المجلد (35) العدد (6) 2020 ISSN 1021 - 6804

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر

(3353/15/6)

تاريخ 2003/10/22

الفهرس:

* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عميد البحث العلمي
الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش

الأعضاء

الأستاذ الدكتور حســـن الطويـل	الأستاذ الدكتور طالب الصـرايرة
الأستاذ الدكتور محمود الرويضـي	الأستاذ الدكتور باسم الحوامـدة
الأستاذ الدكتور فيصل الشـواورة	الأستاذ الدكتور محمد الخوالـدة

أمين السر
رزان المبيضين

التدقيق اللغوي
الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)
الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية
د. خالد أحمد الصرايرة

مديرة دائرة المطبوعات
سهام الطراونة

الإشراف والتحرير
د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة
عروبة الصرايرة

المتابعة
سلامة الخرشة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور ظافر الصرايرة، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون–ماديسون، أمريكيا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكيا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبى خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الأمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804) . تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصيلة التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ. د أسامه عيسى مهاوش

1. قواعد النشر.

انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورؤيتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورؤيتها التي تنص على: **(نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً)** ورسالتها التي تتضمن: **(تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)**

فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، لوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.

وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:

1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: http://www.apastyle.org/ وموقع المجلة على الرابط: https://ejournal.mutah.edu.jo
2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة ابقاء القائمة العربية موجودة.
4. اذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنه) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah) .
5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.
6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
7. يتم تسـليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بهـا الكترونيـاً على الموقع https://ejournal.mutah.edu.jo/ والمبينة في الجدول التالي.
8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعفي المجلة من السير في إجراءات التحكيم

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
.1	رسالة تغطية **Cover Letter**	توجه الى رئيس التحرير
.2	صفحة الغلاف **Title Page**	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
.3	ملخص البحث **Abstract**	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية **(keywords)** عن خمس كلمات.
.4	البحث **Research Document**	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن **(In-text Citation)** باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية **(APA)**. 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.
.5	قائمة المراجع **References**	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية **(Alphabets)**. 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل **Transliteration** أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (**Fiqih Alsunah**). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية **(Alphabets)** بما يتناسب مع نظام **APA**. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وادراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
.6	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

2. المواصفات الفنية.

يجب الالـــتزام بالمواصفات الفنيـــة لتحريـــر المخطوط والموجـــودة على الرابـــط: https://ejournal.mutah.edu.jo ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة الكترونياً على موقع المجلة https://ejournal.mutah.edu.jo.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمده المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، ويحق للهيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلاً منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم ارسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:

أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.

ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.

ج. في حالة ورود رد سلبي من أحد المحكمين ورد إيجابي من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.

6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكَّم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلاّ يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقا لسياسة المجلة.
11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.

4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للنَّشر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقدهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كلٌ وفقاً لاختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الابحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الابحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البدلاء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضا على المحكمين المدعوين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخطِرَ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البدلاء.
6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعوين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

ثالثا: واجبات المؤلفين.

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويتحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماما، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع اليها في بحثهم. وينبغي أيضا الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث أخر (دون الإسناد) .... الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل مُتزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يُقدِموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أُخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامُن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدْرَجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارُب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماءات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نوقِشَتْ في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك ويجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المُحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة
الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن
Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)
Fax. +962-3-2370706
Email: darmutah@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/dar

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكّمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي – جامعة مؤتة

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

☐ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐ سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم ( ) الاسم :..... العنوان : .....

التاريخ : / / التوقيع :..... .....

طريقة الدفع : ☐ شيك ☐ حوّالة بنكية ☐ حوّالة بريدية

أ – داخل الأردن: للأفراد (9) دنانير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب– خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج– (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.

د– تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة
الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن
Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)
Fax. +962-3-2370706
Email: darmutah@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/dar

المحتويات

*	رد شبهة محاولة النبي – عليه الصلاة والسلام – الانتحار بعد فتور الوحي **أحمد عبد حسين العوايشه**	32-13
*	حكم مقاصد الشريعة المستندة إلى قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل "ومسلك "المناسبة والاستدلال" **أحمد عبدالله العوضي**	64-33
*	قلق الامتحان العملي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة مساق الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤته **ماجدولين محمد عبيدات، محمد عادل مقابلة، بسمة أحمد الغزاوي**	110-65
*	أثر الإيقاع الحيوي اليومي على المستوى الفسيولوجي والبدني لدى لاعبات العدو في جامعة اليرموك **محمد بديوي بني ملحم، لما غسان عويس**	140-111
*	تطوير مقياس لحكمة الاختبار ومطابقة فقراته مع نموذج اندريش **صبري حسن الطراونة**	170-141
*	تغيّر النظام الحضري في محافظة اربد للفترة 1961-2015 م **نجمة الجراح، أحمد عواد الخوالدة، عمر محمد الضيافلة**	202-171
*	معيقات إدارة الصف في التعليم عن بعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال **نوار قاسم الحمد، رعد عزاوي السامرائي**	228-203
*	اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيرات **نجاتي أحمد يونس، معتصم محمد المساعدة، مؤيد عبدالهادي حميدي**	270-229
*	التحلِيلُ الكيميائِيُّ للفخَّارِ الأيوبيَّ المملوكِيَّ مِنَ الربَّةِ، جنوبَيَّ الأردُنَ: دراسةٌ أَولِيَّةٌ **مسلم رشد الرواحنة**	36-13
*	مصطلح الخوارج في خطابات ولقاءات جلالة الملك عبد الله الثاني في المحافل الدولية وبعدها التاريخي والرأي الغربي فيها **سليمان سالم الصرايرة**	89-37

رد شبهة محاولة النبي – عليه الصلاة والسلام – الانتحار بعد فتور الوحي

أحمد عبد حسين العوايشه*

ملخص

يتناول البحث شبهةً ذكرها بعض أهل العلم – عفا الله عنهم – وهي قولهم: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– همَّ بالانتحار بعد فتور الوحي عنه، ويظهر البحث ضعف إسناد هذه القصة، بعرض آراء أهل العلم فيها، ولما تحويه من مآخذ حديثية، مع ذكر من ضعفها من العلماء قديماً، وحديثاً. ويتناول البحث ضعف البلاغ الذي ساق الإمام الزهري هذه الرواية به، ويتناول البحث أيضاً المخالفات العقدية المترتبة على الأخذ بهذه الرواية ، وإنها وإن سلمت حديثياً فهي لم ولن تسلم عقدياً؛ لما تحويه من طعن في مقام النبوة.

الكلمات الدالة: العصمة، الانتحار، شبهات، الوحي، الزهري .

* **كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.**

تاريخ تقديم البحث: 2016/10/31م. تاريخ قبول البحث: 2017/4/19م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

Against the Allegation that the Prophet Intended to kill Himself during the Period in Which There Was a Break of Revelation

Ahmed Abid Husien Al-Awaisheh

Abstract

This research discusses one of the allegations mentioned by scholars, namely the claim that the prophet intended to kill himself during the period in which there was a break of revelation. The research shows the weakness of this narration in the light of scholars' views because of some criticism that the narration includes from a hadith perspective. The research mentions those who rejected the narration in question whether in modern time or before, the research also shows the doctrinal criticisms of this narration which is considered against the prophet's message.

Keywords: Infallibility, Suicide, Allegations, Revelation, AL-Zuhri .

المقدمة:

يقول صلى الله عليه وسلم-: يكون دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، فقلت- حذيفة بن اليمان-: يا رسول الله، صفهم لنا، قال: هم قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا". (Ibn Majah, W.D).

يصف الحديث السابق طائفة من المعتدين على الدين، الذين يصدون الناس عن دينهم، ويغتر الناس بهم لأنهم يتحدثون بألسنتنا وفي عقيدتنا، وتزداد الثقة بهم لأنهم من بني جلدتنا، وليسوا من أعداء الإسلام ليفحص كلامهم أو يشك بنواياهم.

وهذا ما ينطبق على كل مشاغب على سنة النبي صلى الله عليه وسلم، خاصة من تعرض لأصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، صحيح البخاري، الذي تلقته الأمة بالقبول جيلاً بعد جيل (Al-Nawawi, 1985) .

يقول ولي الله الدهلوي (ت: 1176هـ)، أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيها من المتصل المرفوع صحيح بالقطع، وأنهما متواتران إلى مصنفيهما، وأنه كل من يهون أمرهما فهو مبتدع، متبع غير سبيل المؤمنين (Wali Allah, 2005) .

ولما عجز المشاغبون عن الطعن في الأحاديث الصحيحة المسندة المرفوعة في صحيح البخاري، أخذوا يقدحون في هذا الكتاب عن طريق تضخيم بعض النقولات الواردة فيه، والتي ليست على شرط البخاري-مع علمهم بهذا فمنهم أهل اختصاص-

ليشاغبوا على البخاري وصحيحه

وخطورة الأمر ليس من ناحية حديثية فقط، بل إن موضوع هذا البحث مسألة عقدية تقدح في مقام النبوة، لم يذكرها البخاري مسندة أو مرفوعة أو متصلة، إلا أنهم جعلوا منها حديثاً صحيحاً ليتوصلوا بذلك إلى الطعن في صحيح البخاري، والأصل أن يرفضوها لأنها تمس مقام النبوة، إلا أنهم آثروا أن يظهروها على خطورتها العقدية وضعفها العلمي.

والمسألة المقصودة هنا هي: ما ذكره البخاري بلاغاً، عن الإمام الزهري، في همّ رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بالانتحار بعد أن فتر الوحي عنه.

لذا جاء هذا البحث ليدفع عن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– تلك التهمة النكراء، وبيان ما فيها من مسائل عقدية تقدح في عصمة رسول الله–صلى الله عليه وسلم–، ولينصف البخاري، ويبرءه من طعون المغرضين.

المنهج الذي اعتمده الباحث:

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج التاريخي التحليلي، بتتبع النصوص التي أوردت الشبهة، وتحليلها، وإظهار المآخذ عليها، ونقدها نقداً علمياً يخدم هدف البحث.

خطة البحث:

جاء البحث: بمقدمة، ومبحثين، وخاتمة ذكر بها أهم النتائج، على النحو الآتي: المبحث الأول: ذكر مرويات حكاية التردي، وحكمها، ومن رواها من أهل العلم. المبحث الثاني: المخالفات العقدية التي تحويها حكاية التردي.

المبحث الأول: ذكر مرويات حكاية التردي، وحكمها، ومن رواها من أهل العلم

إن قصة التردي، لا تستحق أن تسمى رواية، لأن الرواية عادة لها سند يحكم عليه، بالصحة أو الضعف، وحكاية التردي لا سند لها يحكم عليه، فهي حكاية تحكى لا رواية تدرس، وهذا اسمها في البحث.

وأما مروياتها فقد أورد البخاري هذه الحكاية في كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله– صلى الله عليه وسلم– من الوحي الرؤيا الصالحة" برقم (6581). ولفظـــه: قال الزهـــري (Ibn Hajar, 1999:... فأخبرني عروة عن عائشة– رضي الله عنها– أنها قالت...وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي– صلى الله عليه وسلم–، فيما بلغنا، حزناً؛ غدا منه مراراً، كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقى منه نفسه، تَبَدى له جبريل، فقال: "يا محمد، إنك رسول الله حقاً؛ فيسكن لذلك جأشه، وتقرّ نفسه فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي، غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تَبَدى له جبريل، فقال له: مثل ذلك (Al-Bukhari, 1422)

- يقول الألباني (Al-Albani, W.D) في ذكر روايات هذه القصة:

... وهكذا أخرجه بهذه الزيادة أحمد (233/232/6) وأبو نعيم في الدلائل (ص68-69) والبيهقي في الدلائل (393/1-395) من طريق عبد الرزاق عن معمر به، ومن هذه الطريق أخرجه مسلم (98/1) لكنه لم يسق لفظه وإنما أحال به على لفظ رواية يونس عن ابن شهاب، وليس فيه الزيادة، وكذلك أخرجه مسلم وأحمد (223/6) عن طريق عقيل بن خالد: قال ابن شهاب من دون الزيادة، وكذلك أخرجه البخاري في أول الصحيح عن عقيل به، وبعد أن ساق الألباني روايات القصة، شرع في بيان سبب ضعفها فقال: قلت: "ونستنتج مما سبق أن لهذه الزيادة علتين: الأولى: تفرد معمر بها دون يونس بن عقيل، فهي شاذة (Sakhawi, 2001) .

الثانية: أنها مرسلة معضلة، فإن القائل فيما بلغنا، إنما هو الزهري، كما هو ظاهر في السياق، وبذلك جزم الحافظ في الفتح (12-302)، وقال: وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً، ثم قال- أي الألباني-بعد ذلك بأسطر قليلة،،، واعلم أن هذه الزيادة لم تأت من طريق موصولة يحتج بها، كما بينته في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (4858)" (Al-Albani, W.D) .

ونخلص مما سبق أن حكاية التردي لا تصح من أي وجه، وأن الراوي ليس الإمام البخاري، وليس من أحاديثه التي يعتمد عليها، أو على شرطه، وأن راوي حكاية التردي هو الإمام الزهري الذي يرويها بلاغاً دون سند يرجع إليه، وفي الآتي بيان حكم بلاغات الإمام الزهري.

أولاً: حكم بلاغات الزهري في البخاري:

قبل الحديث عن حكم بلاغات الزهري في البخاري لا بدّ من بداية من تعريف هذه البلاغات: ثم الحديث عن بلاغات الزهري بشكل خاص.

البلاغ في اللغة والاصطلاح:

1. البلاغ في اللـــغة: بلغ المكان: وصل إليه، ... وبلغ الغلام: أدرك، والإبلاغ والتبليغ: الإيصال.(Al-Razi, 2001)
2. والبلاغ في الاصطلاح: الحديث الذي يروى بلاغاً يدرج ضمن الأحاديث الضعيفة؛ لأن راوية لا يذكر له سند متصل لُيدرَس إسناده ويحكم عليه بالقبول أو الرد. لذا أدرج العلماء البلاغات

تحت الحديث المعضل، والمعضل هو: بفتح الضاد: يقولون أعضله فهو معضل، وهو ما سقط من إسناده اثنان أو أكثر، ويسمى كذلك مرسلاً،... وقيل إن قول الراوي (بلغني)... يسمى معضلاً عند أصحاب الحديث (Suyuti,W.D) .

يتضح مما سبق أن قول المحدث بلغني في أي رواية، يجعل من هذه الرواية ضعيفة لا تقبل، وذلك لانعدام سندها، أو فقد جزء يتعذر معه الحكم على الحديث، كما في حكاية التردي.

ثانياً: حكم بلاغات الزهري:

تمتاز بلاغات الإمام الزهري أنها في غاية الضعف، وقد حكم عليها المحدثون بأنها شر أنواع المراسيل، قال الإمام يحيى بن سعيد (Al-Dhahabi, 1985) مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ وكل ما يقدر أن يسمى سمى، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه" (Al–'aswad, S. 2011). وحكاية التردي من بلاغات الإمام الزهري، ومن شر المراسيل وهي فاقدة للسند ومنقطعة ومعضلة، وهذا الأمر كافٍ في رد هذا البلاغ، ومن ثم رد حكاية التردي.

وبعد بيان حكم بلاغات الزهري، أعرض رأي الإمام الألباني في قصة التردي، حيث قام– رحمه الله– بجمع الروايات المتعلقة بحديث التردي ثم بين ضعفها، وعلق على هذه الروايات بقوله:" نستنتج مما سبق أن لهذه الزيادة علتين:

الأولى: تفرد معمر بها دون يونس وعقيل، فهي شاذة.

الثانية: أنها مرسلة (Modern Sender Open The Repertoire, Previous Reference, C1 p. 152) معضلة (Fath al-Mughaith, previous reference, c1 p. 176)، فإن القائل: فيما بلغنا، إنما هو الزهري كما هو ظاهر من السياق، وبذلك جزم الحافظ في الفتح (Al-'asqalani, 1379) ، وقال: "وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً" (Al-Albanian, 1420).

من ذكر حكاية التردي من العلماء:

لقد تساهل كثير من العلماء في ذكر حكاية التردي في مؤلفاتهم، وذِكرُها من دون التعليق عليها يُوهم القارئ بصحتها، وسلامة نسبتها إلى البخاري، والأولى عند ذكرها التنبيه على ما فيها من ضعف إبراء لذمة الناقل. ومن العلماء الذين ذكروها:

1. ابن كثير– رحمه الله– ذكرها في البداية والنهاية ولم يشر إلى صحتها أو ضعفها ولا إلى أقوال العلماء فيها (Ibn Katheer, 2010) .
2. الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي– رحمه الله– فيقول في كتابه "فقه السيرة النبوية"، "لما انفصل الوحي عنه بعد ذلك مدة طويلة، وجزع–النبي صلى الله عليه وسلم–بسبب ذلك جزعاً عظيماً؛ حتى إنه كان يحاول كما يروي البخاري أن يتردى من شواهق الجبال..... ثم يتحول القلق لديه إلى خوف في نفسه، من أن يكون الله عز وجل قد قلاه، بعد أن أراد أن يشرفه بالوحي والرسالة، لسوء قد صدر منه، حتى لقد ضاقت الدنيا عليه، وراحت تحدثه نفسه كلما وصل إلى ذروة جبل أن يلقي نفسه منها (Al-Buti, 2003) . ولم يكتف البوطي–رحمه الله– بذكرها، بل أيضاً لم يبين حكمها، ونسبها إلى البخاري، وأضاف على ذلك، أنه شرع في تحليل الحالة النفسية للنبي–صلى الله عليه وسلم–بالاعتماد على الحكاية، مبيناً سبب محاولة الانتحار من ناحية نفسية.
3. صفي الرحمن المباركفوري في كتابه الرحيق المختوم، وكتابه جيد، وقد نسب القصة إلى الإمام البخاري، ولم يشر إلى أن النص هو من بلاغات الزهري – رحمه الله–، والقارئ يظنها من أحاديث البخاري، ويسلم بصحتها بناءً على ذلك (Al-Mubarakfuri, W.D) .
4. المستشرق رونالد فيكتور بودلي: ذكر حكاية التردي في كتابه (حياة محمد) وقد اعتمد عليها في بناء بعض القصص التي لا تليق بمقام النبوة، وفي سرده تحامل على مقام النبوة وانتقاص لشخص رسول الله– صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني: المسائل العقدية المتعلقة بحكاية التردي:

بعد إثبات ضعف حكاية التردي، وبيان رأي المحدثين بها، وأنها لا تصح بوجه من الوجوه. إلا أن الأمر لا يتوقف عند رأي المحدثين بقصة التردي، بل إن في هذه القصة مزالق عقدية تنافي مقام النبوة الشريف، فلو سلمت من نقد المحدثين لم تكن لتقبل عند علماء العقيدة؛ لاحتوائها على أخطاء عقدية، تمنع الأخذ بها، وسوف أعرضها في الآتي.

أولاً: حكاية التردي فيها طعن بعصمة رسول الله– صلى الله عليه وسلم– :

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:"... فإن القول بأن الأنبياء معصومون عن الكبائر والصغائر، هو قول أكثر علماء الإسلام، وجميع الطوائف حتى إنه قول أكثر أهل الكلام،.. .وعامة ما ينقل عن جمهور العلماء أنهم غير معصومين عن الإقرار على الصغائر، ولا يقرون عليها ولا يقولون، إنها لا تقع بحال (Ibn Taymiyyah, 2000).

بناء على قول شيخ الإسلام في أن ما يصدر عن الأنبياء والرسل، إما من الكبائر، وإما من الصغائر، فأما الكبائر فهم معصومون عنها من الله –عز وجل–، وهو رأي معظم أمة الإسلام ونقل الإجماع عليه (Judge Iyad, W.D)، وأما الصغائر، فهم غير معصومين عنها وقد تقع منهم، ولكنهم لا يُقَرون عليها.

ويقول ابن عطية في تفسيره عن عصمة الأنبياء: "وأجمعت الأمة على عصمة الأنبياء في معنى التبليغ، ومن الكبائر، ومن الصغائر التي فيها رذيلة، واختلف في غير ذلك من الصغائر، والذي أقول به: أنهم معصومون من الجميع" (Ibn 'atiya, 2001) .

وعلى رأي ابن عطية، فإن الأنبياء معصومون من الكبائر، والصغائـــــر، وكل توجيه رباني في كتاب الله لرســـول الله– صلى الله عليه وســـلم– ما هو إلا من باب العتاب الرقيـــق". (Ibn taymiyah, 2000).

والمراد، أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، معصوم من الكبائر وقتل النفس. ومحاولة الانتحار من الكبائر، فكيف يذهب بعضهم–ولـــو احتمالاً– إلى أن رسول الله– صلى الله علـــيه وسلم، هَمَّ بفعل كبيرة، بل إن ابن حزم، قد ذهب إلى عصمة الأنبيـــاء والرســـل قبل النبوة، إذ

يقول: "... فبيقين ندري أن الله تعالى عصمهم–أي الأنبياء والرسل– قبل النبوة من كل ما يؤذون به بعد النبوة" (Al-Matrafi, 1402) .

وقال قبلها: "ومن الباطل المحال أن تتم نعمة الله على عبد ويعصي بما كَبُرَ أو صَغُرَ، إذ لما كانت نعمة الله تعالى عليه تامة، بل ناقصة إذ خذله فيما عصى الله فيه" (Ibn Hazm, 1428).

نخلص مما سبق أن حكاية التردي طعن في عصمة النبي– صلى الله عليه وسلم– وفي القول بها اتهام للنبي–صلى الله عليه وسلم– أنه كان يهم بالكبائر ويكرر ذلك الهَمَّ، وهذا لا يليق بحال النبوة والرسالة التي أكرمه الله عز وجل بها.

ثانياً: امتناع الوحي ليس هو أصعب ما واجه رسول الله–صلى الله عليه وسلم–:

إن من نسب محاولة الانتحار لرسول الله– صلى الله عليه وسلم– علل ذلك بشدة الحسرة التي أصابت رسول الله لظنه أن النبوة قد ذهبت منه، مع أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– حين سئل عن أشد ما واجهه في دعوته لم يقل: انقطاع الوحي، حتى هممت بالانتحار، بل قال حين سألته أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها–: يا رسول الله– هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: لقد لقيت من قومك، فكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة! إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم استفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة تظلني، فنظرت، فإذا فيها جبريل فناداني فقال: "إن الله قد سمع قول قومك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع قول قومك، وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، أن أطبق عليهم الأخشبين قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–:"بل أرجوا أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، ولا يشرك به شيئاً" (Al-Bukhari, W.D) .

فهذا الجواب من رسول الله –صلى الله عليه و سلم–، لأم المؤمنين، يبين أن أشد ما مر به ليس انقطاع الوحي، كما في حكاية التردي؛ بل إن أشد ما لقيه عليه الصلاة والسلام، هو صد ابن عبد يا ليل له، حتى نزل جبريل عليه السلام وملك الجبال ليواسياه، فالمدعي أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم– همَّ بالانتحار لشدة انقطاع الوحي عنه، لم يأخذ بما صح أن أشد ما واجه رسول الله هو صد ابن عبد ياليل له.

ثالثاً: قريش لم تعب على رسول الله– صلى الله عليه وســـلم– محاولة التردي لأنها غير موجودة أصلاً

لقد سعت قريش لمحاربة رسول الله– صلى الله عليه وسلم– بكل طريقة ممكنة، مثل النقاش والجدال، وكذلك باستعداء القبائل عليه، واتهمته بالسحر والكهانة، وادعاء أنه مجنون، أو به مسّ من الجن، وفشلت في كل ذلك؛ فحاربت رسول الله– صلى الله عليه وسلم– بالسيف والرمح، وبذلت دماء أبنائها وأعز أموالها.

ولو كانت حكاية التردي حقيقة، لما ترددت قريش في أن تعيب على رسول الله– صلى الله عليه وسل– فعله ذلك، ولو حاول رسول الله– صلى الله عليه وسلم– الانتحار لفرحت بذلك قريش، وشهّرت برسول الله، واتخذت من ذلك ذريعة لصد الناس عن النبي–صلى الله عليه وسلم– فكيف يؤمن الناس بدعوة من حاول الانتحار.

وهنا كيف تخفى حكاية الانتحار على قريش، ولم تعاير رسول الله–صلى الله عليه وسلم– بها ثم يأتي من بعدهم من ينسب هذه الحكاية إلى رسول الله–صلى الله عليه وسلم– ؟!.

رابعاً: حكاية التردي تنافي صفة القوة التي يجب على الأنبياء التحلي بها:

إن محاولة الانتحار علامة ضعف في العزيمة، وخور في القوة، صاحبها لا يُعتمد عليه في بناء بيت، أو قيادة عائلة، فكيف يعتمد عليه في تحمل عقيدة، وقيادة أمة ؟!، يقول الله عز وجل: "إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا" (AlMuzzammil: 5).

فالعقيدة الموحى بها، وتبليغها للخلق، وتحمل ما يلحق بسبب ذلك، كل هذا يتطلب صفات قوية في المسلم، ومحاولة الانتحار تنفي كل تلك الصفات الحميدة.

يقول الأستاذ الدكتور عمر الأشقر: "الأنبياء أعطوا العقول الراجحة، والذكاء الفذ، واللسان المبين والبديهة الحاضرة، وغير ذلك من المواهب والقدرات التي لا بدّ منها لتحمل الرسالة ثم إبلاغها ومتابعة الذين تقبلوها بالتوجيه والتربية" (Al-'ashkar, 1989) .

ومحاولة التردي تبطل كل هذه الصفات، وتنسب إلى رسول الله–صلى الله عليه وسلم– الضعف، والخوف، والعجز عن القيام بشرف مقام النبوة، وما تتطلبه من قوة وصبر عليها.

وفي كل قصص الأنبياء والرسل الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم لم يذكر أن نبياً أو رسولاً قد هم بالانتحار، ونسبة محاولة الانتحار لرسول الله– صلى الله عليه وسلم– تجعله أضعف الأنبياء والرسل–عليهم السلام– وأعجزهم عن تحمل الرسالة. فالضعف والانتحار، صفات لا تليق بالقادة والحكماء والمصلحين ولا تليق بمقام النبوة بأي حال من باب أولى.

خامساً: قصة التردي تنافي صفة الصبر التي يتحلى بها الأنبياء –عليهم السلام–:

قال تعالى: "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ" (AlAhqaf: 35) .

إن الصبر خلق الأنبياء في دعوتهم، والإنسان من دون صبر يطغى ويرتكب الكبائر، فإن استغنى عن الصبر كان مآله لا محالة إلى الشر والطغيان، فكيف يطغى رسول الله–صلى الله عليه وسلم– ويتخلى عن الصبر؟! وأول ما أنزل إليه هو التحذير من الطغيان قال تعالى "كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى" (سورة العلق). فكيف يطغى رسول الله– صلى الله عليه وسلم– ويفقد الصبر ويسعى للانتحار. وحكاية التردي فيها دلالة كبيرة على أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم–حاشاه –عديم الصبر –، وأنه كثير الجزع؛ لتكرار محاولة الانتحار منه أكثر من مرة، كما تزعم حكاية التردي.

سادساً: حكاية التردي تنافي اصطفاء الله عز وجل لرسله:

قال تعالى: "اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" (AlHajj, 75)

يقول الإمام الرازي (ت606هـ): "هذه الآيات دالةٌ على كونهم موصوفون بالاصطفاء والخيرية، وذلك ينافي صدور الذنب عنهم"(Al-Razi, 1420) . فالنبوة والرسالة لا يمنّ الله عز وجل بها على أحد إلا لسابق علمه تعالى بأن هذا المصطفى قادر على حمل هذه الرسالة وأداء هذه الأمانة، والاصطفاء في اللغة من الصفو، يقول الراغب الأصفهاني (ت502هـ): "الاصطفاء تناول صفو الشيء،...واصطفاء الله بعض عباده، قد يكون بإيجاده تعالى صافياً عن الشـــوب الموجود في غيره" (Al-Asfahani, W.D) ، فالله تعالى أعلم بخلقه: "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" (AlMulk, 14)، والله تعالى يعلم من هو القادر من عباده على تحمل الرسالة، ويعلم مَن مِن

خلقه، قد كملت به الصفات اللازمة لتحمل النبوة، وأعبائها فيمن عليه بالرسالة ويرسل إليه الوحي قال تعالى: "اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ" (AlAn'am, 124).

فالله تعالى يعلم أن رسوله– محمداً صلى الله عليه وسلم– قادر على تحمل أعباء الوحي، وقادر على تبليغ الرسالة، لذا اصطفاه رسولاً، وأرسل إليه جبريل عليه السلام بالوحي، ليبلغه للناس كافة، لذا فإن من ينسب لرسول الله محاولة الانتحار، يطعن من طرف خفي في اصطفاء الله تعالى لرسله وأنبياءه. وكأن الله تعالى اصطفى من لا يحمل عبء الوحي وتبليغه، أو غاب عن علمه عدم أهلية من اصطفاه للقيام بهذه الأمانة – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً–.

سابعاً: حكاية التردي تنفي صفة التبليغ عن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–

يقول الله عز وجل: "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ" (AlMa'idah: 67).

تحمل الآية الكريمة أمراً لرسول الله–صلى الله عليه وسلم– يلزمه بتبليغ ما أنزل إليه من ربه، "فالمسلمون متفقون على أن الأنبياء معصومون فيما يبلغونه عن ربهم"(Ibn Taymiyah, W.D) .

فالرسل لا يكتمون شيئاً مما أوحاه الله إليهم، ذلك أن الكتمان خيانة والرسل يستحيل أن يكونوا كذلك، ولو حدث شيء من الكتمان أو التغيير لما أوحاه الله، فإن عقاب الله يحل بذلك الكاتم المغير قال تعالى: "وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (44) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (45) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ(46) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (47)" (AlHaqqah).

فإذا كان عدم التبليغ يستحيل على الأنبياء والرسل وتوعد الله من يكتم علماً من الدين، وحكاية التردي لم يذكرها رسول الله–صلى الله عليه وسلم– في أي وقت في زمن بعثته، مع احتوائها على كثير من المسائل العلمية، والعملية فهل كان رسول الله– صلى الله عليه وسلم– كاتماً للعلم؟ وممتنعاً عن تبليغ الدين للمسلمين؟ –حاشاه عليه السلام من ذلك–.

فالقائل أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– قد هم بالانتحار يُعد متهماً لرسول الله– صلى الله عليه وسلم– بأنه كتم الدين، ولم يبلغ كما أمره الله عز وجل، لأن حكاية التردي لم يذكرها، رسول

الله– صلى الله عليه وسلم– طيلة فترة بعثته، التي امتدت ما يقرب من ثلاثة وعشرين عاماً، وهنا لم يذكرها عليه الصلاة والسلام لأنه كتم علماً ولم يبلغه ؟!– حاشاه عليه السلام من ذلك– أم أنه لم يذكرها؛ لأنها في أصلها غير موجودة ولم تصدر منه أصلاً!.

وقد كان رسول الله– صلى الله عليه وسلم– حريص على تبليغ الأمانة، والصدق في تبليغ الرسالة، حتى ولو كان فيها لوم عليه، أو عتاب له ، كما في قوله تعالى:

"عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ" (AtTaubah, 43). فلم يكتمها رسول الله– صلى الله عليه وسلم– على ما فيها من عتاب له والأمثلة الدالة على حرص رسول الله– صلى الله عليه وسلم– على التبليغ لكل مسائل الدين كثيرة، ولو حدثت حكاية التردي لأخبر بها رسول الله– صلى الله عليه وسلم– كما أخبر بغيرها.

ثامناً: حكاية التردي تخالف القرآن الكريم والسنة النبوية في عدد مرات رؤية النبي– صلى الله عليه وسلم– لجبريل عليه السلام على هيئته التي خلقه الله تعالى عليها:

ثبت في القرآن الكريم وفي السنة النبوية أن سيدنا محمداً– صلى الله عليه وسلم– رأى جبريل عليه السلام على هيئته مرتين لا ثالث لهما، وحكاية التردي تضيف مرة ثالثة مخالفة بذلك القرآن الكريم والسنة النبوية. فأما القرآن الكريم فهي في قوله تعالى: "وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14)" (AnNajm)، وقد أورده الطبري من حديث أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها – حين سألها مسروق عن قوله تعالى: "وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى" "وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ (23) التكوير" قالت: إنما هو جبريل رآه مرة على خلقه وصورته التي خلق عليها، ورآه مرة أخرى حين هبط من السماء إلى الأرض ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض. "قالت: أنا أول من سأل النبي– صلى الله عليه وسلم– عن ذلك: فقال: لم أر جبريل على صورته إلا هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض (Al-Tabari, W.D) .

فالثابت في الكتاب والسنة أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– رأى جبريل عليه السلام على خلقته مرتين فقط، وقد عدّ الإمام السيوطي رؤية رسول الله–صلى الله عليه وسلم– لجبريل عليه السلام مرتين أنها من خصائصه –صلى الله عليه وسلم– ولم يذكر السيوطي مرة ثالثة فقال: أخرج

أحمد وابن أبي حاتم والشيخ في العظمة عن ابن مسعود أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، لم ير جبريل في صورته إلا مرتين (Ibn Hanbal, 2001) .

فإذا ثبت ذلك، فإن حكاية التردي تثبت مرة ثالثة، لم تذكر في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية، فخالفت بذلك الوحي من كتاب وسنة؛ لذا وجب رد هذه الرواية.

تاسعاً: حكاية التردي هل وقعت؟ أم الصحابة كتموا العلم؟

حرص صحابة رسول الله– صلى الله عليه وسلم– على تبليغ كل ما تحملوه عن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– إلى الأمة الإسلامية، وما كتموا شيئاً منه مهما قل أو صغر، وقد شجعهم رسول الله– صلى الله عليه وسلم– على ذلك بقوله: "بلغوا عني ولو آية" (Al-Tirmidi, W.D) .

وما كان لصحابة رسول الله– صلى الله عليه وسلم– أن يكتموا علماً عن رسول الله وهم يتلون قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159)" (Al-Baqarah). لذا حرص الصحابة – رضوان الله عليهم– على تبليغ كل العلم الذي لديهم، ولو في آخر أنفاسهم في الحياة".

مثل حديث معاذ– رضي الله عنه– في قوله– صلى الله عليه وسلم– ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه، إلا حرمه الله على النار، فقال معاذ: "يا رسول الله: أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال: لا، إني أخاف أن يتكلوا عليه". فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً(Al-Bukhari, W.D) . فأخبر معاذ– رضي الله عنه– بهذا الحديث في آخر عمره، خوفاً من إثم ترك تبليغ العلم. وحكاية التردي لم يذكرها أي صحابي في أي زمن من عمره ولا في أي بقعة من الأرض، فهل هذا كتم جماعي من الصحابة– رضوان الله عليهم– لحديث رسول الله– صلى الله عليه وسلم– وحاشاهم أن يفعلوا ذلك– أم أن قصة التردي لم تحدث أصلاً ؟! ولو حدثت لأخبر بها صحابة رسول الله– صلى الله عليه وسلم– وما كتموا علماً أو ديناً لعظيم أمانتهم.

عاشراً: حكاية التردي فتحت الباب لأعداء الإسلام للطعن في سنة نبينا–عليه الصلاة والسلام–.

يترصد أعداء الإسلام لأي موقف ينفذون منه للطعن بالإسلام والمسلمين، وبحثوا في التراث الإسلامي عن أي حادثة من شأنها تدعيم ضلالاتهم من جهة، والإساءة للإسلام من جهة ثانية،

وحكاية التردي تلقفها بعض المغرضين، وتمادوا فيها، ونسبوا إلى النبي–صلى الله عليه وسلم– النقائص، والمعايب بسبب هذه القصة، ومثال ذلك:

المستشرق رونالد فيكتور بودلي، رف بودلي (Bodley, W.D)

فقد أورد هذا المستشرق حكاية التردي بأسلوب قصصي مبتذل، متهماً رسول الله–صلى الله عليه وسلم– بنفاذ الصبر، والقلق، واليأس، والكهانة، والخجل من نفسه، والشلل، وأنه يعاني من أزمة نفسية حادة... وغيرها من الأباطيل التي بناها على حكاية لا تثبت بأي سند (Hamdan, W.D) .

وهذه الأكاذيب على وضوحها، قد يصدقها بعضهم حين يرى أن بعض الفضلاء –من المسلمين– قد أوردوا القصة في كتبهم بحسن ظن منهم، وهم لا يعلمون أن فعلهم هذا سوف يقود أعداء الإسلام للطعن برسول الله–صلى الله عليه وسلم– ونبوته.

ويقصد المستشرق (بودلي) في كتابه (حياة محمد)، إلى أن الوحي ما هو إلا حالةٌ نفسيةٌ، شخصيةٌ، داخليةٌ، لا ترتبط بأي عامل خارجي كالوحي، ليرفعوا عن سيدنا محمد– عليه الصلاة والسلام– صفة النبوة، ويكون آخر الأنبياء هو سيدنا عيسى عليه السلام. وقد رد على هذه الشبهة الشيخ "محمد رشيد رضا" في كتابة الوحي المحمدي (Rida, 1406) .

حادي عشر: معنى الهم المذكور في حكاية التردي

جاء في الصحـــاح للجوهري (ت: 393هـ) هممت بالشـــيء أهـــم هماً: إذا أردتـــه (Al-Jawhari, 2008). وفي الفروق اللغوية للعسكري (ت: 395هـ)، الهم: هو الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب. وينقل ابن تيمية عن الإمام أحمد في بيان معنى الهم فيقول: الهم همان: هم خطرات وهم إصرار فعلى فرض صحة حكاية التردي، فإن الهم الوارد في القصة، هو من باب هم الخطرات، الذي كان الباعث إليه هو ما رواه العسكري حين قال: الهم الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب كما سبق، فهو مجرد خاطر يرد على النفس رغبة في طلب ما تحب ودفع ما تكره، ولم يكن بأي حال من باب الإصرار من رسول الله– صلى الله عليه وسلم– على الانتحار.

ثاني عشر: سبب حكاية التردي عند القاضي عياض

يقول القاضي عياش بكتابه الشفا في حقوق المصطفى بعد أن سابق بلاغ الزهري: "... مع أنه يحمل على أنه كان أول الأمر أو أنه فعل ذلك لما أخرجه من تكذيب من بلغه، كما قال تعالى: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً"، (AlKahf, 6)، أو خاف أن الفترة لأمر أو سبب منه، فخشي أن تكون عقوبة من ربه فعمل ذلك بنفسه، ولم يرد بعد شرع بالنهي عن ذلك فيعرض به.(Judge 'iyad, W.D) .

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج:

1. إن حكاية التردي لا تثبت بوجه، وهي من بلاغات الإمام الزهري، الذي ضعف أهل العلم بلاغته، وقد ضعف هذه الرواية كل من الشيخ شعيب الأرناؤوط والشيخ الألباني وقالا هي: شاذة ومرسلة.
2. إن بعضاً من أهل العلم قد نقلوا هذه الرواية في كتبهم، وبنوا عليها أحكاماً تقدح بمقام النبوة، والأولى بهم أن يبحثوا بسندها وحكمها.
3. إن حكاية التردي فتحت الباب لأعداء الإسلام للطعن في النبي والنبوة.
4. إن حكاية التردي تخالف ما ينبغي أن يكون عليه النبي من العصمة، والقوة ، فالانتحار كبيرة، والأنبياء معصومون من الكبائر.
5. إن حكاية التردي لم ترد على لسان أي من كفار قريش، مع حرصهم على مخالفتهم ومحاربتهم لرسول الله–صلى الله عليه وسلم– بكل الأساليب، وهذا دليل على عدم حصول هذه القصة أصلاً.
6. إن حكاية التردي تخالف ما ثبت من أن رؤية النبي–صلى الله عليه وسلم– لجبريل عليه السلام على حقيقته مرتين فقط، وحكاية التردي تزيد عدة مرات مخالفة ما ثبت في السنة النبوية.

7. إن حكاية التردي فيها اتهام لصحابة رسول الله–صلى الله عليه وسلم– بأنهم علموا هذه الحكاية ولم يخبروا بها.
8. إن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– لم يخف عتاب الله عز وجل له في أكثر من موضع في كتاب الله، فلِمَاذا يخفي حكاية التردي لو أنها حصلت فعلاً؟.
9. إن أم المؤمنين عائشة– رضي الله عنها– سألت رسول الله عن أشد المواقف في دعواته فكان الجواب هو رد ابن عبد ياليل له، ولم يحاول بعده الانتحار، وليس قصة انقطاع الوحي، وهمه عليه السلام كما يزعمون بالانتحار.

References:

Al-Albani, M. (W.D). Silsilat al-ahadith al-da'ifa wa al- mawdu'a (1st ed), Knowledge house, Riyadh.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Diyn, (W.D). Difa' 'an al- hadith, Al - Khafiqayn Foundation.

Al-Asfahani, Hussein Bin Mohammed (W.D). Al- mufradat fi gharib al-qur'an, Library nizar mustafa al- baz.

Al-'ashkar, O. (1989). Al- rusul wa al- risalat (4th ed), Al-nafa'is house.

Al-'askari, Hassan Bin Abd Allah (W.D). Al-furuq al- lughawiyyah, (Investigation: Mohammed bin ibrahim), House of science and culture for publication and distribution.

Al-'asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar, (1379). Fath al-bari sharh sahih al-bukhari, Beirut : Knowledge house .

Al–'aswad, S. (2011). Blaghat al- 'imam al- zuhri wa 'idragatuhu fi sahih al-bukhari, Islamic University, 19 (2), p:575- 626.

Al-Bukhari, M. (1422). Sahih al-bukhari(1st ed), Tawq al-Najat House.

Al-Buti, M. (2003). Fiqh al- sirah al- nabawiyyah(11th ed), Contemporary thought house, Beirut: Thought house.

Al-Dhahabi, Mohammed Bin Ahmed (1963). Mizan al-i'tidal fi naqd al-rijal(1st ed), Knowledge house printing and publishing.

Al-Dhahabi, Mohammed bin Ahmed bin 'uthman, (1985). Siyar a'lam al nubala' (3rd ed), Al-risalah printing house, (Investigation: Shu'aib al-arna'ut and others.

Al-Jawhari, Ismail Bin Hammad. (W.D). Al- sihaah taj al-lughah wa sihah al-'arabiya (4th ed), (Investigation: Ahmed abd al- ghafoor), Beirut : House of science for millions,.

Al-Matrafi, A. (1402). Ayat 'itab al – mustafa fi daw' al- ismah wa al- ijtihad (1st ed).

Al-Mubarakfuri, S. (W.D). Al- rahiq al- makhtum, Nizar Library, Mustafa Al-Baz House.

Al-Nawawi, Yahya Bin Sharaf, (1985). Al- taqriyb wa al- taysyr (1st ed), Arabic book house.

Al-Razi, Mohammed Bin Abi Bakr, (2001). Mokhtar al-sihah (2nd ed), Cultural Books Foundation.

Al-Razi, Mohammed Bin Omar ,(1420). Mafatih al- ghayb (3rd ed), Beirut: Arab heritage revival house,.

Al-Tabari, Mohammed bin Jarir(W.D). Gami' al- bayan fi tafsir al- qur'an(1st ed).

Al-Tirmidi, Mohammed bin 'isa (W.D). Gami' al-tirmidi, (Investigation: Muhammad nasir al-din al-albani), Ideas international house.

Bodley, R. (W.D). The prophet (Muhammad's life), (Translated by: Mohamed Faraj and Abd al-Hamid al- Sahar), Egypt library.

Hamdan, N. (W.D). Al- rasul fi kitabat al- mustashriqin, The publications of the muslim world League.

Ibn 'atiya, Abd Al- Haq bin Ghalib al- Andalusi, (2001). Al- muharar al-wagiz fi tafsir al- kitab Al- 'aziz(1st ed), (Investigation: Abd al-salam abd al - shafi mohammed), Scientific book house.

Ibn faris, Abu al-Hussein, (2008). Mu'jam maqayis al- lughah, Al- Hadith house, Cairo, without edition.

Ibn Hajar, Ahmed bin Ali, (1999). Taqriyb al- tahdhib(1st ed), (Investigation: 'Adel morshed), Message foundation

Ibn hanbal, Ahmad, (2001). Al- musnad(1st ed), (Investigation: Sho'aib al-arna'ut), Al-risala foundation.

Ibn hazm, Ali Bin Ahmed al- Andalusi, (1428). AL–fisal fi al-milal wa al-ahwa' wa al- nihal (3rd ed), Beirut: Scientific book house,.

Ibn katheer, Isma'il, (2010). Al- bidayah wa nihayah(1st ed), Cairo: Ibn al-jawzi house,.

Ibn Majah, Muhammad Bin Yazid al-Gharnawi (W.D). Sunan ibn majah (1sted), (Investigation: Muhammad nasir al-Din al-Albani), Knowledge library for publishing and distribution.

Ibn taymiyah, Ahmed Bin Abd al- Halim, (2000). Majmu' al- fatawa(2nd ed), Al-wafa house and Ibn hazm house.

Ibn taymiyah, Ahmed bin Abd al- Halim (W.D). Minhag al- sunna(1st ed), (Investigation: Mohammad rashad salem), Cordoba foundation.

Judge 'iyad, Abu Al-Fadl Al-Yahsubi. (W.D). Al-shifa bi t'rif huquq al-mustafa, Beirut: Scientific book house.

Muslim, Ibn Al- Hajjaj Al- Nisabouri (W.D). Sahih muslim, (Investigation: Mohamed fo'ad abd al- baqi), Beirut: Arab heritage revival house , ,.

Rida, M. (1406). Al- wahi al- muhammadi (2nd ed). 'izz al-din foundation for printing.

Sakhawi, Mohammed bin Abd al- Rahman, (2001). Fath al-mughiyth sharh alfiyyat alhadith, Beirut: Scientific Book House, .

Suyuti, Abd al- Rahman bin Abi Bakr (W.D). Al- khasa'is al- qubra, Beirut :Scientific book house .

Suyuti, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr (W.D). Tadrib al- rawi, Tayba House.

Wali Allah al- dahlawi, Ahmed bin Abd al- Rahiym, (2005). Hujat Allah al- baligha (1st ed), (Investigation: A l-sayd sabiq), Beirut: Generation house.

The hadith sent is the saying of the ta'ibi: he said, "Pray and peace, even though he did not meet the Messenger of Allah(peace be upon him) and peace be upon him."See: Fath al-Mughaith, previous reference, c1 p. 152

The dilemma altogether: in the terminology: it is (the fallen of it) i.e. of his attribution (two onwards) i.e. with a straight . See: Fath al-Mughaith, previous reference, C1 p. 176.

Al-Albanian, Muhammad Nasser al-Din (T:1420). defending the Prophet's Hadith and Biography, without edition or history.

حكم مقاصد الشريعة المستندة إلى قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل "ومسلك "المناسبة والاستدلال"

أحمد عبدالله العوضي *

ملخص

هذه الدراسة تتركز حول مشكلة واحدة هي: حكم مقاصد الشريعة المستندة إلى الاستدلال بمسلك "المناسبة والاستدلال"، وقاعدة "الأصل في الأحكام التعليل".غث

يرى الباحث أن علم مقاصد الشريعة قد أدخلت فيه مقاصد ليس لها دليل شرعي، وإنما هي مقاصد عقلية، وليست مقاصد شرعية.

كذلك يرى الباحث أن بعض الباحثين في مقاصد الشريعة بالغوا في التوسع في الاستدلال بها وصار عندهم كل ما يتضمن مصلحة راجحة في حكم العقل فهو مصلحة شرعا، ومقصود للشارع، وكل ما يتضمن مفسدة راجحة في حكم العقل، فهو مفسدة شرعا، ورده مقصود للشارع.

ولعل القول بمسلك المناسبة، والقول بقاعدة "الأصل في الأحكام التعليل"، هو ما أدى بهم إلى ذلك التوسع؛ فرأى الباحث أن الاستدلال بمسلك المناسبة يحتاج إلى بحث متخصص، وكذلك قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل".

وقد أعد الباحث هذا البحث المتخصص وجمع الباحث في هذه الدراسة بين المنهج الجمعي والمنهج الاستقرائي، فجمع آراء الفقهاء، واستقرأ نصوصهم التي رآها تتعلق بموضوع البحث، واختار جملة منها، ضمنها بحثه.

* كلية الشريعة، جامعة مؤتة، الأردن .

تاريخ تقديم البحث: 2016/9/26 م. تاريخ قبول البحث: 3/13 /2018 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

وخلص الباحث إلى نتائج من أهمها:

- رجحان الرأي القائل برد قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل"، ورد مسلك المناسبة والاستدلال.
- مسلك المناسبة ليس مسلكاً شرعياً من مسالك العلة.
- الحكمة الشرعية لا تصلح علة للشريعة، ولا علة لحكم شرعي بعينه.
- إطلاق الشاطبي اسم العلة على الحكمة لا يعني به العلة التي هي ركن القياس، وإنما يعني به، مصلحة أو حقاً أو عدلاً أراده الشارع من تشريع الحكم، فهو علة بمعنى غاية ونتيجة.
- العلة الشرعية لا تثبت إلا بدليل شرعي، ولا تثبت بالعقل.

The Stipulation of Shari'a Purposes Based on the Rule of Drigin in Stipulations is Justification and Event Passageway and Conclusion

Ahmed AbduAllah Al-Awadi

Abstract

This study is concentrated on one problem: the stipulation of Shari'a or (Islamic law) purposes based on conclusion through event and conclusion and the rule of origin in stipulations is reasoning.

The researcher views the science of Shari'a purposes in intruded by purposes that have no lawful evidence but mental purposes that are not legal purposes. Moreover, the researchers view that some researchers in Sharia purposes exaggerated in the event of conclusion and whatever includes preferable favour reasoning judgment considered legal favour, intended to the lawmaker and whatever includes proponent bight in mental judgment is considered legal blight and rejecting it is intended to the lawmaker.

It may the possible that urging through event passageway and urging judgment is reasoning it, the reason that led them to such expand, the researcher suggests that conclusion through event pathway needs specialized research as well as the rule the origin in judgments is reasoning.

The researcher prepared this specialized research and joined in this study between the collective approach and inductive approach, he collected the views and faqihs (jurists) and investigated their text that he sees relative to the research subject, he selected a statement and included it in the research.

The researcher concluded the following:

- The predominance of the view that rejects the rule of "origin in judgments is reasoning "and rejects the passageway of event and inference.
- Event passageway is not legal passageway of the ailment legal passages.
- legal wisdom does not fit to Shari'a ailment nor ailment for certain legal judgment
- Al-Shatibi called ailment on wisdom he does not mean the ailment of measurement, he meant a favour or origin or just wanted by the lawmaker when he legislated the judgement, then it is ailment to mean purpose or result.
- The legal ailment is not proven except by legal evidence, and it is not proven by sense.

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن الباحث يرى علم مقاصد الشريعة قد أدخلت فيه مقاصد ليس لها دليل شرعي، بل ولا شبهة دليل شرعي، فهي مقاصد عقلية وليست مقاصد شرعية، ولعل ذلك كان بسبب التوسع في الاستدلال لمقاصد الشريعة، حتى بالغ بعض الباحثين، وصار عندهم كل ما يقرره العقل يُزْعَمُ أنه حكم شرعي، فكل ما يتضمن مصلحة راجحة في حكم العقل فهو مصلحة شرعا، ومقصود للشارع، وكل ما يتضمن مفسدة راجحة في حكم العقل، فهو مفسدة شرعا، ورده مقصود للشارع. ولعل الثغرة التي وجدت عند فريق من الأصوليين، ودخل منها التوسع الذي أفضى إلى الغلط في تقرير مقاصد الشريعة، هي القول بمسلك المناسبة والاستدلال، والقول بقاعدة "الأصل في الأحكام التعليل"، ولذلك كان البحث حول هذه الثغرة، ومحاولة تحقيق الرأي فيها هو السبيل إلى التقييد الصحيح لمقاصد الشريعة، وتقرير متى تكون المصلحة شرعية، ومتى لا تكون كذلك ؟.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في تعبير مضمونها عن حكم الاستدلال بمقاصد الشريعة استنباطا للأحكام الشرعية استنادا إلى أوصاف يراها الناظر مناسبة أن تكون مقصودة للشارع من تشريع الحكم، وبالتالي تصلح عللا شرعية لتشريع الأحكام التي بنيت عليها. وكذلك يعبر مضمونها عن واقع قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل" في ميزان النظر الشرعي عند علماء أصول الفقه.

أهداف البحث:

أهم أهداف البحث ما يلي:

1- معرفة الراجح في قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل، ثبوتا أو بطلاناً.

2- معرفة الراجح في حكم الاستدلال بالمناسبة مسلكاً من مسالك العلة.

3- معرفة الراجح في المناسبة هل هي مسلكا شرعي أو ليست مسلكاً شرعياً.

4- معرفة الراجح في الحكمة الشرعية، هل تصلح علة شرعية.

منهجية البحث:

يمكن للباحث أن يدعي أنه جمع في بحثه بين المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي ونوعا ما المنهج التحليلي. ولعل ذلك يظهر من خلال ذكره لآراء علماء أصول الفقه ذات العلاقة بموضوع البحث، وذكر جملة من نصوصهم ذات العلاقة بموضوع البحث. وكذلك يظهر ذلك من خلال ما أبداه الباحث في مواطن البحث من رأي شخصي في صورة تعليق، أو شكل استنتاج.

الدراسات السابقة:

ثمة كثير من الكتب المنشورة والرسائل الجامعية والبحوث العلمية المحكمة والمنشورة، بحثت في العلة وتعليل الأحكام، أو مقاصد الشريعة. غير أن الباحث لم يجد بعد البحث والاطلاع دراسة عامة تضمنت دراسة جزئية متخصصة بموضوع دراسته. وكذلك لم يجد دراسة مستقلة متخصصة شبيهة بدراسته؛ موضوعا ومشكلة وأهدافا واستنتاجات.

المبحث الأول: قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل"

محل النزاع في هذه المسألة هو: هل الأحكام الشرعية سوى أحكام العبادات معللة أو ليست معللة؟ أما العبادات فإنها وإن أدركت عللها على وجه الإجمال فإنها غير مدركة على وجه التفصيل.

بحث الأصوليون في أفعال الله وفي أحكامه، من حيث هي معللة، أو ليست معلل، ويهمنا هنا البحث في تعلبل الأحكام، ففريق رأوا الأحكام الشرعية معللة، وقطعوا بثبوت التعليل فيها، ومن هؤلاء الرازي والشاطبي. وفريق آخر قطعوا ببطلان التعليل في الأحكام الشرعية، ومن هؤلاء: الآمدي. ويعد الآمدي والشاطبي والرازي من أكثر الأصوليين تطويلا وتفصيلا في البحث فيها، وفيما يلي توضيح ذلك:

المطلب الأول: أدلة القاطعين بثبوت التعليل والاعتراضات عليها

القاطعون بثبوت التعليل يرون أحكام الله لا يخلو حكم منها عن حكمة مرادة للشارع، هي مصلحة للعباد، إما جلب نفع راجح لهم، أو دفع ضرر راجح عنهم. وممن قطع من الأصوليين بثبوت التعليل الآمدي والشاطبي.

وقد طول الآمدي البحث في هذه المسألة مستدلا وموردا ما يمكن أن يكون أدلة للخصوم أو ردودا منهم عليه، ورادا عليهم، وانتهى إلى القطع بأن الأصل في الأحكام التعليل، أي أن الله لا يشرع حكما إلا لغاية وغرض هي مصلحة تعود للعباد (Al-Amidi, 1422AH).

وكذلك فعل الرازي، فقط أطال البحث أيضا في مسألة تعليل الأحكام، مستدلا وموردا ما يمكن أن يستدل به الخصوم، ورادًّا عليهم، وانتهى إلى القطع ببطلان التعليل في أفعال الله تعالى، أي بطلان أن الله يفعل لغاية أو غرض، وأثبت التعليل في أحكام الله بالمصالح دون حاجة إلى إثبات قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل" (Al-Razi, 1418AH).

غير أن ما سوى الشاطبي لم يعتمدوا طريقته وهي الاستقراء، قال الشاطبي: "وَالْمُعْتَمَدُ إِنَّمَا هُوَ أَنَّا اسْتَقْرَيْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّهَا وُضِعَتْ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ اسْتِقْرَاءً لا يُنَازِعُ فِيهِ الرَّازِيُّ وَلا غَيْرُهُ" (Shatby, 1417AH).

وفيما يلي سنذكر أدلة الآمدي، ونذكر بعده ذلك أدلة الشاطبي، وهما يمثلان رأي المثبتين للتعليل القاطعين بثبوته.

أولاً: أدلة الآمدي والردود عليها

استدل الآمدي بنصوص شرعية من الكتاب والسنة والإجماع والمعقول:

الدليل الأول: النص من الكتاب والسنة.

1- النص من الكتاب.

مما استدل به الآمدي على رأيه:

أ – قَوْلُهُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (AlAnbiya, 107).

قال الآمدي: "فَلَوْ خَلَتِ الأَحْكَامُ عَنْ حِكْمَةٍ عَائِدَةٍ إِلَى الْعَالَمِينَ مَا كَانَتْ رَحْمَةً بَلْ نِقْمَةً; لِكَوْنِ التَّكْلِيفِ بِهَا مَحْضَ تَعَبٍ وَنَصَبٍ"(Al-Amidi, 1422AH). وقال أيضاً: "فَلَوْ كَانَ شَرْعُ الأَحْكَامِ فِي حَقِّ الْعِبَادِ لا لِحِكْمَةٍ لَكَانَتْ نِقْمَةً لا رَحْمَةً" (Al-Amidi, 1422AH).

الرد: أما الآية الكريمة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (AlAnbiya', 107) فلا يرى الباحث دلالة فيها على أن إنزال الشريعة علة للأحكام الشرعية، أو علة لتشريع الأحكام الشرعية؛ وذلك أنها لا تدل نصا على أن كون الرسول رحمة للاملين أنه لجلب مصلحة ودرء مفسدة، ولكنها تدل على ذلك دلالة التزام، أي يلزم من كونه رحمة أن تكون رسالته لجلب النفع للعباد ودفع الضرر عنهم، واللازم ناتج لملزومه وليس سابقا عليه.وعلى هذا يكون معنى الآية كالتالي: ينتج عن إرسال الرسول ﷺ أن تكون رسالته رحمة للعالمين؛ فلا تكون في الآية دلالة على أن المصلحة علة لإنزال الشريعة، أي سبب شرعها.

وكذلك، الرحمة هي نتيجة للرسالة أي للشريعة، ولست علة لها ولا علة لكل حكم شرعي بعينه، أي ليست سببا في شرع الشريعة بوصفها كلا، ولا سببا لتشريع أي حكم من أحكامها؛ لأن العلة تسبق المعلول أو تقارنه، ولا تلحقه، فلا يلزم من كون حكمة الشارع من إنزال الشريعة، وهي تحقيق مصالح العباد بجلب المنافع لهم ودفع المفاسد عنهم، أن تكون الحكمة علة. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (AlAnbiya', 107)، هو مثل نصوص أخرى كثيرة منها:

- قول الله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (AlQasas, 8). اللام في كلمة (ليكون) لام العاقبة، وليست لام التعليل، فيكون ما بعدها نتيجة أي غاية أو حكمة، وليس علة.
- وقوله تعالى: ﴿وما جعله الله إلا بشرى لكم﴾ (Al'Imran, 126). فالبشرى أرادها الله عاقبة للجَعْل، ولم يردها علة للجعل.
- وقوله تعالى: (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمؤمنين) (AnNahl, 89). فالتبيان والهدى والرحمة وبشرى المؤمنين حكمة لإنزال الكتاب، وليست علة له، أي ليست سببا له.

ب – وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (AlA'raf, 156).

الرد: موضوع الآية الكلام في صفة من صفات الله تعالى، وليس موضوعها إنزال الشريعة جملة، ولا إنزال كل حكم شرعي بعينه، ولا العلل الشرعية. فهي خارج موضوع البحث.

2 – النص من السنة النبوية.

استدل الآمدي بما يلي: قال رسول الله ﷺ: (لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ)(Ibn Rajab al-Hanbali, ND; Ibn Abd al-Barr, 1378AH, & Ibn Abd al-Barr, 1421). وقال ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار في الإسلام) (Tabarani, ND) . قال الآمدي: "فَلَوْ كَانَ التَّكْلِيفُ بِالأَحْكَامِ لا لِحِكْمَةٍ عَائِدَةٍ إِلَى الْعِبَادِ لَكَانَ شَرْعُهَا ضَرَرًا مَحْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الإِسْلامِ وَهُوَ خِلافُ النَّصِّ"(Al-Amidi, 1422AH).

الرد: يمكن الرد على هذا الاستدلال بالقول: إن منطوق الحديث: (لا ضرر ولا ضرار) الأول ينفي وجود الضرر والضرار في الإسلام بدليل الرواية الثانية: (لا ضرر ولا ضرار في الإسلام). قال ابن رجب الحنبلي: "فَالْمَعْنَى أَنَّ الضَّرَرَ نَفْسَهُ مُنْتَفٍ فِي الشَّرْعِ" (Ibn Rajab al-Hanbali, ND). وقال ابن عبد البر: " فَالضَّرَرُ أَنْ تَضُرَّ بِمَنْ لا يَضُرُّكَ وَالضِّرَارُ أَنْ تَضُرَّ بِمَنْ قَدْ أَضَرَّ بِكَ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ الاعْتِدَاءِ بِالْمِثْلِ وَالانْتِصَارِ بِالْحَقِّ"(Ibn Abd al-Barr, 1378AH)، فليس في الحديث دلالة ولا إشارة على أن الشريعة ككل معللة بمصالح العباد، ولا أن شيئا من الأحكام الشرعية معلل بمصالح العباد. وعليه لا يسلم للآمدي استدلاله بحديث (لا ضرر ولا ضرار) بروايتيه، ولا يسلم له تقريره أن المصلحة علة لشرع الشريعة أو لشرع حكم شرعي بعينه.

الدليل الثاني: الإجماع

قال الآمدي: "الأَحْكَامَ إِنَّمَا شُرِعَتْ لِمَقَاصِدِ الْعِبَادِ، أَمَّا أَنَّهَا مَشْرُوعَةٌ لِمَقَاصِدَ وَحِكَمٍ فَبِدِلُّ عَلَيْهِ الإِجْمَاعُ وَالْمَعْقُولُ. أَمَّا الإِجْمَاعُ: فَهُوَ أَنَّ أَئِمَّةَ الْفِقْهِ مُجْمِعَةٌ عَلَى أَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى لا تَخْلُو عَنْ حِكْمَةٍ وَمَقْصُودٍ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا فِي كَوْنِ ذَلِكَ بِطَرِيقِ الْوُجُوبِ كَمَا قَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ، أَوْ بِحُكْمِ الاتِّفَاقِ وَالْوُقُوعِ مِنْ غَيْرِ وُجُوبٍ كَقَوْلِ أَصْحَابِنَا"(Al-Amidi, 1422AH) .

الرد: يرى الباحث أن احتجاج الآمدي بإجماع الفقهاء مردود؛ لأن الإجماع المعتبر على ما يرجحه الباحث هو إجماع الصحابة، أما ما عداه من إجماعات الأمة، والخلفاء الراشدين، والعترة، والفقهاء، وغير ذلك، فلا يعد شيء منها على ما يرجحه الباحث حجة شرعية، ولا يرى صحة الاحتجاج بها لإثبات حكم شرعي أو علة شرعية أو حكمة شرعية.

الدليل الثالث: المعقول

من استدلالته بالمعقول ما يلي:

1- قوله: "وَأَمَّا الْمَعْقُولُ: فَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ، فَرِعَايَةُ الْغَرَضِ فِي صُنْعِهِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ وَاجِبًا، أَوْ لا يَكُونَ وَاجِبًا، فَإِنْ كَانَ وَاجِبًا فَلَمْ يَخْلُ عَنِ الْمَقْصُودِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا فَفِعْلُهُ لِلْمَقْصُودِ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى مُوَافَقَةِ الْمَعْقُولِ مِنْ فِعْلِهِ بِغَيْرِ مَقْصُودٍ، فَكَانَ الْمَقْصُودُ لازِمًا مِنْ فِعْلِهِ ظَنًّا، وَإِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ لازِمًا فِي صُنْعِهِ فَالأَحْكَامُ مِنْ صُنْعِهِ فَكَانَتْ لِغَرَضٍ وَمَقْصُودٍ، وَالْغَرَضُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَائِدًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِلَى الْعِبَادِ، وَلا سَبِيلَ إِلَى الأَوَّلِ لِتَعَالِيهِ عَنِ الضَّرَرِ وَالانْتِفَاعِ وَلأَنَّهُ عَلَى خِلافِ الإِجْمَاعِ فَلَمْ يَبْقَ سِوَى الثَّانِي"(Al-Amidi, 1422AH & Al-Basri, ND).

الرد: يرد على هذا الاستدلال بما يلي:

أ- هذا استدلال بطريقة الجدل الكلامي، فليس دليلا شرعيا، فلا تثبت به علة شرعية على ما يرجح الباحث من أن العلة لا تثبت بالعقل، والله أعلم.

ب- لا اختلاف في أن الله عادل فلا يظلم، وحكيم فلا يقول لغوا ولا يفعل عبثا. ولكن الاختلاف في أنه يلزم من ذلك أن يكون ما ظنناه بعقولنا علة للحكم الشرعي هو علته عند الله تعالى، وأن ما ظنناه بعقولنا حكمة للحكم الشرعي هو حكمته عند الله، والصواب أنه لا يلزم ذلك ؛ لأن ذلك من الغيب فلا تدركه العقول، ولا تقبل شرعا مقرراتها فيه.

ويرى الباحث أن جُل علماء أصول الفقه بسبب أنهم علماء في العقيدة، تأثروا بطريقة علماء الكلام -المنطق- في البحث في مسائل الإيمان، ونقلوا هذه الطريقة إلى البحث في علم أصول الفقه، فبحثوا فيه على طريقة أهل الكلام، فاستدلوا بأدلة كلامية لتقرير آرائهم في بعض المسائل الكلامية، ومعلوم لدى أهل المعرفية بعلم الكلام أن الأدلة الكلامية كثيرا ما تكون ظنية؛ إما في مقدماتها، وإما في نتائجها، أو ما يسمى في اصطلاح المتكلمين "براهين"، فما يكون حقيقة في نظر ناظر، لا يسلم له بت مناظر آخر.

2 – وقوله: "إِذَا ثَبَتَ أَنَّ الأَحْكَامَ إِنَّمَا شُرِعَتْ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ، فَإِذَا رَأَيْنَا حُكْمًا مَشْرُوعًا مُسْتَلْزِمًا لأَمْرٍ مَصْلَحِيٍّ فَلا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ هُوَ الْغَرَضُ مِنْ شَرْعِ الْحُكْمِ، أَوْ مَا لَمْ يَظْهَرْ لَنَا. لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْغَرَضُ مَا لَمْ يَظْهَرْ لَنَا، وَإِلا كَانَ شَرْعُ الْحُكْمِ تَعَبُّدًا وَهُوَ خِلافُ الأَصْلِ لِمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلا أَنْ يَكُونَ مَشْرُوعًا لِمَا ظَهَرَ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَظْنُونًا فَيَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ; لأَنَّ الظَّنَّ وَاجِبُ الاتِّبَاعِ فِي الشَّرْعِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِالظَّنِّ وَوُجُوبِ اتِّبَاعِهِ فِي الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ" (Al-Amidi, 1422AH) .

الرد: يرى الباحث أن هذا الدليل مردود من عدة وجوه:

أ– يرى الباحث أن هذا الدليل دليل كلامي، كسائر أدلة الآمدي في المسألة، فلا يفيد ظنا فضلا عن أن يفيد قطعا، فإن الذي يفيد الظن هو الدليل الشرعي الظني، وهو الظن المعمول به في الشرعيات. أما الظن المبني على أدلة وحجج كلامية فليس معتبرا ولا قيمة له.

وكذلك يرى الباحث أن الصحابة، كانوا يتوصلون إلى الظن من النظر في الأدلة الشرعية فإن أوصلهم النظر فيها إلى حكم شرعي عملوا به، لأنه ظن ناتج من نظر في دليل شرعي وليس ناتجا من حجج كلامية ومقدمات ونتائج منطقية.

ب – هذا الدليل يدل على أن المصلحة حكمة للشريعة، ولا يلزم من كون المصلحة حكمة للشريعة أن تكون المصلحة علة أصولية، أي سببا لتشريع الشريعة جملة، أو سببا لتشريع كل حكم شرعي بعينه.

ج – العلل الشرعية جزء من الشرع، والله هو المشرع، فلا تثبت العلل بالعقل، فضلا عن أن تثبت بالحجج الكلامية.

د – قوله: إن المصلحة التي ظهرت لنا من الحكم لا بد أن تكون هي علة الحكم.

هذا القول مردود وباطل، لأن المصلحة التي ظهرت لنا، هل ظهرت لنا بدليل شرعي دلنا عليها، أو بدليل عقلي؟ أما الدليل العقلي فكما لا يثبت به حكم شرعي، فكذلك لا تثبت به علة شرعية، فيبطل العقل دليلاً، ويكون الشرع هو الدليل.

والعلة الشرعية جزء من الشرع، والله هو المشرع وليس العقل. فإذا سكت الشرع عن علة الحكم الشرعي، لم يصح لنا أن نتصيد علته بعقولنا، وإذا سكت عن حكمة حكم شرعي لم يصح لنا أن نقتنص حكمته بعقولنا. وعليه لا دلالة في هذا الدليل على أن حكمة الحكم الشرعي أي المصلحة فيه هي علته.

والفريق القائلون بتعليل أحكام الله بالمصالح متفقون على القول بأن الله لا يفعل إلا لحكمة هي مصلحة العباد، من جلب نفع أو دفع ضرر، ولا يشرع حكما إلا لحكمة هي مصلحة العباد، فلا يفعل إلا الأصلح للعباد، ولا يشرع إلا الحكم الأصلح للعباد، ، ولكنهم اختلفوا في توصيف ذلك: فالمعتزلة ذهبوا إلى أن ذلك واجب على الله. أما غير المعتزلة، فذهبوا إلى أن ذلك لا يجب على الله، بل يفعله تفضلا منه على عباده، لأنه لا موجِب على الله.

وهذا الفريق بقسميه مجمع على أن أحكام الله معللة بمصالح العباد، وإنما الاختلاف بينهم هو: هل يَفْعَلُ ويَشْرَعُ لمصالح العباد بمقتضى الوجوب أو بمقتضى الحكمة. والحق هنا أن لا أحد يوجب على الله شيئا.

ثانيا: أدلة الشاطبي والاعتراضات عليها.

قرر الشاطبي دليلين، استند إليهما في تقرير أصل "تعليل الأحكام":

الأول: الاستقراء المفيد للقطع في نظره.

الثاني: منهج الشارع الذي ثبت بالاستقراء أيضا، فإن الشارع علل أحكام العادات بالمناسب الذي إذا عُرض على العقول تلقته بالقَبول. وفيما يلي عرض الدليلين:

الدليل الأول: قال الشاطبي: "وَالْمُعْتَمَدُ إِنَّمَا هُوَ أَنَّا اسْتَقْرَيْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّهَا وُضِعَتْ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ اسْتِقْرَاءً لا يُنَازِعُ فِيهِ الرَّازِيُّ وَلا غَيْرُهُ"(Shatby, 1417AH). وهو استقراء يفيد عنده القطع.

فطريقة الشاطبي هي الاستقراء وليست الطريقة الكلامية، وهذا من جديد الشاطبي الذي ميزه بوضوح عن سائر الأصوليين قبله. ويعلم ذلك من قرأ كتاب "الموافقات"، قراءة نظر وتفهم.

وقال أيضاً: "وَدَلِيلُ ذَلِكَ اسْتِقْرَاءُ الشَّرِيعَةِ، وَالنَّظَرُ فِي أَدِلَّتِهَا الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ، وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ الْعَامَّةِ عَلَى حَدِّ الاسْتِقْرَاءِ الْمَعْنَوِيِّ الَّذِي لا يُثْبَتُ بِدَلِيلٍ خَاصٍّ، بَلْ بِأَدِلَّةٍ مُنْضَافٍ

بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، مُخْتَلِفَةِ الأَغْرَاضِ، بِحَيْثُ يَنْتَظِمُ مِنْ مَجْمُوعِهَا أَمْرٌ وَاحِدٌ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ تِلْكَ الأَدِلَّةُ، عَلَى حَدِّ مَا ثَبَتَ عِنْدَ الْعَامَّةِ جُودُ حَاتِمٍ، وَشَجَاعَةُ عَلِيٍّ ﷺ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَلَمْ يعتمد النَّاسُ فِي إِثْبَاتِ قَصْدِ الشَّارِعِ فِي هَذِهِ الْقَوَاعِدِ عَلَى دَلِيلٍ مَخْصُوصٍ، وَلا عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ، بَلْ حَصَلَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنَ الظَّوَاهِرِ وَالْعُمُومَاتِ، وَالْمُطْلَقَاتِ وَالْمُقَيَّدَاتِ، وَالْجُزْئِيَّاتِ الْخَاصَّةِ، فِي أَعْيَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَوَقَائِعَ مُخْتَلِفَةٍ" (Shatby, 1417AH).

ثم ساق الشاطبي النصوص الجزئية التي استقراها ورآها بمجموعها تفيد القطع بأن الأصل في الأحكام الشرعية التعليل، ومن تلك النصوص ما يلي:

- قال تعالى فِي بَعْثِهِ الرُّسُلَ وَهُوَ الأَصْلُ: ﴿رُسُلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾(AnNisa', 165).
- وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (AlAnbiya', 107).
- وَقَالَ تعالى فِي أَصْلِ الْخِلْقَةِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا﴾ (Hud, 7) .
- وقال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ﴾ (AdhDhariyat, 56) .
- وقال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا﴾(Hud, 7). وقال: "وَأَمَّا التَّعَالِيلُ لِتَفَاصِيلِ الأَحْكَامِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى:
- كَقَوْلِهِ بَعْدَ آيَةِ الْوُضُوءِ: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾(AlMa'idah, 6).
- وَقَالَ فِي الصِّيَامِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (AlBaqarah, 144).
- وقال تعالى َفِي الصَّلاةِ: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾(AlAnkabut, 45).
- وَقَالَ تعالـــى فِي الْقِبْلَةِ: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (AlBaqarah, 150).

- وقال تعالى فِي الْجِهَادِ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾(AlHajj. 39).

- وقال تعالى فِي الْقِصَاصِ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾(AlBaqarah, 179) .

- وقال تعالى فِي التَّقْرِيرِ عَلَى التَّوْحِيدِ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾(AlA'raf, 172). وَالْمَقْصُودُ التَّنْبِيهُ.

وَإِذَا دَلَّ الاسْتِقْرَاءُ عَلَى هَذَا، وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مُفِيدًا لِلْعِلْمِ، فَنَحْنُ نَقْطَعُ بِأَنَّ الأَمْرَ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ تَفَاصِيلِ الشَّرِيعَةِ "(Shatby, 1417AH). ثم قال: "تَكَالِيفُ الشَّرِيعَةِ تَرْجِعُ إِلَى حِفْظِ مَقَاصِدِهَا فِي الْخَلْقِ، وَهَذِهِ الْمَقَاصِدُ لا تَعْدُو ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ:

أولاً: أَنْ تَكُونَ ضَرُورِيَّةً.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ حَاجِيَّةً (Shatby, 1417AH) .

وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ تَحْسِينِيَّةً "(Shatby, 1417AH) .

وبعد ذلك ذكر معنى الضروريات وأحصاها، وذكر الحاجيات، وأتْبع ذلك بأمثلة للضروريات، وأمثلة للحاجيات، وقال في شأن الضروريات والحاجيات: فقال: "وَهِيَ جَارِيَةٌ فِي الْعِبَادَاتِ، وَالْعَادَاتِ وَالْمُعامَلاتِ وَالْجِنَايَاتِ(Shatby, 1417AH).

فَفِي الْعِبَادَاتِ: كَالرُّخَصِ الْمُخَفَّفَةِ. وَفِي الْعَادَاتِ: كَإِبَاحَةِ الصَّيْدِ وَالتَّمَتُّعِ بِالطَّيِّبَاتِ مِمَّا هُوَ حَلالٌ، مَأْكَلا وَمَشْرَبًا وَمَلْبَسًا وَمَسْكَنًا وَمَرْكَبًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَفِي الْمُعَامَلاتِ: كَالْقِرَاضِ وَالْمُسَاقَاةِ وَالسَّلَمِ . وَفِي الْجِنَايَاتِ، كَالْحُكْمِ بِاللَّوْثِ وَالتَّدْمِيَةِ وَالْقَسَامَةِ، وَضَرْبِ الدِّيَةِ عَلَى الْعَاقِلَةِ، وَتَضْمِينِ الصُّنَّاعِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا التَّحْسِينَاتُ، فَمَعْنَاهَا: الأَخْذُ بِمَا يَلِيقُ مِنْ مَحَاسِنِ الْعَادَاتِ، وَتَجَنُّبُ الْمُدَنِّسَاتِ الَّتِي تَأْنَفُهَا الْعُقُولُ الرَّاجِحَاتُ، وَيَجْمَعُ ذَلِكَ قِسْمُ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ. وَهِيَ جَارِيَةٌ فِيمَا جَرَتْ فِيهِ الأُولَيَانِ، أي الضروريات والحاجيات.

فَفِي الْعِبَادَاتِ: كَإِزَالَةِ النَّجَاسَةِ، وَبِالْجُمْلَةِ الطَّهَارَاتُ كُلُّهَا، وَسَتْرِ الْعَوْرَةِ، وَأَخْذِ الزِّينَةِ، وَالتَّقَرُّبِ بِنَوَافِلِ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَالْقُرُبَاتِ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَفِي الْعَادَاتِ، كَآدَابِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَمُجَانَبَةِ الْمَآكِلِ النَّجِسَاتِ وَالْمَشَارِبِ الْمُسْتَخْبَثَاتِ، وَالإِسْرَافِ وَالإِقْتَارِ فِي الْمُتَنَاوَلاتِ. وَفِي الْمُعَامَلاتِ: كَالْمَنْعِ

مِنْ بَيْعِ النَّجَاسَاتِ، وَفَضْلِ الْمَاءِ وَالْكَلأِ، وَسَلْبِ الْعَبْدِ مَنْصِبَ الشَّهَادَةِ وَالإِمَامَةِ، وَسَلْبِ الْمَرْأَةِ مَنْصِبَ الإِمَامَةِ، وَإِنْكَاحَ نَفْسِهَا، وَطَلَبِ الْعِتْقِ وَتَوَابِعِهِ مِنَ الْكِتَابَةِ وَالتَّدْبِيرِ، وَمَا أَشْبَهَهَا. وَفِي الْجِنَايَاتِ: كَمَنْعِ قَتْلِ الْحُرِّ بِالْعَبْدِ، أَوْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالرُّهْبَانِ فِي الْجِهَادِ " (Shatby, 1417AH).

وقال أيضاً: "وَأَصْلُ الْعَادَاتِ الالْتِفَاتُ إِلَى الْمَعَانِي.. فَإِنَّا وَجَدْنَا الشَّارِعَ قَاصِدًا لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ، وَالأَحْكَامُ الْعَادِيَّةُ تَدُورُ معه حَيْثُمَا دَارَ، فَتَرَى الشَّيْءَ الْوَاحِدَ يُمْنَعُ فِي حَالٍ لا تَكُونُ فِيهِ مَصْلَحَةٌ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ مَصْلَحَةٌ جَازَ، كَالدِّرْهَمِ بِالدِّرْهَمِ إِلَى أَجَلٍ، يَمْتَنِعُ فِي الْمُبَايَعَةِ، وَيَجُوزُ فِي الْقَرْضِ، وَبَيْعِ الرَّطْبِ بِالْيَابِسِ، يَمْتَنِعُ حَيْثُ يَكُونُ مُجَرَّدَ غَرَرٍ وَرِبَا مِنْ غَيْرِ مَصْلَحَةٍ، وَيَجُوزُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَصْلَحَةٌ رَاجِحَةٌ وَلَمْ نَجِدْ هَذَا فِي بَابِ الْعِبَادَاتِ مَفْهُومًا كَمَا فَهِمْنَاهُ فِي الْعَادَاتِ(Shatby, 1417AH).

- وَقَالَ تَعَالَى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ)(AlBaqarah, 179) .
- وَقَالَ تعالى: (وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)(AlBaqarah, 188) .
- وقال رسول الله ﷺ: (لاَ يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ)(Bukhari, 1422AH).
- ورواية: (لا يَحْكُمْ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ)(Muslim, W.D).
- وَقَالَ ﷺ: (لا ضَرَرَ ولا ضرار)(Ibn Hanbal, 1421AH) .
- وقال ﷺ: (القاتل لا يرث)(Tirmidhi, 1998) .
- والحديث: (نَهَى ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ) (Ibn Hanbal, 1421AH) .
- وَقَالَ ﷺ: (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ)(Muslim, W.D) .
- وفي رواية: (كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ) (Muslim, W.D).
- وَقال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) (AlMa'idah, 91).

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لا يُحْصَى، وَجَمِيعُهُ يُشِيرُ بَلْ يُصَرِّحُ بِاعْتِبَارِ الْمَصَالِحِ لِلْعِبَادِ، وَأَنَّ الإِذْنَ دَائِرٌ مَعَهَا أَيْنَمَا دَارَتْ، حَسْبَمَا بَيَّنَتْهُ مَسَالِكُ الْعِلَّة، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعَادَاتِ مِمَّا اعْتَمَدَ الشَّارِعُ فِيهَا

الالْتِفَاتَ إِلَى الْمَعَانِي"(Shatby, 1417AH). إن الشاطبي سلك مسلك الاستقراء لتقرير دليله، لينال دليله درجة القطع في نظره، ليستند إليه بعد ذلك في إثبات رأيه وتقريره، والرد على مخالفيه.

الدليل الثاني: قال الشاطبي: "وَالثَّانِي: أَنَّ الشَّارِعَ تَوَسَّعَ فِي بَيَانِ الْعِلَلِ وَالْحِكَمَ فِي تَشْرِيعِ بَابِ الْعَادَاتِ كَمَا تَقَدَّمَ تَمْثِيلُهُ، وَأَكْثَرُ مَا عَلَّلَ فِيهَا بِالْمُنَاسِبِ الَّذِي إِذَا عُرِضَ عَلَى الْعُقُولِ تَلَقَّتْهُ بِالْقَبُولِ، فَفَهِمْنَا مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّارِعَ قَصَدَ فِيهَا اتِّبَاعَ الْمَعَانِي، لا الْوُقُوف مَعَ النُّصُوصِ، بِخِلافِ بَابِ الْعِبَادَاتِ، فَإِنَّ الْمَعْلُومَ فِيهِ خِلافُ ذَلِكَ" (Shatby, 1417AH).

الردود.

استدل الشاطبي هنا بالقرآن، والسنة، والإجماع، وكثرة تعاليل الشريعة، وتقسيم مقاصد الشريعة إلى ضروري وحاجي وتحسيني. والاستقراء المفيد للقطع على أن المصالح الضرورية خمسة أقسام، وفيما يلي البيان:

1- استدلاله، بقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾(AlAnbiya', 107). الرد: يرد على استدلال الشاطبي هنا بالرد نفسه على استدلال الآمدي المتقدم.

2- استدلاله بقول النبي ﷺ: (لا ضَرَرَ ولا ضرار)(Ibn Hanbal, 1421AH) . الرد: يرد على استدلال الشاطبي هنا بالرد المتقدم على الآمدي في استدلاله بالحديث نفسه. فلا يسلم له استدلاله بهذا الحديث بروايتيه، على أن المصلحة علة لشرع الشريعة أو لشرع حكم شرعي بعينه.

3- بالإجماع. هذا الدليل هو نفسه دليل الآمدي في إثبات أن "الأصل في أحكام الشريعة التعليل". قال الآمدي: "أَمَّا الإِجْمَاعُ: فَهُوَ أَنَّ أَئِمَّةَ الْفِقْهِ مُجْمِعَةٌ عَلَى أَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَخْلُو عَنْ حِكْمَةٍ"(Al-Amidi, 1422AH). الرد: يُرَد على الشاطبي هنا بالذي رُدَّ به على الآمدي؛ لأن المسألة عندهما هي هي، والموضوع عندهما هو هو، فنقول: احتجاجهم بإجماع الفقهاء مردود؛ لأن الإجماع المعتبر على ما نرجحه هو إجماع الصحابة، أما ما عداه من إجماعات الأمة، والخلفاء الراشدين، والعترة، والفقهاء، وغير ذلك، فلا قيمة شرعا لشيء منها، ولا يُعَدُّ شيء منها حجة شرعية، ولا يصح الاحتجاج بها لإثبات حكم شرعي أو علة شرعية أو حكمة شرعية لحكم شرعي.

4- استدلاله بكثرة تعاليل الشارع في تفاصيل الأحكام الشرعية، كثرة لا تحصى. قال:"وَأَمَّا التَّعَالِيلُ لِتَفَاصِيلِ الأَحْكَامِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى" وساق نصوصا كثيرة كما تقدم تذكر حكما تفصيلية للأحكام الجزئية، في ذلك ليدلل على رأيه. الرد: كل مصلحة في حكم شرعي ذكره الشاطبي هي حكمة لذلك الحكم وليست علة له، وقد اصطلح الشاطبي على تسمية الحكمة علة، فهو يطلق اسم العلة على الحكمة، ولذلك يسمي حِكَمَ الشريعة عللا، ولا مشاحة في الاصطلاح. وننبه هنا على أن الشاطبي إذ كان يطلق على الحكمة اسم العلة، لا يقصد أنها علة أصولية، يعلل بها الحكم، ويعدى بها، ويقاس بها عليه، وإنما من تسميتها علة أنها بمعنى غاية من تشريع الحكم الشرعي، ونتيجة لامتثاله من قبل المكلف.

وعلى فرض التسليم جدلا أن الشاطبي جعل حكمة الحكم الشرعي علة شرعية له، فإن ذلك الصنيع على تقديره لا يسلم له؛ لأن نتيجة الحكم الشرعي هي نتيجة وحسب، فإن أخبرنا الشارع أنها علة قلنا هي علة. وكذلك كل وصف موجود في حكم شرعي، فإذا دل نص شرعي على أنه علة له قلنا هو علته، وإلا لم نثبته علة له، فثبوت حكمة الحكم الشرعي، لا يدل على أن الحكمة علة شرعية.

والمصلحة في الحكم الشرعي قد تحصل للمكلف من امتثاله الحكم: كمن حج وتاجر وربح، ورأى قبل الإحرام حسناء فلما أنهى حجه خطبها وتزوجها، فهذا تحققت له مصالح كثيرة من امتثاله وجوب الحج. وقد نجد حاجا آخر اعترضه لصوص فسلبوه ماله، وطعامه وشرابه وثيابه وراحلته، فلم تتحقق له مصلحة في امتثال الحكم الشرعي بل لحقت به مفسدة عظيمة.

فالمصلحة في الحكم الشرعي أو نتيجته أو حكمته إن ثبتت أنها حكمته، قد تحصل وقد لا تحصل، فلا يصح أن نجعلها علة للحكم الشرعي، ونربطه بها، لأن الحكم الشرعي يربط بوصف يسبقه، فيوجد الحكم بوجود ذلك الوصف ويزول بزواله. أما الحكمة، فلا تسبق الحكم الشرعي ليصح ربطه بها، ليوجد بوجودها وينتفي بانتفائها.

كذلك العلة وصف منضبط، فلا يختلف باختلاف المكلفين، أو الأحوال، أو الأزمنة، والحكمة تختلف، ولذلك لا تصلح علة، وأما تسمية الشاطبي لها علة، فهو مجرد اصطلاح يقصد منه أنها غاية لتشريع الحكم الشرعي، ونتيجة له، ولم يقصد أنها علة بمعنى العلة التي هي ركن القياس.

وكذلك، الحكم يعلل بوصف سابق عليه أو مقارن له جعله الشارع سببا لتشريعه، والمصلحة لا تسبق الحكم الشرعي، ولا تقارنه، وإنما تنتج عن امتثاله من قبل المكلف، فلا يصح جعلها علة له، ولا يصح إدخالها في موضوع التشريع، لا من أجل استنباط حكم شرعي، ولا من أجل استنباط علة لحكم شرعي بعينه.

والذي نراه هنا أنه لا يصح جعل المصلحة حكمة شرعية، ولا علة شرعية، إلا إذا دليل من نص صريح، أو دلالة نصن إو إجماع الصحابة، أنها علة شرعية. ومن هنا تنتفي الحاجة لوجود مبحث المناسبة في القياس في علم أصول الفقه، فإنه مبحث صار وجوده علم أصول الفقه، وسيلة إلى التحليل والتحريم، فيحَلَّل الفعل أو الشيء بناء على الظن أنه مصلحة، ويُحرَّم الفعل أو الشيء بناء على الظن أنه مفسدة، فصار وجود مسلك المناسبة في علم أصول الفقه وسيلة إلى حرام، و"الوسيلة إلى الحرام حرام".

وملاحظة المصالح والمفاسد عند استنباط الأحكام الشرعية أو العلل الشرعية، هو خلط بين الحكمة والعلة، وخلط بين استبناط الحكم من علة الدليل الشرعي وبين استنباطه بناء على ما يظن أنها مصلحة مقصودة للشارع من شرع الحكم. وبتعبير آخر: إن تعليل الأحكام بالمصالح أدى إلى خلط بين العلة الشرعية والمصلحة المتوهم أنها حكمة للشارع من تشريع الحكم، وإلى التمسك بما يظن عقلا أنه حكمة وجعله علة شرعية للحكم الشرعي.

وكذلك، ما يلمس من أن البيع ينتج عنه ثبوت الملك، والقصاص يؤدي إلى حفظ النفس، والقطع في السرقة يفضي إلى حفظ المال، وحد الزنا يحصل منه حفظ النسل، وتحريم المسكر يؤدي إلى حفظ العقل، .. فهذه كلها نتائج للأحكام، ولست جزءا من الحُكْمِ ولا علة له، وقد تحصل نتيجة للحكم، وقد تتخلف عنه، فلا يصح حشرها في عملية استنباط الحكم ولا في تعليله.

5- استدلال الشاطبي بتقسيم المصالح إلى ضروري وحاجي وتحسيني، ودعوى أن المصالح علل للأحكام الشرعية. الرد: تقسيم المصالح إلى ضروري وحاجي وتحسيني لا علاقة له بتشريع الأحكام والعلل من قبل الشارع، ولا محل لها في استنباط المجتهد للحكم من دليله أو علته، لأن المقاصد نتائج، والعلل أسباب للتشريع، فما هو نتيجة لا محل له في البحث التشريعي.

وكذلك هي مقاصد قد تتخلف عن الأحكام، فقد تحصل وقد لا تحصل، فلا يصح جعلها أمرا لازما للحكم، ولا جعلها بناء على ذلك علة له. وكذلك هي تختلف باختلاف نظر الناظرين؛ ولذلك لا يصح جعلها جزءا من تشريع الحكم ولا علة له.

6- استدلاله بأن الاستقراء المفيد للقطع دل على أن المصالح الضرورية خمسة، هي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال. الرد: هذا الاستقراء ليس استقراء حاصرا على وجه القطع، ولكنه استقراء ظني، فإن من أهل العلم من قرر أن من الضروريات أيضا للمجتمع: حفظ الدولة، وحفظ الأمن، وحفظ كرامة الإنسان، أي بوصفه إنسانا وحسب.

وقد صرح الشاطبي بأنه استقرى: "الشـــريعة اســـتقراء لا ينازع فيه الرازي ولا غيره" (Shatby, 1417AH). غير أن استقراءه إذا كان تاما في نظره وقطعيا، لا يلزم منه أن يكون قطعيا عند كل من جاء بعده. وتتلخص طريقة الشاطبي ورأيه في البحث في تعليل الأحكام فيما يلي:

بحث الشاطبي في مسألة تعليل الأحكام، وانتهى إلى القطع بأن أفعال الله معللة بالأغراض والغايات، وأن أحكامه معللة أيضا بالأغراض والغايات، فلا يفعل إلا لأجل غاية يقصدها، ولا يشرع حكما إلا لغاية هي مصلحة العباد، وأن ذلك جار في جميع تفاصيل الشريعة.

ورد الشاطبي على الرازي الذي ينكر أن الله يفعل لغاية أو غرض، ويثبت تعليل أحكام الله بالمصلحة.

وكانت طريقة الشاطبي في إثبات قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل" مختلفة عن طريقة من سبقوه، فمن سبقوه لم يعتمدوا طريقة الاستقراء، أما هو فاعتمد طريقة الاستقراء؛ أي استقراء النصوص والأحكام، حتى إذا كثرت الأحكام التي تشهد لتلك المصلحة قرر أنها مصلحة مقصودة شرعا، فيحصل بهذا الاستقراء القطع بأن هذا الوصف أو هذه المصلحة علة شرعية. ومن هنا كان السبيل عنده لإثبات المصالح والمفاسد هو الاستقراء المفيد للقطع.

وكذلك قرر الشاطبي أن العاداتَ أَكْثَرُ مَا عَلَّلَ الشارع فيها بالمناسب الذي إذا عُرض على العقول تلقته بالقَبول، ففهم من ذلك أن الشارع قصد اتباع المعاني، وليس الوقوف مع ظواهر النصوص.

تنبيه. إن الذين لم يفهموا منهج الشاطبي ولم ينزلوا ألفاظه منازلها من المعاني التي أرادها أو اصطلحها، حملوا كثيراً من عباراته على غير مراده، وفهموا منها ما لم يكن يقصد، فذهبوا إلى أن كل مصلحة تلقاها العقل بالقبول، ولم يشهد لها أصل خاص من الشريعة باعتبارها أو إلغائها فهي معتبرة، فعندهم المصلحة إذا دل عليها دليل جزئي فهي علة شرعية ودليل شرعي، وإذا لم يدل عليها دليل جزئي فإن نصوص الشريعة بوجه كلي قد دلت عليها، إما بالدليل الكلي أو بمجموع الأدلة.

وقد كَثُرَ في عصرنا من يقررون المصالح والمفاسد بعقولهم، ويتوسعوا في تقريرها بغير دليل شرعي، بل بوهم عقلي وبهوى من عند نفوسهم، فما رأته عقولهم وهوته نفوسهم قرروه مصلحة وفعلوه، وما رأته عقولهم مفسدة وكرهته نفوسهم قرروه مفسدة واجتنبوه، فصارت عقولهم هي المشرع، ومقرراتهم العقلية الفقه، وأهواؤهم هي مقياس الحلال والحرام عندهم .

المطلب الثاني: رأي النافين للتعليل القاطعين ببطلانه

أولاً: رأي الرازي، والردود عليه.

يمثل رأي الرازي رأي القاطعين ببطلان التعليل، وكان في ذلك أكثر تفصيلا من غيره في الموضوع، ولذلك اقتصرنا على ذكر رأيه.

قطع الرازي ببطلان التعليل في أفعال الله وأحكامه، فقطع بأن أفعال الله وأحكامه لا تعلل بالغاية والغرض. واعتمد الطريقة الكلامية في إبطال التعليل في أفعال الله وأحكامه، وهي الطريقة نفسها التي اعتمدها الآمدي وقطع بها بثبوت التعليل.

وفرق الرازي بين تعليل أفعال الله وأحكامه بالغاية والغرض، فقطع ببطلانه، وبَيَّنَ إثبات التعليل في أحكام الله بمسلك المناسبة، ورأى بذلك أنه قد أبطل تعليل الأحكام ، ومن عباراته في إبطال التعليل في أحكام الله تعالى وأفعاله: قوله: "من مذهبنا أن أحكام الله تعالى وأفعاله لا تعلل بالأغراض"(Al-Razi, 1418AH). وقوله: "فله أن يوجب ما شاء على من شاء دون فائدة ومنفعة"(Al-Razi, 1418AH).

ومن عباراته في إثبات التعليل بالمناسبة قوله: "فنقول: المناسبة تفيد ظن العلية والظن واجب العمل به" (Al-Razi, 1418AH). وقوله: "فثبت أن المناسبة دليل العلية مع القطع بأن أحكام الله تعالى لا تعلل بالأغراض" (Al-Razi, 1418AH). وبعد أن ذكر الرازي أدلة القائلين بأن "الأصل في الأحكام التعليل"، كَرَّ عليها بالإبطال، ثم حاول إثبات مسلك المناسبة، أي أن المناسبة تفيد ظن العلية، فقال عبارته السابقة: "المناسبة تفيد ظن العلية، والظن واجب العمل به".

وذكر الرازي وجهين في الرد على خصومه:

الوجه الأول: "أن الله تعالى شـــرع الأحكـــام لمصلحة العباد وهذه مصلحة فيحصـــل ظن أن الله تعالى إنما شرعه لهذه المصلـــحة. فهذه مقدمات ثلاث لا بد من إثباتهـــا بالدلـــيل" (Al-Razi, 1418AH) . وساق أدلة رآها يثبت بها التعليل. ثم ذكر الوجه الثاني، فقال:

الوجه الثاني: "أن نسلم أن أفعال الله وأحكامه يمتنع أن تكون معللة بالدواعي والأغراض، ومع هذا فندعى أن المناسبة تفيد ظن العلية" (Al-Razi, 1418AH).

وقال: "فنقول المناسبة تفيد ظن العلية والظن واجب العمل(Al-Razi, 1418AH) به"-Al) (Razi, 1418AH. وقوله: "فثبت أن المناسبة دليل العلية مع القطع بأن أحكام الله تعالى لا تعلل بالأغراض"(Al-Razi, 1418AH).

وكلام الرازي هنا جاء على طريقة الكلاميين أي المنطقيين، وهي ظنية؛ ولذلك لا يراها الباحث تستند دليلا في مباحث أصول الفقه، ولا تثبت بها حجية المناسبة والاستدلال لإثبات علل الأحكام الشرعية، ولا يثبت بها بطلان أصل التعليل.

الدليل الثاني: "إنا لما تأملنا الشرائع وجدنا الأحكام والمصالح متقارنين لا ينفك أحدهما عن الآخر وذلك معلوم بعد استقرار أوضاع الشرائع. وإذا كان كذلك كان العلم بحصول هذا مقتضيا ظن حصول الآخر وبالعكس من غير أن يكون أحدهما مؤثرا في الآخر وداعيا إليه فثبت أن المناسبة دليل العلية مع القطع بأن أحكام الله تعالى لا تعلل بالأغراض"(Al-Razi, 1418AH).

الرد: يمكن أن يرد على الرازي بأنَّه إذا وجدت مصلحة لاحت مناسبتها، فإثبات أن الحكم شرع لأجلها يحتاج إلى دليل، ولا يكفي مجرد الظن بأنها مناسبة لشرع الحكم ، فإن مجرد كونها مظنون

أنها مصلحة، هو ظن متخيل، وليس ناشئا_عن دليل، ولذلك لا يكفي في مناسبة مصلحة معينة لحكم شرعي معين مجرد الظن العقلي، لأن الظن العقلي المجرد عن الدليل خيال، فلا يعتد به. وكذلك، لا دليل على أن الحكم المراد تعليله هو حكم معلل، فإذا أريد تعليله وجب ابتداء إثبات أنه معلل، ثم بعد ذلك يبحث عن علة له، فلعله غير معلل ابتداء. وقد صاغ علاء الدين البخاري هذا الرد بقوله: "لأن الأصل في النصوص, وإن كان هو التعليل إلا أنه ثابت من طريق الظاهر, وقد وجدنا من النصـــوص ما هو غير معلول بالاتفاق واحتمال أن يكون هذا النص المعين من تلك الجملة، فـــلا يصح التمســـك بذلك الأصـــل والإلـــزام به على الغير مع هذا الاحتمال (Bukhari, W.D) . وصاغ البزدوي هذا الرد بعبارة أخرى، فقال: "فلا يسمع منا الاستدلال بالأصل وهو أن التعليل أصل في النصوص بل لا بد من إقامة الدلالة على أن هذا النص بعينه معلول"(Bukhari, W.D) .

رأي الباحث:

يرى الباحث حجج الآمدي وحجج الرازي تتعادل في كونها حجج كلامية، فلا حجج الآمدي تنهض مستندا مقنعا لإثبات التعليل فضلا عن أن تدل على قطعية ثبوته. ولا حجج الرازي تنهض مستندا مقنعا لإبطال التعليل، فضلا عن أن تدل على قطعية بطلانه. وأما طريقة الشاطبي في موافقاته، وهي طريقة الاستقراء، فهي في نفسها صحيحة ولا مطعن عليها، ولكن دعوى الشاطبي أن استقراءه كان تاما، وبالتالي يفيد القطع هي دعوى غير مسلمة، ولذلك فليس كل ما أثبته بالاستقراء مسلمٌ به، إذ التسليم بأن استقراءه تام غير مسلم، وهو نفسه لا يقول بذلك. ولذلك، فمسلماته أو قطعياته لا تلزم غيره، لأنها غير مسلم بها.

والحاصل هنا أمران يراهما الباحث:

الأول: إن أصل التعليل، أو قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل" لم يدل عليها دليل شرعي، ولذلك لا يصح أن يبنى عليها قول بتعليل الأحكام الشرعية، فإن العلة في ذاتها دليل شرعي، والدليل الشرعي لا يثبت بدليل عقلي، وإنما يثبت بالنص صراحة أو دلالة أو بالإجماع.

الثاني: كون تشريع الأحكام سوى التعبدي منها شرع كل حكم منها لحكمة، لا يعني أن الحكمة التي تقوم وراء كل حكم هي علة له، فإن الحكمة تنتج عن الحكم، وليس سببا لتشريعه، بل

سبب تشريعه هو العلة الشرعية التي نصبها الشارع علة، بوجودها يوجد الحكم، وبزوالها يزول الحكم. وعليه فإثبات حكمة لكل حكم، لا يلزم منه أن الحكمة من كل حكم هي علة له.

المبحث الثاني: المناسبة والاستدلال

المطلب الأول: تعريف المناسبة والاستدلال

أولاً: تعريف المناسبة

قال الشوكاني: "وَمَعْنَى الْمُنَاسَبَةِ: هِيَ تَعْيِينُ الْعِلَّةِ بِمُجَرَّدِ إبْدَاءِ الْمُنَاسَبَةِ، مَعَ السَّلَامَةِ عَنِ الْقَوَادِحِ، لا بِنَصٍّ وَلا غَيْرِهِ "(Al-Esnawi, 1420). وبعبارة أيسر وأخصر، أقول: هي: أن يحصل من ربط الحكم بالوصف المصلحة التي أرادها الشارع من شرع الحكم. ويشترط القائلون بالمناسبة أن تكون سالمة من البطلان، وأن لا تكون ثابتة بنص أو إجماع، أما إذا ثبتت المناسبة بنص أو إجماع، فيكون الوصف متفقا على التعليل به. ومن نصوص علماء أصول الفقه في بيان معنى المناسب ما يلي:

قال الآمدي: الْفَصْلُ الأَوَّلُ: فِي تَحْقِيقِ مَعْنَى الْمُنَاسِبِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الْمُنَاسِبُ عِبَارَةٌ عَمَّا لَوْ عُرِضَ عَلَى الْعُقُولِ تَلَقَّتْهُ بِالْقَبُولِ" (Al-Amidi, 1422AH).

وعلق الآمدي على كلام الدبوسي، فقال: "وَمَا ذَكَرَهُ، وَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا لِلْوَضْعِ اللُّغَوِيِّ حَيْثُ يُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ مُنَاسِبٌ لِهَذَا الشَّيْءِ، أَيْ: مُلائِمٌ، غَيْرَ أَنَّ تَفْسِيرَ الْمُنَاسِبِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَإِنْ أَمْكَنَ أَنْ يَتَحَقَّقَهُ النَّاظِرُ مَعَ نَفْسِهِ، فَلا طَرِيقَ لِلْمُنَاظِرِ إِلَى إِثْبَاتِهِ عَلَى خَصْمِهِ فِي مَقَامِ النَّظَرِ ; لإِمْكَانِ أَنْ يَقُولَ الْخَصْمُ: هَذَا مِمَّا لَمْ يَتَلَقَّهُ عَقْلِي بِالْقَبُولِ، فَلا يَكُونُ مُنَاسِبًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ وَإِنْ تَلَقَّاهُ عَقْلُ غَيْرِي بِالْقَبُولِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ الاحْتِجَاجُ عَلَيَّ بِتَلَقِّي عَقْلِ غَيْرِي لَهُ بِالْقَبُولِ أَوْلَى مِنَ الاحْتِجَاجِ عَلَى غَيْرِي بِعَدَمِ تَلَقِّي عَقْلِي لَهُ بِالْقَبُولِ.

وَعَلَى هَذَا بَنَا أَبُو زَيْدٍ امْتِنَاعَ التَّمَسُّكِ فِي إِثْبَاتِ الْعِلَّةِ فِي مَقَامِ النَّظَرِ بِالْمُنَاسَبَةِ وَقِرَانِ الْحُكْمِ بِهَا، وَإِنْ لَمْ يَمْتَنِعِ التَّمَسُّكُ بِذَلِكَ فِي حَقِّ النَّاظِرِ؛ لأَنَّهُ لا يُكَابِرُ نَفْسَهُ فِيمَا يَقْضِي بِهِ عَقْلُهُ. وَالْحَقُّ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: الْمُنَاسِبُ عِبَارَةٌ عَنْ وَصْفٍ ظَاهِرٍ مُنْضَبِطٍ يَلْزَمُ مِنْ تَرْتِيبِ الْحُكْمِ عَلَى وَفْقِهِ حُصُولُ مَا

يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا مِنْ شَرْعِ ذَلِكَ الْحُكْمِ"(Al-Amidi, 1422AH). إن جميع القائلين بالمناسبة يشترطون في المصلحة المناسبة: أن تكون سالمة عن المبطلات.

ثانياً: تعريف الاستدلال

الاستدلال عند بعض الأصوليين هو الإخالة، وهو مصطلح يقابل الاستنباط، وأدخل إلى علم أصول الفقه بسبب أن طريقة الكلام أثَّرت في طريقة البحث في علم أصول الفقه. قال الشوكاني: "والاستدلال اصطلاحا هو: تخيل المجتهد وصفا معينا علة لحكم شرعي معين.

فالاستدلال لا يعني استنباط علة الحكم الشرعي من مسالكها الشرعية وهي: النص، وإجماع الصحابة، والتنبيه والإيماء، وإنما معناه أن المستدل يتخيل وصفا معينا علة لحكم شرعي معين، ويقرره بعقله علة شرعية.

وقد احتدم الجدل بين القائلين بمسلك المناسبة، وأنه طريق لمعرفة علل الأحكام، وبين رافضيه، وطال أمد المناظرات بين الفريقين في ذلك، ونتج عن طول الجدل في ذلك أن خرج الجويني بفكرة مقاصد الشريعة، وهي أن مقصد الشارع من تشريع الأحكام هو تحقيق مصالح العباد، فإذا كان الوصف يحقق مقصد الشارع من تشريع الحكم فهو وصف مناسب، فيصلح علة للحكم. وكان هذا هو أول نشأة فكرة مقاصد الشريعة، وكانت الغاية منها تقوية حجة من يقول بالاستدلال المرسل، أي المصلحة المرسلة.

وكان الجويني أول من خرج بفكرة مقاصد الشريعة، وكان من القائلين بأن الأصل في الأحكام الشرعية التعليل، وأن ما من حكم شرعي إلا وله علة، وقد اضطرهم رأيهم هذا إلى البحث عن سبيل يمكنهم من تعليل جميع الأحكام الشرعية التي لم ينص الشارع على علة لها، فكان من الجويني أن أداه نظره واجتهاده إلى فكرة مقاصد الشارع من التشريع، للاستناد إليها لتقوية التعليل بالوصف المناسب.

وأساس مذهبهم أن الشارع حكيم، فلا يشرع حكما إلا لحكمة، وتكون هذه الحكمة هي الباعث على تشريع الحكم، أي هي علة الحكم.

وعليه فكل وصف يتوافق ومقاصد الشارع من التشريع يكون وصفا مناسبا. وصار أساس اعتبار الوصف مناسبا للتعليل به هو أن يجري على حسب مقاصد الشارع من التشريع، بأن يحقق

مصلحة راجحة، أو يدفع مفسدة راجحة. فمثلا: لبس الذهب محرم على الرجال، ومباح للنساء. فقالوا: العقل يحكم بأن التزين بالذهب يليق بالمرأة، لأنها تكمل به أنوثتها، وتتزين به لزوجها، وهما مصلحتان مشروعتان، أي تتفقان ومقاصد الشارع، فيكون هذا الوصف وصفا مناسبا، فيصلح علة للحكم هنا، وهو إباحة لبس الذهب للنساء، وتحريمه على الرجال.

وقد ضبطوا مسلك التعليل بالوصف المناسب بأن يكون على حسب مقاصد الشارع من التشريع، وذلك بأن يكون الوصف مناسبا، أي يترتب على ربط الحكم به حصول المصلحة المقصودة للشارع من تشريع الحكم، وجعلوا علامة المناسبة أن يكون الشارع اعتبر:

- عين الوصف في عين حكم شرعي.
- أو عين الوصف في جنس حكم شرعي.
- أو جنس الوصف في عين حكم شرعي.
- أو جنس الوصف في جنس حكم شرعي.

وهذا الضابط هو ما عبر عنه الغزالي "تلميذ الجويني"، وهو أن تجري المصلحة على منهاج المصالح المعتبرة، وهي الكيات الخمس: حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال. وهذا الضابط نفسه وضعه القائلون بأن الأصل في الأحكام الشرعية التعليل، وأن المناسبة مسلك صالح لتعليل الأحكام الشرعية. وفي نظرهم كلما كثرت الأحكام الشرعية التي وجد فيها الوصف يتأكد شرعا اعتباره، وقد يصل بالاستقراء إلى درجة القطع، كما قرره الشاطبي في موافقاته.

ومثال ذلك: حفظ المال، فهو معنى أو وصف، ولم يشهد لعينه حكم معين، لكن ثمة أحكام كثيرة يوجد فيها حفظ المال، منها: النهي عن السرقة، ومعاقبة السارق وتضمينه ما سرق، والنهي عن النهب والاختلاس والغش والغرر والخيانة في الشركة، والنهي عن الإسراف والتبذير، والأمر بالحجر على السفيه، والنهي عن الغلول من الغنيمة، والأمر بأداء الأمانة، والنهي عن أكل أموال الناس بالباطل، وغير ذلك، فهذه وجد في كل واحد منها معنى حفظ المال، فيدل كل واحد منها على اعتبار الشارع هذا المعنى.

وهذا الفريق استندوا إلى مجموع الأحكام الخادمة لحفظ المال، للقول بأن حفظ المال علة من قبيل الإخالة والمناسبة، وأنه الاستناد إليه في مسلك المناسبة أقوى من الاستناد إلى تحريم السرقة والحد عليها.

المطلب الثاني: الاختلاف في كون المناسبة والاستدلال مسلكا للتعليل

اتفق علماء أصول الفقه على أن العلة تثبت بالنص أو الإجماع أو التنبيه والإيماء، ويسمى الوصف الثابتة عليتها بها "المؤثر"، قال الآمدي: "فَإِنْ كَانَ مُعْتَبَرًا بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ فَيُسَمَّى الْمُؤَثِّرَ" (Al-Amidi, 1422AH). والمثؤثر متفق على التعليل به، "فَاعْلَمْ أَنَّ الْمُؤَثِّرَ مَقْبُولٌ بِاتِّفَاقِ الْقَائِلِينَ بِالْقِيَاسِ" (Al-Amidi, 1422AH). ثم اختلفوا في حكم الاستدلال بالمسالك المختلف فيها لإثبات علل الأحكام التي لم تثبت لها علل بشيء من المسالك المتفق عليها، فانقسموا فريقين:

الفريق الأول: وهم الأصوليون على طريقة الحنفية، فذهبوا إلى أن العلة لا تثبت إلا بالمسالك الثلاثة المتفق عليها، وهي: "النص الصريح"، و"دلالة النص"، والإجماع"؛ لأنها هي التي دل الشرع عليها، وما سواها لم يدل الشرع على أنه مسلك شرعي، قال عبد العزيز البخاري: "وَأَمَّا الْعَرْضُ عَلَى الأُصُولِ فَلا يَقَعُ بِهِ التَّعْدِيلُ؛ لأَنَّ الأُصُولَ شُهُودٌ لا مُزَكُّونَ عَلَى مَا زَعَمُوا فَإِنَّ كُلَّ أَصْلٍ شَاهِدٌ مِثْلُ الأَصْلِ الْمُعَلِّلِ، وَأَقْصَى مَا فِي الْبَابِ أَنْ يَكُونَ النُّصُوصُ مُوَافِقَةً لِلْوَصْفِ فَيَحْصُلُ بِهِ كَثْرَةُ النَّظَائِرِ وَبِكَثْرَةِ النَّظِيرِ لا يَحْدُثُ قُوَّةٌ فِي الْوَصْفِ" (Al-Amidi, 1422AH).

والأصول يقصد بها هنا الأحكام الشرعية. وعلل ذلك بقوله: " لأَنَّ كَوْنَ الْوَصْفِ عِلَّةَ وَضْعٍ شَرْعِيٍّ كَمَا أَنَّ الْحُكْمَ كَذَلِكَ فَلَمْ يُمْكِنْ إِثْبَاتُهُ إلاَّ بِالدَّلِيلِ الشَّرْعِيِّ وَالأَدِلَّةُ الشَّرْعِيَّةُ النُّصُوصُ وَالإِجْمَاعُ وَالاسْتِنْبَاطُ" (Bukhari, W.D).

الفريق الثاني: وهم الأصوليون على طريقة الشافعية، فذهبوا إلى أن العلل يمكن أن تثبت بمسالك أخرى غير المسالك الثلاثة المتفق عليها، قال البزدوي: "وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ عَدَالَتُهُ بِكَوْنِهِ مُخَيَّلا ثُمَّ الْعَرْضُ عَلَى الأُصُولِ احْتِيَاطًا سَلامَتُهُ عَنْ الْمُنَاقَضَةِ وَالْمُعَارَضَةِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: بَلْ عَدَالَتُهُ بِالْعَرْضِ عَلَى الأُصُولِ فَإِنْ لَمْ يَرُدَّهُ أَصْلٌ مُنَاقِضًا وَلا مُعَارِضًا صَارَ مُعَدَّلاً، وَإِنَّمَا يُعْرَضُ عَلَى أَصْلَيْنِ فَصَاعِدًا" (Bukhari, W.D). أي على حكمين شرعيين، وهذا صريح في أن الوصف المدعى علة لا يثبت كونه ملائما إلا إذا شهد له وصفان أو أكثر.

ولما جاء الشاطبي جعل من أصوله في موافقاته أن الأصل الثابت بالاستقراء قطعي، فيقدم على الدليل النقلي الظني، كخبر الواحد. وهو مأخذ ينظم إلى بضعة عشر مأخذا تَكْفُلُ بمجموعها نقض مقررات الشاطبي في كتابه الموافقات.

المطلب الثالث: أدلة المثبتين لمسلك المناسبة والاستدلال.

استدل المثبتون لمسلك المناسبة بعدة أدلة كانت على النحو التالي:

1- النصوص الشرعية محدودة والمستجدات غير محدودة ولا متناهية، ولذلك يجب التعليل بالمصالح، وإلا خلت كثير من الوقائع عن حكم لله فيها معزو للشريعة، فيلزم من ذلك التعليل بالمناسب ويلزم في ذلك الانطلاق المنضبط.

قال الجويني: "فإن المنصوصات ومعانيها المعزوة إليها لا تقع من متسع الشريعة غرفة من بحر ولو لم يتمسك الماضون بمعان في وقائع لم يعهدوا أمثالها لكان وقوفهم عن الحكم يزيد على جريانهم، وهذا إذا صادف تقريرا لم يبق لمنكري الاستدلال مضطربا"(Al-Juwaini, 1418AH). وقال الجويني: "وأما الشافعي فقال: إنا نعلم قطعا أنه لا تخلو واقعة عن حكم لله تعالى" (Al-Juwaini, 1418AH).

ونص الجويني على "أن الأئمة السابقين لم يُخْلوا واقعه على كثرة المسائل وازدحام الأقضية والفتاوى عن حكم الله تعالى، ولو كان ذلك ممكنا لكانت تقع وذلك مقطوع به أخذا من مقتضى العادة، وعلى هذا علمنا بأنهم رضي الله عنهم استرسلوا في بناء الأحكام استرسال واثق بانبساطها على الوقائع متصد لإثباتها فيما يعن ويسنح متشوف إلى ما سيقع" (Al-Juwaini, 1418AH). ومعنى كلامه: أن عدم خلو واقعة من حكم لله فيها دليل على أن الصحابة ومن بعدهم استرسلوا في الاستدلال، فلم يقتصروا فيه على النصوص، والإجماع والقياس المنصوصة علته، بل بمسلك الاستدلال أيضا.

الرد: لا يلزم من تناهي النصوص خلو وقائع من حكم لله فيها، وذلك لأن عمومات النصوص والقياس فيهما كفاية لكل واقعة جدت، ولو افترضنا خروج واقعة عن عمومات النصوص والقياس، فعدم وجود دليل بعد ذلك هو في ذاته دليل على الإباحة، أو كما عبروا عنه بقولهم: عدم المدرك

مدرك للإباحة، فيكون حكم ما لا نص فيه ولا يشمله عموم ولا قياس هو الإباحة. أي أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل التحريم.

قال الأنصاري: "قال ابن عبد الشكور: نمنع الملازمة، لأن العمومات والأقيسة عامة. وأيضا عدم المدرك مدرك" (Al – Ansari, W.D). ومن هنا فهذا الدليل باطل، فلا تقوم به حجة.

2 – فعل الصحابة، فقد استدلوا بفهمهم للمعاني وجعلوها عللا للأحكام، واسترسلوا ومن بعدهم في ذلك، شريطة أن تكون المعاني والمصالح المعلل بها متلقاة من الشريعة.

قال الجويني: "من سبر أحوال الصحابة ﷺ وهم القدوة والأسوة في النظر لم ير لواحد منهم في مجالس الاشتوار تمهيد أصل واستثارة معنى ثم بناء الواقعة عليه، ولكنهم يخوضون في وجوه الرأي من غير التفات إلى الأصول كانت أو لم تكن، فإذا ثبت اتساع الاجتهاد واستحال حصر ما اتسع منه في المنصوصات وانضم إليه عدم احتفال علماء الصحابة تطلب الأصول أرشد مجموع ذلك إلى القول بالاستدلال" (Al-Juwaini, 1418AH).

الرد: هذه دعوى غير مسَلَّمَةٍ، فإن ما اعتبره الصحابة هو ما اطلعوا على اعتبار نوعه أو جنسه في نوع الحكم أو جنسه، والاستقراء هو الذي يثبت ذلك. وعليه فهذا الدليل باطل.

قال الأنصاري: "كونهم _ أي الصحابة _ قانعين عليها ممنوع. بل إنما اعتبروا من العلل ما اطلعوا على اعتبار نوعه أو جنسه في نوع الحكم أو جنسه. هذا وعليك بالاستقراء حتى يظهر لك جلي الحال" (Al – Ansari, W.D).

3 – الوصف المناسب أو ما في معناه أو القريب منه هو مما يتعلق الظن بكونه علة، والأحكام الشرعية أكثرها ثابت بالظن، فتكون غلبة الظن بعلية وصف دليلا على عليته، ويكون علة شرعية. قال الرازي: "فنقول المناسبةُ تفيدُ ظنَّ العِلِّيَّةِ والظنُّ واجبٌ العملُ به" (Al-Razi, 1418AH) .

الرد: المناسبة متخيلة بالعقل، فهي رأي عقلي، وليست مستنبطة من دليل شرعي ظني ليقال هي ثابتة بالظن، والظن معمول به في الشرعيات، بخلافه في العقليات. ومن هنا فهذا الدليل باطل أيضا.

المطلب الرابع: أدلة المانعين من مسلك المناسبة

الأصوليون على طريقة الحنفية هم الرافضون لمسلك المناسبة، الرادون له، بل إنهم ينفون سائر المسالك المختلف فيها، ولا يستدلون للعلة إلا بالمسالك المتفق عليها وهي: الإجماع، والنص الصريح، والنص غير الصريح، وهو التنبيه والإيماء.

وقد رد الحنفية جميع أدلة القائلين بمسلك الاستدلال، وأبطلوها، وأضعفوا رأي القائلين به، حتى ضاق بردودهم وحججهم الخصوم، بل إن حجج الحنفية استفزت الخصوم، واستنفرتهم، وهم الأصوليون على طريقة الشافعية أو المتكلمين، حتى خرج بعضهم من دائرة الجدل والرد بالحجة إلى الانتقاص من المخالفين والحط من قدرهم، مما ينبئ عن ضيق في الصدر بسبب ضعف الحجة أمام قوة الرد من الحنفية. وهذا ما وجدناه عند الجويني مثلا، فقد نال من أصحاب أبي حنيفة، وجافى الصواب إذ نعتهم بأنهم لا علم لهم بالأصول، فقال: "وبالجملة ليس معهم من علم الأصول قليل ولا كثير (Al-Juwaini, 1418AH). وقد نال أيضا من مالك، فقال: "وأفرط الإمام إمام دار الهجرة مالك بن أنس في القول بالاستدلال فرئي يثبت مصالح بعيدة عن المصالح المألوفة والمعاني المعروفة في الشريعة وجره ذلك إلى استحداث القتل وأخذ المال بمصالح تقتضيها في غالب الظن وإن لم يجد لتلك المصالح مستندا إلى أصول ثم لا وقوف عنده بل الرأي رأيه ما استند نظره وانتقض عن أوضار التهم والأغراض (Al-Juwaini, 1418AH). ولعل قوة حجج الحنفية حرضت الجويني على استفراغ الجهد لإثبات مسلك المناسبة والاستدلال، حتى تفتق ذهنه عن فكرة مقاصد الشريعة، فجعل مقاصد الشريعة أوصافا مناسبة، تعلل بها الأحكام الشرعية.

والقائلون بمسلك المناسبة، وهم القائلون بالتعليل، قرروا أن المصالح علل للأحكام الشرعية، أي أن الحكمة في الحكم الشرعي هي علته. أما الرافضون لمسلك المناسبة والاستدلال لاسيما الأصوليون على طريقة الحنفية، فرفضوا مسلك المناسبة والاستدلال، وأبطلوه محتجين بأن مراد الشارع غيب فلا يعلم إلا بدليل شرعي، والدليل الشرعي هو النص أو الإجماع أو التنبيه والإيماء، ولم يعترفوا بمسك المناسبة والاستدلال بل أبطلوه، لأنه ناتج من تخيل عقلي، وليس مستنبطا من دليل شرعي، فهو رأي الناظر وليس خطاب الشارع.

قال ابن قدامة: "والصحيح: أن ذلك ليس بحجة؛ لأنه ما عرف من الشارع المحافظة على الدماء بكل طريق. ولذلك لم يشرع المثلة، وإن كانت أبلغ في الردع والزجر، ولم يشرع القتل في السرقة وشـــرب الخمر. فإذا أثبت حكمًا لمصلحة من هذه المصالح لم يعلم أن الشـــرع حافظ على تلك المصلـــحة بإثبات ذلك الحكـــم، كان وضعًا للشـــرع بالرأي، وحكمـــًا بالعقل المجـــر (Maqdisi, 1423AH) . فتطبيق حد القطع في السرقة قد ينفي السرقة، وقد يقلل منها، ويؤول إلى حفظ المال، وهو أحد الضروريات الخمسة، ولكن مقصد حفظ المال أي مصلحة حفظ المال لا يصلح علة لقطع السارق، بدليل أن الشارع لم يحكم بقطع الغاصب والمختلس والغاش والمغرر، مع أنه حرم هذه الأفعال، ومقصد حفظ المال موجود في تحريمها.

والظن الذي استند إليه القائلون بمسلك المناسبة والاستدلال هو ظن ناشئ من تخيل عقلي، وليس ناشئا من دليل شرعي، والظن المعمول به في الشرعيات هو الظن الحاصل من جهة الشرع، فما غلب على الظن مناسبته نتيجة نظر شرعي فمقبول شرعا، وما غلب على الظن بالرأي والاجتهاد العقلي أنه علة فمردود، فإن العقل فيما خرج عن الاجتهاد في فهم النص والاستنباط منه ليس مسلكا فيما يتعلق بالشرعيات، سواء في إثبات الأحكام وفي إثبات عللها. وليس حجة لقبول مناسبة الوصف أن تتلقاها العقول بالقبول.

ونذكر هنا أن الرادين لمسلك المناسبة لا ينكرون أن الشريعة أنزلت لمصالح العباد، أي لجلب النفع لهم ودفع الضرر عنهم، ويقولون: إن الله حكيم فلا يأمر إلا لحكمة ولا ينهى إلا لحكمة، ولا يفعل إلا لحكمة. ولكن المصالح التي أرادها من إنزال الشريعة وشرع الأحكام هي نتائج لتطبيق الشريعة وليست أسبابا من أجلها أنزلت الشريعة وشرعت الأحكام، فالمصلحة هي حكمة للحكم الشرعي، وناتجة عنه، فلا يصح أن تكون علة له. وكذلك هي سبب تشريع الحكم، والسبب يسبق المسبب، فالعلة تسبق تشريع الحكم، أما الحكمة، فتلحق تطبيق الحكم الشرعي، أي تنفيذه. ومن هنا لا تصلح الحكمة علة للحكم الشرعي.

رأينا في مسلك المناسبة والاستدلال

يرى الباحث أن مسلك المناسبة ليس دليلا شرعيا تثبت به العلل الشرعية للأحكام الشرعية. وكذلك كثرة الشواهد من الأحكام الشرعية لا يراها الباحث دليلا على صلاحية الوصف المشهود له لاعتباره علة شرعية، والله أعلم.

الخاتمة:

من أبرز الاستنتاجات التي خلص إليها الباحث في دراسته ما يلي:

- قاعدة "الأصل في الأحكام التعليل" قاعدة باطلة.
- مسلك المناسبة والاستدلال ليس مسلكا شرعيا من مسالك العلة.
- الحكمة الشرعية لا تصلح علة للشريعة، ولا علة لحكم شرعي بعينه.
- إطلاق الشاطبي اسم العلة على الحكمة لا يعني به العلة التي هي ركن القياس، وإنما يعني به، مصلحة أو حقاً أو عدلاً أراده الشارع من تشريع الحكم، فهو علة بمعنى غاية ونتيجة.
- العلة الشرعية لا تثبت إلا بدليل شرعي، ولا تثبت بالعقل؛ لأن العقل ليس دليلا شرعيا. وكذلك؛ لأن العلة، شرع، فلا تثبت بالعقل.
- الحكمة الشرعية، لا تثبت بالعقل، ولا بالاستنباط، ولا تثبت إلا بالنص؛ لأنها غيب، والعقل لا يدرك الغيب.
- ما يدركه العقل أو العلم من نفع أو دفع ضرر في الأحكام الشرعية، لا يسمى حكمة إلا بنص. ولا يسمى علة بمعنى العلة القياسية، وفي الحالين، لا يُعَلَّلُ به، ولا يُقاس عليه.

Referance:

Al - Ansari, (W.D). 3/266.

Al-Amidi, A. (Died 631 A.H), (1422 AH). Al'iihkam fi 'usul alahkam. Investigation of Abdul Razzaq Afifi. Damascus: Islamic Office

Al-Basri, A. (Died 436 A.H). (W.D). Almuetamid. 1ed. Khalil al-Mays investigation. Beirut: Dar al kotob al ilmiyah.

Al-Esnawi, A. (Died. 772 A.H). (1420 A.H). nihayat alsuw. 1ed. Beirut. Dar al kotob al ilmiyah.

Al-Juwaini, A. (Died. 478 A.H). (1418 A.H). Alburhan fi 'usul alfaqh. 1ed. Investigation: Salah bin Mohammed bin Aweida. Beiru: Dar al kotob al ilmiyah.

Al-Razi, M. (Died. 606). (1418 A.H). Almahsul. 3ed. Study and investigation: Taha Al-Alwani, Resalah Publishers.

Al-Sabki, T. (1416 A.H). Al'iibhaj sharah almnhaj. Beirut: Dar al kotob al ilmiyah.

Altuwafi, S. (716 A.H). (1407 A.H). Sharah mukhtasr alrawdat. 1ed. Investigator: Abdullah Turki. Resalah Publishers

Boussiri, S. (Died 840 A.H). (1403 A.H). Misbah alzajajat. I. Investigation: Al-Kashnawi, Beirut: Dar Al-Arabiya.

Bukhari, A. (D. 730 A.H)(W.D). Kashf al'asrar. Islamic Book House.

Bukhari. M. (1422). Sahih Bukhari. 1ed. Investigation Mohammed Zuhair bin Nasser Al-Nasser. House of life.

Hakim, M. (1422 A.H). Rieayat almaslahat walhikmata. Islamic University of Medina.

Ibn Abd al-Barr, Y. (1378 A.H). Altamhidu. Investigation: Mustafa Al-Alawi, Mohamed Bakri, Morocco: Ministry of All Awqaf.

Ibn Abd al-Barr, Y. (Died. 463 A.H). (1421). Alaistidhkar. 1ed. Investigation: Salem Mohammed Atta, and Mohamed Ali Moawad. Beirut: Dar al kotob al ilmiyah.

Ibn 'Ans. M. (Died 179 A.H). (1425 A.H). Almuta. 1ed. Abu Dhabi: Zayed Bin Sultan Al Nahyan Foundation.

Ibn Hanbal, A. (Died 241 A.H). (1421 A.H). Musnad. 1ed. Investigation: Shoaib Arnaout et al. Resalah Publishers.

Ibn Hazm, Ali (Died. 456 A.H). Almuhlaa bialathari. Beirut: Dar al-Fikr.

Ibn Majah, M. (Died. 273 A.H). Al-Sunan. Investigation: Mohamed Fouad Abdel Baqi. dar 'iihya' alkutub alearabiati.

Ibn Rajab al-Hanbali, A. (Died 795 A.H) (W.D) Jamie aleulum walhukum. Investigation : Mohammed Ahmadi. Dar AISalaam.

Maqdisi, I, (Died 620 A.H). (1423). Rawdat alnaazir. 2ed. Al Rayyan Foundation.

Muslim, I. (Died 261 A.H) (W.D). Sahih Muslim. Beirut: Dar Iihya' alturath alarabi.

Shatby, I. (Died. 790 A.H). (1417 A.H). Almuafqat. 1ed. Investigation : mashhur Al Salman. House of Ibn Affan.

Shawkani, Mohamed. (Died 1250 A.H). (1419 A.H). 'Iirshad alfahwl. 1ed. Investigation : Ahmed Ezzo Attia. Damascus: Dar Alkitab Alarabe.

Tabarani, S. (Died 360H) (W.D). Almuejam al'awsat. The investigation: Tarek bin Awadallah and Abdul Mohsen al-Husseini. Cairo: Dar Al-Haramain.

Tirmidhi, M. (Died. 279 A.H), (1998). Al-Sunan. Investigation: Bashar Awad. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

قلق الإمتحان العملي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة مساق الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤته

مجدولين محمد عبيدات*

محمد عادل مقابلة

بسمة أحمد الغزاوي

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساق الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤته، والفروق في مستوى قلق الإمتحان العملي وفقاً لبعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، مستوى المساق، السنة الدراسية، التقدير الدراسي، فترة التحضير والإستعداد للإمتحان). إستخدم الباحثون المنهج الوصفي بصورته المسحية، وقاما بتصميم مقياس لقلق الإمتحان العملي لجمع بيانات الدراسة، مكون من (45) فقرة وموزعة على ثلاثة مجالات. تكونت عينة الدراسة من (78) طالب وطالبة من الطلبة المسجلين لمساقات الجمباز (1، 2) في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤته، تم إستخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد.

أظهرت النتائج أن مستوى قلق الإمتحان العملي لطلبة مساقات الجمباز جاء بدرجة متوسطة، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق الإمتحان لصالح الإناث في البعد المعرفي للقلق. ووجود فروق دالة إحصائياً في قلق الإمتحان العملي تعزى لمتغير فترة الإستعداد للإمتحان ولصالح الفترة "يومين"، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في قلق الإمتحان العملي تعزى لمتغيرات (مستوى المساق، السنة الدراسية، والتقدير الدراسي). وأوصت الدراسة بضرورة زيادة اهتمام المدرسين والأكاديميين في المؤسسات التعليمية بمعالجة حالات قلق الإمتحان في المساقات الدراسية العملية.

الكلمات الدالة: قلق الإمتحان العملي، مساقات الجمباز، طلبة علوم الرياضة، جامعة مؤته.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 29/ 12/ 2017 م. تاريخ قبول البحث: 6 /11 /2018 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

Practical Test Anxiety and its Relationship with Different Variables among Gymnastic Courses Students in the Faculty of Sport Sciences at Mu'tah University

Majdoleen Mohamed Obaidat

Mohammed Adel Maqableh

Basmah Ahmed al-Ghazzawi

Abstract

The study aims to investigate the level of practical test anxiety among gymnastic courses students in the faculty of sport sciences at Mu'tah University according to gender, course level, academic year, GPA and the duration of preparation. The researchers used a descriptive approach with the survey method. The sample consisted of (78) male and female undergraduate gymnastic students. The study data were obtained through a questionnaire developed by the researchers that consisted of (45) items divided into three dimensions. The mean, Standard Deviation and multivariate analysis were used to analyze the data.

The results showed that practical test anxiety among gymnastic course students was of a medium degree. The results showed statistically significant differences in the level of practical test anxiety between male and female students in favor of females. The results also showed statistically significant differences in practical test anxiety attributed to the duration of preparation and in favor of the period (two days). No statistically significant differences are attributed to the variables of course level, academic year, and Grade Point Average (GPA).

The study recommended the need to increase the teachers and academics interest in educational institutions to treat test anxiety cases in practical courses.

Keywords: Practical test anxiety, Gymnastic Courses, Students of the Faculty of Sport Sciences at Mu'tah University

مقدمة الدراسة:

إن العصر الحديث بما يحمله من ضغوطات ومتطلبات ومشاكل إقتصادية وإجتماعية بالإضافة إلى النزاعات والحروب والصراعات بين الأفراد والمجتمعات أدى إلى الكثير من الإضرابات والضغوطات النفسية لدى الإنسان، ومن أهمها إضطرابات القلق حيث يعد موضوع القلق من المواضيع الرئيسية التي يتناولها علم النفس العام بالدراسة والبحث، لما له من آثار واضحة على الوظائف النفسية أو الوظائف الجسمية للإنسان أو كلاهما معاً.

والقلق لغة يشير إلى حاله من توقع الشر أو الخطر والإهتمام الزائد وعدم الراحه أو عدم الإستقرار الداخلي. ويعرف (Allawi, 2008) القلق بأنه"حاله صحيه وإيجابيه تدفع الإنسان نحو العمل لدرء الأخطار الممكنه أو المحتمله التي يتعرض لها الإنسان في صراعه مع الحياه" وللقلق أنواع فقد تطرق (AbdulAziz & Abdullah, 2012) و (Rasheed, 2014) إلى الأنواع التالية من القلق:

أ- قلق الحالة وقلق السمة ويعرفها

قلق الحالة: "حالة إنفعالية مؤقته يشعر بها الإنسان عند إدراكه لموقف يهدد ذاته كموقف الإمتحان أو الموت أو الحرب... إلخ فينشط جهازه العصبي الإرادي ويشعر بالتوتر ويستعد لمواجهة التهديد"

- قلق السمة: "الفروق الفردية المستقرة فردياً في الإستعداد للقلق وهذا يرجع للإختلافات في الإستعداد لإدراك مدى أوسع من المواقف المثيرة على أنها مثيرة أو مهددة".

ب- من حيث وعي الفرد به

- القلق العام (قلق لا شعوري): وهو قلق غير محدد الموضوع يتخلل جوانب عديدة من حياة الفرد.
- القلق الخاص (القلق الشعوري): وهو محدد الموضوع ويرتبط بمواقف محددة مثل: الامتحان، الحمل، الموت... إلخ.

ج- من حيث تأثيره على توافق الفرد وصحته النفسية:

- القلق الموضوعي: قلق عادي معتدل يدرك الفرد أسبابه ودوافعه وهو رد فعل يتناسب مع كم وكيف التهديد ويدفع الفرد ليواجهه بنجاح.

- القلق العصابي: وهو خوف غامض غير مفهوم لا يستطيع الشخص أن يعرف أسبابه فهو رد فعل لخطر داخلي.

د- من حيث درجة الشدة: يقسم إلى قلق بسيط وقلق حاد وقلق مزمن.

هـ- من حيث تأثيره على مستوى أداء الفرد لواجباته ومهامه: قلق حافز ومنشط للأداء وقلق مثبط ومضعف للأداء.

كما ويعد القلق من أهم القضايا المعاصرة التي يتناولها علم النفس الرياضي، وهو أحد الأبعاد الرئيسية للخبرات الإنفعالية للرياضي، ومن أهم الظواهر النفسية التي تؤثر في السلوك الإنساني بصفة عامة والأداء الرياضي بصفة خاصة. ويشير (Allawi, 2002) أن القلق يعتبر من أبرز المظاهر التي تنتاب اللاعب الرياضي، والذي قد يظهر في صورة متغيرات فسيولوجية (قلق بدني) أو في صورة متغيرات معرفية (قلق معرفي) أو متغيرات إنفعالية (كسرعة وسهولة الإنفعال) ويضيف (Nizar Al Taleb, 2000) أن القلق هو سلاح ذو حدين، فقد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً، ففي الحالة الأولى يلعب القلق دور المحفز الذي يجعل الرياضي يتعرف على مصدر القلق ويهيء نفسه بدنياً ونفسياً للتغلب عليه، وفي الحالة الثانية يعمل القلق على إعاقة الأداء من خلال تأثيره السلبي على نفسية الرياضيين.

إن الإختبارات هي أكثر أدوات القياس إستخداماً في معظم المؤسسات التعليمية، وبناءً على نتائجها يتم إصدار الأحكام على تحصيل وأداء المتعلمين، وإتخاذ القرارات حول مدى فعالية العملية التعلمية–التعليمية، وتعتبر الإختبارات هي المحك الذي يعتمد علي التربويين والمعلمين والأساتذة الجامعيين في الحكم على نتائج المتعلمين وأدائهم (Petress, 2006).

ونتيجة لهذا الإهتمام الكبير بنتائج الإختبارات والإعتماد عليها في إتخاذ القرارات المتعلقة بتحصيل المتعلمين وتقييم أدائهم الأكاديمي، فإن حاله من التوتر النفسي والإنفعالي تتولد لدى المتعلمين تعرف بقلق الإختبار، بحيث تزداد حدة مثل هذا التوتر لدى المتعلمين بإقتراب موعد الإختبار. فقلق الإختبار يمثل أحد جوانب القلق العام ويعكس حالة من حالات القلق التي تستثار بمواقف الإختبارات، وهو يمثل وضعاً نفسياً – إنفعالياً يعاني منه جميع المتعلمون خلال فترة

الإختبارات من كلا الجنسين ومن مختلف القدرات العقلية والمســـتويات التعليمية المختلفة (Supon, 2004).

يعتبر قلق الإمتحان من الإنفعالات المهمة التي تؤثر على الطالب سلباً أو إيجاباً، فالقلق الذي ينتاب الطالب قبل وأثناء أداء الإمتحان هو أمر طبيعي ما دام في الدرجات المعتدلة والمقبولة ويعد دافعاً ايجابياً للأداء الجيد، أما إذا أخذ هذا القلق أعراضاً غير طبيعية كقلة النوم، وفقدان الشهية، وضعف التركيز، وعدم القدرة على استرجاع المعلومات المخزنة، وغيرها من الأعراض التي تربك الطالب وتعيق أداءه في الإمتحان، مما ينتج عنه قلق يسمى (قلق الإمتحان) (Zahran, 2000).

أكدت الكثير من الدراسات أن القلق يؤثر على الفرد في مواقف الإمتحان، ويتمثل في شعوره بالخوف والتوتر والإرتباك أثناء الإستجابة لمهام الإمتحان، ويوجد قلق الإمتحان بدرجات متفاوتة بين الأفراد، وتختلف ردود أفعالهم تجاه هذا الموقف من فرد إلى آخر وهي تتأثر بعوامل عديدة منها (الذكاء، التحصيل، الإستعداد للإمتحان، الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، المستوى الإجتماعي والإقتصادي، وحالات الفشل الدراسي) (Saihi, 2012).

ويعرَف (Doudin, 2006) قلق الامتحان بأنه" شعور بالتوتر والإنشغال أو الضيق وعدم الراحة قبل أو أثناء أو بعد الإختبار". كما وعرَفه (Zahran, 2000) بأنه" نوع من القلق المرتبط بمواقف الإختبار حيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالإنزعاج والإنفعالية، وهي حالة انفعالية وجدانية مكدرة تعتلي الفرد في الموقف السابق للإمتحان، أو موقف الإختبار ذاته، وتتسم هذه الحالة بالشعور بالتوتر والخوف من الإختبار". وعرفه (Abdul khaliq, 2005) بأنه" نوع من قلق الحالة المرتبط بمواقف الإختبار بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالخوف والهم عند مواجهتها. وقد أوردت (Saihi, 2012) بعض التعريفات لقلق الإمتحانات حيث عرفه (Speilberger, 1980) بأنه "سمة شخصية في موقف محدد يتكون من الإنزعاج والإنفعال، ويطلق عليه في بعض الأحيان قلق التحصيل وهو نوع من قلق الحالة المرتبط بمواقف الإمتحان. بحيث تثير هذه المواقف في الفرد شعوراً بالخوف والهم عند مواجهتها، وإذا زادت درجته لدى الفرد أدت إلى إعاقته عن اداء الإمتحان، وكانت استجابته غير متزنة". أما (Dusek, 1980) فقد عرف قلق الإمتحان بأنه "شعور غير سار أو حالة انفعالية تلازمها مظاهر فسيولوجية وسلوكية معينة. وتلك الحالة الإنفعالية يمر بها الفرد في الإمتحانات الرسمية ومواقف التقييم الأخرى".

أشارت كل من (Kathem & Mohammad, 2010) أن رياضة الجمباز من الرياضات التي تمتاز بخصوصيتها لتعدد أجهزتها واختلاف مهاراتها وصعوبة هذه المهارات مما يفرض على طالبات الجمباز مواصفات جسمية وبدنية ومهارية خاصة، وأنه خلال درس الجمباز وامتحانات الجمباز في الجامعة يهيمن جو من الخوف والقلق لدى الطالبات مما يؤثر سلباً على مستوى الأداء والتحصيل، ويعزى ذلك إلى الخوف من الفشل أو الرسوب في الإمتحان أو الخوف من السقوط والإصابة، وهنا تبرز أهمية الإعداد النفسي في الجمباز خاصة قبل أداء المهارات الحركية الصعبة.

وأكدت (Khasawneh, 2007) أنه في مساق الجمباز في الجامعة تحديداً تظهر علامات الخوف والقلق لدى الطالبات أثناء الممارسة، خوفاً من المهارات أو الأجهزة، أو خوفاً من خطر السقوط والإصابة، ولكون هذا المساق من المساقات الإجبارية في التربية الرياضية ولأن معظم الطالبات لا يمتلكن المتطلبات البدنية والمهارية الخاصة برياضة الجمباز بسبب قلة المعرفة والخبرة برياضة الجمباز تزداد حالات القلق والتوتر وقت الإمتحان العملي خوفا من الفشل والرسوب.

أنواع قلق الإختبار و أسبابه :

أشار (Zahran, 2000) إلى نوعين من قلق الإختبار:

1- قلق الإختبار السلبي أو المعسر: وهو نوع من القلق ينتج عنه آثار سلبية على أداء الطالب الممتحن حيث تتوتر أعصابه ويزداد عنده الخوف والإنزعاج والرهبة من الامتحان، وهذا النوع يعيق التحصيل والأداء ومن أعراضه التوتر العصبي الزائد، الخوف، الانزعاج، الرهبة، صعوبة التركيز، عدم القدرة على تذكر المادة واسترجاعها، عدم الرغبة في أداء الامتحان.
2- قلق الإختبار الإيجابي أو الميسر: ويطلق عليه بعض العلماء (القلق الطبيعي) أو (القلق المحمود)، وهذا القلق له آثار ايجابية يدفع بالطالب الممتحن إلى الحرص على المراجعة والتحضير الجيد للامتحان، أي يعتبر قلقاً دافعياً ينشط ويحفز على الاستعداد، وهو ضروري ولازم لزيادة مستوى التركيز والأداء، ودرجاته تعتبر معتدلة ويحفز الطالب على الجد والإجتهاد.

أما أسباب قلق الإمتحان فقد ذكر (Zahran, 2000) (Doudin, 2006) أن مسببات قلق الإمتحان كثيرة منها ما يتعلق بالظروف التعليمية ومنها ما يتعلق بالأسرة والأهل وأخرى تتعلق بالطالب نفسه، وفيما يلي أهم هذه الأسباب:

1. عدم الالفة بين الطالب والإختبار حيث يعتير الإختبار مجهولاً لدى الطالب وتدور في ذهنه بعض الأفكار حول الإمتحان من حيث سهولته أو صعوبته، نوعية الأسئلة، عددها، كذلك أفكار حول ما سيكون عليه أداءه في الإمتحان وهل سيعجب ذلك المدرس أو المختبر، كل هذه الأفكار تزيد من قلق الامتحان لدى الطالب.
2. عدم الإستعداد والتحضير الجيد للإمتحان بعدم الإستذكار والمراجعة وعدم الجاهزية النفسية للطالب.
3. نمط حياة الطالب وعدم اهتمامه بنفسه من حيث التغذية والراحة والنوم الكافي، كل ذلك سيؤدي إلى زيادة قلق الإمتحان لديه.
4. التفكير السلبي لدى الطالب بأنه سوف يفشل في الامتحان، وارتباط الإمتحان بخبرة الفشل في حياة الطالب وتكرار مرات الفشل حيث أنه إذا فشل في المرة الأولى سيضع فكرة الفشل في أفكاره وبالتالي يزداد قلقه تجاه الامتحان.
5. التفكير غير المنطقي والتوقعات الشخصية العالية لدى الطالب التي لا تتناسب وقدراته الحقيقية، كذلك أهمية التفوق الأكاديمي بالنسبة له.
6. اجراءات الإختبار واقترانها بالأساليب التي تبعث على الرهبة والخوف من الامتحان، مثل القاعات والمراقبين، ووجود الأمن أو الحراس وغيرها.
7. البيئة الأسرية والضغوطات التي يمارسها الأهل على الطلبة، وتوقعاتهم العالية غير المنطقية من الأبناء بدون مراعاة قدراتهم ومستوياتهم الحقيقية، كذلك فإن أساليب التنشئة الأسرية التي تبعث على الخوف من الإمتحانات تؤدي إلى زيادة الخوف والقلق من الامتحان.

ولقد أضافت (Saihi, 2012) بعض العوامل التي تتسبب في ظهور قلق الإمتحان:

- المستوى الإقتصادي والإجتماعي: فقد أظهرت نتائج عديد من الدراسات ارتباطاً سلبياً بين المستوى الإقتصادي الاجتماعي ودرجة قلق الامتحان.

- المستوى الدراسي: حيث أن مستوى قلق الإمتحان يزيد بعد التقدم في المستوى الدراسي والمراحل التعليمية بسبب زيادة صعوبة كل مرحلة وتعقد المهام الخاصة بها.
- التخصص الدراسي: فقد وجد أن مستوى قلق الإمتحان يتأثر بالتخصص الدراسي حيث تؤكد الدراسات وجود فروق بين بعض التخصصات كالأدبي والعلمي مثلاً في درجة قلق الإمتحان ولصالح التخصصات العلمية.
- الذكاء: فمستوى قلق الإمتحان يتأثر بعامل الذكاء والعلاقة بينهما هي علاقة عكسية.
- الجنس: فقد أثبتت الدراسات وجود فروق بين الجنسين في قلق الامتحان، وأن الإناث أكثر تأثراً بقلق الإمتحان من الذكور.
- الشخصية القلقة: أي أن الشخصية التي تحمل سمة القلق أكثر عرضة لقلق الامتحان من غيرها، والقلق في هذه الحالة يكون مرتبطاً بشخصية الفرد أكثر من ارتباطه بالموقف المقلق كالإمتحان.

أعراض و مظاهر قلق الإمتحان: (Sikhi et al., 2012)

1- الشعور بعدم الجاهزية وقصور الإستعداد للامتحان، فيشعر الطالب أنه غير مستعد تماماً حتى لو حضر له جيداً وأنه غير قادر على استرجاع واستذكار المعلومات المخزنة.
2- الإضطرابات الفسيولوجية: ومن الأعراض الفسيولوجية لقلق الإمتحان زيادة معدل ضربات القلب، زيادة معدل التنفس، ارتفاع ضغط الدم، اضطرابات الهضم، جفاف الفم والحلق، التعرق، الصداع، برودة الأطراف وارتعاشها وفقدان الشهية والشعور بالغثيان.
3- الشعور بالضغط النفسي والعصبية الشديدة: مثل الشعور بالخوف والتوتر، الضيق وعدم الارتياح، عدم السرور، اليأس وفقدان الأمل، انعدام الثقة بالنفس، الغضب والتسرع فمن خلال الضغط النفسي تضطرب العمليات العقلية مما يؤدي إلى قلة التركيز والإنتباه والإنجذاب لأفكار الفشل والرسوب وعدم القدرة على تنظيم الأفكار.

مشكلة الدراسة:

إن هدف أي مدرب أو مدرس في المجال الرياضي هو الوصول باللاعب أو الطالب إلى أفضل مستوى بدنياً ومهارياً وخططياً بالإضافة إلى الإرتقاء بالناحية النفسية التي يغفل عنها البعض، ولا تنال اهتماماً كافياً كبقية الجوانب الأخرى.

وفي عملية التدريس الجامعي فإن الجهد الأكبر للمدرسين ينصب على الناحيتين البدنية والمهارية أكثر من الناحية النفسية نظراً لمحدودية الفصل الدراسي الجامعي وضيق الوقت لذا فقد لاحظ الباحثون من خلال عملهما وخبرتهما في تدريس وتقييم المساقات العملية في الجامعات الأردنية حالات من القلق تنتاب الطلاب قبل أو أثناء الإمتحانات العملية والبدنية، وتختلف درجاتها ومستوياتها من طالب إلى آخر، ولايقتصر تأثير القلق على الناحية النفسية للطالب فقط بل يتعدى ذلك ليؤثر على القدرات البدنية والعقلية والمظاهر الجسمية والنواحي المهارية والخططية مما يودي إلى الشعور بالخوف والتوتر والإرتباك أثناء أداء الإمتحان.

كما ولاحظ الباحثون أن حالات القلق تزداد في مساقات الجمباز أكثر من غيرها، لخصوصية هذا المساق وما يمتاز به من صعوبة المهارات وخطورتها أحياناً هذا بالإضافة إلى تعدد أجهزة الجمباز وأدواته وتنوعها، وتعدد لمتطلبات البدنية والمهارية، بالإضافة إلى المعرفة الحديثة بهذه الرياضة وعدم انتشارها، كل هذه العوامل مجتمعة تزيد من خوف الطالب من الفشل والرسوب ،وأحياناً الخوف من خطر السقوط والإصابة مما يزيد من قلق الطلاب خلال أداء الإمتحانات العملية في الجمباز. لذا فقد ارتأى الباحثون القيام بهذه الدراسة لمحاولة تحديد مستويات القلق المصاحب للإمتحانات العملية في الجمباز ومعرفة الفروق بينها تبعاً لبعض المتغيرات (النوع الإجتماعي، مستوى المساق، السنة الدراسية، فترة التحضير للإمتحان) وذلك من أجل توفير قاعدة معلومات لوضع برامج نفسية ومستقبلية لكيفية التعامل معها وتعزيز المناسب منها، أو معالجة المستويات الغير مرغوبة والتخلص منها.

أهمية الدراسة:

إن الإمتحانات العملية في التربية الرياضية هي وسيلة تقييم رئيسية يتقرر بناءاً عليها نجاح الطالب أو رسوبه في المساقات الأكاديمية، مما يجعل هذه المواقف مصحوبة بمستويات قلق عالية نسبياً، كما أن أهمية الإمتحان وظروف تأديته تقترن بمستويات عالية من القلق وتكون مصحوبة

بمظاهر عديدة منها الشعور بالضيق، خفقان القلب السريع، ضعف التركيز وعدم القدرة على استرجاع المعلومات المختزنة.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على موضوع قلق الإمتحان، حيث يعتبر القلق والتوتر ما قبل وأثناء الإمتحان العملي عاملاً حاسماً في الأداء، فهو قد يكون محفزاً طبيعياً وايجابياً للأداء، وبذلك يزيد ثقة الطالب بنفسه ومن قدرته على الإبداع والإنجاز في الإمتحان، ومن ناحية أخرى فقد يكون قلق الإمتحان سلبياً ويؤثر سلباً على الأداء، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1- ندرة الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع قلق الإمتحانات العملية في مجال الرياضة والتربية الرياضية، حيث يعتبر هذا النوع من القلق مشكلة حقيقية لفئة كبيرة من الطلاب في كليات التربية الرياضية.
2- توجيه وحث أصحاب العلاقة من مدربين ومدرسين للإهتمام بالجانب النفسي في الأداء الرياضي، وتسليط الضوء على موضوع القلق المصاحب للإمتحانات العملية والبدنية الرياضية.
3- بناء مقياس يقيس درجة مستوى قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز وفقاً لخصوصية هذه الرياضة وتميزها عن غيرها من المساقات العملية الأخرى من حيث درجة الصعوبة، المتطلبات البدنية والمهارية، تنوع الأجهزة وتعددها، خطورة الأداء وعدم ممارستها في المدارس.
4- يمكن للباحثين والمهتمين تعديل المقياس المستخدم في الدراسة واستخدامه في قياس قلق الإمتحان المرتبط بألعاب رياضة أخرى بما يتناسب وخصوصية كل رياضة.
5- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في بناء خطط مستقبلية ووضع برامج نفسية واستخدام سلوكيات جديدة للتعامل مع حالات قلق الأمتحان ومعالجتها للوصول إلى الأداء الأفضل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

- مستوى قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

- الفروق في مستوى قلق الإمتحان العملي لمساقات الجمباز تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، مستوى المساق، السنة الدراسية، التقدير الدراسي، فترة التحضير والاستعداد للإمتحان).

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما تقدم تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة؟
- هل توجد فروق في مستوى قلق الإمتحان العملي تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، مستوى المساق، السنة الدراسية، التقدير الدراسي، فترة الاستعداد والتحضير للامتحان)؟

محددات الدراسة:

- المحددات المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في صالة الجمباز التابعة لكلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.
- المحددات الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/ 2017) في الفترة ما بين (2016/12/11 إلى 2016/12/22).
- المحددات البشرية: طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة (ذكور، إناث) المسجلين بمساقات الجمباز (جمباز1، جمباز2) في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2017/2016).
- المحددات الفنية: اقتصرت نتائج الدراسة على استجابات عينة الدراسة على مقياس قلق الإمتحان العملي من تصميم الباحثون.

تعريف المصطلحات:

قلق الامتحان العملي: هو أحد أشكال القلق العام المرتبط بموقف الإمتحان العملي والذي قد يؤثر سلباً أو ايجاباً على قدرات الممتحن البدنية ومهاراته الحركية واستعداداته الذهنية وتم قياسه في هذه البحث من خلال إستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس قلق الإمتحان المستخدم في هذه الدراسة، بما يتناسب ويتلائم ويعبر عن حالتهم النفسية والجسمية والعقلية لأعراض قلق الإمتحان العملي. (إجرائي)

مساق الجمباز: هو مساق عملي تطرحه كلية علوم الرياضة في جامعة مؤته، ويتضمن تعليم المهارات الأساسية في رياضة الجمباز عملياً، وما يرتبط بها من معلومات نظرية وقواعد التعليم، وله مستويان (جمباز 1) وهو مساق إجباري، (جمباز 2) وهو مساق إختياري. (إجرائي)

التقدير الأكاديمي: هي الدرجة التي تعبر عن المعدل التراكمي للطالب في جميع المساقات التي درسها في جامعة مؤته خلال فترة دراسته ولغاية تاريخ إجراء هذه الدراسة وعلى النحو التالي:

- إذا كان المعدل التراكمي (67.9) فما دون يكون التقدير مقبول
- إذا كان المعدل التراكمي من (68 – 75.9) يكون التقدير جيد
- إذا كان المعدل التراكمي من (76 – 83.9) يكون التقدير جيد جداً
- إذا كان المعدل التراكمي أكثر من (84) يكون التقدير ممتاز (إجرائي)

فترة التحضير والإستعداد للإمتحان: هي الفترة الزمنية من تاريخ تحديد مدرس مساق الجمباز وإعلانه لموعد الإمتحان وحتى تاريخ إجراء الإمتحان العملي للجمباز، حيث يقوم الطالب خلال هذه الفترة بالتدريب على مهارات الإمتحان والإستعداد البدني والنفسي لأداء الإمتحان واستخدمت في هذه الدراسة فترتان تحضيريتان هما يومان وأسبوع (7 أيام)، ويقوم الطالب خلال هذه الفترة بالتدريب على مهارات الإمتحان والإستعداد البدني والنفسي لأداء الإمتحان. (إجرائي)

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

قامت (Abdul Hussein, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على نسبة قلق المنافسة (أثناء الإمتحان العملي) لدى طلبة المرحلة الثانية وأثره على دقة التصويب بالقفز بكرة اليد. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث، وكانت عينة البحث طلبة المرحلة الثانية وقد تم اختيارهم بطريقة القرعة وعددهم (20) من أصل (27) طالب وبنسبة (74%) من مجتمع الأصل. وقد أجريت الإختبارات القبلية والبعدية ثم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، استنتجت الباحثة أن لقلق المنافسة ارتباط بدقة التصويب بكرة اليد لطلاب المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية الجامعة المستنصرية. وأوصت الباحثة بزيادة عدد ساعات التدريب الخاصة بمهارة دقة التصويب بكرة اليد.

قامت (Abu Samhadaneh, 2013) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مصادر القلق لدى طالبات مساقي الجمباز والإيقاع الحركي في كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبة يمثلن المجتمع الكلي للدراسة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بصورته المسحية، وقامت ببناء استبيان لمصادر القلق كأداة لجمع البيانات، حيث تضمن مقياس مصادر القلق (55) فقرة موزعة على ستة محاور، أظهرت نتائج الدراسة أن مصادر القلق لدى الطالبات في مساقي الجمباز والإيقاع الحركي جاءت بدرجة متوسطة، هذا بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (المساق، السكن، المعدل التراكمي، السنة الدراسية). وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية داخلية خاصة بمهارات الجمباز والإيقاع الحركي لطالبات كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

قامت (Kathem & Mohammad, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى القلق المتعدد الأبعاد وعلاقته بأداء القفزة المتكورة دخلاً على جهاز حصان القفز لدى طالبات الجيمناستيك، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي حيث تم تطبيق مقياس القلق المتعدد الأبعاد من تصميم محمد حسن علاَوي، واختبار الأداء المهاري للقفزة المتكورة دخلاً على حصان القفز على عينة عشوائية مكونة من (16) طالبة من طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية جامعة بابل للعام الدراسي (2008/2007). وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط معنوي بين القلق المتعدد الأبعاد وبين أداء مهارة القفزة المتكورة دخلاً على حصان القفز في الجمباز وأوصت الباحثات بالإهتمام بالإعداد النفسي للطالبات واستخدام الطرق والأساليب التي تعمل على خفض مستوى القلق.

قامت (Turki & Tahseen, 2009) بإجراء دراسة بهدف التعرف على علاقة القلق بالإنجاز لمهارة القفزة المتكورة على حصان القفز، تكونت عينة الدراسة من (14) طالبة من المرحلة الثالثة لقسم التربية الرياضية، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة المشكلة وذلك عن طريق استخدام مقياس تم ترجمته وتنقيحه من قبل (خالدة إبراهيم، 1984)، استخدمت الباحثتان الوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، ومعامل الإرتباط بيرسون، والإرتباط المتعدد، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين مقياسي القلق العام، والقلق الرياضي والإنجاز لمهارة القفزة المتكورة على حصان القفز، بالإضافة إلى وجود القلق العام بدرجة فوق الوسط لدى الطالبات، وأوصت

الباحثتان بضرورة العمل المتواصل على تذليل الصعوبات أثناء التدريب وبالأخص الصعوبات النفسية كالقلق والخوف.

قام (Kareem, 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الإستثارة الإنفعالية والفروق فيها الإستثارة الإنفعالية عند أداء الإمتحانات العملية لبعض الألعاب الفرقية والفردية (كرة القدم، كرة السلة، الجمناستيك، الأثقال) واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، حيث قام بتطبيق مقياس الإستثارة الإنفعالية الذي أعـــده (دورثـــي وهاريـــسون) وعربه (أســـامة كامل راتب، 1991) على عينة عشوائية مكونة من (110) من طلاب المرحلة الأولى لكلية التربية الرياضية في جامعة بابل، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج إمكانية التعرف إلى الإستثارة الإنفعالية في الألعاب الرياضية وإمكانية المقارنة بين قيم هذه الإستثارة حيث كانت أعلاها عند المقارنة بين لعبتي الجمناستيك والأثقال، وأصغرها عند مقارنة القيم المحسوبة بين لعبتي كرة القدم وكرة السلة لتقارب مثيرات هاتين اللعبتين، وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على المدرسين على كيفية التعامل مع الإستثارة الإنفعالية في الإمتحانات العملية.

قامت (Al Khasawneh, 2007) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات القلق لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك في مساقات الجمباز، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة المشكلة، وذلك عن طريق استخدام مقياس (سبيلبيرجر) لقياس القلق وقائمة تقدير الذات لقياس حالات القلق والسمة، تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة تم اختيارهن بالطريقة القصدية لقياس حالات القلق لديهن قبل الإختبار النهائي وبعد تطبيق الأداتين، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبات من فئتي البحث في قلق الحالة قبل الإمتحان، بينما لا توجد فروق بين الطالبات من فئتي البحث في قلق السمة قبل الإمتحان وأوصت الباحثة بضرورة الإهتمام بالإعداد النفسي للطالبات واستخدام كافة الوسائل التي تسهم في معايشة الطالبات لظروف الإمتحانات العملية وما يرتبط بها من مواقف قبل الإمتحان بوقت كافي.

قام (Abu Tame'e, 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف حجم ودرجة القلق المرتبط بإختبار القدرات البدنية والمهارية للطلبة المتقدمين للإلتحاق بأقسام التربية الرياضية في الجامعات والمعاهد الفلسطينية تبعاً لمتغيرات الجنس، المدرسة الثانوية، ومكان الإقامة أو السكن، وإستخدم الباحث

المنهج الوصفي بطريقة المسح حيث قام بتطبيق مقياس قلق الإمتحان لسارسون (Sarson) على عينة عشوائية مكونة من (150) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود القلق بدرجات مختلفة لدى الطلاب حيث كان القلق المنخفض بنسبة (30%) والقلق المتوسط بنسبة (51.3%) والقلق المرتفع بنسبة (18.7%)، كما أظهرت النتائج أن مستوى القلق لدى الإناث أعلى من الذكور، بالإضافة إلى أنه لاتوجد إختلافات في القلق تعزى إلى متغير المدرسة الثانوية ومكان الإقامة، وأوصى الباحث بضرورة تزويد الطلبة ببعض التوجيهات والإرشادات الخاصة المتعلقة بالإختبار وزيادة الإهتمام بالإعداد النفسي والبدني للطالبات الإناث.

أجرى (Al Dolat, 2002) دراسة هدفت إلى التعرف على مصادر ومستويات القلق لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية الرسمية لمساق الجمباز، تكونت العينة من (350) طالباً وطالبة، تم استخدام استبيان تم إعداده من قبل الباحث مكون من (53) فقرة موزعة على خمس مجالات (التعليمي، الإمكانات، إدارة الكلية، الحوافز، الطلاب) وتم أيضاً استخدام قائمة تقييم الذات (أ) لقياس قلق الحالة، وقائمة تقييم الذات (ب) لقياس قلق السمة (لسبيلبيرجر) أظهرت نتائج الدراسة أن مصادر القلق النفسي لدى الطلبة (الذكور والإناث) في مساقات الجمباز الخمسة كما يلي (التعليمي، الإمكانات، إدارة الكلية، الحوافز، الطلاب) وأن مستويات القلق (الحالة والسمة) لدى الطلبة بشكل عام متوسطة، بينما كانت مصادر القلق عند الإناث أعلى من الذكور.

قام (Jasem, 2002) بإجراء دراسة هدفت للتعرف على علاقة القلق بمستوى أداء الدحرجة الأمامية بالطلوع على عارضة التوازن، استخدم الباحث المنهج المسحي لملائمته لطبيعة المشكلة، تكونت عينة الدراسة من المجتمع الكلي وهن طالبات المرحلة الرابعة (اختصاص جمناستك فني) وعددهن (10) طالبات تم اختيارهم بالطريقة العمدية واستخدم الباحث أدوات البحث الآتية:- استمارة استبيان- المقابلات الشخصية، أظهرت نتائج الدراسة ظهور علاقة ارتباط معنوية سلبية بين عامل القلق ومستوى الأداء لمهارة الطلوع بالدحرجة على عارضة التوازن، وأن بعض أفراد العينة حصلن على درجة عالية في الأداء بالرغم من ارتفاع مستوى القلق لديهن.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

قام (Halilaj, et al., 016) بدراسة هدفت إلى قياس مستوى القلق والثقة بالنفس قبل وبعد منافسات الجمباز الإيقاعي على عينة مكونة من (46) من لاعبي الجمباز الإيقاعي (14) إناث

و(32) ذكور بأعمار تراوحت من (15 – 27) سنة. تم جمع البيانات من خلال إستبيان لقياس القلق وعلى مرحلتين المرحلة الأولى قبل (30) دقيقة من بدء المنافسة والمرحلة الثانية عندما كان اللاعبون في حالة إسترخاء بعد المنافسة. أظهرت النتائج عدم وجود إختلاف في معدل مستوى القلق (المعرفي، البدني، الثقة بالنفس) بين المرحلتين، بينما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات أهمية بين الذكور والإناث في بعد الثقة بالنفس حيث أظهر الذكور ثقة أعلى بالنفس من الإناث. ولم تظهر أي فروقات إحصائية ذات أهمية في بعدي (القلق المعرفي، القلق البدني) تبعاً لمتغير الجنس، وأعتبر عامل الثقة بالنفس من أهم العوامل في مستوى الأداء وتحقيق النتائج.

قامت (Way, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير خبرات المنافسة المبكرة على مستوى إدراك الذات وضبط النفس، ومستوى قلق ما قبل المنافسة لدى لاعبات الجمباز الأولمبيات الناشئات، كذلك التعرف على الفروقات في مستوى قلق المنافسة بين التمرينات الإجبارية والتمرينات الإختيارية في الجمباز. وتكونت عينة الدراسة من (80) ناشئة أولمبية بأعمار من (7 – 16) سنة، (40) ناشئة قامت بأداء جملة إجبارية و(40) ناشئة قامت بأداء جملة إختيارية. أظهرت نتائج الدراسة أن التمرينات الإختيارية في الجمباز سجلت مستوى عالي من القلق المعرفي والإدراكي، ومستوى أقل من الثقة بالنفس، ومستوى مرتفع من القدرة على ضبط النفس والتحكم الداخلي مقارنةً بالتمرينات الإجبارية.

قام (Tsopani et al., 2011) بدراسة هدفت إلى قياس قلق الحالة التنافسية والثقة بالنفس لدى لاعبات الجمباز الإيقاعي المشاركات في البطولة الوطنية اليونانية. تكونت عينة الدراسة من (86) لاعبة بأعمار من (11 – 12) سنة، تم تصنيف اللاعبات حسب الأداء (أداء عالي، أداء منخفض) وحسب المشاركة في النهائيات (من المشاركات في النهائيات، غير المشاركات في النهائيات). قام الباحثون بقياس قلق الحالة التنافسية قبل ساعة من المنافسة بإستخدام (3) مقاييس فرعية (القلق المعرفي، القلق البدني، الثقة بالنفس). وأظهرت النتائج أن عامل الثقة بالنفس هو الأهم والأبرز حيث وجدت فروقات بالثقة بالنفس بين اللاعبات ذوات الأداء العالي والأداء المنخفض والمشاركات في النهائيات وغير المشاركات، بينما لم توجد فروقات مهمة وواضحة فيما يتعلق بالقلق المعرفي والقلق الجسدي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير إستراتيجيات تعزيز الثقة بالنفس لتحسين أداء اللاعبات خلال المنافسات.

قام (Cottyn et al., 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى قلق المنافسة خلال الأداء على جهاز عارضة التوازن في الجمباز. تم إستخدام المنهج الوصفي في الدراسة بواسطة مقياسين، مقياس تقدير الذات للقلق والتوتر، كذلك قياس معدل ضربات القلب. وتكونت عينة الدراسة من (8) لاعبات جمباز دوليات خلال ثلاثة مواسم (موسمين تدريبيين، وأحد مواسم المنافسات). أظهرت نتائج الدراسة وجود إرتباط سلبي واضح بين درجة تقييم الذات والأداء على جهاز عارضة التوازن، كذلك إرتفاع معدل ضربات القلب خلال موسم المنافسات أكثر من مواسم التدريب.

منهج البحث واجراءاته الميدانية:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بصورته المسحية لملائمته وطبيعة البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة المسجلين لمساقات الجمباز(1و2) للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2017/2016 والبالغ عددهم (49) طالبة و (70) طالب وبعدد إجمالي كلي (119) حسب سجلات دائرة القبول والتسجيل.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (78) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العمدية من الطلبة المسجلين لمساقات الجمباز (1 و 2) اللذين وافقوا على الإشتراك في الدراسة وتقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين، وفي كل مجموعة (39) طالب وطالبة، وحدد موعد امتحان الجمباز العملي للمجموعة الأولى بعد مرور يومين في حين تم تحديد موعد امتحان الجمباز العملي للمجموعة الثانية بعد مرور أسبوع (7 أيام) والجدول (1) يوضح توصيف عينة البحث.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	36	46.2
	انثى	42	53.8
السنة الدراسية	أولى	5	6.4
	ثانية	20	25.6
	ثالثة	26	33.3
	رابعة	27	34.6
مستوى المساق	جمباز 1	34	43.6
	جمباز 2	44	56.4
التحصيل الأكاديمي	امتياز	9	11.5
	جيد جدا	27	34.6
	جيد	37	47.4
	مقبول	5	6.4
فترة التحصيل والاستعداد للامتحان	يومين	39	50
	7 أيام	39	50
	المجموع	78	100.0

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس، يظهر أن الاناث هن الأعلى تكراراً، حيث بلغ عدهن (42) وشكلن ما نسبته (53.8%) من حجم العينة، بينما الذكور هم الأقل تكراراً حيث بلغ عددهم (36) وبنسبة مئوية (46.2%) من حجم العينة.

- بالنسبة لمتغير مستوى المساق، فقد جاءت فئة جمباز(1) بأعلى تكرار بلغ (34)، وشكلت هذه الفئة ما نسبته (43.6%) من حجم العينة، أما فئة مساق جمباز (2) فقد جاءت بتكرار (44)، وشكلوا ما نسبته (56.4%) من حجم العينة.
- بالنسبة لمتغير السنة الدراسية، فقد جاءت فئة السنة الأولى بأدنى تكرار بلغ (5)، وشكلت هذه الفئة ما نسبته (6.4%) من حجم العينة، أما فئة السنة الثانية فقد جاءت بتكرار بلغ (20)، وشكلت ما نسبته (25.6%) من حجم العينة، كما جاءت السنة الثالثة بتكرار بلغ (26) وبنسبة (33.3) من حجم العينة، أما السنة الرابعة فقد جاءت بأعلى تكرار بلغ (27) بنسبة (34.6%) من حجم العينة.
- بالنسبة لمتغير التحصيل الأكاديمي، فقد جاءت فئة الامتياز بتكرار بلغ (9)، وشكلت هذه الفئة ما نسبته (11.5%) من حجم العينة، أما فئة "جيد جداً" فقد جاءت بتكرار بلغ (27)، وشكلت ما نسبته (34.6%) من حجم العينة، كما جاءت فئة "جيد" فقد جاءت بأعلى تكرار بلغ (37) وبنسبة (47.4%) من حجم العينة، أما فئة مقبول فقد جاءت بأدنى تكرار بلغ (5) بنسبة (6.4%) من حجم العينة.
- بالنسبة لمتغير فترة التحضير والاستعداد للامتحان، فقد جاءت فئة "يومين" بتكرار بلغ (39)، وشكلت هذه الفئة ما نسبته (50%) من حجم العينة، أما فئة "7 أيام" فقد جاءت بتكرار بلغ (39)، وشكلت ما نسبته (50%) من حجم العينة. حيث قام الباحثون مسبقاً بتوزيع عينة الدراسة عشوائياً على هاتين الفترتين بحيث تحتوي كل فترة على نصف عدد الطلبة الذكـــور والإناث المسجلين في مســـاقات الجمباز (1 و 2) واحتوت كل فترة على (9 طالبات جمباز 1 و 12 طالبة جمباز 2، 8 طلاب جمباز 1، و 10طلاب جمباز2).

التجربة الإستطلاعية

أجريت التجربة الإستطلاعية بتاريخ (2016/11/27) على عينة مكونة من (8) طلاب و (7) طالبات من نفس مجتمع البحث وذلك للأغراض التالية:

- التعرف على مدى ملائمة المقياس لعينة البحث.
- التعرف على المشكلات والمعوقات التي قد تواجه التطبيق.

- التعرف على مدى استيعاب عينة البحث للمقياس وفقراته.
- التعرف على الزمن اللازم للإجابة على المقياس.
- تحديد هيكلية العمل وتدريب المساعدين لإنجاز العمل بكفاءة وفاعلية.
- حساب معامل ثبات المقياس المستخدم في البحث.

أداة البحث:

تم جمع بيانات البحث عن طريق مقياس قلق الإمتحان العملي المعد من قبل الباحثين والمستوحى من مقياس القلق المتعدد الأبعاد الذي صممه محمد حسن علاوي (مقياس المباراة الرياضية) بعد تعديل بعض الفقرات لتتناسب مع ظروف الإمتحان العملي في المساقات الدراسية في كليات التربية الرياضية.

خطوات تصميم أداة البحث:

- بعد الإطلاع على العديد من المراجع والدراسات السابقة حول قلق الامتحان، وقلق المنافسة الرياضية مثل
(Kathem ،(Sikhi et al., 2012)، (Saihi, 2012)، (Abu Samhadaneh, 2013) (Turki & Tahseen, 2009)، (Kareem, 2009) & Mohammad, 2010) Al Doulat,) ،(Jasem, 2002) ،(Sababhah, 2007)، (Khasawneh, 2007) 2002)، وحيث أنه لا توجد أداه مخصصه لقياس قلق الامتحان العملي قام الباحثون بتصميم مقياس قلق الامتحان العملي في الجمباز.
- بعد التصميم الأولي للمقياس قام الباحثون بعرض الصيغة الأولية وسلم التقدير المستخدم على مجموعة من المختصين (ملحق 2) للتأكد من صلاحية فقراته من حيث الصياغة والوضوح ومدى مناسبتها، وتقديم بدائل في حالة عدم وملاءمتها.
- حساب النسب المئوية لما حققته فقرات المقياس حسب آراء المختصين وملاحظاتهم حيث تم إعتماد المعيار التالي:

1. تعتمد الفقرة إذا بلغت نسبة إتفاق المختصين عليها 80% فأكثر.
2. تحذف الفقرة إذا بلغت نسبة إتفاق المختصين على عدم صلاحيتها 80% فأكثر.
3. تعدل الفقرة أذا بلغت نسبة المتفقين أو غير المتفقين عليها أقل من 80%.

- تم إجراء التعديلات المقترحه من حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها أو إضافة بعض الفقرات الجديده حسب رأي المختصين ومن ثم عرضها مره أخرى عليهم لأخذ موافقتهم على الصيغه النهائيه

- احتوى المقياس بصورته النهائية على جزئين، الجزء الأول احتوى على المعلومات الديموغرافية، أما الجزء الثاني فقد إحتوى على (45) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (المجال البدني وخصص له (12) فقرة، المجال المعرفي وخصص له (13) فقرة، المجال الإنفعالي وخصص له (20) فقرة) وقد أعتمد أسلوب الإجابة على الفقرات وفق مقياس رباعي وعلى النحو التالي:

مقياس الإجابة:	أبداً	أحياناً	غالباً	دائماً
الفقرات في اتجاه البعد (الإيجابية):	درجة	درجتان	3 درجات	4 درجات
الفقرات عكس اتجاه البعد(السلبية):	4 درجات	3 درجات	درجتان	درجة

ولقد تم إستخدام المعيار الإحصائي التالي للحكم على درجات إستجابات العينة على محاور وفقرات المقياس والذي إستخدم في دراسة (خصاونة، 2007) وعلى النحو التالي: من (1 – 1.99) مستوى قلق متدني، من(2– 2.99) مستوى قلق متوسط، من (3 – 4) مستوى قلق عالي.

المعاملات العلمية لمقياس البحث

صدق أداة الدراسة:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس الرياضي والقياس والتقويم والتدريب الرياضي والتعلم الحركي والجمباز في الجامعات الأردنية، حيث قاموا بتحكيم المقياس من حيث انتماء العبارات والابعاد للمجال الذي تقيسه ومدى صلاحية فقرات المقياس وقياسها للأغراض التي وضعت من أجله، وتم تعديل المقياس وعرضه مرة أخرى على المختصين وأخذ موافقتهم النهائيه عليه

الصدق البنائي:

بغرض استخراج مؤشرات الصدق لجميع فقرات أداة الدراسة تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه والأداة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) معاملات الارتباط بين فقرات جميع أبعاد مقياس قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

الرقم	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل
	معامل الارتباط بين فقرات البعد المعرفي والبعد نفسه والمقياس ككل		معامل الارتباط بين فقرات البعد الانفعالي نفسه والمقياس ككل		معامل الارتباط بين فقرات البعد البدني والبعد نفسه والمقياس ككل	
1	0.676**	0.746**	0.620**	0.494**	0.621**	0.710**
2	0.417**	0.572**	0.751*	0.511**	0.671**	0.676**
3	0.521**	0.638**	0.710**	0.715**	0.705**	0.676**
4	0.501**	0.764**	0.621*	0.834**	0.585**	0.417**
5	0.710**	0.569**	0.671**	0.761**	0.521**	0.676**
6	0.676**	0.746**	0.705**	0.856**	0.710**	0.417**
7	0.676**	0.746**	0.585**	0.463**	0.671**	0.710**
8	0.417**	0.572**	0.521**	0.580**	0.546**	0.676**
9	0.676**	0.746**	0.710**	0.410**	0.621**	0.676**
10	0.417**	0.572**	0.671**	0.747**	0.671**	0.417**
11	0.521**	0.638**	0.546**	0.515**	0.546**	0.515**
12	0.751**	0.511**	0.710**	0.715**	0.710**	0.715**
13	0.621**	0.834**	0.671**	0.761**	المقياس ككل	0.676**
14	المقياس	0.676**	0.676**	0.746**		

الرقم	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل	الارتباط مع المجال نفسه	الارتباط مع المقياس ككل
	ككل					
15		0.417**	0.572**			
16		0.521**	0.638**			
17		0.572**	0.521**			
18		0.746**	0.710**			
19		0.572**	0.671**			
20		0.417**	0.761**			
		المقياس ككل	**0.774****			

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يظهر من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين جميع فقرات مستوى قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة والمجال ككل تزيد عن (0.40)، ومع الأداة ككل أكثر من (0.30) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي، وهي معاملات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات المقياس فقد تم تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية المكونة من (15) طالب وطالبة من مساقات الجمباز، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا)، وتم إعادة تطبيق الإختبار بعد مرور أسبوعين، والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3) معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بأبعاد مقياس قلق الامتحان العملي

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات الفا	معامل ثبات الاعادة
1	البعد المعرفي	13	0.77	0.75
2	البعد الإنفعالي	20	0.89	0.81
3	البعد البدني	12	0.83	0.87
المقياس ككل			**0.82**	**0.85**

يظهر من الجدول (3) أن معاملات كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس قلق الامتحان العملي تراوحت بين (0.77-0.89) كان أعلاها "البعد الانفعالي"، وأدناها "البعد المعرفي"، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.82)، وجميع معاملات الثبات وثبات الإعادة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

خطوات تطبيق المقياس

بعد إجراء المعاملات العلمية للمقياس، قام الباحثون بتطبيق مقياس الدراسة على عينة الدراسة في الفترة من 2016/12/11 إلى 2016/12/22 وذلك خلال فترة الإمتحان العملي الثاني لمساق الجمباز وحسب الإجراءات التالية:

- في يوم الإختبار المحدد لكل مجموعة تم إخضاع عينة الدراسة لمقياس قلق الإمتحان العملي قبل الإمتحان مباشرة.
- شرح فقرات المقياس والتأكد من فهم عينة الدراسة لها والإجابة على استفسارات العينة.
- الإشراف على توزيع المقياس مع المتابعة الشخصية المستمرة من الباحثين.
- التأكد من الإجابة على جميع فقرات المقياس قبل استرجاعه.
- عدم السماح بالتشاور بين الطلبة أثناء الإجابة على المقياس.
- إعطاء الوقت الكافي للإجابة.
- بلغ عدد الاستبانات الموزعة (78)، وتم استرجاع جميع الاستبانات الموزعة.
- تفريغ البيانات واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج.

متغيرات البحث

المتغيرات المستقلة:

1- النوع الإجتماعي: (ذكر / أنثى)
2- مستوى المساق: (جمباز(1) / جمباز(2))
3- السنة الدراسية: (أولى / ثانية / ثالثة / رابعة)
4- التقدير الدراسي: (ممتاز/ جيد جداً/ جيد / مقبول)
5- فترة التحضير والاستعداد للامتحان: (يومين/ أسبوع (7 أيام))

المتغيرات التابعة:

وتتضمن استجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق الإمتحان الثلاثة (البعد البدني، البعد المعرفي، والبعد الإنفعالي).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس قلق الامتحان.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع المجالات ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الإعادة.
- اختبار تحليل التباين الخماسي المتعدد على أبعاد المقياس، واختبار تحليل التباين الخماسي على الدرجة الكلية للمقياس.

عرض النتائج و مناقشتها

النتائج المُتعلقة بالتساؤل الأول الذي نص على: "ما مستوى قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة؟"

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، والجدول(4) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المستوى
1	**1**	البعد المعرفي	2.37	0.352	متوسط
2	**2**	البعد الإنفعالي	2.35	0.325	متوسط
3	**3**	البعد البدني	2.28	0.525	متوسط
المتوسط الكلي			2.34	0.365	متوسط

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (4)**

يُلاحــظ من الجدول (4) أن مستوى متوسطات أبعاد مقياس قلق الامتحان تراوحت بين (2.37–2.28)، حيث جاء البعد الانفعالي بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.37)، وبمستوى متوسط، وتلاه في المرتبة الثانية البعد المعرفي بمتوسط حسابي بلغ (2.34)، وبمستوى متوسط، بينما جاء البعد البدني في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.28)، وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لأبعاد المقياس ككل (2.36) بمستوى متوسط.

يتضح من الجدول (4) أن مستوى قلق الإمتحان العملي للمقياس ككل جاء بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثون ذلك إلى الصعوبة النسبية لامتحان الجمباز وصعوبة تركيب مهاراته وجمله الحركية بسبب تعدد تلك المهارات وتنوع متطلبات الأداء لها حيث أشارت (Kathem & Mohammad, 2010) و (Khasawneh, 2007) أنه خلال دروس وامتحانات الجمباز يهيمن جواً من الخوف من الفشل والرسوب أو خوفًا من السقوط والإصابة، كذلك الخوف من أجهزة الجمباز. مما يتطلب إعداد نفسي خاص للتعامل مع هذه المتطلبات وخصوصًا حالات القلق والتوتر التي تزيد وترتفع خلال الإمتحانات العملية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Abu Samhadaneh, 2013) (Khasawneh, 2007) (Doulat, 2002) (Abu Tame', 2006)، حيث كان المستوى المتوسط للقلق هو السائد في نتائج هذه الدراسات.

وعلى مستوى أبعاد المقياس فقد احتل البعد المعرفي المرتبة الأولى، ثم الإنفعالي، وفي المرتبة الأخيرة البعد البدني، ويعزو الباحثون ذلك إلى ما يسمى قلق الحالة التي يمر بها الطلبة قبل الإمتحان العملي، وهو حالة من التوتر أو الخوف المؤقت وتزول بزوال انتهاء الموقف المثير (الإمتحان). ولقد أشار (Doudin, 2006)، (Zahran, 2000)، (Abdulkhaliq, 2009)، (AlSaihi, 2012) أن قلق الإمتحان هو حالة من القلق المرتبط بمواقف الإمتحان والذي قد يؤثر سلبًا أو ايجابًا بتفكير وسلوك واستجابة الممتحن، وهو حالة انفعالية تتبعها وتلازمها مظاهر فسيولوجية وسلوكية، تؤدي إلى شعور بالخوف وتوقع الخطر وتؤثر على استجابة الفرد وسلوكاته، وتشير (Saihi, 2012) إلى قلق الإمتحان كحالة من عدم الإرتياح والاضطراب في الجوانب الإنفعالية والمعرفية مصحوبًا بأعراض فسيولوجية.

كما قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس كل بعد على حدة، وقد جاءت كما يلي:

أ. البعد المعرفي

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد المعرفي، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	تدور في ذهني أفكار عن الفشل وعدم النجاح في	3.08	0.982	مرتفع
2	6	بعد الإنتهاء من الإمتحان أفكر أن أدائي لم يكن	2.92	0.977	متوسط
3	7	بالي مشغول من تعرضي للإصابة أثناء أداء	2.83	0.917	متوسط
4	3	بالي مشغول من عدم رضا المدرس من أدائي	2.78	0.920	متوسط
5	8	خوفي من الرسوب يعيق تفكيري وإتقاني للامتحان	2.38	0.706	متوسط
6	9	أفكر بأني سأنسى بعض المهارات التي كنت	2.30	0.842	متوسط
7	2	تراودني أفكار بسوء أدائي في الإمتحان	2.17	0.949	متوسط
8	10	بالي مشغول حول ما إذا كنت سأنجح في المساق	2.15	1.007	متوسط
8	12	ينتابني بعض الأفكار التشاؤمية	2.15	1.00	متوسط
10	4	أجد صعوبة في التركيز وأفكاري مشتتة	2.12	1.073	متوسط
11	13	تفكيري في علامة الإمتحان يؤثر على أدائي	2.02	0.925	متوسط
12	1	تراودني أفكار بعدم الرغبة في تقديم الإمتحان	2.01	0.986	متوسط
13	11	أفكر دائماً بقدرتي على النجاح في الإمتحان	1.96	0.844	متدني
		البعد المعرفي	2.37	0.325	متوسط

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (4)**

يُلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاجابات أفراد عينة الدراسة على البعد المعرفي تراوحت بين (1.96– 3.08)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "تدور في ذهني أفكار عن الفشل وعدم النجاح في الإمتحان" بمتوسط حسابي بلغ (3.08)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (11) بالمرتبة الأخيرة ونصها: "أفكر دائماً بقدرتي على

النجاح في الإمتحان"، بمتوسط حسابي بلغ (1.96)، وبمستوى منخفض، وجاء المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد المعرفي ككل (2.37) بمستوى متوسط.

ويعزو الباحثون أفكار الفشل وعدم النجاح في الإمتحان التي تدور في أذهان الطلبة، كذلك تفكيرهم بعدم النجاح في الإمتحان إلى حالة القلق المعرفي التي تنتابهم قبل الإمتحان نظرًا لما تمتاز به مهارات الجمباز من متطلبات خاصة بدنية ومهارية بالإضافة إلى صعوبة ودقة الأداء والتي تحتاج إلى قدر كافي من التركيز والإنتباه وحضور الذهن.

ويرى (Allawi, 2002) أن القلق المعرفي هو توقع الفرد للفشل وعدم الفوز أو عدم الإجادة والتشاؤم وعدم القدرة على التركيز والإنتباه أو التفكير المنطقي، ويؤثر القلق المعرفي في العمليات الذهنية وذلك بزيادة الأفكار السلبية غير المرغوب فيها.

وتشير (Kathem & Mohammad, 2010) إلى صعوبة مادة الجمباز من حيث متطلباتها المتعددة بالإضافة إلى المعرفة الحديثة بها، وعدم انتشارها في المدارس، وإجراءات الإختبار التي تبعث على الخوف والرهبة وهذه الحالة من القلق تصاحب بتوتر وتحفيز وحدة انفعالية، وانشغالات عقلية سالبة تتداخل مع التركيز المطلوب أثناء الإمتحان مما يؤثر سلبًا على المهام العقلية والمعرفية، كما وتشير (Abu Samhadaneh, 2013) أن القلق الذي ينتاب الطلبة والشعور بالخوف والتهديد بمجرد التفكير في الإمتحان يؤدي إلى التوقع السلبي بالنسبة لمستوى الأداء وأفكار عن الفشل في الإمتحان، تؤثر على مستوى الأداء الفعلي.

ويتفق هذا مع نتائج دراسات (Abu Tame', 2006)، والتي توصلت إلى أن مستوى القلق المرتبط باختبار القدرات البدنية والمهارية جاء بدرجة متوسطة واحتل نسبة (51.3%) ودراسة (Doulat, 2002) والتي توصلت إلى أن مستوى القلق لدى طلبة مساق الجمباز كان بدرجة متوسطة بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Kathem & Mohammad, 2010) والتي جاء في نتائجها وجود علاقة معنوية وارتباط عالي ووثيق بين البعد المعرفي ومهارة القفزة المتكورة على الحصان ودراسة (Ngesh, 2015) والتي أظهرت وجود علاقة معنوية بين البعد المعرفي للقلق واختباري المناولة والتهديف في كرة القدم.

البعد الانفعالي:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الإنفعالي، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	18	أشعر بالخوف من أجهزة و أدوات الجمباز	3.35	0.837	مرتفع
2	8	إن اهتمام أهلي الزائد بدراستي يجعلني أكثر ارتياحاً أثناء تدريبي واستعدادي للامتحان	2.96	0.945	متوسط
3	1	أشعر بالإرتباك قبل الإمتحان	2.74	0.945	متوسط
4	14	أشعر بالضيق عندما يعاملني المدرس بتسلط	2.69	1.048	متوسط
5	3	أشعر بالخوف من الإمتحان مهما كانت درجة استعدادي عالية	2.58	0.917	متوسط
6	12	أشعر بالراحة عندما يقف المدرس قريباً مني	2.43	1.014	متوسط
7	5	أشعر أن روحي المعنوية مرتفعة	2.39	1.010	متوسط
7	7	أشعر بالتوتر والضيق قبل الإمتحان	2.39	0.971	متوسط
9	20	أشعر بالخوف عندما يطلب مني الأداء أمام زملائي	2.30	1.010	متوسط
10	15	أشعر بالثقة في نفسي	2.29	1.007	متوسط
11	17	أشعر بأن أعصابي مشدودة	2.25	0.945	متوسط
12	2	أشعر بعدم الخوف من الإمتحان بسبب الدعم النفسي لي من قبل أهلي	2.23	0.866	متوسط
13	9	أشعر بالنرفزة والإنزعاج	2.21	1.027	متوسط

الرتبة	رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13	19	أشعر بضيق شديد قبل الإمتحان	2.21	0.892	متوسط
15	16	أشعر بالراحة والإطمئنان عندما يؤدي زملائي بشكل	2.08	0.969	متوسط
16	4	يزعجني عدم اهتمام أهلي بنتيجة امتحاني	2.07	0.908	متوسط
17	10	التوقعات العالية دائماً من أهلي تجعلني أكثر توتراً	2.02	0.852	متوسط
18	6	أشعر بالضيق بسبب سؤال والديَ المستمر عن علاماتي	2.01	0.973	متوسط
19	11	معنوياتي منخفضة	1.93	0.971	متدني
20	13	أشعر بالهدوء وأعصابي مسترخية	1.89	0.861	متدني
		البعد الانفعالي	2.35	0.325	متوسط

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (4)**

يُلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الانفعالي تراوحت بين (1.89–3.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "أشعر بالخوف من أجهزة وأدوات الجمباز" بمتوسط حسابي بلغ (3.35)، وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (13) بالمرتبة الأخيرة ونصها: "أشعر بالهدوء وأعصابي مسترخية"، بمتوسط حسابي بلغ (1.89)، وبمستوى منخفض، وجاء المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الانفعالي ككل (2.35) بمستوى متوسط.

ويعزو الباحثون شعور الطلبة بالخوف من أجهزة وأدوات الجمباز إلى طبيعة مساق الجمباز، حيث أشارت (Al Khasawneh, 2007) أن رياضة الجمباز من الرياضات الصعبة التي تحتاج إلى تركيز عالي ودقة في الأداء بسبب تنوع مهاراتها وأجهزتها واختلاف طبيعة العمل والأداء على أجهزتها المختلفة.

كذلك يعزو الباحثون الرهبة والخوف من أجهزة وأدوات الجمباز إلى قلة الخبرات السابقة للطلبة بهذه الرياضة، حيث أنها من الرياضات الحديثة وغير معروفة كثيراً ولا تمارس في المدارس، إضافة إلى أن سن الممارسة لهذه الرياضة يكون في مراحل مبكرة لذا فإن طلبة الجامعات يواجهون صعوبة في ممارستها، وتشير (Kathem & Mohammad, 2010) أن قبول الطلبة في الجامعات يكون بعد الثانوية وحيث أنهم لا يملكون أية خبرات رياضية سابقة خاصةً في الجمباز فإنهم يتفاجئون بصعوبتها وتعقيدها وخصوصاً عند الأداء على الأجهزة.

كذلك فإن مخاطر السقوط والإصابة يزيد من خطورة وصعوبة الأداء على أجهزة الجمباز وخصوصاً وقت الإمتحانات العملية، وتؤكد (Al Khasawneh, 2007) أن القلق يزداد وقت الإمتحان العملي خوفاً من المهارات أو الأجهزة أو خطر السقوط والإصابة.

كما ويعزو الباحثون عدم شعور الطلبة بالهدوء والإسترخاء قبل الإمتحان إلى أن الإمتحانات العملية في التربية الرياضية هي وسيلة تقييم رئيسية يعتمد عليها نجاح الطالب أو رسوبه في المساقات الأكاديمية وأن الخوف من الإمتحان وكثرة التفكير فيه وفي النتائج المرتقبة والمتوقعة كالفشل وعدم النجاح يؤدي إلى حالة من التوتر وعدم الإستقرار والنرفزة والإنزعاج وعد الإسترخاء البدني والعقلي.

ويشير (Sikhi et al., 2012) أن هذه الأعراض الإنفعالية تأتي كنتيجة استجابة الجهاز العصبي للأعراض الفسيولوجية للقلق حيث أن زياد معدل ضربات القلب وزيادة معدل التنفس، وجفاف الفم والحلق والتعرق والصداع وارتعاش الأطراف تؤدي إلى العصبية الشديدة والنرفزة والضيق وعدم الإسترخاء البدني والعقلي، فيقل التركيز والإنتباه والقدرة على تنظيم الأفكار ويزداد الإنجذاب لأفكار سلبية بالنسبة للإمتحان.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Abu Tame'e, 2006)، (Doulat, 2002) والتي أشارت في نتائجها إلى ان مستوى القلق كان متوسطاً لدى العينات المتسخدمة في هذه الدراسات.

البعد البدني:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد البدني، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	دقات قلبي سريعة جداً (أسرع من المتعاد)	2.55	0.975	متوسط
2	6	أشعر بضيق في التنفس	2.51	0.908	متوسط
3	8	أشعر بالتعب في بعض أجزاء جسمي	2.46	0.976	متوسط
4	3	تزداد شهيتي للطعام	2.44	0.816	متوسط
5	2	أشعر بالبرودة والرعشة في بعض أطرافي	2.39	0.984	متوسط
6	4	أشعر بالحاجة إلى دخول الحمام	2.38	0.956	متوسط
6	5	أشعر بصداع في رأسي	2.38	0.942	متوسط
8	9	أعاني من التعرق وخاصة في راحة يدي	2.32	0.973	متوسط
9	12	أعاني صعوبة في النوم ليلة الإمتحان	2.25	0.931	متوسط
10	10	أشعر بالجفاف في حلقي وفمي	2.10	0.961	متوسط
11	1	أشعر بالغثيان والآلام في معدتي	2.01	0.946	متوسط
12	7	أشعر بالإسترخاء في جسمي	1.61	0.856	منخفض
البعد البدني			2.28	0.525	متوسط

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (4)**

يُلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد البدني تراوحت بين (1.61–2.55)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) في المرتبة الأولى والتي تنص على: "دقات قلبي سريعة جداً (أسرع من المعتاد)" بمتوسط حسابي بلغ (2.55)، وبمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة رقم (7) بالمرتبة الأخيرة ونصها: "أشعر بالإسترخاء في جسمي"، بمتوسط حسابي بلغ (1.61)، وبمستوى متدني، وجاء المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد البدني ككل (2.28) بمستوى متوسط.

ويعزو الباحثون سرعة النبض للطلبة في موقف الإمتحان العملي، كذلك الشد وعدم الإسترخاء الجسمي إلى حالة القلق من الإمتحان حيث أن ظروف تأدية الإمتحانات العملية تقترن بمستويات عالية وتكون مصحوبة بمظاهر فسيولوجية مثل، خفقان القلب السريع، وزيادة التنفس والتعرق وارتفاع ضغط الدم واضطرابات المعدة والتوتر الجسمي والإرتعاش في الأطراف وعدم الراحة البدنية، وتشير (Kathem & Mohammad, 2010) إلى البعد البدني الفسيولوجي للقلق والذي يتمثل في متاعب المعدة وزيادة ضربات القلب ومعدل التنفس بالإضافة إلى التوتر الجسمي وعدم الراحة البدنية، ويرى (Sikhi et al., 2012) أن القلق الذي يصاحب الإمتحانات هو أمر طبيعي ويعتبر عاملاً ايجابياً ما دام في درجاته المقبولة، أما إذا أخذ أعراضاً غير طبيعية، كالإضطرابات الجسمية والإنفعالية فإنه يعتبر حالة سلبية. وتؤدي هذه المظاهر الفسيولوجية إلى زيادة التوتر الجسمي والإرتعاش في الأطراف وعدم الراحة البدنية (الإسترخاء) حيث يعتبر الإسترخاء استجابة معاكسة لحالة التوتر والضغط النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Kathem & Mohammad, 2010) و(Cottyn et al., 2006) حيث أظهرت نتائجها، ارتفاع القلق البدني ومعدل ضربات القلب خلال مواقف التقييم والمنافسات أكثر من مواقف التدريب.

النتائج المُتعلقة بالتساؤل الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق في مستوى قلق الإمتحان العملي تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، مستوى المساق، السنة الدراسية، التقدير الدراسي، فترة الإستعداد والتحضير للإمتحان)؟

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس قلق الإمتحان العملي تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، مستوى المساق، السنة الدراسية، التقدير الدراسي، فترة الإستعداد والتحضير للإمتحان) لجميع أبعاد الدراسة والأداة ككل، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس قلق الإمتحان العملي تب عاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، مستوى المساق، السنة الدراسية، التقدير الدراسي، فترة الإستعداد والتحضير للإمتحان)

المتغير	المستوى / الفئة	البعد البدني		البعد المعرفي		البعد الانفعالي		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	2.1968	.53754	2.3077	.37729	2.3111	.35033	2.2719	.39548
	إناث	2.3651	.50772	2.4414	.32238	2.3964	.30210	2.4010	.33028
مستوى المساق	جمباز 1	2.3480	.47340	2.4706	.27945	2.4397	.28993	2.4194	.30112
	جمباز 2	2.2405	.56268	2.3094	.38923	2.2932	.34076	2.2811	.40088
السنة الدراسية	أولى	2.0500	.23274	2.2308	.16318	2.0800	.12550	2.1203	.15727
	ثانية	2.1458	.46506	2.2769	.29572	2.2375	.29419	2.2201	.31678
	ثالثة	2.1763	.57895	2.3609	.34999	2.3635	.36676	2.3002	.40348
	رابعة	2.5432	.47048	2.5014	.39361	2.4907	.27423	2.5118	.32978
التحصيل الأكاديمي	ممتاز	2.6481	.71901	2.6581	.33333	2.7167	.42426	2.6743	.47173
	جيد جدا	2.2500	.56140	2.3761	.35208	2.2926	.32395	2.3062	.38002
	جيد	2.1802	.39942	2.3056	.31167	2.3027	.25439	2.2628	.27986
	مقبول	2.6333	.48088	2.4462	.51429	2.4600	.24597	2.5132	.35650
فترة التحضير والاستعداد للامتحان	يومين	2.6134	.51144	2.5598	.37801	2.5569	.32297	2.5767	.36150
	7 أيام	2.0079	.34815	2.2253	.24289	2.1857	.21279	2.1396	.22045

يُلاحظ من الجدول (8) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس قلق الإمتحان العملي تبعاً للمتغيرات الديموغرافيه بسبب اختلاف فئات متغيرات (النوع الاجتماعي، مستوى المساق، السنة الدراسية، التقدير الدراسي، فترة الإستعداد والتحضير للإمتحان)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على أبعاد المقياس جدول (9)، وتحليل التباين (ANOVA) على الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين للمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية ودرجات أبعاد مقياس قلق الامتحان العملي، تبعاً لمتغيرات (النوع الإجتماعي ومستوى المساق، والسنة الدراسية، والتقدير الدراسي، وفترة التحضير للإمتحان)

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع الإجتماعي Hotelling's Trace =.050 = الدلالة الإحصائية 0.378	البعد المعرفي	.333	1	.333	1.977	.049
	البعد الانفعالي	.264	1	.264	2.774	.101
	البعد البدني	.069	1	.069	1.095	.299
مستوى المساق Hotelling's Trace =.036 الدلالة الإحصائية =0.523	البعد المعرفي	.091	1	.091	.539	.466
	البعد الانفعالي	.043	1	.043	.447	.506
	البعد البدني	.003	1	.003	.044	.835
السنة الدراسية Wilks' Lambda =0.800 الدلالة الإحصائية= 0.680	البعد المعرفي	1.309	6	.218	1.294	.272
	البعد الانفعالي	.416	6	.069	.729	.628
	البعد البدني	.623	6	.104	1.650	.148
التقدير الدراسي Wilks' Lambda =0.844 الدلالة الإحصائية= 0.280	البعد المعرفي	.327	3	.109	.648	.587
	البعد الانفعالي	.316	3	.105	1.107	.353
	البعد البدني	.475	3	.158	2.519	.066
فترة التحضير Hotelling's Trace = 0.732 الدلالة الإحصائية =0.00	البعد المعرفي	3.886	1	3.886	23.056	.000
	البعد الانفعالي	.740	1	.740	7.779	.007
	البعد البدني	.924	1	.924	14.685	.000
الخطأ	البعد المعرفي	10.955	65	.169		

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	البعد الانفعالي	6.182	65	.095		
	البعد البدني	4.089	65	.063		
	الكلي	5.205	68	.077		
المجموع المعدل	البعد المعرفي	21.231	77			
	البعد الانفعالي	9.590	77			
	البعد البدني	8.179	77			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

أما بالنسبة لنتائج الفروق على الأداة ككل كانت كما في الجدول التالي:

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الخماسي لأثر متغيرات (الجنس ومستوى المساق، والسنة الدراسية، والتحصيل الأكاديمي، وفترة التحضير للإمتحان) على الدرجة الكلية لأبعاد مقياس قلق الامتحان العملي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.261	1	0.261	3.415	0.042
مستوى المساق	.000	1	0.000	.002	0.961
السنة الدراسية	.436	3	0.145	1.897	0.138
التحصيل الأكاديمي	.309	3	0.103	1.347	0.266
فترة التحضير والاستعداد للامتحان	1.646	1	1.646	21.503	0.000
الخطأ	5.205	68	0.077		
المجموع المُعدّل	10.270	77			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)

يلاحظ من الجدولين (9) ، (10) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α <=0.05) في البعد المعرفي وفي الدرجة الكلية للمقياس في مستوى قلق الإمتحان العملي تبعاً لمتغير النوع الإجتماعي وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (8) نجد أن الفروق في البعد المعرفي كانت لصالح الإناث وبمتوسط حسابي (2.36) بينما بلغ متوسط الذكور (2.19). كذلك جاءت الفروق في الدرجة الكلية لصالح الإناث أيضاً وبمتوسط حسابي (2.40) مقابل (2.27) للذكور كما يظهر في الجدول (9) عدم وجود فروق في البعدين الإنفعالي والبدني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث لم تصل قيمة (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (α <=0.05)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α <=0.05) في جميع المجالات وكذلك الدرجة الكلية للمقياس في مستوى قلق الإمتحان العملي تبعاً لمتغيرات (مستوى المساق، السنة الدراسية، التقدير الدراسي)، حيث لم تصل قيم (F) إلى مستوى الدلالـــــة الإحصائية (α <=0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α <=0.05) في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية للمقياس في مستوى قلق الإمتحان العملي تبعاً لمتغير فترة التحضير والاستعداد للإمتحان وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (8) نجد أن هذه الفروق جاءت لصالح الفترة "يومين"، حيث بلغت المتوسطات الحسابية للفترة "يومين" في (البعد المعرفي، البعد الانفعالي، البعد البدني، الدرجة الكلية للمقياس) بالترتيب (2,61-2,55-2,55-2,57) بينما بلغت هذه المتوسطات للفترة (7) أيام وبنفس الترتيب (2,00-2,22-2,18-2,13).

ويفسر الباحثون ارتفاع مستوى القلق المعرفي للإناث أكثر من الذكور إلى بعض الأفكار والوساوس والإنشغال العقلي في الإمتحان ونتائجه المتوقعة التي تسيطر على الإناث أكثر من الذكور مما يؤدي وإلى كثرة التفكير في الإمتحان ونتائجه السلبية قبل حدوثها وما يصاحب ذلك من مظاهر الخوف من الفشل والرسوب وعدم النجاح في الإمتحان.

ويدعم هذه النتيجة أساليب التنشئة الإجتماعية والأسرية التقليدية والتي تعزز الخوف من الإمتحانات واستخدام العقاب عند الحصول على نتائج سيئة، باعتبار أن نتيجة الإمتحان ستؤدي

إلى مواقف مصيرية في مستقبل الطالب، وحيث أن الإناث أكثر تأثراً بأساليب التنشئة الأسرية أكثر من الذكور فإنه يترتب على ذلك ارتفاع مستوى القلق لديهن أكثر من الذكور.

كذلك يعزو الباحثـــون هذه النتيجة إلى طبيعة وخصائص الجنســـين، حيث أشـــارت (Saihi, 2012) أن الفروق بين الجنسين في قلق الإمتحان ترجع إلى طبيعة وتكوين الجنسين وخصائصهما، حيث أن الإناث يسهل عليهن الإعتراف بالقلق أكثر من الذكور، وهنَ أكثر استجابة ب(نعم) على مقاييس القلق بينما يسلك الذكور مسلك الرجال ويجدون صعوبة بالإعتراف بالقلق لاعتقادهم أنه يقلل من ذكورتهم، وتضيف كذلك فإن نتائج بعض الدراسات توصلت إلى أن الذكور تفوقوا على الإناث في قلق الإمتحان الميسَر، بينما تفوقت الإناث على الذكور في القلق المعوق.

وبالإضافة إلى الضغط الأسري وفي مجتمع يسود فيه الذكور تسعى الإناث لإثبات ذاتهن من خلال التفوق الدراسي، وباعتبار أن الإمتحان سيؤدي إلى مواقف مصيرية في مستقبل الطالبة، لذا يزيد الخوف من الإمتحان هذا بالإضافة إلى اجراءات الإمتحانات العملية التي تثير الرهبة والخوف والتوتر وفي هذا الصدد تشير (Saihi, 2012) أن الإناث يضطررن إلى مواجهة مواقف الإمتحان بالتكيف السلبي وذلك بالشعور بالخوف الشديد باعتبار هذه المواقف مهددة لذاتهن.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة أيضاً إلى انعدام الخبرة الرياضية بشكل عام والخبرة في الجمباز بشكل خاص قبل المرحلة الجامعية للإناث أكثر من الذكور، بالإضافة إلى صعوبة مهارات وامتحانات الجمباز وتعدد أجهزته مما يسبب ارتفاع مستوى القلق للإناث خوفاً من الإخفاق والرســـوب أو من الأذى واحتمالية الإصابة، حيث أشار (Sikhi et al., 2012) أن الخبرة التراكمية و الخبرات الرياضية السابقة للاعبات لها دور كبير في استقرار الحالة النفسية، وتضيف (Al Khasawneh, 2007) و (Kathem & Mohammad, 2010) أنه في دروس وامتحانات الجمباز تسود أجواء الخوف والقلق لدى الطالبات وذلك بسبب صعوبة مهارات الجمباز وتعقيدها والخوف والرهبة من أجهزة وأدوات الجمباز وانعدام الخبرة السابقة برياضة الجمباز مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق لديهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Abu Tame', 2006)، (Doulat, 2002)، و (Halilaj et al., 2016)، حيث أظهرت نتائجها أن مستوى القلق لدى الإناث كان أعلى من الذكور.

كما وتشـــير البيانات إلى عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحصائية عند مســتوى الدلالـــة (α =<0.05) في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغيرات مستوى المساق، والسنة الدراسية، والتقدير الدراسي، حيث لم تصل قيم (F) الى مســـتوى الدلالـــة الاحصـــائية (α =<0.05).

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بالنسبة لمستوى المساق أن طبيعة مهارات الجمباز بغض النظر عن مستوى المساق تكون متشابهة من حيث درجة الصعوبة والتعقيد وحاجتها إلى تركيز عالي ودقة في الأداء. هذا بالإضافة إلى أن مساقات الجمباز (1 و 2) تعتبر مكملة لبعضها البعض وترتبط مهاراتها ومتطلباتها من حيث التدرج في درجة الصعوبة، أي أن مهارات الجمباز (2) مكملة لمهارات جمباز (1) تعتمد عليها. كذلك فإن الطلبة المسجلين لهذين المساقين يتقاربون في المستويات البدنية والعمرية ونادراً ما يمتلكون خبرات رياضية سابقة. كما أن مساقات الجمباز تدرس من قبل نفس المدرس للذكور وكذا الإناث، أي أن الطلبة يمرون بخبرات متشابهة وطريقة تعليم وتدريس وتقويم واحدة.

وبالنسبة لمتغير السنة الدراسية يفسر الباحثون هذه النتيجة بأن قلق الإمتحان هو ظاهرة عامة عند جميع المختبرين وهو أمر طبيعي يرافق مواقف التقييم المختلفة بغض النظر عن السنة الدراسية أو المستوى الدراسي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الطلـــبة المسجلـــين لمـــساقات الجمباز (1 و 2) أغلبهم متقاربين في المرحلة الجامعية والمستوى الدراسي، فمعظمهم طلاب السنة الدراسية الثانية والثالثة، وتشير(Saihi, 2012) إلى نتائج بعض الدراسات مثل دراسة قام بها (Mahmoud, 1992) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة في قلق الإمتحان، أما دراسة (Al Tawwab, 1992) فتوصلت إلى أن درجات قلق الإمتحان تختلف باختلاف المستوى الدراسي ولكنها لم تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية ما عدا الفروق بين المستوى الأول والرابع فكانت دالة.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بالنسبة لمتغير التقدير الدراسي أيضاً أن الخوف من الإمتحانات هي ظاهرة عامة عند جميع الطلبة، وأن الفرد إذا شعر أنه موضع تقييم يرتفع لديه مستوى القلق وفي هذا البحث لم يختلف مستوى القلق كثيراً باختلاف التقدير الدراسي، حيث لا توجد فروقات كبيرة

في متوسطات التقدير الدراسي للطلبة المسجلين لمساقات الجمباز، نظراً لتقاربهم في المستويات البدنية والمهارية والخبرات العملية، بالإضافة إلى التقارب في طبيعة المساقات العملية التي يدرسونها ومستوياتهم الدراسية.

وبالإضافة إلى أن التحصيل الدراسي والتقدير الدراسي عاملان مهمان في ظهور قلق الإمتحان، ولكن يعتبر عامل الفشل الدراسي أهم وأكثر ارتباطاً بقلق الإمتحان، حيث أوردت (Saihi, 2012) أن قلق الإمتحان يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي الذي يؤدي إلى تكرار السنة الدراسية أو التسرب الدراسي، وأن مستوى القلق يرتفع بعد الفشل أكثر منه بعد النجاح.

وتعتبر خبرات الفشل لدى عينة الدراسة قليلة جداً وهي خبرات فردية ولم تؤثر على نتائج عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Abu Samhadaneh, 2013) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى ومصادر القلق تبعاً لمتغيرات (مستوى المساق، السنة الدراسية، المعدل التراكمي) لدى طلبة الجمباز في جامعة مؤتة.

- كذلك تشير البيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية للمقياس في مستوى قلق الإمتحان العملي لصالح فترة التحضير "يومين".

ويعزو الباحثون الفروق في مستوى قلق الإمتحان لصالح فترة الإستعداد "يومين" إلى أن عدم الإستعداد الكافي والجيد للإمتحان يساعد في رفع مستوى قلق الإمتحانK ويظهر هذا عادةً لدى الطلبة الذين يؤجلون الدراسة أو التدريب إلى ما قبل الإمتحان بفترة قليلةK مما يؤدي إلى تراكم المعلومات والمهارات وبالتالي زيادة الشعور بالقلق والتوتر. في حين أن الطلبة الذين يستعدون للإمتحان بانتظام أول بأول دون مراكمة يقل شعورهم بالقلق من الإمتحان. وفي هذا الصدد فقد أشارت (Saihi, 2012) أن من الأسباب التي تزيد من قلق الإختبار عدم الإستعداد والإستذكار الكافي، وتراكم المادة الدراسية والتصورات الخاطئة عن الإختبارات. ويضيف (Egbochuk & Obodo, 2005) أن إجراءات تهيئة المتعلمين للإختبارات تساعد في تقليل قلق الأختبار لديهم، حيث تساعد فترة الإستعداد للإمتحان في توجيه الجهود نحو المواضيع المهمة في الإمتحان مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وخفض قلق الإختبار.

كما ويشير (Al Zogho, lAl Mahameed & Talafha, 2012) أن قلق الإختبار يرجع في أحد أسبابه إلى سوء الإستعداد وعدم التحضير الجيد قبل الإمتحان، مما يساعد في إثارة بعض الأسئلة في أذهان المتعلمين حول المادة الدراسية وطبيعة الأسئلة وأهم القضايا التي يجب التركيز عليها وغيرها مما يثير القلق والتوتر لديهم. أما (Supon, 2004) فقد أشار إلى أن حالة من التوتر النفسي والإنفعالي تتولد لدى المتعلمين تعرف بقلق الإختبار وتزداد حدة هذا التوتر باقتراب موعد الإختبار مع إمكانية التقليل من قلق الإختبار لديهم من خلال تعليمهم كيفة الإستعداد للإختبار. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tsopani et al., 2011) حيث أظهرت نتائجها فروقات دالة إحصائياً في عامل الثقة بالنفس بين اللاعبات ذوات الأداء والإستعداد العالي مقارنةً باللاعبات ذوات الأداء المنخفض.

الإستنتاجات:

من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها، توصل الباحثون إلى الإستنتاجات التالية:

1- مستوى قلق الامتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في جامعة مؤتة، جاء بدرجة متوسطة.
2- تميزت الإناث بمستوى أعلى من الذكور في البعد المعرفي لقلق الإمتحان العملي، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير النوع الإجتماعي في البعدين الانفعالي والبدني.
3- لا توجد فروق في مستوى قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات (مستوى المساق، السنة الدراسية، والتقدير الدراسي).
4- مستوى قلق الإمتحان العملي لدى طلبة مساقات الجمباز في جامعة مؤتة يتأثر عكسياً بمتغير فترة التحضير والاستعداد للامتحان.

التوصيات:

- زيادة اهتمام المدرسين والأكاديميين في المؤسسات التعليمية بمعالجة حالات قلق الإمتحان العملي في المساقات الدراسية العملية.
- استخدام برامج ارشادية نفسية في المؤسسات التربوية وفي مختلف المراحل التعليمية وزيادة فعالية البرامج الإرشادية الوقائية.

- إعداد برامج إرشادية نفسية قائمة على الحاجات الفعلية بمساهمة الاخصائيين في علم النفس الرياضي والإرشاد النفسي والتدريب والقياس والتقويم للتخفيف من ظاهرة قلق الإمتحان.
- القيام بالإختبارات النفسية باستمرار للتعرف على الضغوط النفسية التي يواجهها طلاب كليات التربية الرياضية وعدم التركيز المطلق على الجوانب البدنية والمهارية دون الاهتمام بالنواحي النفسية.
- الإهتمام بالإعداد النفسي قبل الامتحانات العملية واستخدام الأساليب الحديثة في التغلب على زيادة القلق في هذه المواقف مثل أساليب الاسترخاء البدني والعقلي، وتزويد مدرسي المساقات العملية في المؤسسات التعليمية بالمعلومات والمعارف حول حالات القلق قبل الإمتحان من أجل التعرف عليها واستخدام الأساليب المناسبة لمعالجتها.
- وضع الممتحنين في ظروف مشابهة لظروف الإمتحان قبل فترة الإمتحانات لتقليل التوتر والخوف الناجم عن مواقف الامتحانات.
- تذكير الممتحنين بأهمية التفكير في الجوانب الإيجابية لهم والتي تزيد من مشاعر البهجة والسرور لديهم قيل بدء الامتحان.

Reference:

Abdul Aziz, R. (2012). The Role of Sport & Physical Education Classes in the Reduction of Phycological Anxiety for Middle Phase Students Graduation license in physical education, Qasdi Mirbah University, Faculty of Human and Social Sciences, Algeria.

Abdul Hussein, T. (2016). Competition Worries & its Relationship to the Accuracy of Shooting While Jumping Among Students in Phase Two, Journal of Physical Education, Faculty of Physicl Education and Sport Sciences, Al Muntaryeh University, 9(1), Iraq.

Abdul Khaliq, A. (2005). Anxiety. Kuwait: Knowledge World Printer.

Abu Samhadaneh, S. (2013). Sources of Anxiety Among Female Physical Education Enrolled in Gymnastics & Locomotor Rythem Courses in the Faculty of Sports Sciences in Mutah University. Mutah University, Master Thesis, Jordan.

Abu Tame'e. B. (2006). Anxiety Relate to Physical Abilities Test for Students Applying for Physical Education in Palestanian Universities and Colleges, Journal of Islamic University, Al Azhar University, Gazza. 75-92.

Al Dolat, F. (2002). Sources od Anxiety Among Students of the Faculty of Physical Education in Gymnastics Courses. Yarmouk University, Master Thesis, Irbid.

Allawi, M. (2002). Training & Competition Psycology. Cairo: Al Fikir Al Arabi Publishing House.

Allawi, M. (2002). Training & Competition Psycology. Cairo: Al Kitab Printing and Publishing House.

Al Zoghol, E. (2012). The Impact of the introduction of Behavioural Objectives Training on How Setting Test Questions in Reducing Test Questions in Reducing Anxiety for Students. Journal of Demascus University, 24(1).

Doudin, H. (2016). Problems Facing Students in Tests & Methods of Solving Them. Egypt: Al Falah Pubishing.1.

Jasem, A. (2002). The Relationship Between Test Anxiety & the Level of Peformance of Front Croll Beam. Journal of Contemporary Sports, 1(1). 25-100.

Kareem, M. (2009). Comprehensive Study in Emotional Arousal When Performing Practical Examinations for Team and Individual Games for Students of Physical Education. Journal of Sport Psycology. 1(9).

Kathem, S. & Mohammad, S. (2010). Anxiety Dimension & Its Relation to the Performance of the Round Jump Interior Women Horse Vault in Gymnastics. Journal of Physical Education, 3(2), Iraq.

Khasawneh, G. (2007). Estimate the Level of Anxiety of Female Students in Physical Education College at Yarmouk University in Gymnastics Courses. Al Najah Universiy Journal, 21(4). 1079-1112.

Nghesh, A. (2015). Multi-Dimentional Anxiety & its Relationship to Performance Accuracy of Some Basic Skills Among the Futsal Players. Journal of Sports Sciences, AAl Qadisiyeh University. Iraq.

Nizar Al Taleb, K. (2000). Sports Psycology. National Library. University of Baghdad. Baghdad.

Rasheed, B. (2014). The Effecciency of Suggested Sports Guidance Program in Decreasing Test Anxiety in Faculties of Physical Education for Third Year Students. Master Thesis. Husaibah Bin Ali University. Algeria.

Sikhi, S. Jasem, W. & Khader, B. (2012). Types of Anxiety & Its Relationship With Decisive Gmae Results in Iraqi Women's Vollyball League. The Tenth Conference for the Faculties and Divsions and hysical Education in Iraq, Mosel University.

Saihi, S. (2012). Test Axiety & Some Contributive Factors of its Appearing in Students. Journal of Human and Social Sciences, Mohammad Khidar Bibskara University.7.

Turki, R. & Tahsin, M. (2009). Anxiety & the Relationship Between the Level of Performing a Rounf Jump on the Vault, Al Fateh Journal, (3). 65-89.

Zahran, H. (2000). Miniature Phycological Guidence. Cairo: Book World Printing House. (1). Egypt.

Halilaj, B., Florim, G. & Hir, G. (2016). Pre & Post Competition Anxiety and Self Confidence in Kosovo Gymnasts. European Journal of Physical and Sports Sciences, 1(2). 2501-1235.

Cottyn, G., Clerco, D. Pannier, J., Grombes, G. (2006). The Measurment of Competitive Anxiety During Balance Beam Performance in Gymnasts, Journal of Sports Sciences, 24(2). 157-164.

Egbochuku, E. & Obodo, B. (2005). Effects of Systematic Adolescents in Nigerian Schools, Journal of Instructional Psycology, 32(4). 292-296.

Tsopani, D. Dallas, G. & Stordilis, E. (2011). Competitive Anxiety Among USAG Junior Olympic Gymnasts Dissertarion Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Phylosophy Physiology. Walden University.

أثر الإيقاع الحيوي اليومي على المستوى الفسيولوجي والبدني لدى لاعبات العدو في جامعة اليرموك

محمد بديوي بني ملحم *

لما غسان عويس

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أثر الإيقاع الحيوي اليومي على المستوى الفسيولوجي والبدني لدى لاعبات عدو المسافات القصيرة, استخدم الباحثان المنهج السببي المقارن لتحقيق أهداف الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (16) لاعبة عدو المسافات القصيرة في جامعة اليرموك, وقد تم قياس المتغيرات الفسيولوجية والبدنية في فترتين مختلفتين (صباحية، ومسائية) بفاصل زمني (3) أيام, وتضمنت القياسات الفسيولوجية (اسبرتات امينو ترانسفيراز Aspartate transaminase (AST)، الانين امينو ترانسفيراز Alanine transaminase (ALT)، جاماجلوتامايل ترانسفيراز Gamma glutamyl Tran peptidase (GAMMAGT)، إنزيم لاكتيت الديهايدروجيز Lactate dehydrogenase (LDH)، إنزيم كرياتين كاييننز creatinine Cayenne's(CK) الهرمون المنبه للدرقية Thyrotropin Stimulating Hormone (TSH)، التراي يودو ثايرونين tertionethione (T3)، الكورتيزول cortisol ، معدل نبضات القلب heart rate Pulse ضغط الدم الانقباضي Systolic Blood Pressure(SBP) وضغط الدم الانبساطي Diastolic Blood Pressure (DBP)، أما القياسات البدنية فتكونت من (Set up، Push up، مرونة الجذع، الوثب الطويل من الثبات، السرعة)، وقد أظهرت النتائج إلى وجود اختلاف في نسبة

* **كلية التربية الرياضة، جامعة اليرموك، الأردن.**

** **وزارة التربية والتعليم.**

تاريخ تقديم البحث: 2018/8/5م م. تاريخ قبول البحث: 2018/11/6 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

الهرمون المنبه للدرقية بين الفترتين حيث كانت قيمها (16.61مل صباحاً، و9.47مل مساءً)، واختلاف في قيمة ضغط الدم الانقباضي وكانت قيمها (93.43 ملليمتر زئبق صباحا، و112 ملليمتر زئبق مساءً)، واظهرت اختلاف في ضغط الدم الانبساطي حيث كانت القيم (62 ملليمتر زئبق صباحا، و72 ملليمتر زئبق مساءً)، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق في اختبار المعدة بين الفترتين المسائية والصباحية حيث كانت قيم الاختبار (47.57 مرة/ دقيقة صباحاً، و36.86 مرة /دقيقة مساءً)، وفي اختبار Push up حيث كانت قيم الاختبار (35.57 مره صباحاً، و26.86 مرة مساءً، وفي اختبار مرونة الجذع حيث كانت قيم الاختبار (20.86 سم صباحا، و16.00 سم مساء) وفي اختبار السرعة حيث كانت قيم الاختبار (6.18 ثانية صباحاً، و7.47 ثانية مساءً)، اما متغيرات التعب العضلي، والكورتيزول، التراي يودو ثايرونين، ونبض القلب، واختبار الوثب فلم تظهر النتائج إلى وجود فروق بين الفترتين الصباحية والمسائية، وأوصى الباحثان بضرورة مراعاة أوقات الإيقاع الحيوي عند اختبار وتدريب المستويات الفسيولوجية والبدنية لدى لاعبات عدو المسافات القصيرة.

الكلمات الدالة: الإيقاع الحيوي، المستوى الفسيولوجي، لاعبات العدو.

The Effect of Daily Dynamic Rhythm on Physiological and Fitness Level in Short Distance Runners at Yarmouk University

Mohammed Badyawi Bani Milhem

Lama Ghasan Awais

Abstract

The study aimed to identify the effect of daily dynamic rhythm on physiological and fitness level in female short distance runners at Yarmouk University. The researchers used the comparative causal method to achieve the study objectives. The study was applied on a sample of (16) short distance athletes runners at Yarmouk University. Physiological and physical variables were measured in two different periods (morning and evening) of a time interval for (3) days. The physiological measurements included Aspartate transaminase (AST), Alanine transaminase (ALT), Gamma glutamyl Tran peptidase (Gamma GT), Lactate dehydrogenase (LDH), creatinine Cayenne's (CK), Thyrotropin Stimulating Hormone (TSH), tertionethione(T3), cortisol, heart rate Pulse(HRP) ,Systolic Blood Pressure(SBP) and Diastolic Blood Pressure (DBP). The fitness measurements included set up, push up, flexibility trunk, long jump from stability and speed. The results showed that there was a difference in the Thyrotropin Stimulating Hormone (TSH) between the two periods, as the values were (16.61 ml in the morning and 9.47 ml in the evening) and showed that there were differences in the value of systolic blood (93.43 mmhg in the morning, 112mmhg in the evening), and showed that there were differences in the value of diastolic blood pressure and their values (62 mmhg in the morning vs 72 mmhg in the evening). The results also showed that there were differences in the set up test between the two times (evening and morning periods) as the test values were (47.57 repetitions/ min in the morning and 36.86 repetitions/ min in the evening) and difference in the push up test as the test values were (35.57 repetitions in the morning and 26.86 repetitions in the evening). In the flexibility test the values were

(20.86 cm in the morning and 16.00 cm in the evening), and showed significant difference in speed test values (6.18 asecond in the morning, 7.47 a second in the evening). While the result did not indicate a statistically different in Other indicators (muscle fatigue variables, cortisol, tropodotronin, heart rate pulse, and jump test) between the morning and evening periods. The researchers recommended to pay attention to times of ideal measurement to test physiological and physical levels of the players.

Keywords: Dynamic Rhythm, Physiological Level, Female Runners.

مقدمة:

لقد أودع الله سبحانه وتعالى في جسم الإنسان ما يسمى بالساعة البيولوجية الحيوية، التي تخضع للإيقاع اليومي الاعتيادي للفرد (النهار والليل)، حيث ان جميع المتغيرات الوظيفية تتزامن مع الإيقاع اليومي للفرد بما في ذلك درجة نشاط الجسم، ودرجة حرارته الداخلية، وضربات قلبه، وضغط دمه، وتركيز الهرمونات في جسمه، هذا يعني أنها تقوم بضبط جميع وظائف الجسم الحيوية وإفرازات الغدد الصماء لكي تنسجم مع تعاقب الليل والنهار والوظائف الحيوية التي من المفروض القيام بها، ويعتقد العلماء أن هناك أوقات محددة من اليوم يكون الفرد خلالها في أفضل حالاته (Abdel Fattah, 2004) & (Al-Hazza, 1997).

ومن المتعارف علية أن الأداء الذي يقوم به الإنسان لا يكون في وتيرة واحدة خـــلال اليوم (24 ساعة)، إذ يتميز الأداء بالتغير ما بين الارتفاع والانخفاض، حيث يكون أفضل في ساعات محددة بينما لا يكون كذلك في ساعات أخرى، بمعنى أن الإنسان لا يمكنه أن يكون مستعداً للأداء أو العمل الجيد في كل لحظة من اليوم، ومن هذا المنطق يستدل على أن النشاط يدخل ضمن دورة يرتفع فيها الأداء أو العمل تارة وينخفض تارة أخرى، وهذا ينطبق على المتعلم أو اللاعب بشكل خاص (Dulaimi, 2011).

هنالك إيقاعات معروفة وواضحة لكثير من وظائف الجسم مثل التنفس والنبض وهناك إيقاعات مستترة مثل إفراز الهرمونات المختلفة من الغدد الصماء وهذه الإيقاعات تأخذ شكل التموجات في الارتفاع والانخفاض لمستوى كفاءة الأجهزة الحيوية خلال الدورة اليومية عند العمل والراحة، وان تغير الإيقاع الحيوي لكثير من وظائف الجسم له علاقة باختلاف التوقيت على مدار اليوم الواحد ومنها عمليات التمثيل الغذائي وعمل الجهاز الدوري والجهاز التنفسي، ودرجة حرارة الجسم وهذه الوظائف لها علاقة مباشرة

بإفراز الهرمونات، ومن هذه الهرمونات والتي تم الاعتماد عليها في الدراسة هو هرمون الغدة الدرقية والذي يشمل نوعين من الهرمونات هما: التراي يودو ثايرونين (T3)، والثيروكسين (T4)، فضلاً عن هرمـــون (TSH) المنشـــط أو المحفز للغـــدة الدرقية ويفرز من الغـــدة النخامية وهو (Thyoid Stimulating Hormone) أو يســـمى (الثيروتروبين Thyrotropin) (Abdullah & Mohammed, 1998). ويشـــــــير (Riley et al., 2007)

و(Bastouisi, 1999) أن جميع أجزاء وأنظمة الجسم لها ساعة بيولوجية منفصلة خاصة بها وان أي تغير في الجسم مربوط مع الساعة البيولوجية التي تتأثر بفترة دوران الأرض، وتشير الإيقاعات البيولوجية إلى التغيرات التي تحدث على شكل دورات كيميائية او فيزيائية وتشمل مجموعتين الأولى الإيقاعات البيولوجية الداخلية التي تسيطر عليها الساعة البيولوجية الداخلية مثل دورة درجة الحرارة، والإيقاعات البيولوجية الخارجية التي تسيطر عليها المحفزات الخارجية، مثل دورة النهار والليل، ودورة النوم.

ويضيف (Kaddoumi, 2016) أنه لعل السبب في ظهور الفروق بين الأوقات يعود إلى عدة عوامل من أهمها: ارتفاع درجة حرارة الجسم الداخلية (Body Core Temperature)، والسيطرة الحركية، (Motor Control)، وقلة تركيز هرمون الميلاتونين (Hormone of Happiness) أو (هرمون الظلام) (Hormone of Darkness) في المساء مقارنة في الساعة (6 صباحا) ، حيث يشعر الفرد بالاسترخاء والراحة.

ويشير (Dahab et al., 2001) بان هناك علاقة بين الإيقاع الحيوي والمجال الرياضي حيث ثبت أن مستوى الأداء يتأرجح ما بين العالي والمتوسط والمنخفض طبقا للتوقيت اليومي، كما ان معظم المنافسات والعروض الرياضية تتأثر بدرجة الحرارة باعتبارها واحده من المتغيرات الأساسية ضمن إيقاعات الساعة اليومية، (Riley et al., 2010)، وان هناك الكثير من القدرات البدنية الرياضية تتأثر خلال الإيقاع اليومي وفقاً للتغيرات في درجة الحرارة التي يعتبر واحدا من أهم المتغيرات الأساسية (Riley & Bambaeichi, 2009)، وعندما تكون درجة حرارة الجسم في أحسن مستوى (فترة المساء) عندها تكون العروض المقدمة من الرياضيين أفضل (Riley et al., 2010).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. قد تفيد الدراسة في توفير معلومات متنوعة حول تأثير الإيقاع الحيوي اليومي على المستويات الفسيولوجية والبدنية للاعبات جري المسافات القصيرة في جامعة اليرموك.

2. إن المعلومات المستقاة من هذه الدراسة ستفيد لاعبات الجري والمدربين في معرفة أفضل الأوقات التي تكون فيها المتغيرات الفسيولوجية والبدنية في أعلى مستوى من اليوم.
3. عند معرفتنا بالإيقاع الحيوي للرياضي فإننا نستطيع أن نحدد أيضا الأوقات المثالية للتدريب وبالتالي تحقيق نتائج أفضل من التدريب.

مشكلة الدراسة:

لقد تطور المستوى الرقمي لفعاليات العاب القوى تطوراً سريعاً على المستوى العالمي، وهذا ما دفع الباحثين إلى إجراء الدراسات التي تهدف إلى معرفة استعدادات اللاعب البدنية والحيوية، ومحاولة دفعه إلى تحقيق انجازات بأفضل طرق الأداء، ولذلك تسعى جميع الدول في التنافس والتفوق والانجاز الرياضي من خلال جزء من المائة في الثانية أو بضع سنتيمترات, في محاولة من كل بلد للفوز بلقب أو تحطيم الأرقام العالمية (Fayed, 2000).

وقد تناولت العديد من الدراسات إيقاع الساعة البيولوجي حيث أكد علماء الرياضة الذين درسوا تأثير إيقاع الساعة البيولوجية على الأداء الرياضي أن العديد من المتغيرات تتغير خـــلال النهـــار (Bougard et al., 2009; (Briswalter et al., 2007) (Manfredini et al., 1998) (Hardin, 2000) وان الإيقاع البيولوجي يؤثر على العديد من المتغيرات البدنية والفسيولوجية للرياضيين سواء في المنافسة أو الوحدات التدريبية. وعلى الرغم من ان الدراسات أعلاه وجدت اثر لايقاع الساعة البيولوجية على أداء الرياضيين الا ان هناك دراسات أخرى (Chittababu, 2013; Kline et al., 2007; Reilly et al., 2007)، لم تعثر على وجود أثر للايقاع على الأداء الفسيولوجي والبدني للرياضين. ومن هنا فقد أصبح الإيقاع الحيوي يشغل الكثير من الباحثين خاصة في المجال الرياضي.

ومن خلال متابعة الباحثان للاعبات العدو في جامعة اليرموك، فقد لاحظا أن هناك تباين في انجاز اللاعبات تبعاً لتغير أوقات التدريب، الأمر الذي انعكس على قدرتهم في الحفاظ على أفضل مستوى من القدرات الفسيولوجية والبدنية، ومن هنا قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة لمعرفة الأوقات المناسبة التي يكون فيها أداء اللاعبات في أفضل مستوى من الكفاءة الفسيولوجية والبدنية ومراعاة تلك الأوقات والاهتمام بها من قبل المدربين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى:

1. الفروق في مؤشرات التعب المختارة (اسبرتات امينو ترانسفيراز Aspartate transaminase) (AST)، الانين امينو ترانسفيراز Alanine transaminase (ALT)، جاماجلوتامايل ترانسفيراز Gamma glutamyl Tran peptidase (GAMMAGT) ، إنزيم لاكتيت الديهايدروجيز Lactate dehydrogenase (LDH)، إنزيم كرياتين كاييز creatinine Cayenne's(CK) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس.
2. الفروق في بعض المتغيرات الفسيولوجية (الهرمون المنبه للدرقية Thyrotropin Stimulating Hormone(TSH)، التراي يودو ثايرونين tertionethione (T3)، الكورتيزول cortisol ، معدل نبضات القلب heart rate Pulse ، ضغط الدم الانقباضي والانبساطي (Systolic and Diastolic Blood Pressure) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس.
3. الفروق في مستوى بعض القدرات البدنية المختارة (المرونة، القوة الانفجارية، تحمل القوة، السرعة الانتقالية) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس.

تساؤلات الدراسة:

1. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في مؤشرات التعب المختارة (اسبرتات امينو ترانسفيراز Aspartate transaminase (AST) ، الانين امينو ترانسفيراز Alanine transaminase (ALT)، جاماجلوتامايل ترانسفيراز Gamma glutamyl Tran peptidase (GAMMAGT)، إنزيم لاكتيت الديهايدروجيز Lactate dehydrogenase (LDH)، إنزيم كرياتين كاييني creatinine Cayenne's(CK) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟.
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في المتغيرات الفسيولوجية المختارة (الهرمون المنبه للدرقية Thyrotropin Stimulating Hormone (TSH)، التراي يودو ثايروني Tertionethione (T3)، الكورتيزول cortisol، معدل

نبضات القلبheart rate Pulse ، ضغط الدم الانقباضي والانبساطي (Systolic and Diastolic Blood Pressure) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟.

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القدرات البدنية المختارة (القوة الانفجارية، تحمل القوة، السرعة الحركية، المرونة) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟.

مصطلحات الدراسة:

في تعريف المصطلحات تم تعريف البعض منها تعريفاً اجرائياً، والبعض الاخر تم الرجوع الى دراسات (Yousef, 2016). و(Ahmed, 2014) و (Dahab et al., 1995) والموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki.

الإيقاع الحيوي: الإيقاع الحيوي يتكون من كلمتين Bio ومعناها الحياة، وRhythm ومعناها التكرار الدوري، وهو العلم الذي يدرس الدورات الحيوية المميزة لطبيعة جميع الكائنات الحية. أو هو درجة تذبذب المستوى الفسيولوجي والبدني من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة، حيث يتم القياس عند هذين المستويين.

المستوى الفسيولوجي: هي حالة الجسم البيوكيميائية– الوظيفية ويتم التعرف اليها من خلال عدة فحوصات مختلفة منها الفحوصات المخبرية للدم التي تدرس نشاط الانزيمات والهرمونات ذات العلاقة، ومنها الفحوصات البدنية المقننة (بروتوكولات فحص الجهد المختلفة) التي تقيس القدرة الهوائية والقدرة اللاهوائية.

المستوى البدني: هو حالة الجسم البدنية اللاهوائية وتدل على مستوى اللياقة اللاهوائية للاعبات، وتقاس بعدة طرق بدنية مختلفة منها بروتوكولات فحص الجهد المختلفة لقياس القدرة الهوائية ومنها اختبارات باستخدام دلالات نتائج بعض التمرينات اللاهوائية المعيارية المنتقاة.

اسبرتات امينو ترانسفيراز (AS) : هو إنزيم يوجد في خلايا الجسم، وخاصة في القلب والكبد، وبشكل أقل في الكلى والعضلات. وظيفة هذا الانزيم الرئيسية هي استقلاب الحامض الأميني اسبرتات (Aspartate) .

الانين امينو ترانسفيراز (ALT): وعبارة عن إنزيم يوجد بمعظمه في خلايا الكبد والكلى، رغم العثور على كميات قليلة منه في القلب والعضلات، وظيفته المشاركة في نقل الامين الالانين في الاحماض الامينية ، ويستعمل قياس درجته في مصل الدم (SGPT) لتشخيص مرض الكبد المزمن.

جاما جلوتامايل ترانسفيراز (Gamma Gt): وهو انزيم ينقل غاما غلوتاميل في مجموعات وظيفية تشارك في نقل الأحماض الأمينية عبر الغشاء الخلوي، والدور الرئيسي لهذا لانزيم هو في العمليات الايضية في مصل الدم.

إنزيم لاكتيات الديهايدروجيز (LDH): هو إنزيم موجود في جميع الخلايا الحية ويحفز التفاعل الذي يحول مركب اللاكتيك الى بيرفات، ويخرج هذا الانزيم من الانسجة إلى الدم عندما تتعرض الأنسجة للضرر، ويرتفع مستواه عند تسارع عمليات الايض.

إنزيم كرياتين كاينيز (CK): هو انزيم موجود في العضلات الهيكلية والعضلات الملساء وعضلة القلب، ويفرز هذا الانزيم في الدم وتزداد نسبته في حالة وجود التعب او إصابة في العضلة.

الهرمون المنبه للدرقية Thyrotropin Stimulating Hormone : هو هرمون نخامي يحفّز الغدة الدرقية لإنتاج الثيروكسينT4 .

التراي يودو ثايرونين (T3): أحد هرمونات الغدة الدرقية الأكثر نشاطاً؛ وهو مسؤول عن النشاط الأيضي (Metabolic) الأساسي.

الكورتيزول (Cortisol): هرمون ستيرويدي يفرز من قشرة الغدة الكظرية، ويفرز استجابةً للإجهاد أو لانخفاض مستوى هرمونات القشريات السكرية في الدم .

مجالات الدراسة:

- المجال البشري: تالف المجال البشري من (16) لاعبه في رياضة جري المسافات القصيرة من جامعة اليرموك.
- المجال المكاني: مضمار كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.
- المجال الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام (2018/2017) م.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من البحث سوف يتم تناول الدراسات المشابهة والمرتبطة لموضوع هذه الدراسة مرتبه حسب السنوات من الأحدث للأقدم، وهذه الدراسات هي:

- دراسة (Emek et al, 2016) هدفت التعرف إلى تأثير الإيقاع الحيوي اليومي على بعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية لدى لاعبي التايكوندو. وتألفت عينة الدراسة من (9) لاعبين من الذكور متوسط أعمارهم بلغ(19–22) ، وتكونت القياسات من نبضات القلب ودرجة حرارة الجسم، واختبار القوة اللاهوائية وينجات، واختبار القفزة المضادة، وأخذت هذه القياسات في الأوقات التالية(08.30–10.30، 11.30–13.30، 14.30–16.30، 17.30–19.30، 20.30–22.30). وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات كبيره في قياسات نبضات القلب ودرجة حرارة الجسم بين هذه الأوقات، وأوصى الباحثون بضرورة مراعاة إيقاع الساعة البيولوجية عند وضع برامج التدريب والمنافسات.

- دراسة (Kaddoumi, 2016) هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الإيقاع الحيوي اليومي على توقيت تدريب اللياقة البدنية لدى طلاب البكالوريوس في جامعة الاستقلال في أريحا في فلسطين (كجامعة عسكرية– أمنية– شرطية)، وذلك في أوقات مختلفة هي: (6 صباحاً، 2 ظهراً، 6 مساء، 8 مساء). ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (23) طالبا ممن يمثلون المنتخبات الرياضية في الجامعة، وطبق عليها اختبارات قوة القبضة، والوثب الطويل من الثبات، وثني الذراعين ومدهما لمدة دقيقة، واختبار الجلوس من الرقود لمدة دقيقة، واختبار عدو 40 مترا، وكان المعدل العام لأداء أفراد العينة على هذه الاختبارات على التوالي: (57.23 كغم، 2.31 متر، 45.73 مرة، 44.09 مرة، 5.89 ثانية)، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع القياسات تبعا لتوقيت القياس، وكانت غالبية الفروق لصالح الساعة 6 مساء، مقارنة في الفترة الصباحية.

- دراسة (Ahmed, 2014)هدفت التعرف إلى تأثير تباين توقيت الإيقاع الحيوي اليومي في بعض المؤشرات الوظيفية والهرمونية عند عدائي المسافات الطويلة للرجال، وتألفت العينة من(6) لاعبين ذكور من عدائي المسافات الطويلة، وأجريت قياسات الدراسة في فترتين، صباحية من (8–10)، ومسائية من (5–7) وفي يومين مختلفين (الأحد، الخميس) لاستبعاد

التكيف الوظيفي، واحتوت القياسات على معدل نبضات القلب، درجة حرارة الجسم، مستوى حامضية الدم، هرمون الكورتيزول، هرمون الثايروكسين. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق في متغيرات(معدل نبضات القلب، درجة حرارة الجسم، هرمون الكورتيزول) لصالح الفترة الصباحية ومؤشرات (مستوى حامضية الدم، الثايروكسين) لصالح الفترة المسائية.

- دراسة (Gholamreza et al., 2014) هدفت التعرف إلى أثر الإيقاع الحيوي اليومي على القدرات الرياضية والمتغيرات الفسيولوجية لدى السباحين، وتألفت الدراسة من (12) سباحاً بمتوسط أعمار (19.80) سنه، واحتوت قياسات الدراسة على سباحة (400م) حره، و(50م) حره، ودرجة الحرارة الغلوبولين المناعي، وذلك في فترتين (6صباحاً) و(6) مساءً، أظهرت النتائج إلى وجود اختلاف في درجة الحرارة لصالح (6صباحاً)، وانخفاض اداء سباحة (400م،50م) حره في الفترة المسائية، وImmunoglobulin انخفض في فترات الصباح(6 صباحا)، واظهر ارتفاعا في فترات المساء(6مساءً).

- دراسة (Alessandra et al., 2013) هدفت التعرف إلى تأثير وقت القياس في اليوم على التناسق الحركي والقوة العضلية لدى الرياضيين وغير الرياضيين، وأجريت الدراسة على عينة مكونه من (42) لاعباً للجمباز و(50) مشارك من غير الرياضيين، وتضمنت اختبارات الدراسة التوازن والقوة العضلية ورد الفعل، وقد تم قياسها على يومين وبفترتين صباحية ومسائية، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أوقات القياس الصباحية والمسائية في اختبار القفز العمودي و "Push up" لدى الرياضيين لصالح الفترة المسائية، ولم تظهر النتائج عن أثر الوقت على اختبار التوازن والتنسيق الحركي لدى الرياضيين وغير الرياضيين.

- دراسة (Beni Melhem & Alkour, 2011) هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير القياس للفترتين الصباحية والمسائية على بعض الصفات البدنية والمتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي كرة الطائرة، وتكونت عينة الدراسة من (12) لاعباً للكرة الطائرة في جامعة اليرموك، وتضمنت قياسات الدراسة الصفات البدنية التالية (القدرة الانفجارية، والقوة المميزة بالسرعة، والسرعة، وتحمل القوة، والرشاقة والمرونة، والتوافق الحركي)، وبعض المتغيرات الفسيولوجية هي (معدل ضربات القلب، وضغط الدم الانقباضي، وضغط الدم الانبساطي) وذلك على فترتين مختلفتين

(9–11) صباحاً و(8–6) مساءً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الفترتين الصباحية والمسائية في اختبارات (القفز العمودي من الثبات، ورمي كرة طبية بوزن (2كغم)، وعدو (30) م، وثني الذراعين من الانبطاح المائل، وتمرير الكرة على الحائط) لصالح الفترة المسائية، وفروق بين الفترتين الصباحية والمسائية على متغيرات (معدل ضربات القلب، وضغط الدم الانقباضي) لصالح الفترة الصباحية، فيما لم تظهر النتائج وجود فروق على اختبارات (الوثب الطويل من الثبات، وثني ومد الذراعين على العقلة، والجلوس من الرقود، والجري الارتدادي(4×10) م، وثني الجذع أماماً أسفل من الوقوف، وضغط الدم الانبساطي) بين فترتي القياس.

- دراسة (Anirudha& Atul, 2011) هدفت التعرف إلى أثر إيقاعات الوقت على القدرة الانفجارية وتحمل القوة والمرونة لدى نخبة من الطلبة المتدربين في التربية الرياضية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (25) طالباً أعمارهم تراوحت بين (25–22) سنه، وتضمنت اختبارات الدراسة ثني الجذع من الجلوس الطويل لقياس المرونة، وتمرين (Push up) لقياس تحمل القوة، والقفز العمودي لقياس القدرة الانفجارية، وتم قياسها في ثلاث فترات من اليوم هي (7) صباحاً و(1) ظهراً و(7) مساءً، وأظهرت النتائج أن هناك فروق في القدرات البدنية تبعاً لوقت القياس، كما ظهر ارتفاع في مستوى القدرات البدنية لصالح الفترة المسائية.

- دراسة (Guariglia et al., 2011) هدفت التعرف إلى تأثير وقت القياس على أداء المرونة وتكونت عينة الدراسة من (26) فرد متوسط أعمارهم بلغ (25,4) سنة، وقد خضعوا لاختبارات تقيس مرونة الجذع، وقد تم قياسها في ثلاث فترات من اليوم وهي (8) صباحاً و(1) ظهراً و(6) مساءً، وأظهرت النتائج فروقاً واضحة في القياس بين الفترتين (8) صباحاً و(6) مساءً لصالح الفترة المسائية وتوصلت بان مستوى الأداء البدني لعنصر المرونة في الفترة المسائية يكون أفضل.

- دراسة (Jourkesh et al., 2011) هدفت للتعرف إلى تأثير أوقات القياس في اليوم على عناصر اللياقة البدنية، وأجريت الدراسة على (12) طالبة جامعية، وتضمنت اختبارات الدراسة (اختبار كوبر، والقفز العمودي، والجري الارتدادي، وعدو(25م)، بالإضافة إلى قياس الحد الأقصى والأدنى لأداء التمرينات اللاهوائية اللاكتيكية)، وقد تم قياسها في فترات (9–11)

صباحاً و(4–2) مساءً و(8–6) مساءً. وأظهرت النتائج وجود فروق بين أوقات القياس على اختباري الحد الأقصى لأداء التمرينات اللأهوائية اللاكتيكية وعدو(25م)، فيما لم تظهر النتائج إلى وجود فروق بين أوقات القياس على اختبارات اللياقة البدنية الأخرى.

- دراسة (Rahnama et al., 2009) هدفت للتعرف إلى تأثير وقت القياس على بعض المهارات والعناصر البدنية والمتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي كرة القدم، وقد أجريت الدراسة على (12) لاعباً معدل أعمارهم (22,6) سنة، وتضمنت اختبارات الدراسة (المراوغة، والمرونة، والقفز العمودي، والجلوس من الرقود)، كما تضمنت الدراسة بعض القياسات الفسيولوجية وهي(معدل ضربات القلب، وضغط الدم ودرجة حرارة الجسم)، وقد تم القياس في فترتين خلال اليوم وهما (9–7) صباحاً و(9–7) مساءً وأظهرت النتائج إلى وجود فروق في درجة حرارة الجسم لصالح الفترة المسائية، كما أظهرت أيضاً إلى وجود تحسن على الاختبارات البدنية (المراوغة، والمرونة، والقفز العمودي، والجلوس من الرقود) لصالح الفترة المسائية، أما المتغيرات الفسيولوجية (معدل ضربات القلب، وضغط الدم) فلم تشر النتائج عن وجود فروق في تلك المتغيرات بين وقتي القياس.

- دراسة (Saadi, 2007) هدفت الدراسة الى تحديد دورتي الإيقاع الحيوي البد نية والنفسية لدى لاعبات المنتخب الوطني للناشئات في الجيمناستك، والتعرف على اختلاف مستوى الأداء في دورتي الإيقاع الحيوي البد نية والنفسية في أعلى وأدنى مستوى لها وشملت عينة الدراسة على ناشئات المنتخب الوطني العراقي بالجمناستك وبلغ عددهن (6) لاعبات، واستخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة ومعامل الارتباط لبيرسون ونظام الإحصائي كوسائل إحصائية للبحث (SPSS). واستنتجت الباحثة الى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مرحلتي القمة والقعر في دورة الإيقاع الحيوي النفسية في اختبارات المرونة ومستوى الأداء على المتوازي الواطئ والعالي ومستوى الاستجابة الانفعالية وأوصت الباحثة باعتماد تحديد دورتي الإيقاع الحيوي وتقاطعها للاعبات الجيمناستك وإدامتها باستمرار ليتسنى للمدربين معرفة التموجات الحاصلة في قدراتهن على ضوء متغيرات الدورات.

دراسة (Alzohery, 2006) نقلاً عن (Yousef, 2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دورات متغيرات الإيقاع الحيوي (البدنية، الذهنية والانفعالية) للاعبات التنس الأرضي، مع التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين يوم القمة من المرحلة الموجبة للإيقاع الحيوي ونتيجة المباراة .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لاعتبارها أنه انسب منهج يتماشى مع فروض البحث، كما تضمنت عينة البحث لاعبات المنتخب الوطني العراقي للتنس الأرضي والبالغ عددهن (6 لاعبات) وتم اختيار هذه العينة وفق البطولة التي أقيمت بتاريخ 2004/02/17 للمصنفات . بعد عرض ومناقشة النتائج استنتجت الباحثة إن نتيجة المباراة تتأثر بكل من الدورتين البدنية والعقلية، فكلما كانت الدورة البدنية أو العقلية في القمة كان الإنجاز عاليا. بينما لم تتأثر بالدورة الإنفعالية.

- دراسة (Hammoudat, 2004) هدفت للتعرف إلى الفروق في القدرات البدنية والانفعالية والعقلية وفقا للأيام منحنيات الإيقاع الحيوي المختلفة، مقارنة القدرات البدينة والانفعالية والعقلية ليوم الميلاد مع هذه القدرات في مراحل الإيقاع الحيوي المختلفة واستخدام المنهج الوصفي ودلت النتائج على عدم تطابق الإيقاعات الحيوية البدنية والانفعالية والعقلية مع نتائج الاختبارات بشكل مطلق إلا أن هناك اتفاق في بعض المراحل في كل من الإيقاع البدني والانفعالي والعقلي إذ تحقق أفضل انجاز فيها في مرحلة القمة وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مراحل الإيقاع الحيوي في القدرات البدنية السرعة والتحمل العضلي والتحمل الدوري والرشاقة والدقة ووجود علاقة مع المرونة والقوة الانفجارية.

إجراءات الدراسة:

في هذا الجزء من البحث سوف يتم تناول منهجية ومجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى أهم إجراءات تطبيق الدراسة وتحليلها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج السبي المقارن في هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمديه وتألفت من (16) لاعبه لجري المسافات القصيرة في جامعة اليرموك، وجدول (1) يبين مواصفات عينة الدراسة.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوصيف عينة الدراسة

المتغير	وحدة القياس	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطول	م	153	164	158.86	0.0353
الوزن	كغم	50	70	56.14	6.8
العمر	سنة	19	22	21	1.15

أوقات القياس:

لقد تم قياس المتغيرات الفسيولوجية والبدنية في فترتين مختلفتين هما الفترة الصباحية (10–8) صباحاً، والفترة المسائية (6–4) مساءاً، بفاصل زمني (3) أيام.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: أوقات القياس المختارة (10–8) صباحا (6–4)مساءً.

المتغيرات التابعة:

1. المتغيرات الفسيولوجية (اسبرتات امينو ترانسفيراز (Aspartate transaminase (AST)، الانين امينو ترانسفيرا Alanine transaminase (ALT)، جاما جلوتاما يلترانسفيراز Gamma glutamyl Tran peptidase (Gamma Gt)، إنزيم لاكتيات الديهايدروجيز Lactate dehydrogenase (LDH)، إنزيم كرياتين كاينيز creatinine Cayenne's (CK)، الهرمون المنبه للدرقية Thyrotropin Stimulating Hormon (TSH)، التراي يودو ثايرونين Tertionethione (T3)، الكورتيزول، نبض القلب Heart Rate Pulse

(HRP)، وضغط الدم الانقباضيSystolic Blood Pressure (SBP)، وضغط الدم الانبساطي Diastolic Blood Pressure(DBP).

2. المتغيرات البدنية وهي القوة الانفجارية، تحمل القوة، السرعة الحركية، المرونه.

قياسات الدراسة

أولاً المستوى الفسيولوجي:

قام الفريق الطبي بأخذ عينات الدم على اللاعبات، ثم قاموا بحفظ العينات وإرسالها لمختبرات الجامعة الطبية حيث قام المختصون بتحليلها للتعرف إلى المتغيرات الفسيولوجية التالية:

1) مؤشرات التعب المختارة (اسبرتات امينو ترانسفيراز (AST)، الانين امينو ترانسفيراز (ALT)، جاما جلوتاما يلترانسفيرا (Gamma GT)، إنزيم لاكتيات الديهايدروجيز (LDH)، إنزيم كرياتين كايينيز (CK).
2) المؤشرات الهرمونيه (الهرمون المنبه للدرقية (TSH)، التراي يودو ثايرونين (T3)، الكورتيزول).
3) فيما يتعلق بقياس نبض القلب فقد تم قياساه بشكل يدوي لمدة دقيقة، اما قياس ضغط الدم فقد تم قياسه على اللاعبات عن طريق الجهاز الزئبقي.

ثانياً المستوى البدني: لقد تم قياس المستوى البدني عن طريق نتائج الاختبارات التالية:

1. اختبار الجلوس من الرقود (set up) لمدة دقيقة. وهذا الاختبار يقيس تحمل قوة عضلات البطن.
2. اختبار ثني الذراعين من الانبطاح المائل المعدل بنات (push up) حتى التعب. وهذا الاختبار يقيس تحمل قوة لعضلات الصدر والذراعين.
3. اختبار ثني الجدع من الجلوس الطويل، ويعبر هذا الاختبار عن مرونة الجذع لدى اللاعبات.
4. اختبار الوثب الطويل من الثبات وحساب المسافة. ويقيس هذا الاختبار القدرة الانفجارية لعضلات الرجلين.
5. اختبار عدو (30) متراً، وهذا الاختبار يقيس عنصر السرعة الحركية.

أدوات وأجهزة الدراسة: استخدم الباحثان الأدوات والأجهزة التالية في الدراسة:

1. الميزان الطبي لقياس أوزان أفراد العينة.
2. جهاز الرستاميتر لقياس أطوال أفراد العينة
3. ابر طبية
4. كحول طبية
5. القطن
6. حافظات زجاجية
7. ساعة توقيت
8. شريط قياس (متر).
9. الجهاز الزئبقي لقياس ضغط الدم.

المعالجة الاحصائية:

قام الباحثان بإدخال بيانات الدراسة إلى برنامج SPSS (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)،لإجراء التحليل الإحصائي التالي:

1. المتوسطات الحسابية
2. الانحرافات المعيارية
3. اختبار (ت) لدلاله الفروق.

عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج الدراسة التي هدفت التعرف الى اثر الإيقاع الحيوي اليومي على المستوى الفسيولوجي والبدني لدى لاعبات جري المسافات القصيرة في جامعة اليرموك، وذلك وفقا لما تناولته من تساؤلات.

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في مؤشرات التعب المختارة (اســـبرتات امينو ترانســـفيراز Aspartate Transaminase (AST) ، الانين امينو ترانسفيراز Alanine transaminase (ALT)، جاماجلوتامايل ترانسفيراز Gamma glutamyl Tran peptidase (GAMMAGT)، إنزيم لاكتيت الديهايدروجيز Lactate dehydrogenase (LDH)، إنزيم كرياتين كاييز creatinine Cayenne's(CK) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات التعب المختارة تبعاً لوقت القياس، كما تم تطبيق اختبار (Paired Samples T-Test) لقياس الفروق بين القياسين، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمؤشرات التعب المختارة تبعاً لوقت القياس، كما تم تطبيق اختبار (Paired Samples T-Test) لقياس الفروق بين القياسين

المؤشر	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
(AST)	Pm	15.14	4.18	1.00	0.36
	Am	14.86	4.34		
(ALT)	Pm	12.14	2.41	0.42	0.69
	Am	12.29	2.50		
(Gamma Gt)	Pm	87.00	27.03	0.13	0.90
	Am	87.14	27.38		
(LDH)	Pm	13.14	3.34	1.44	0.20
	Am	13.57	2.99		
(CK)	Pm	170.57	36.27	1.33	0.23
	Am	171.14	35.91		

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$).

يظهر من الجدول (2) عدم وجود فروق في مؤشرات التعب المختاره (اسبرتات امينو ترانسفيراز (AST) ، الانين امينو ترانسفيراز (ALT) ، جاما جلوتامايل ترانسفيراز (Gamma Gt)، إنزيم لاكتيت الديهايدروجيز (LDH)، إنزيم كرياتين كاييينيز (CK) تبعاً لوقت القياس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في المتغيرات الفسيولوجية المختاره (الهرمون المنبه للدرقية Thyrotropin Stimulating Hormone(TSH)، التراي يودو ثايرونين tertionethione (T3)، الكورتيزول cortisol، معدل نبضات القلبheart rate Pulse، ضغط الدم الانقباضي والانبساطي Systolic Blood Pressure& Diastolic Blood Pressure) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمتغيرات الفسيولوجية المختارة تبعاً لوقت القياس، كما تم تطبيق اختبار (Paired Samples T-Test) لقياس الفروق بين القياسين، الجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمتغيرات الفسيولوجية المختارة تبعاً لوقت القياس، كما تم تطبيق اختبار (Paired Samples T-Test) لقياس الفروق بين القياسين

المؤشر	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
(TSH)	Pm	9.47	2.50	5.10*	0.00
	Am	16.61	6.08		
(T3)	Pm	201.29	15.62	1.33	0.23
	Am	202.14	14.94		
(Cortisol)	Pm	202.14	14.94	1.00	0.36
	Am	201.14	12.98		

المؤشر	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
(HRP)	Pm	62.43	4.62	0.55	0.60
	Am	62.29	4.60		
(SBP)	Pm	72.86	2.41	3.37*	0.02
	Am	62.14	4.30		
(DBP)	Pm	112.00	5.03	5.47*	0.00
	Am	93.43	14.14		

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يظهر من الجدول رقم (3) ما يلي:

1. وجود فروق في متغير (الهرمون المنبه للدرقية(TSH) لدى لاعبات جري المسافات القصيرة في جامعة اليرموك تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (5.10) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي لقياس (AM) كان أعلى منه في القياس (PM) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في قياس (AM) (16.61)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقياس (PM) (9.47).
2. عدم وجود فروق في متغيري (التراي يودو ثايرونين(T3) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث أن قيم (T) كانت غير دالة إحصائياً.
3. عدم وجود فروق في متغير (الكورتيزول) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث أن قيم (T) كانت غير دالة إحصائياً.
4. وجود فروق في متغير (ضغط الدم الانبساطي) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (3.37) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي لقياس (PM) كانت أعلى منه في القياس (AM) حيث بلغ المتوسط

الحسابي لهذا المتغير في قياس (PM) (72.86)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقياس (AM) (62.14).

5. وجود فروق في متغير (ضغط الدم الانقباضي) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (5.47) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي لقياس (PM) كانت أعلى منه في القياس (AM) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في قياس (PM) (112.00)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقياس (AM) (93.43).

6. عدم وجود فروق في متغير (معدل نبضات القلب) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (0.55) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل هناك فروق في مستوى القدرات البدنية المختارة (القوة الانفجارية، تحمل القوة، السرعة الحركية، المرونه) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالقدرات البدنية المختارة تبعاً لوقت القياس، كما تم تطبيق اختبار (Paired Samples T-Test) لقياس الفروق بين القياسين، الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالقدرات البدنية المختارة تبعاً لوقت القياس، كما تم تطبيق اختبار (Paired Samples T-Test) لقياس الفروق بين القياسين

المؤشر	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
Set up	Pm	36.86	2.79	15.00	0.00
	Am	47.57	3.87		
Push up	Pm	26.86	2.34	11.20	0.00
	Am	35.57	3.95		
مرونة	Pm	16.00	2.38	5.05	0.00

المؤشر	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
	Am	20.86	4.60		
وثب	Pm	1.85	0.17	2.49	0.049
	Am	2.13	0.24		
السرعة	Pm	7.47	0.74	4.11	0.01
	Am	6.18	0.36		

يظهر من الجدول (4) ما يلي:

1. وجود فروق في متغير (Set up) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (15.00) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي لقياس (AM) كانت أعلى منه في القياس (PM) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في قياس (AM) (47.57)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقياس (PM) (36.86).
2. وجود فروق في متغير (Push up) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (11.20) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي لقياس (AM) كانت أعلى منه في القياس (PM) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في قياس (AM) (35.57)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقياس (PM) (26.86).
3. وجود فروق في متغير (مرونة) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (5.05) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي لقياس (AM) كانت أعلى منه في القياس (PM) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في قياس (AM) (20.86)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقياس (PM) (16.00).
4. وجود فروق في متغير (وثب) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (2.49) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي لقياس (AM) كانت أعلى منه في القياس (PM) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في قياس (AM) (2.13)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقياس (PM) (1.85).

5. وجود فروق في متغير (السرعة) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس، حيث بلغت قيمة (T) (4.11) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط الحسابي لقياس (PM) كانت أعلى منه في القياس (AM) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير في قياس (PM) (7.47)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقياس (AM) (6.18).

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الاول: هل هناك فروق في مؤشرات التعب البيوكيميائيةالمختاره (اسبرتات امينو ترانسفيراز (AST)، الانين امينو ترانسفيراز (ALT)، جاما جلوتامايلترانسفيراز (Gamma Gt)، إنزيم لاكتيت الديهايدروجيز (LDH)، إنزيم كرياتين كاييينيز (CK) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟.

لم تظهر نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مؤشرات التعب البيوكيميائية المختارة (اسبرتات امينو ترانسفيراز (AST)، الانين امينو ترانسفيراز (ALT)، جاما جلوتامايل ترانسفيراز (Gamma Gt)، إنزيم لاكتيت الديهايدروجيز (LDH)، إنزيم كرياتين كاييينيز (CK)، وهنا يشير (Dahab et al., 1995) أن الانخفاض الملحوظ في وظائف الكبد وانزيماته هي تكون بين الساعة الواحدة الى الساعة الثالثة صباحاً، فعند القياس بين هاتين الفترتين تجد أن أنزيمات الكبد تتأثر، وبما أن الباحثان قاما بقياس هذه الانزيمات في فترات أخرى من اليوم مما جعل وأشار الى عدم وجود اختلاف في هذه المؤشرات. كما أن ارتفاع هذه الانزيمات قد يرتبط بعوامل أخرى كأضرار تحدث للكبد أو أمراض أو التدخين وشرب الكحول أو ممارسة أنواعا من الأنشطة الرياضية التي قد تلحق الضرر بالكبد مما يجعل من زيادة احتمال إفراز وتركيز هذه الانزيمات في الدم (Salah, 2018) وبما ان الباحثان ضبطا هذه العوامل في الثلاثة أيام من القياس فقد جاءت قيم الانزيمات متقاربة ومتشابهة في الفترتين الصباحية والمسائية (فترات القياس). ومن خلال الرجوع الى الدراسات السابقة لم يجد الباحثان ما يتفق أو يختلف حول اختلاف هذه المتغيرات بين الفترتين الصباحية والمسائية وأن جميع الدراسات تناولت متغيرات أخرى.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل هناك فروق في المتغيرات الهرمونية والفسيولوجية المختارة (الهرمون المنبه للدرقية(TSH)، التراي يودو ثايرونين(T3)، الكورتيزول، معدل نبضات القلب، ضغط الدم الانقباضي والانبساطي) لدى لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟.

اظهرت النتائج الى وجود فروق في متغيرات (الهرمون المنبه للدرقية (TSH) حيث بلغ المتوسط المسائي(9.47) في حيث كان القياس في الفترة الصباحية (16,6)، ويعزي الباحثان السببان هذا الهرمون يكون تركيزه عاليا في الصباح وذلك لتنبية الغدة الدرقية حيث يفرز من الغده النخامية وبعد أن يفرزه تقوم الغدة الدرقية بإفراز هرمون الثيروكسين(T4) والتي تؤثر على التمثيل الغذائي للطاقة وبالتالي تقوم بمهامها داخل جسم الإنسان على أكمل وجه منذ وقت الصباح.

كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق في متغير ضغط الدم حيت انخفض في الفترة الصباحية فمن المعروف ان العديد من الوظائف الحيوية في الجسم لها إيقاعا بيولوجيا يتميز بفترات ذروة وفترات انخفاض فضغط الدم في الراحة يكون في أعلى مستوياته في فترات الظهيرة وبداية فترة المساء وذلك نتيجة تأثير هرمونات الاجهاد على ضغط الدم وكذلك بسبب ارتفاع المقاومة في الأوعية الدموية والتي تكون أكبر في هذا الوقت ب(20–10) ملليمتر/ زئبق عن الفترة الصباحية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني ملحم والعكور (2011) والتي أظهرت وجود اختلاف في ضغط الدم بين الفترتين الصباحية والمسائية، واختلفت مع دراسة (Rahnama et al., 2009) والتي لم تظهر نتائجها إلى وجود اختلاف في قياس ضغط الدم بين الفترتين الصباحية والمسائية، كما أنها اتفقت مع دراسة احمد (2014) فيما يتعلق بهرمون الكورتيزول.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل هناك فروق في مستوى القدرات البدنية المختارة (القوة الانفجارية، تحمل القوة، السرعة الحركية، المرونة) لدى اللاعبات تبعاً لوقت القياس؟.

اظهرت النتائج وجود فروق في اختبارات (السرعة، المرونة، push up, set up) بين الفترتين الصباحية والمسائية ويعزي الباحثان السبب إلى ايقاع الساعة البيولوجية الذي يخضع للإيقاع اليوم الاعتيادي وعلية فإن المتغيرات البدنية تتزامن مع الايقاع اليومي للفرد بما في ذلك درجة نشاط الجسم وحيويتة ودرجة حرارة الداخلية لذا فقد ظهر نشاط واضح على الجسم في الفترة الصباحية الذي هو نتاج العضلات العاملة المجهزة تماما للانقباضات من حيث تزايد القوة ونتاج التحسن على المرونة والسرعة كما يمكن أن يكون أحد الأسباب تغير التنسيق الحركي وبالتالي رفع الأداء البدني

المرتبط بعنصر القوة العضلية وعلى العكس تماما فإن انخفاض الطاقة مع زيادة النشاط الفرد خلال اليوم قد أثر على هذه المتغيرات في الفترة المسائية كما ارتبط بتحسن الأداء البدني بالوظائف البيولوجية في الجسم ودرجة الاستثارة حيث بلغت هذه الوظائف ذروتها في فترة الصباح وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Emek et al., 2016) التي أظهرت نتائجها إلى وجـــود اختلاف في اختبار القـــوة اللاهـــوائية واختبار القفز بين فترات اليـــوم المختلفة، ومع دراســـة (Gholamreza et al., 2014) والتي أظهرت انخفاض اداء السباحة(السرعة) 50م في الفترات المسائية مقارنة بفترة الصباح، واتفقت مع دراسة بني محلم والعكور (2011) والتي لم تشر إلى وجود فروق في اختبار الوثب الطويل من الثبات، لكنها اختلفت معها في اختبار ثني ومد الذراعين والجلوس من الرقود واختبار المرونة والتي لم تشر نتائجها إلى وجود فروف بين الفترتين الصباحية والمسائية.

كما اختلفت نتائجها مع دراسات القدومي (2016) والتي أظهرت فروق في اختبارات قوة القبضة والوثب الطويل وثني الذراعين من الانبطاح المائل والجلوس من الرقود لصالح الفترة المسائية ومع دراسة (Alessandra et al., 2013) والتي اظهرت فروق في القفز العمودي و(PUSH UP) لصالح الفترة المسائية واختلفت أيضا مع (Guariglia et al., 2011) والتي اظهرت فروق في مرونة الجذع لصالح الفترة المسائية ومع دراسة (Jourkesh et al., 2011) والتي أظهرت تحسن على اختبار الـــسرعة (عدو25م) لصـــــالح الفترة المســـائية ومع دراســـــة (Rahnama et al., 2009) والتي أشارت إلى تحسن في القفز والجلوس من الرقود والمرونة لصالح الفترة المسائية.

الاستنتاجات:

1. وجود فروق ذات دلالة احصائية في اختبارات (set up ، Push up، مرونة الجذع، السرعة) تبعا لوقت القياس لصالح الفترة الصباحية (10-8).
2. وجود فروق في هرمون المنبه للغدة الدرقية (TSH) تبعاً لأوقات القياس لصالح الفترة الصباحية.

3. وجود اختلاف في قيم ضغط الدم الانقباضي والانبساطي تبعا لأوقات القياس لصالح الفترة المسائية (4–6).
4. لا توجد فروق في مؤشرات التعب المختارة (اسبرتات امينو ترانسفيراز (AST) ، الانين امينو ترانسفيراز (ALT)، جاما جلوتا مايل ترانسفيراز (GAMMA GT)، إنزيم لاكتيت الديهايدروجيز (LDH)، إنزيم كرياتين كاييناز (CK) تبعا لأوقات القياس.
5. لا توجد فروق في هرمونات التراي يودو ثايرونين(T3) والكورتيزول بين الفترتين الصباحية والمسائية

التوصيات:

1. إجراء القياسات لبعض عناصر اللياقة البدنية خلال اختبارات (Set up، Push up، مرونة الجذع، السرعة) في الفترة الصباحية (8–10) كون أنها الفترة المثالية المتوافقة مع الإيقاع الحيوي اليومي.
2. إجراء التدريبات الرياضية لتنمية بعض عناصر اللياقة البدنية خلال اختبارات (Set up، Push up، مرونة الجذع، السرعة) في الفترة الصباحية (8–10) كون انها الفترة المثالية المتوافقة مع الإيقاع الحيوي اليومي.

Refernces:

Abdel Fattah, A. (2004). Physiology of training and sport. First Edition. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Abdulla, A. & Mohammed, K. (1998). Physiology of endocrine and hormonal functions. National Book House. Libya: Benghazi.

Ahmed, B. (2014). Effect of contrast Circadian Rhythm in Some Functional and Pyramidal Indicators in Long Distance Athletes. Journal of Sports Science. 7(20) , 94-109.

Alessandra, D., Claudia, B., Arrigo, G., Marina, P., Giovanni, F., Giuseppe, C., Fabio, P. & Paolo, B. (2013). Time of Day – Effects on Motor Coordination and Reactive Strength in Elite Athletes and Untrained Adolescents. Journal of Sports Science and Medicine.12 (182),189.

Al-Hazza, H. (1997). Biological rhythm: guidance for athletes. The Mathematical Sciences Science Magazine. Bahrain :Arab Federation of Sports Medicine,.

Anirudha, D. & Atul, M. (2011). To Analyze the Circadian Rhythm on Leg Explosive Power: Strength Endurance and Flexibility of Male Physical Education Trainees. Indian Journal of Movement Education and Exercises Sciences (IJMEES). 1(1),33.

Bastouisi, A. (1999). Foundations and theories of sports training. Cairo :Dar al-Fikr al-Arabi.

Beni Melhem, M. & Alkour, A. (2011). Effect of measurement for the morning and evening periods in improving some physical characteristics and physiological variables in volleyball players. Scientific Journal of Physical Education Sciences. 19 (2). 72.

Bougard, C., Bessot, N., Moussay, S., Sesboüé, B., &Gauthier A. (2009). Effect of waking time and breakfast intake prior to evalution of physicial performance in the early morning. Cronobiology International. 26(2), 307-323.

Briswalter, J., Bieuzen, F., Giacomoni, M., Tricot, V.& Falgairette, G. (2007). Morning to evening differences in oxygen uptake kinetics in short-duration cycling exercise. Chronobiology International Journal. 24 (3), 495-506.

Chittababu, B. (2013). Time of effect on antra aural temperature and grip strength among handball players. International Journal of Current Life Science. 3(2),14-16.

Dahab, Y., Bureka, M., & Abdul Hamid, G. (2001). Encyclopedia of Biomechanics. Part II, Knowledge facility - Alexandria.

Dahab, Y., Bureka, M., & Abdul Hamid, G.(1995). Encyclopedia of Biomechanics. Part I, Knowledge facility - Alexandria.

Dulaimi, N. (2011). Selections in motor learning. Najaf: Dar Al Diaa for printing and design.

Emek, C., Emine, K., Mehmet, Z. O & Caner, C. (2016). The Effect of Circadian Rhythm on Some Physical and Physiological Parameters in Male Taekwondo Athletes Pamukkale. Journal of Sport Sciences, 7(1), 12-24.

Fayed, A. (2000). Field and track contests from a global perspective (compare continents men - women). Third Scientific Conference. Cairo: Faculty of Physical Education for Girls.

Guariglia D., Pereira L., Dias J., Pereira H., Menacho M., Silva D., Cyrino E. & Cardoso J. (2011). Time-of-Day Effect on Hip Flexibility Associated with the Modified Sit-and-Reach Test in Males. Int J Sports Med, 32, 947–95.

Hamoudat, M. (2004). The effect of the dynamic rhythm on some primitive, emotional and mental variables for the students of the Faculty of Physical Education for ages (18-22) years. Unpublished PhD thesis, Faculty of Physical Education, Mosul University, Iraq.

Jourkesh, M, Bita M, Iraj S & Ali O. (2011). The Effects of time of day on Physical fitness Performance in college aged men. Annals of Biological Research, 2 (2) , 435-440.

Kaddoumi, A. (2016) The effect of daily biometric rhythm on the timing of fitness training for students of police and military colleges, research before publication. Arab Journal for Security Studies and Training,- Saudi Arabia: Naif Arab University for Security Sciences.

Kline, C., Durstine, J., Davis, J., Moore, T., Devlin, T., Zielinski, M. & Youngstedt S. (2007). Circadian variation in swim performance. J. Appl. Physiol. 102(2), 641-649.

Manfredini, R., Manfredini, F., Fersini, C.& Conconi, F. (1998). Circadian Rhythms, Athletic Performance and Jet Lag .Br J Sports Med. 32(2), 101-106.

Rahnama, N., Sajjadi, N., Bambaeichi, E., Sadeghipour, H. R., Daneshjoo ,H &Nazary,B. (2009). Diurnal variation on the performance of soccer-specific skills. World Journal of Sport Science. 2(1), 27-30 .

Reilly, T., Atkinson, G., Edwards, B., Waterhouse, J., Farrelly, K., Fairhurst, E. (2007). Diurnal variation in temperature Mental and physical performance and tasks specifically related to football (soccer). Chronobiology International. 24(3), 507–519.

Riley, T., Atkinson, G., Edwards, B., Waterhouse, J., Fearfully, K.& Fairhurst, E. (2007). Diurnal variation in temperature ,mental and physical performance. and tasks specifically related to football (soccer). Chronobiolint, 24 (3), 507-19.

Riley, T., Atkinson, G. & Budget R. (2010). Effects of temazepam on physiological and performance variable following a westerly flight across five time zones. Journal of sports science. 15,62.

Riley, T. & Bambaeichi E. (2009). Methodological issues in studies of rhythms in human performance. Biological Rhythm Research. 34:321-36.

Riley, T., Robinson, G. & Minors, T. (2010). Some circulatory responses to exercise at different times of day .Medicine and science in sports and exercise. 16, 477-482.

Saadi, S. (2007). The physical and psychological rhythm of some of the physical. psychological and psychological variables of the national team in the Gymnastic, unpublished master thesis, Faculty of Sport, Diyala University.

Salah, A. (2018). High Liver Enzymes, Article Online, https://mawdoo3.com.

Youssef, N. (2016). The Effect of Physical and Psychological Bhythm Courses on Health Doctrine. Journal of Human Sciences. 27, pp. 407

تطوير مقياس لحكمة الاختبار ومطابقة فقراته مع نموذج اندريش

د.صبري حسن الطراونة *

ملخص

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس لحكمة الاختبار ومطابقة فقراته مع نموذج اندريش، تكونت عينة الدراسة من (2387) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعات الأردنية، تم إتباع مجموعة من الإجراءات لإخراج المقياس بصورته النهائية، تم التحقق من مطابقة استجابات عينة الدراسة لافتراضات نموذج اندريش، ومطابقة فقرات المقياس لافتراضات نموذج اندريش، وتم التحقق أيضاً من افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة لفقرات المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (59) فقرة، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة للمقياس.

الكلمات الدالة: طلبة الجامعات، نموذج اندريش، حكمة الاختبار.

* **كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.**

تاريخ تقديم البحث: 2018/5/13م م. تاريخ قبول البحث: 2018/11/12 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

Developing a scale of Test Wiseness and its Fitness to Andrich Model

Sabri Hasan Al-Tarawneh

Abstract

The study aimed at developing a scale of test wiseness and its fitness to Andrich Model. The study sample consisted of (2387) students from Jordanian universities. Several procedures were followed to produce the final scale. The responses of the study sample to the fitness to Andrich model were verified. In addition to the scale's items fitness to Andrich model, the assumptions of item response theory to the scales items were verified. The final scale consisted of (59) item. The results showed acceptable indications of validity and stability.

Keywords: University Students, Andrich Model, Test Wiseness

مقدمة:

مع التطور الهائل الذي شهده مجال القياس النفسي والتقويم التربوي، إلا أنه لم يصل إلى الدرجة التي يمكن أن تمكن القائمين على العملية التعليمية من الحكم على مدى تمكن الطلبة وإتقانهم للمحتوى العلمي الذي درسوه، والذي تقيسه اختبارات التحصيل بشكل دقيق، لأن أداء المفحوصين على هذه الاختبارات لا يتوقف على مدى معرفتهم وإتقانهم للمحتوى الذي تعلموه فقط، بل تتدخل عوامل أخرى تؤثر على أدائهم عليها، ومن هذه العوامل استراتيجيات حكمة الاختبار.

وترجع أصول مفهوم حكمة الاختبار إلى عام (1946) عندما أشار له كرونباخ، وقال إن بعض المفحوصين ينجحون في تطوير أساليب منظمة للإجابة على الاختبارات، ويحصلون على درجات أعلى من الدرجات التي تمثل قدرتهم الحقيقية، وفي عام (1951) بين ثورندايك أن حكمة الاختبار والقدرة العامة التي يمتلكها المفحوص لفهم تعليمات الاختبار يوثران على درجته على هذه الاختبار (Nguyen, 2003).

وقد تعددت آراء الباحثين في ماهية حكمة الاختبار فقد عرفها روجرز وهارلي (Rogers & Harley, 1999) بأنها مهارة تتيح للمفحوص أن يستفيد من خصائص فقرات الاختبار في الحصول على درجة أعلى من درجته الحقيقية دون معرفته لمحتوى الاختبار، وعرفها عودة (Oudeh , 1989) بأنها نشاط عقلي يقوم به المفحوص لرفع درجته على الاختبار بشكل أكثر من درجته الحقيقية (التي تعكس معرفته الحقيقية بمحتوى الاختبار)، وعرفها اورث (Orth, 1995) بأنها قدرة معرفية مكتسبة لمجموعة من المهارات التي يمكن للمفحوص أن يستخدمها في موقف الاختبار لتحسين درجته على الاختبار بغض النظر عن محتواه, وتعرفها نغوين (Nguyen) بأنها بناء نفسي متعدد الأبعاد يتكون من العمليات العقلية السابقة والمتزامنة مع النشاطات العقلية للتعامل مع الاختبار (Nguyen, 2003) ، وهناك من قال بأنها قدرة معرفية مكتسبة لمجموعة من المهارات للاستفادة من خصائص موقف الاختبار التي يستخدمها المفحوص خلال إجابته على الفقرات لتحسين درجته على الاختبار(Hammad, 2010) .

وقد تعددت تصنيفات استراتيجيات حكمة الاختبار، فقد صنفت إلى: استراتيجيات استغلال الوقت، واستراتيجيات تجنب الأخطاء واستراتيجيات التخمين (Nitko, 2001)، وهناك تصنيف آخر لها، وفيه صنفت إلى استراتيجيات تستخدم قبل البدء بالإجابة، واستراتيجيات تستخدم خلال الإجابة

على الاختبار، واستراتيجيات تستخدم بعد الانتهاء من الإجابة على الاختبار(Wenden, 1991)، وصنفت كذلك إلى: استراتيجيات استخدام الوقت, واستراتيجية تجنب الخطأ، واستراتيجية التخمين، واستراتيجية الاستبدال الاستنباطي، واستراتيجية مراعاة النية أو القصد واستراتيجية استخدام دليل (Rogers and Yang, 1996) وصنفها بينج (Peng, 2005) إلى استراتيجية حذف البدائل الخاطئة، واستراتيجية استخدام معلومات من فقرات أخرى، واستراتيجية التخمين واستراتيجية تجنب الخطأ، أما سارناكي (Sarnacki, 1979) فقد صنفها إلى: استراتيجية استخدام الاختبار، واستراتيجية تجنب الخطأ، واستراتيجية التخمين، واستراتيجية الاستنتاج المنطقي أو الاستنباطي، واستراتجية استخدام دليل المنبهات والمؤشرات.

وفي دراسة قام بها (Abdel Wahab, 2007) أطلق على استراتيجيات حكمة الاختبار مهارات حكمة الاختبار، وصنفها إلى: مهارة التخمين الذكي أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار, ومهارة تنظيم وقت الاختبار ومهارة تجنب الأخطاء وتداركها أثناء الإجابة على الاختبار.

ويوجد مجموعة من العوامـــل التي تؤثر على حكمة الاختبار منها: الخبرة السابقة في تعامل المفحوص مع موقف الاختبار، والفترة الزمنية لآخر تعرض لموقف الاختبار، ونوع الاختبار المطبق، وغموض الصياغة النحوية واستخدام مصطلحـــات غير مألوفـــة في صياغة فقرات الاختبار، ومستوى ذكـــاء المفحوص وجودة صياغة فقرات الاختبار (Rogers and Bateson, 1991; Sarnacki, 1979)

وتعد حكمة الاختبار من أحد مصادر التباين والاختلاف في درجات الطلبة على الاختبارات التحصيلية، ولهذا فهي تحول دون تحقق الافتراض الذي يفترضه معدو الاختبارات بأن الفروق بين درجات المفحوصين على الاختبار تعزى إلى قدراتهم في محتوى المادة التي تعلموها وقدموا فيها الاختبار (Haladyna, Downing & Rodriguez, 2002).

ولا تعد حكمة الاختبار بديل عن تحصيل محتوى مادة الاختبار، وإدخال المحتوى إلى بناء المفحوص المعرفي من خلال دراسته له، فهي عامل مساعد للمفحوص ليحصل على درجة أعلى من درجته الحقيقية على الاختبار، وقد يفقد هذه الزيادة على درجته إذا لم يكن لديه هذه المهارة أو الاستراتجية، فهناك مفحوصون يبذلون جهداً كبيراً في الدراسة، لكنهم لم يحصلوا على درجات تناظر هذا الجهد، وقد يكون سبب ذلك، عدم تعلمهم لكيفية التعامل مع متغيرات موقف الاختبار، ويمكن

اكتساب مهارة أو استراتيجية حكمة الاختبار من خلال خبرة المفحوص في تقديمه للعديد من الاختبارات، أو من خلال تدريبه على هذه الاستراتيجيات (Nguyen, 2003)، والمفحوص الذين يمارس حكمة الاختبار يتميز عن غيره من الذين لا يمارسونها بأنه يحصل على درجات أعلى مما هو متوقع، ويشعر بالارتياح خلال تقديم الاختبار، ويكون لديه القدرة على إنهاء الإجابة على الاختبار في الوقت المحدد، ويستغل وقت الاختبار بشكل مناسب، ويكون لديه مستوى القلق منخفض ونادراً ما يتركون فقرات من دون الإجابة عنها (Roznowski & Bassett, 1992).

ولم يوجد أي مقياس لحكمة الاختبار طور باستخدام نظرية الاستجابة للفقرة، لأن أهم ما يميز نظرية الاستجابة للفقرة عن النظرية الكلاسيكية في القياس استقلالية القياس، أي أن تقدير معالم الفقرات يكون مستقلاً عن خصائص الأفراد الذين استخدموا في تقدير هذه المعالم، وكذلك أن تقدير قدرة الأفراد يكون مستقلاً عن عينة الفقرات التي تطبق عليهم (Susan & Steven, 2000).

وتستند نظرية الاستجابة للفقرة إلى عدة افتراضات، وهي: افتراض أحادية البعد، أي أن هناك قدرة أو سمة واحدة تفسر أداء المفحوص على المقياس، وافتراض الاستقلال الموضعي، أي أن استجابات المفحوصين من نفس القدرة على الفقرات المختلفة مستقلة عن بعضها البعض، فاستجابة المفحوص على فقرة ما لا تؤثر على أدائه على الفقرات الأخرى، وافتراض منحنى خصائص الفقرة، وهو عبارة عن اقتران يربط بين احتمال نجاح المفحوص في الإجابة على الفقرة والقدرة التي يقيسها المقياس، ويفترض أن يكون شكل المنحنى على شكل حرف (S)، وافتراض السرعة، أي أن إجابة المفحوص على الفقرة تعتمد على مقدار القدرة التي يقيسها المـقياس ولا تعتمد على السرعة في الإجابة (Hambleton & Swaminathan,1985).

وانبثق عن نظرية الاستجابة للفقرة مجموعة من النماذج الرياضية، يعتمد كل نموذج منها على معادلة رياضية تحدد علاقة أداء الفرد على فقرات المقياس بقدرته التي تكمن وراء هذا الأداء، وقدرة الفرد تفسر حسب موقعه على سلم القدرة، وتقسم نماذج نظرية الاستجابة للفقرة إلى قسمين: النماذج ثنائية التدريج، ومنها: النموذج أحادي المعلمة والنموذج ثنائي المعلمة والنموذج ثلاثي المعلمة والنموذج رباعي المعلمة، والنماذج متعددة التدريج، ومنها نموذج الاستجابة المتدرجة، وهو امتداد للنموذج ثنائي المعلمة، ونموذج الاستجابة الاسمية، ونموذج التقدير الجزئي ونموذج سلم التقدير (نموذج اندريش) و هما امتداد للنموذج أحادي المعلمة (Embreston & Reiase, 2000).

ويعتبر نموذج سلم التقدير لاندريش (Andrich) تطوير لنموذج راش، وحالة خاصة من نموذج التقدير الجزئي، طور ليناسب البيانات التي من نوع تدريج ليكرت، ويقوم على فكرة أن كل فقرة من فقرات المقياس تحمل شحنة انفعالية إجمالية، ويستخدم مع المقاييس متعددة التدريج، وفيه تجزأ درجه صعوبة الفاصل بين أي قيمتين متتاليتين للفقرة إلى جزأين، الأول يدل على صعوبة الفقرة، والثاني يدل على بعد الفاصل عن مستوى الصعوبة، ويفترض هذا النموذج تساوي عدد القيم التي تأخذها فقرات المقياس (Susan & Steven, 2000)، والشكل (1) يبن شكل إحدى الفقرات ذات التدريج الخماسي وتأخذ الإجابة عليها القيم (4,3,2,1,0) (Andrich, 1978).

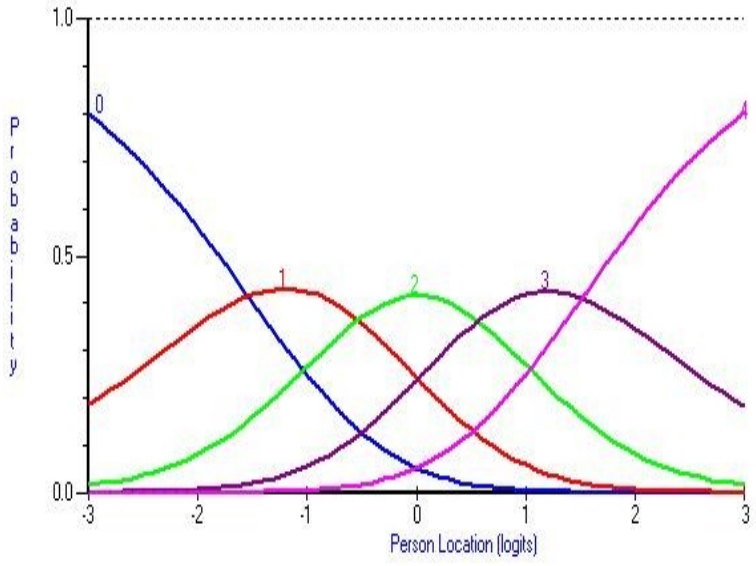

شكل (1) رسم للإجابة على إحدى الفقرات حسب نموذج اندريش

يتبين من الشكل(1) وجود أربع عتبات للإجابة على الفقرة، الأولى تساوي حصول المفحوص على العلامة (صفر) أو العلامة (1)، والثانية تساوي حصول المفحوص على العلامة (1) أو العلامة (2)، والثالثة تساوي حصول المفحوص على العلامة (2) أو العلامة (3)، والرابعة تساوي حصول المفحوص على العلامة (3) أو العلامة (4)، وهذه العتبات تساوي

(−1.5, −0.5,0.5, 1.5) على الترتيب، ويكون عدد أقسام الاستجابة لهذه العتبات في نموذج سلم التقدير لاندريش (Andrich) داخل الفقرة متساوية لكل الفقرات، ويفترض هذا النموذج أن تكون قيم عتبات الاستجابة متسقة عبر الفقرات على مقياس التقدير المعطى، وتكون المسافة بين صعوبة الخطوة من قسم من أقسام الاستجابة إلى القسم الذي يليه ثابتة عبر جميع الفقرات.

وحول الكشف عن استخدام استراتيجيات حكمة الاختبار قام بينج (Peng, 2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة عند الإجابة على فقرات الاختبار، تكونت العينة من (429) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الأول الثانوي من المدارس الصينية، أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمستويات التحصيل في استراتيجيات التخمين، وتجنب الخطأ واستخدام معلومات من بنود أخرى، ووجود فروق في استراتيجية حذف البدائل الخاطئة فقط، وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط، وأظهرت النتائج كذلك أن ترتيب استراتيجيات حكمة الاختبار حسب درجة الاستخدام كان كالتالي: حذف البدائل الخاطئة، استخدام معلومات من بنود أخرى، التخمين، تجنب الخطأ.

وقام كل من محمد وجريجوري وأوستن (Mohamed, Gregory & Austin, 2006) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين قدرات الاستعداد للاختبار وحكمة الاختبار، تكونت العينة من (69) طالباً وطالبةً من الطلبة الخريجين من طلبة الجامعات الكندية والطلبة خريجي الاتحاد العمالي العالمي للصيادلة، لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (20) فقرة تقيس حكمة الاختبار، أظهرت النتائج أن استراتيجية استغلال الوقت كانت الأكثر استخداماً عند خريجي كلية الصيدلة، واستراتيجية تجنب الخطأ هي الأكثر استخداما عند خريجي الاتحاد العمالي العالمي للصيادلة.

وقام عبدالوهاب (Abdel Wahab, 2007) بدراسة أثر برنامج تدريبي لمهارة حكمة الاختبار على مستوى الأداء التحصيلى وقلق الاختبار، تكونت العينة من (146) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة المنيا في مصر، تم بناء مقياس لمهارة حكمة الاختبار تكون من (36) فقرة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين حكمة الاختبار والتحصيل الدراسي, ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين حكمة الاختبار وقلق الاختبار، وأظهرت النتائج كذلك فعالية البرنامج التدريبي لمهارة حكمة الاختبار في إكساب الطلبة مهارات حكمة الاختبار.

وقام فاميولارو (Famularo, 2007) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى استخدام الطلبة لاستراتيجيات حكمة الاختبار في الإجابة على فقرات الاختبار، تكونت العينة من (1164) طالباً وطالبةً من طلبة الصفوف: الأول والثاني والثالث المتوسط، أظهرت النتائج أن الاستراتيجيات المستخدمة هي: حذف البدائل الخاطئة، والتخمين وتجنب الخطأ.

وقامت حماد (Hammad, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين حكمة الاختبار وبين الأداء على اختبار تحصيلي مبني وفق نموذج راش، تكونت العينة من (211) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات للأقسام الأدبية بجامعة أم القرى، تم استخدام مقياس لحكمة الاختبار مكون من (63) فقرة، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين درجة حكمة الاختبار وبين التحصيل، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق في درجة حكمة الاختبار تعزى لمتغيري التخصص ومستوى التحصيل.

كما قام حمادنه (Hamadnh, 2011) بدراسة هدفت إلى قياس درجة استخدام الطالب الجامعي لاستراتيجيات حكمة الاختبار، تم بناء استبانة تكونت من (15) فقرة تقيس استراتيجيات حكمة الاختبار، تكونت العينة من (244) طالباً وطالبةً من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، أظهرت النتائج أن جميع استراتيجيات حكمة الاختبار استخدمت بدرجة عالية، وقد جاءت الاستراتيجيات المستخدمة بعد الانتهاء من الإجابة على الاختبار في المرتبة الأولى، تلتها الاستراتيجيات المستخدمة خلال الإجابة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الاستراتيجيات المستخدمة قبل البدء بالإجابة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة استخدام استراتيجيات حكمة الاختبار تعزى إلى مستوى الطالب الجامعي.

وكما قام شاهر (Shaher, 2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعة لاستراتيجيات حكمة الاختبار، تكونت العينة من (672) طالباً من طلبة جامعة تبوك، تم تطوير أداة لقياس حكمة الاختبار مقسمة إلى خمس استراتيجيات، وأظهرت النتائج أن أكثر استراتيجية يمتلكها طلبة جامعة تبوك هي استراتيجية الاستنتاج المنطقي.

وحول بناء مقاييس باستخدام نموذج اندريش قام أبو جراد (Abu Grad, 2015) ببناء مقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقويم الطلبة للممارسات التربوية، تكونت العينة من (200) طالباً وطالبةً، تكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة من نوع تدريج ليكرت الخماسي، وتحققت للمقياس دلالات صدق وثبات مقبولة.

كما قام الطراونة (Al-Trawneh, 2016) بدراسة هدفت إلى تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية وفق نموذج اندريش في نظرية الاستجابة للفقرة، تكونت عينة الدراسة من (2454) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعات الأردنية، تكون المقياس من (25) فقرة من نوع تدريج ليكرت الخماسي، وتحققت للمقياس دلالات صدق وثبات مقبولة.

ومن استعراض الدراسات السابقة يتبين أن بعضها بحث في درجة استخدام المفحوصين لاستراتيجيات حكمة الاختبار، وبعضها درس أثر برنامج تدريبي على مهارة حكمة الاختبار، وبعضها درس العلاقة بين حكمة الاختبار والتحصيل وبعض الدراسات هدفت إلى بناء مقاييس باستخدام نموذج اندريش، ولم توجد أي دراسة في حدود ومعرفة الباحث بحثت في تطوير مقياس لحكمة الاختبار باستخدام نموذج اندرش، لذلك سعت هذه الدراسة إلى تطوير مقياس لحكمة الاختبار باستخدام نموذج اندريش.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر حكمة الاختبار من مهددات صدق الاختبارات وهي من مصادر التباين في الدرجات عليها، وبنفس الوقت هي قدرة معرفية يمتلكها المفحوص ويوظفها في مواقف الاختبار، مما قد يشكك في القرارات التربوية التي تبنى على نتائج الاختبارات، وهذا الواقع يجعل من الضروري توفير مقياس يتسم بالموضوعية يقيس درجة استخدام طلبة الجامعات لحكمة الاختبار، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل تتطابق الاستجابات على فقرات مقياس حكمة الاختبار لطلبة الجامعة مع افتراضات نموذج اندريش؟

السؤال الثاني: هل يحقق تدريج فقرات مقياس حكمة الاختبار لطلبة الجامعة بنموذج اندريش افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة؟

السؤال الثالث: هل لمقياس حكمة الاختبار لطلبة الجامعة درجة مقبولة من الصدق والثبات؟

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية النظرية للدراسة من أهمية موضوعها فهي تهدف إلى تطوير مقياس لحكمة الاختبار لطلبة الجامعات باستخدام نموذج اندريش في نظرية الاستجابة للفقرة لتكون رائداً للمهتمين في دراسة هذا الموضوع، وتشكل إضافة جديدة إلى المكتبة العربية، مما يغطي النقص الذي تعاني منه في هذا الجانب.

وتنبع الأهمية التطبيقية للدراسة من أنها توفر مقياس لحكمة الاختبار يستخدم من قبل المدرسين الجامعيين والإدارات الجامعية لتمد القائمين على تصميم وإعداد الاختبارات التحصيلية بالمزيد من الوعي تجاه بعض أساليب وفنيات القياس، وهذا سيفيد في كثير من القرارات التربوية التي تتعلق بمستقبل الطلبة من خلال الوقوف على معرفة مدى استخدام الطلبة لاستراتيجية حكمة الاختبار، ومن جانب آخر يؤمل أن تفيد في خلق بيئة تعليمية تعمل على تحسين هذه المهارات عند الطلبة لتحسين مستواهم التحصيلي، وتوفير اتجاهات إيجابية نحو الاختبارات بشكل خاص والتعليم بشكل عام، وهذا سيكون له أثر إيجابي على العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

حكمة الاختبار: هي نشاط عقلي يقوم به المفحوص لرفع درجته على الاختبار بأكثر من درجته الحقيقية (Oudeh , 1989)، وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المطور.

نموذج اندريش: هو أحد نماذج نظرية الاستجابة للفقرة المتعددة التدريج، طوره اندريش عن نموذج راش, وهو يستخدم مع الفقرات من نوع تدريج ليكرت ويسمى كذلك بنموذج سلم التقدير.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طلبة الجامعات الأردنية.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018/2017.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018/2017، والبالغ عددهم (248123) طالباً وطالبةً، وفق إحصائية هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأولية من(2481) طالباً وطالبةً بنسبة (1%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، بعد استبعاد الأفراد الذين لم يطابقوا النموذج، وعددهم (53) طالباً وطالبةً، واستبعاد الأفراد الذين حصلوا على العلامة (صفر) على المقياس، وعددهم (12) طالباً وطالبةً أو العلامة الكاملة على المقياس، وعددهم (29) طالباً وطالبةً، وكان عدد الأفراد الذين دخلوا في التحليل النهائي (2387) طالباً وطالبةً.

إجراءات الدراسة:

تم إتباع الخطوات الآتية في تطوير المقياس:

1) طرح سؤال مفتوح نصه "ما هي استراتيجيات أو مهارات حكمة الاختبار التي قد يمتلكها طلبة الجامعة ويوظفوها عند إجابتهم على الاختبارات" على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم من حملة درجة الدكتوراة والذين يدرسون في الجامعات الأردنية والعربية.

2) الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع حكمة الاختبار من خلال شبكة الانترنت، والكتب، والدوريات، ورسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراة، مثل (Abdel Wahab, 2007); Hammad, ; Hamadnh, 2011 ; Famularo, 2007 ;2010 ; Peng, 2005; Nitko, 2001; (Mohamed, Gregory & Austin, 2006 .(Shaher, 2014;Sarnacki, 1979

3) صياغة (75) فقرة لقياس استراتيجيات أو مهارات حكمة الاختبار، ودرجت بأسلوب ليكرت بثلاثة خيارات، وهي: دائماً، وأحياناً ونادراً، تقيس خمس استراتيجيات، وهي: استراتيجية استخدام الاختبار والاستعداد له، واستراتيجية الزمن، واستراتيجية التخمين، واستراتيجية تجنب الخطأ، واستراتيجية الاستفادة من خصائص الاختبار.

4) عرض المقياس على مجموعة من أساتذة القياس والتقويم في الجامعات الأردنية والعربية، بلغ عددهم (20) دكتور، وطلب منهم التعليق على فقرات المقياس من خلال وضوحها وسلامتها اللغوية، ومدى ملاءتها لقياس حكمة الاختبار، وبناءاً على الملاحظات التي قدمها المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وتم حذف بعض الفقرات وتم إضافة بعض الفقرات، وتكون المقياس من (72) فقرة.

5) تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (83) طالباً وطالبةً للتحقق من:

أ) وجود غموض أو عدم وضوح أو في الفقرات، وكانت جميع الفقرات واضحة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية.

ب) تقدير الزمن المناسب لتطبيق المقياس: تم تقدير زمن تطبيق المقياس بـ (30) دقيقة، أي (25) ثانية لكل فقرة، وتم تحديد هذا الزمن من خلال حساب المعدل لزمن أول فرد أنهى الإجابة على جميع فقرات المقياس وآخر فرد أنهى الإجابة على جميع فقرات المقياس.

6) تطبيق المقياس على عينة الدراسة الكلية، وتم التطبيق على جميع أفراد العينة بحضور الباحث لتحري المزيد من الدقة في النتائج.

7) التحقق من مطابقة الأفراد لنموذج اندريش، لحذف الأفراد غير المطابقين.

8) التحقق من مطابقة الفقرات لنموذج اندريش لحذف الفقرات غير المطابقة.

9) تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج.

10) لتفسير الدرجات الكلية على المقياس تم تصنيف درجات الأفراد على المقياس في ثلاث فئات، وعلى النحو الآتي: درجة استخدام منخفضة، ودرجة استخدام متوسطة ودرجة استخدام مرتفعة، وذلك بتقسيم مدى القدرة على متصل السمة إلى ثلاث مسافات متساوية، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) درجة الحكم على استخدام إستراتيجيات حكمة الاختبار لدى طلبة الجامعات

الاستراتيجية	درجة الاستخدام بالدرجات الخام			درجة الاستخدام باللوجت		
	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
استخدام المقياس والاستعداد له	أقل من 8	من 8 إلى 19	أكبر من 19	أقل من 1.21-	من 1.21- إلى 1.32	أكبر من 1.32
الزمن	أقل من 7	من 7 إلى 13	أكبر من 13	أقل من 0.93-	من 0.93- إلى1.13	أكبر من 1.13
التخمين	أقل من 2	من 2 إلى 4	أكبر من 4	أقل من - 1.43	من 1.43- إلى 1.52	أكبر من 1.52
تجنب الخطأ	أقل من 6	من 6 إلى 11	أكبر من 11	أقل من - 1.09	من 1.09- إلى 1.41	أكبر من 1.41
الاستفادة من خصائص المقياس	أقل من 15	من 15 إلى 28	أكبر من 28	أقل من - 0.88	من 0.88- إلى 1.29	أكبر من 1.29
الكلي	أقل من 57	من 57 إلى 114	أكبر من 114	أقل من - 0.73	من 0.73- إلى 1.38	أكبر من 1.38

النتائج:

نتائج السؤال الأول: هل تتطابق الاستجابات على فقرات مقياس حكمة الاختبار لطلبة الجامعة مع افتراضات نموذج أندريش؟

للإجابة عن السؤال تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (Bigsteps)، وتم إجراء الآتي:

1) يحذف البرنامج استجابات الأفراد الذين يحصلون على علامة كاملة على المقياس، وكذلك الأفراد الذين يحصلون على العلامة (صفر) على المقياس، ولقد حصل (29) طالباً وطالبةً على العلامة الكاملة، وحصل (12) طالباً وطالبةً على العلامة (صفر) من عينة الدراسة على المقياس، وبهذا حذف البرنامج استجابات (41) طالباً وطالبةً في التحليل الأولي.

2) يحذف البرنامج الفقرات التي تأخذ علامة كاملة من قبل جميع أفراد العينة، مثل أن يختار جميع أفراد العينة الخيار (دائماً) على الفقرة، ويحذف البرنامج كذلك الفقرات التي تأخذ العلامة (0) مثل أن يختار جميع الأفراد الخيار (نادراً) على الفقرة، ولم يجب جميع أفراد العينة على فقرة باختيار البديل (دائماً) أو البديل (نادراً)، وبهذا لم يحذف البرنامج أي فقرة من فقرات المقياس في التحليل الأولي.

3) التحقق من مطابقة الأفراد للنموذج لحذف الأفراد غير المطابقين لنموذج اندريش، باستخدام مؤشري المطابقة الداخلية والمطابقة الخارجية، وتم تقدير معلم القدرة لكل فرد، وتم حساب الإحصائي الداخلي للمطابقة (INFIT) والإحصائي الخارجي للمطابقة (OUTFIT) لكل تقدير، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعلم القدرة وإحصائي المطابقة الداخلية وإحصائي المطابقة الخارجية

الإحصائي	القدرة	إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)	
		متوسط المربعات MSNQ	قيمة الإحصائي STD	متوسط المربعات MSNQ	قيمة الإحصائي STD
الوسط الحسابي	0.02	0.97	0.03	0.99	0.01
الانحراف المعياري	0.95	0.02	0.96	0.03	0.98

يتبين من الجدول (2) أن قيمة الوسط الحسابي للقدرة كان يساوي (0.02) وهي قريبة من (0)، وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وأن قيمة الانحراف المعياري للقدرة كانت تساوي (0.95)، وهي قريبة من الـ (1) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط المربعات للمطابقة الداخلية (0.97) والانحراف المعياري لمتوسط المربعات للمطابقة الداخلية تساوي (0.02)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط المربعات للمطابقة الخارجية تساوي (0.99) والانحراف المعياري لمتوسط المربعات للمطابقة الخارجية تساوي (0.03)، وهذه القيم تقترب من القيمة التي يفترضها النموذج، وهي (1) للوسط الحسابي و(0) للانحراف المعياري، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (0.03) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي(0.96)، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي(0.01) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (0.98)، وهذه القيم قريبة من القيم التي يفترضها النموذج, وهي (0) للوسط الحسابي, و(1) للانحراف المعياري، وتم استبعاد (53) طالباً وطالبةً من ذوي القدرات المتدنية وذوي القدرات المرتفعة من أفراد العينة، لأن قيمة إحصائي المطابقة الداخلية أو قيمة إحصائي المطابقة الخارجية المقابلة لدرجاتهم على المقياس كانت أكبر من (2)، والنموذج يفترض أن استجابة الفرد الملاحظـــة تبتعد عن استجابته المتوقعة إذا زادت قيمة

إحصـــائي المطابقة الخارجية المقابلـــة أو قيمـــة إحصائـــي المطابقـــة الداخلـــية لدرجاتـــه عـــن (2)(Linacre & Wright, 2006).

4) التحقق من مطابقة الفقرات لنموذج اندريش لحذف الفقرات غير المطابقة: تم استخدام مؤشري المطابقة الداخلية والمطابقة الخارجية، ويبين الجدول(3) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعالم الصعوبة، وإحصائيات المطابقة الداخلية والخارجية.

جدول (3) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالم الصعوبة، وإحصائيات المطابقة الداخلية والمطابقة الخارجية

الإحصائي	الصعوبة	إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)	
		متوسط المربعات MSNQ	قيمة الإحصائي STD	متوسط المربعات MSNQ	قيمة الإحصائي STD
الوسط الحسابي	0.01	0.98	0.03	0.97	0.02
الانحراف المعياري	0.99	0.03	0.97	0.04	0.95

يتبين من الجدول (3) أن قيمة الوســط الحســـابي للصعوبة كان يساوي (0.01) وهي قريبة من (0)، وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وأن قيمة الانحراف المعياري للصـــعوبة كانت تســـاوي (0.99)، وهي قريبة من الـ (1) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط المربعات للمطابقة الداخلية (0.98) والانحراف المعياري لمتوسط المربعات للمطابقة الداخلية تساوي (0.03)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط المربعات للمطابقة الخارجية تساوي (0.97) والانحراف المعياري لمتوسط المربعات للمطابقة الخارجية تساوي (0.04)، وهذه القيم تقترب من القيمة التي يفترضها النموذج، وهي (1) للوسط الحسابي و(0) للانحراف المعياري، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (0.03) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي(0.97)، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي(0.02)

والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي(0.95)، وهذه القيم قريبة من القيم التي يفترضها النموذج، وهي (0) للوسط الحسابي، و(1) للانحراف المعياري، وتم استبعاد (6) فقرات.

نتائج السؤال الثاني: هل يحقق تدريج فقرات مقياس حكمة الاختبار لطلبة الجامعة بنموذج اندريش افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة؟

تقوم نظرية الاستجابة للفقرة على أربع افتراضات، وهي:

أولا) افتراض أحادية البعد: تم التحقق من هذا الافتراض من خلال إجراء الآتي:

1) التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للتحقق من عدد العوامل التي يقيسها المقياس، ويبين الجدول (4) قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية لكل عامل.

الجدول (4) القيم المميزة و نسبة التباين المفسر للعوامل على المقياس

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
1	18.423	37.372	37.372
2	7.022	10.037	47.409
3	4.748	7.080	54.489
4	3.590	5.316	59.805
5	2.050	3.417	63.222
6	1.616	2.193	65.415
7	1.306	1.676	67.091
8	1.085	1.141	69.232

يتبين من الجدول (4) وجود (8) عوامل كانت قيم الجذور الكامنة لها أكبر من (1)، وأن نسبة التباين التي فسرها العامل الأول كانت تساوي (37.372)، وهي أكبر من (20%)، وهذا يدل على أن المقياس أحادي البعد، أي يقيس سمة واحدة وهي حكمة الاختبار، ولوجود عدد قليل من الفقرات على بعض العوامل تم استخدام فرز العوامل واستخدام التدوير المائل، وتم استخدام (5) عوامل فسرت مجتمعة ما مقداره (63.222) من التباين، تم استخدام معيارين في اختيار الفقرات وتصنيفها على العوامل، الأول أن لا يقل تشبع الفقرة على العامل الذي تنتمي له عن (0.30)،

والثاني أن لا يزيد تشبع الفقرة على العوامل الأخرى عن (0.30)، وبهذا تم حذف (7) فقرات، وبقي من المقياس (59) فقرة مقسمة على خمس استراتيجيات، والملحق (1) يبين المقياس بصورته النهائية، والجدول (5) يبين درجة تشبع الفقرات على العوامل الخمسة المستخلصة للمقياس.

جدول (5) تشبع الفقرات على العوامل الخمسة للمقياس

الفقرة	تشبع الفقرات على العوامل					الفقرة	تشبع الفقرات على العوامل				
	1	2	3	4	5		1	2	3	4	5
1		0.563				31				0.419	
2		0.561				32				0.480	
3		0.563				33					0.353
4		0.554				34					0.535
5		0.731				35					0.504
6		0.375				36					0.476
7		0.476				37					0.451
8		0.687				38					0.480
9		0.531				39					0.381
10		0.675			0.721	40					
11		0.402			0.759	41					
12		0.436			0.369	42					
13		0.656			0.624	43					
14		0.631			0.735	44					
15			0.362		0.806	45					
16			0.608		0.762	46					
17			0.631		0.772	47					
18			0.745		0.748	48					
19			0.621		0.802	49					
20			0.515		0.716	50					

الفقرة	تشبع الفقرات على العوامل					الفقرة	تشبع الفقرات على العوامل				
	1	2	3	4	5		1	2	3	4	5
21			0.394			51	0.747				
22			0.494			52	0.666				
23			0.711			53	0.729				
24				0.437		54	0.723				
25				0.391		55	0.698				
26				0.575		56	0.707				
27				0.669		57	0.811				
28				0.607		58	0.812				
29				0.362		59	0.803				
30				0.352							

يتبين من الجدول (5) أن (20) فقرة تشبعت على العامل الأول، و(14) فقرة تشبعت على العامل الثاني، و(9) فقرات تشبعت على العامل الثالث، و(9) فقرات تشبعت على العامل الرابع و(7) فقرات تشبعت على العامل الخامس، والجدول (6) يبين توزيع فقرات المقياس بصورته النهائية المكون من (59) فقرة مقسمة على خمس استراتيجيات.

جدول (6) استراتيجيات حكمة الاختبار وأرقام فقرات كل استراتيجية

الرقم	الاستراتيجية	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1	استخدام المقياس والاستعداد له	14-1	14
2	الزمن	23-15	9
3	التخمين	32-24	9
4	تجنب الخطأ	39-33	7
5	الاستفادة من خصائص المقياس	59-40	20
الكلي		59-1	59

2) تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين علامات العينة الكلية، على كل فقره من فقرات المقياس وعلاماتهم الكلية على كل استراتيجية تنتمي لها الفقرة بعد حذف علامة الفقرة، والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون بين علامات العينة الاستطلاعية على كل فقره وعلاماتهم الكلية على المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.639**	16	0.621**	31	0.660**	46	0.574**
2	0.690**	17	0.613**	32	0.646**	47	0.470**
3	0.621**	18	0.715**	33	0.736**	48	0.524**
4	0.563**	19	0.715**	34	0.542**	49	0.599**
5	0.670**	20	0.711**	35	0.527**	50	0.605**
6	0.562**	21	0.754**	36	0.659**	51	0.602**
7	0.668**	22	0.619**	37	0.675**	52	0.665**
8	0.684**	23	0.770**	38	0.493**	53	0.574**
9	0.682**	24	0.607**	39	0.440**	54	0.506**
10	0.647**	25	0.518**	40	0.598**	55	0.639**
11	0.572**	26	0.588**	41	0.715**	56	0.628**
12	0.591**	27	0.776**	42	0.542**	57	0.662**
13	0.606**	28	0.769**	43	0.508**	58	0.560**
14	0.496**	29	0.535**	44	0.668**	59	0.607**
15	0.648**	30	0.533**	45	0.709**		

يتبين من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.01)، وتراوحت بين (0.440) وبين (0.776)، وهذا يدل على أن فقرات المقياس تقيس نفس السمة، وهي حكمة الاختبار.

ثانياً) افتراض الاستقلال الموضعي: يتحقق هذا الافتراض إذا تحقق افتراض أحادية البعد، وبما أن افتراض أحادية البعد للمقياس تحقق، فبالتالي يتحقق افتراض الاستقلال الموضعي (Hambleton & Swaminathan, 1985)، ولتحري المزيد من الدقة تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس على أداء جميع أفراد العينة، وكذلك أداء مجموعة الأفراد ذوي القدرات العليا، وهم يمثلون (27% من العينة الكلية)، الذين حصلوا على أعلى الدرجات على المقياس، وأداء مجموعة الأفراد ذوي القدرات الدنيا، وهم يمثلون (27% من العينة الكلية)، الذين حصلوا على أقل الدرجات على المقياس، وتم حساب متوسطات معاملات الارتباط في الحالات الثلاث، والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

جدول(8) الوسط الحسابي لمعاملات الارتباط بين فقرات المقياس على العينة الكلية والمجموعتين العليا والدنيا

المجموعة	العدد	معاملات الارتباط
الكلية	2387	0.101
العليا	645	0.073
الدنيا	645	0.045

يتبين من الجدول (8) أن قيمة الوسط الحسابي لمعاملات الارتباط في حالة العينة ككل كانت أكبر من قيمة الوسط الحسابي لمعاملات الارتباط في حالة المجموعتين العليا والدنيا، وجميع قيم المتوسطات الحسابية لمعاملات الارتباط كانت قريبة من الصفر، وهذا يدل على أن فقرات المقياس لا يوجد من بينها فقرات تتأثر الإجابة عليها بفقرات أخرى، وهذا يدل على تحقق افتراض الاستقلال الموضعي (Onder, 2007).

ثالثاً) افتراض منحنى خصائص الفقرة: تم رسم العتبات ومنحنياتها لجميع فقرات المقياس، والشكل (2) يبين العتبتين ومنحنيات هاتين العتبتين للفقرة رقم (1)، العتبة الأولى تمتد من دائماً إلى أحياناً، والعتبة الثانية تمتد من أحياناً إلى نادراً.

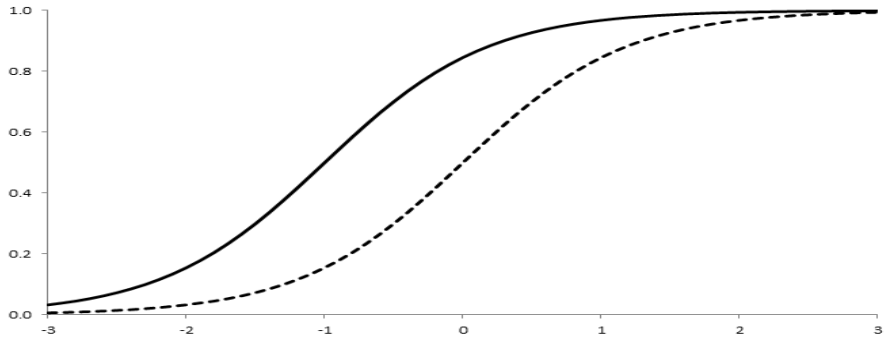

القدرة Abilitv

شكل (2) منحنيات عتبات الفقرة رقم (1)

P1:___ العتبة الأولى, وهي بين (0 و 1), P2 _ _: العتبة الثانية, وهي بين (1 و 2).

يتبين من الشكل (2) أن العتبتين كانتا متدرجتينن، وهذا يدل على تحقق افتراض منحنى خصائص الفقرة لهذه الفقرة، ولقد تحقق هذا الافتراض لجميع فقرات المقياس.

وتم عمل الرسم البياني للعلاقة بين مستويات التدريج، واحتمال القدرة للاستجابة على الفقرة لجميع الفقرات، والشكل (3) يوضح الرسم البياني للعلاقة بين مستويات التدريج واحتمال القدرة للاستجابة على الفقرة رقم (1).

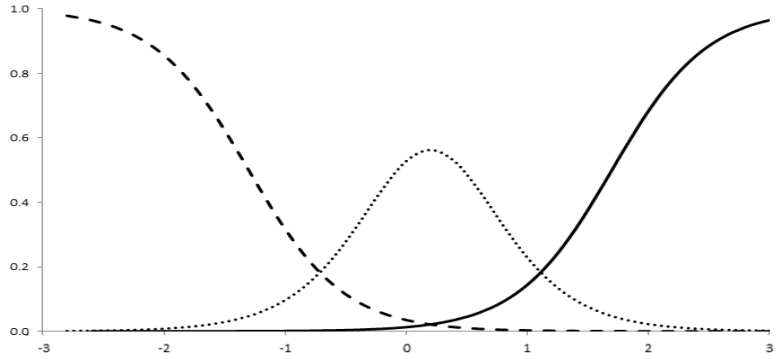

_ _ _ (0)

…… (1)

____(2)

شكل (3) العلاقة بين مستويات التدريج واحتمال القدرة للاستجابة على الفقرة رقم (1)

يتبين من الشكل (3) وجود عتبتين للإجابة على الفقرة، الأولى تساوي حصول المفحوص على العلامة (صفر) أو العلامة (1), والثانية تساوي حصول المفحوص على العلامة (1) أو العلامة (2)، وهذه العتبات كانت تساوي (−0.4, 1.4) على الترتيب، ويتضح من الشكل (3) أن الخيارات متدرجة في الصعوبة، وبهذا يتحقق افتراض منحنى خاصية الفقرة للفقرة رقم (1)، ولقد تحقق هذا الافتراض لجميع فقرات المقياس.

رابعاً) التحرر من السرعة: تم التحقق منه من خلال حساب نسبة الأفراد الذين أكملوا الإجابة على المقياس، وكذلك حساب نسبة الفقرات التي لم يجيب عنها أفراد عينة الدراسة، وأجاب جميع أفراد العينة على فقرات المقياس، أي كانت نسبة الأفراد الذين أكملوا الإجابة على فقرات المقياس (100%)، وكذلك أجاب أفراد العينة على جميع الفقرات، أي كانت نسبة الفقرات التي تمت الإجابة عليها (100%)، ويتبين من هذه النسب أن المقياس يقيس القدرة ولا يقيس السرعة، وبالتالي تحقق فرض التحرر من السرعة، حيث أنه إذا كان نسبة الأفراد الذين

يكملوا الإجابة على المقياس تساوي (75%)، وتم الإجابة عن (80%) من فقرات المقياس، يتحقق افتراض التحرر من السرعة.

نتائج السؤال الثالث: هل لمقياس حكمة الاختبار لطلبة الجامعة باستخدام نموذج اندريش درجة مقبولة من الصدق والثبات؟

=للإجابة على السؤال تم إجراء ما يلي:

1) الصدق: يتحقق الصدق للمقياس في نظرية الاستجابة للفقرة إذا تحققت افتراضات النموذج المستخدم، وتحققت هذه الافتراضات كما تم توضيح ذلك في الإجابة عن السؤال الثاني وفي إجراءات الدراسة، أي تم التحقق من صدق المقياس من خلال الآتي:

أ) صدق المحتوى (المحكمين): وتم توضيح ذلك في الخطوة رقم (4) من إجراءات الدراسة.

ب) التحليل العاملي: وتم توضيح ذلك عند التحقق من افتراض أحادية البعد للمقياس في السؤال الثاني.

ت) الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين العلامات على كل فقره والعلامات الكلية على كل استراتيجية تنتمي لها الفقرة بعد حذف علامة الفقرة، وتم توضيح ذلك عند التحقق من افتراض أحادية البعد للمقياس في السؤال الثاني.

ث) الصدق التلازمي: تم تطبيق المقياس الذي طوره شاهر (Shaher, 2014) في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعة لاستراتيجيات حكمة الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات العينة الاستطلاعية بين كلا التطبيقين، وكان يساوي (0.89)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالصدق، وقد يعزى ذلك إلى الاستفادة من مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع حكمة الاختبار، التي ساعدت الباحث في تعريف حكمة الاختبار، وحصر جميع الاستراتيجيات التي قد يستخدمها المفحوص عند الإجابة على فقرات الاختبار.

2) الثبات: يشير مفهوم الثبات في نظرية الاستجابة للفقرة إلى دقة تقدير مواقع الأفراد والفقرات على متصل السمة، وتحدد هذه الدقة بحساب معامل الفصل بين الفقرات (Gi) ومعامل الفصل بين الأفراد (Gp)، وللتحقق من ثبات المقياس تم إجراء ما يلي:

أ) تم حساب قيم معامل الفصل بين الفقرات وقيم معامل الفصل بين الأفراد، للمقياس بصورته النهائية بعدد فقراته (59) فقرة، وتم حساب معامل الثبات للفقرات وللأفراد باستخدام المعادلة(1)، والجدول (9) يبين قيم معاملات الثبات للفقرات وللأفراد.

$$R = G^2 / (1+ G^2) \qquad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(1)$$

حيث: G هي معامل الفصل

جدول (9) قيم معاملات الثبات للفقرات وللأفراد

الاستراتيجية	معامل الفصل بين الفقرات	معاملات الثبات للفقرات	معامل الفصل بين الأفراد	معاملات الثبات للأفراد
استخدام المقياس والاستعداد له	8.04	0.984	2.79	0.886
الزمن	8.87	0.987	2.91	0.894
التخمين	7.75	0.983	3.55	0.926
تجنب الخطأ	5.44	0.967	3.09	0.905
الاستفادة من خصائص المقياس	7.97	0.984	3.14	0.908
الكلي	10.7	0.991	3.90	0.938

يتبين من الجدول (9) أن قيمة معامل الثبات للأفراد مرتفعة، وهذا يدل على كفاية عينة الأفراد على الفصل بين فقرات المقياس، ويتبين من الجدول كذلك أن قيمة معامل الثبات للفقرات مرتفعة، وهذا يدل على كفاية فقرات المقياس على الفصل بين الأفراد، ويتبين كذلك من الجدول أن جميع قيم معاملات الفصل بين الفقرات كانت أكبر من (2) وبهذا تكون الفقرات كافية للفصل بين الأفراد،

وكذلك جميع قيم معاملات الفصل بين الأفراد كانت أكبر من (2) وبهذا تكون عينة الأفراد كافية للفصل بين الفقرات.

ت) تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا، والجدول (10) يبين نتائج ذلك.

جدول (10) قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا

الاستراتيجية	قيم معاملات الثبات
استخدام المقياس والاستعداد له	0.901
الزمن	0.898
التخمين	0.913
تجنب الخطأ	0.883
الاستفادة من خصائص المقياس	0.931
الكلي	0.951

يتبين من الجدول (10) أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا تراوحت بين (0.883) وبين (0.931) للاستراتيجيات وللكلي كانت تساوي (0.951)، وهي قيم مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة، فهم طلبة جامعات وعلى درجة عالية من الوعي في الالتزام بتعليمات تطبيق المقياس، وقد يعزى ذلك إلى دقة الإجراءات التي اتبعت في صياغة وكتابة وتطوير فقرات المقياس.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

- إجراء العديد من الدراسات لبناء مقاييس تقيس حكمة الاختبار باستخدام نماذج أخرى من نماذج نظرية الاستجابة للفقرة.

- عمل دورات لأعضاء هيئة التدريس لتوجيه أنظارهم إلى استراتيجيات حكمة الاختبار التي قد يستخدمها الطلبة عند إجاباتهم على فقرات الاختبارات، للأخذ بها عند بناء اختباراتهم لقياس القدرة الحقيقية للطلبة.
- قياس مدى استخدام طلبة الجامعات الأردنية لاستراتيجيات حكمة الاختبار.
- تدريب الطلبة على استخدام استراتيجيات حكمة الاختبار.

Reference:

Abu Grad, H. (2015). Using Andrich Model in Constructing the Scale of the Attitudes of Faculty Staff Members Towards Students' Evaluation of Educational Practices at University Level, Journal of AL-Quds open University for Educational and Psychological and Studies, 4(15),13-44.

Abdel Wahab, M. (2007). The Effect of a Training Program of Test Wiseness Skill on the Achievement Performance and Test Anxiety among a sample of MInia Students Faculty Education. Unpublished Master Thesis, Minia University, Egypt.

Al-Trawneh, S. (2016). Developing a scale of resistance of temptation Students of Jordanian universities using Andrich model in latent traits theory. Journal of Mutah Lil-Buhuth Wad-Dirasat, 1 (4), 297-320.

Andrich, D. (1978). A rating formulation for ordered response categories. Psychometrika, 43 (4), 561-73.

Embretson, S. & Reiase, S. (2000). Item Response Theory for Psychologists. New jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Famularo, L. (2007). The Effect of Response Format and Test Taking Strategies on Item Difficulty: A Comparison of Stem-Equivalent Multiple-Choice and Constructed-Response Test Items. Unpublished doctoral dissertation, Boston College, UMI No. 3283877.

Haladyna, M., Downing. M. & Rodriguez, C. (2002): A Review of Multiple-Choice Item-Writing Guidelines for Classroom Assessment. Applied Measurement in Education, 15(3), 309–334.

Hambleton, R. & Swaminathan, H. (1985). Item Response Theory: Principles and Applications, Boston, Kluwer: Nijhoff Publishing.

Hamadnh, I. (2011). The use of University Students of Test wiseness Strategies. Journal of Al-Manara,17(1),391-312.

Hammad, D. (2010). Relationship between test-wiseness and performance outcomes using a multiple-choice achievement test constructed according to Rasch model and applied to female students at the College of Education (literary sections) in Umm Al-Qura University, Unpublished doctoral dissertation, Umm Al-Qura University.

Linacre, J. & Wright, B (2006). A user guide to Bigsteps (Rasch: Model Computer Program), Retrieved from www.winsteps.com.

Mohamed, A, Gregory, P, & Austin, Z. (2006). Test wiseness among International Pharmacy Graduates and Canadian Senior Pharmacy Students. American Journal of Pharmaceutical Education, 70(6),131-146.

Nguyen, D. (2003). Constructing a New Theoretical Framework for Test Wiseness and Developing the Knowledge of Test-Taking Strategies (KOTTS) Measure. Unpublished master thesis, Michigan State University, UMI No. 1416088.

Nitko, J. (2001). Educational Assessment of Students. New York: Merrill Prentice Hall.

Onder, I. (2007). An Investigation of Goodness of Model Data Fit Model Veri Uyumunun Araştirilmasi, Hacettepe Universities Egitim Fakultesi Dergisi. (32)P210-220.

Orth, J. (1995). The Effect of Test-Taking Strategies for Multiple-Choice Tests. Unpublished doctoral dissertation, University of Pittsburgh, UMI No. 9614214

Oudeh, A .(1989). The effect of teaching guessing strategy on the university acquisition for of test wiseness- experimental study, Yarmouk Research: series of human and social sciences.6(22),123-138.

Peng, Y. (2005). Test Preparation Strategies and Test Taking Strategies Use in Chinese High School Students. Unpublished doctoral dissertation, University of Nevada, Las Vegas, UMI No. 1435632.

Rogers, T. & Bateson, J. (1991). The influence of test-wiseness on performance of high school seniors on school leaving examinations. Applied Measurement in Education, 4 (2) ,159 – 183.

Rogers, T. & Harley, D. (1999). Empirical Comparison of Three and Four-Choice Items and Tests: Susceptibility to Test wiseness and Internal Consistency Reliability. Educational and Psychological Measurement, 59(2), 216-234.

Rogers, T. & Yang, P. (1996). Test - wiseness: Its nature and application. European Journal of Psychological Assessment, 12(3), 247-259.

Roznowski, M. & Bassett J. (1992). Training Test-wiseness and Flawed Item Types. Applied Measurement in Education, 5(1), 14-35.

Sarnacki, S. (1979). An examination of Test wiseness in the cognitive domain. Review of Educational research. 49(2),252-279.

Shaher, S. (2014). The tes twiseness among Tabouk University students in light of variables of specialization, the cumulative rate and academic level. Journal of Educational and Psychological Science,15(2),245-273.

Susan. E. & Steven, P. (2000). Item Response Theory for Psychologists, London, Lawrence Erlbaum Associates, publishers Mahwah, New Jersey.

Wenden, A. (1991). Learner Strategies for Learner Autonomy. Englewood Cliffs. NJ: Prentice-Hall.

تغيّر النظام الحضري في محافظة اربد للفترة 1961–2015 م

نجمة الجراح*

أحمد عواد الخوالدة

عمر محمد الضيافلة

ملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على تطور النظام الحضري في محافظة اربد للفترة 1961–2015م، وقياس مدى التغير في نسب سكان الحضر والتباين المكاني واتجاهاته. كما هدف البحث إلى التعرف على مدى ملائمة قاعدة الرتبة والحجم على مستوى التجمعات الحضرية في محافظة اربد، والكشف عن إذا ما كان هنالك هيمنة حضرية في النظام الحضري لمحافظة اربد. وقد استخدم البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لمعالجة البيانات الديموغرافيّة بالأساليب والمعادلات الإحصائية مثل (نسبة الحضر، قاعدة زيبف "Zipf"، ودليل الهيمنة الحضرية). وأظهرت نتائج الدراسة أن أعداد المراكز الحضرية تطورت من مركزين حضريين عام 1961 ليصل إلى 68 مركزا حضريا للعام 2015، وتزايد نسبة سكان الحضر من 32% إلى 92.4 % لنفس الفترة الزمنية، ووجود مدينتين مهيمنتين هما مدينة الرمثا ومدينة اربد حسب قاعدة الهيمنة الحضرية، وأوصت الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في المعيار الإحصائي المعتمد للتمييز بين الريف والحضر، وتوجيه برامج التنمية نحو المدن التي شهدت معدلات نمو أكثر من غيرها كمدن ايدون والصريح وبيت راس.

الكلمات الدالة: التحضر، الهيمنة الحضرية، قاعدة زيبف.

* **قسم الجغرافيا، جامعة اليرموك، الأردن.**

تاريخ تقديم البحث: 2017/6/4م م. تاريخ قبول البحث: 2019/6/19 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

Systematic Urban Change in the Irbid Governorate For the Period 1961-2015

Nijmah Al-Jarrah
Ahmad Awad Al-Khawaldeh,
Omar Mohammad Al-Diaffleh

Abstract

This research aimed at studying the development of the urban system in the Irbid governorate for the period 1961-2015, measuring the change in the percentage of urbanization and its spatial variation and trends. Besides, the suitability of rank and size rules was measured to detect whether the urbanization is predominant or not at the level of the settlement in the governorate of Irbid. In this research historical, descriptive and analytical approaches were used to process the demographic data based on the statistical equations (urban ratio, Zipf base, and urban domination index). The results showed that the number of urban settlement was increased from two urban centers in 1961 to 68 Centers in 2015. Furthermore, the percentage of popeulation living in urban settlements was increased from 32% to 92.4% within the study period. It has been found that Irbid and Ramtha are dominant cities based on the urban predominant rule. the study recommended that it is necessary to reconsider the statistical number which is used to separate between the rural and urban areas and also directing development programs to the cities that showed high growth rates such as: Audon, Sareeh, and Beit Ras.

Keywords: Urbanization, Zipf, Rank and Size, Urban domination.

مقدمة:

يتشكل النظام الحضري من مجموعة المدن في حيز جغرافي محدد؛ وقد عرّف "برايان بيري" جغرافية المدن بأنها "فرع من فـــروع الجغرافيا البشـــرية تدرس المدن ضمن النظام الحضري"، (Abu Sobha, 2003, 156) حيث أشار (بيري) إلى وجود طريقتان لدراسة المدن وهما: دراسة النظام الحضري (City System) أي دراسة المدن كنقاط على أساس أنها تشكل المكونات التي يتكون منها النظام الحضري؛ حيث يتم بواسطة هذا الاتجاه دراسة المشكلات التي تتعلق بالتوزيع المكاني للمدن وتباعدها ودراسة التفاعل المكاني للمدن من خلال دراسة أنماط الحركة والعلاقات بينها، كما ويتم دراسة المواقع النسبية للمدن وحجومها، فيما تعنى الطريقة الأخرى التي تتناول دراسة المدن بدراسة تركيبها الداخلي، (Abu Sobha, 2003, 152). كما يبين كلارك أن الجغرافي يهتم بإبراز التباينات والتوزيعات المكانية، وتفسير ذلك من خلال التباين المكاني في طبيعة البيئة الجغرافية أو الأماكن (Clarke, 1972, 7).

مشكلة الدراسة:

رافق النمو السكاني في محافظة إربد خلال الفترة (2015–1961م) العديد من التغيرات السكانية وخاصة في مستويات التحضُّر وقد جاءت هذه الدراسة لبناء تصوراً واضحاً حول تطور النظام الحضري في محافظة اربد، وما ينتج عنه من تحول الأراضي الزراعية إلى أحياء سكنية متصلة. إن التغير في الترتيب الحضري داخل المدن يترتب عليه تغيرات كبيرة اقتصادية واجتماعية وسياسية، وتأتي هذه الدراسة لمعرفة مدى التغيير الحضري في محافظة اربد للفترة (2015–1961) لوضع هذه التصورات أمام المخططين، وفتح المجال أمام مزيد من الدراسات لتناول التغيرات المرافقة للتغيرات في النظام الحضري في محافظة اربد.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

يعد النظام الحضري في محافظة اربد من الأنظمة سريعة التغيّر؛ ففي تعداد عام (1961 م) لم يكن إلا تجمعين حضريين في المحافظة: هما مدينتي اربد، والرمثا. وبلغ عدد السكان فيهما (55.476) نسمة، (General Population & Housing Census, 1961)، وأمّا في عام

(2015 م) بلغت أعداد التجمعات الحضرية في المحافظة (68) تجمعا حضريا وبلغت أعداد السكان فيها(1.634.771) نسمة، (General Population & Housing Census, 2015). وتجدر الإشارة أنّ هناك معايير مختلفة لتعريف الحضر في الأردن؛ ففي تعداد عام (1961) اعتمدت المعايير الوظيفية والمعايير الإدارية والإحصائية، في حين كان المعيار الإداري فقط هو السائد في تعريف تعداد عام (1979 م). وفي تعداد عام (1994 م) وتعداد عام (2004 م) اعتمد المعيار الإحصائي. (Samaha, 2011)، وبقي هذا هو المعيار المعتمد في تعداد عام (2015 م)؛ والذي على أساسة عُدَّ أي تجمع سكاني يزيد عدد سكانه على 5000 نسمة تجمعا حضريا، وتمّ اعتماد هذا المعيار في هذه الدراسة وتطبيقه على جميع التعدادات.

وفي ضوء ذلك حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

هل يوجد تغيُر على النظام الحضري في محافظة إربد خلال الفترة (2015–1961 م).

- هل تنطبق قاعدة الرتبة والحجم على مستوى التجمعات الحضرية في محافظة اربد.
- هل يوجد هيمنة حضرية في النظام الحضري لمحافظة اربد.
- ما هو نمط توزيع التجمعات الحضرية في محافظة اربد عام 2015 م.

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مدى التغير في نسب سكان المراكز الحضرية في محافظة اربد وداخل ألوية المحافظة.
2. التعرف على مدى انطباق قاعدة الرتبة والحجم على مستوى التجمعات الحضرية في محافظة اربد.
3. الكشف عن إذا ما كان هنالك هيمنة حضرية في النظام الحضري لمحافظة اربد.
4. التعرف على نمط توزيع التجمعات الحضرية في محافظة اربد في عام 2015 م.

الدراسات السابقة:

استحوذ موضوع دراسة الحضر على العديد من الدراسات والأبحاث منها:

دراسة تشو وآخرون (Zhou et al., 2015) والتي جاءت بعنوان:

"Analysis of spatial patterns of urban growth across South Asia using DMSP-OLS nighttime lights data"

هدفت إلى تحليل الأنماط المكانية للنمو الاقتصادي في المناطق الحضرية في جميع أنحاء جنوب آسيا خلال الفترة (1999– 2010) باستخدام "المرئيات الفضائية". حيث اعتمدت الدراسة على التجمعات الحضرية وبيانات المرئيات في جنوب آسيا والإحصائيات المكانية لتحليل الأنماط المكانية والزمانية للنمو، وتوصلت الدراسة إلى كفاءة استخدام الاستشعار عن بعد في التعرف على النمو الحضري وأن هناك بقع ساخنة تحيط بالمدن الكبرى وتشهد زيادة سكانية عالية، وأن هناك علاقة خطية ايجابية قوية بين المسافة من الساحل وارتفاع مجموع هذه النقاط داخل تلك المسافة.

دراسة العياصرة (Ayasara, 2014) والتي جاءت بعنوان "الملامح الجغرافية للنظام الحضري في الأردن" هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص النظام الحضري في الأردن خلال السنوات(2004–1979)، من خلال تطبيق قاعدة الرتبة والحجم ودليل الهيمنة الحضرية، ومؤشر التوازن الحضري، وتحليل صلة الجوار، ومعامل جيني ومنحنى لورنز للتعرف على مدى التفاوت في توزيع سكان الحضر. وتوصلت الدراسة أن هناك تغيرات كبيره في النظام الحضري خلال الفترة المذكورة، شملت نمو المدن، وترتيبها في النظام الحضري، كما أثبتت الدراسة وجود هيمنه حضرية تتمثل في مدينه عمان، وأن نمط توزيع المدن كان يتخذ النمط العشوائي، ثم أصبحت تسلك في توزيعها النمط المتجمع كما أظهرت الدراسة أن توزيع السكان الحضر غير متكافئ خلال فترة الدراسة.

دراسة شانغ وآخرون (Zhang et al., 2013) وعنوانها:

"Identifying determinants of urban growth from a multi-scale perspective: A case study of the urban agglomeration around Hangzhou Bay, China"

هدفت إلى التعرف على المحددات المكانية المؤثرة في نمو التجمعات الحضرية من خلال دراسة حالة تتمثل بخليج (هانج شو) في الصين للفترة (1994-2003) وقد استخدمت الدراسة أربعة معايير هي: الشكل الخارجي، الانحدار، المساحة الكلية، دليل الهيمنة الحضرية. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع دليل الهيمنة الحضرية، وعدم انتظام التوزيع المكاني للمناطق الحضرية وخاصة مراكز المدن، وأن عامل الانحدار هو العامل الأكثر تأثيراً من بين العوامل المحدده للنمو الحضري في منطقة الدراسة.

دراسة سمحة (Samaha, 2011)، بعنوان: "أثر التحضر في التركيب السكاني للمدن الأردنية توقعات المستقبل والحاجات الأساسية"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التحضر في تركيب السكان في المناطق الحضرية في الأردن، وإلى اختبار العلاقة بين معدلات النمو السكاني السريع في المناطق الحضرية والحاجة لبعض الخدمات. استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الكمي التحليلي، وبيانات المسح الميداني بالعينة الذي قام به الباحث إضافة إلى التعدادات السكانية. ومن أبرز ما توصل له الباحث أن المدن الأردنية شهدت نمواً سكانياً سريعاً خلال العقود الثلاثة الأخيرة، ولم تعد قادرة على تقديم الخدمات لمزيد من سكانها. كما شهد التركيب العمري في تلك المدن تغيرات جوهرية، حيث انخفضت نسبة السكان أقل من (15 سنة) من (50% إلى 38%)، كما تضاءلت فرص العمل، وارتفعت نسبة البطالة، كما قدّرت الدراسة أن المناطق الحضرية في الأردن تحتاج إلى (35000) وحده سكنية عام 2014. وأوصت الدراسة بضرورة إيلاء الاهتمام بتوجيه الاستثمار خاصة في قطاعي الإسكان والشباب إلى المدن الصغيرة بغية زيادة فرص العمل لسكانها.

دراسة الزعبي (Al-Zubi, 2009)، بعنوان: "المدن الصغيرة في محافظة إربد الأوزان السكانية والوظائف الحضرية هدفت الدراسة إلى التعرف على المدن الصغيرة في محافظة إربد من حيث الأحجام السكانية والوظائف والسمات الديموغرافية والحضرية ومعدلات النمو فيها، وإظهار العلاقة بين العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية وأثرها في توزيع هذه المدن. واستخدمت الدراسة أسلوب "كاي" للتعرف على توزيع المدن، والأساليب والجداول الإحصائية، وبيانات التعدادات السكانية التي تخدم فترة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن الخصائص الطبيعية الجيده لمحافظة اربد ساهمت في جعلها منطقة استقرار أوليّة جاذبة للسكان وارتفاع أعداد المدن ووتيرة التحضر فيها، وأن

أكثر التخصصات الوظيفية لهذه المدن هي وظيفة التجارة بنسبة 85%، باستثناء إقليم الأغوار الذي تسوده الوظيفة الزراعية، وأوصت الدراسة بضرورة اخذ معدل النمو السكاني في عين الاعتبار في عمليات التخطيط إضافة إلى ضرورة إجراء دراسات تفصيلية عن المحافظة لتكون مرجعاً للباحثين والمخططين.

المنهجية:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي لمتابعة التغير الذي حصل على التغيرات في التقسيمات الإدارية لألوية المحافظة، والتغيّر في نـــسب التحضر للفترة (2015–1961م) كما تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلـــي في تحليل الخرائط، ومعالجة البيانات الديموغرافيّة للفترة (1961–2015 م)، وذلك بالرجوع إلى التعدادات السكانية.

وانقسمت بيانات الدراسة إلى قسمين رئيسيين:

1- البيانات الوصفية: حيث استمدت هذه الدراسة بياناتها من التعدادات السكانية للأعوام (1961، 1979، 1994، 2004، 2015 م) إضافة لخارطة رقمية نقطية للتجمعات السكانية لمنطقة الدراسة.
2- البيانات المكتبية: التي تتمثل بالكتب والأبحاث والدراسات السابقة والتي تناولت موضوع التحضر.

كما اعتمدت الدراسة على استخدام الطرق الكمية من أجل إجراء العمليّات الحسابيّة للمتغيرات السكانيّة في أعداد المراكز الحضرية حيث تمّ تطبيق المعادلات الرياضية الآتية في حساب البيانات وهي:

1- نسبة الحضر على مستوى اللواء = مجموع سكان الحضر في اللواء/ مجموع السكان الكلي للواء x 100
2- نسبة الحضر على مستوى المحافظة = مجموع سكان الحضر في اللواء/ مجموع السكان الكلي في المحافظة x 100

3- أحجام المراكز الحضرية حسب قاعدة الرتبة والحجم قاعدة زيبف (Zipf) حجم المدينة المعينة = حجم المدينة الأولى/ رتبة المدينة المعينة.

4- دليل الهيمنة الحضرية = عدد سكان مدينة معينة/ مجموع سكان الثلاثة مدن التي تليها.

وكذلك تمّ استخدام أسلوب المقارنة للتأكيد على التباينات المكانية في المحافظة وألويتها، (Hartshorn,1980).

كما تمّ الاستعانة بنظام المعلومات الجغرافية من خلال برمجية (Arc GIS 9.3) لتطبيق منهجية التحليل المكاني (تغير نسب الحضر، نمط توزيع التجمعات السكانية)، كما تم تطبيق تحليل صلة الجوار من خلال استخدام برنامج (ARCGISV9.3).

منطقة الدراسة:

تقع محافظة إربد في الجزء الشمالي الغربي من الأردن ضمن إقليم حوض البحر المتوسط بين خطي طول 23ً- 35˚ و04ً- 36˚ شرق خط غرينش. ودائرتي عرض 12ً-32˚ و46ً-32˚ شمال خط الاستواء. وتبلغ مساحتها الحالية (1576كم^2)، أي ما يعادل (1.7%) من مساحة المملكة الأردنية الهاشمية البالغة (89318 كم^2). وتضم المحافظة تسعة ألوية هي: (لواء القصبة، لواء بني عبيد، لواء المزار الشمالي، لواء الرمثا، لواء الوسطية، لواء الكورة، لواء الطيبة، لواء الأغوار الشمالية، لواء بني كنانة) تحتوي هذه الألوية ما مجموعة 137 تجمعا سكانيا ريفيا وحضريا. (General Population & Housing Census, 2015)

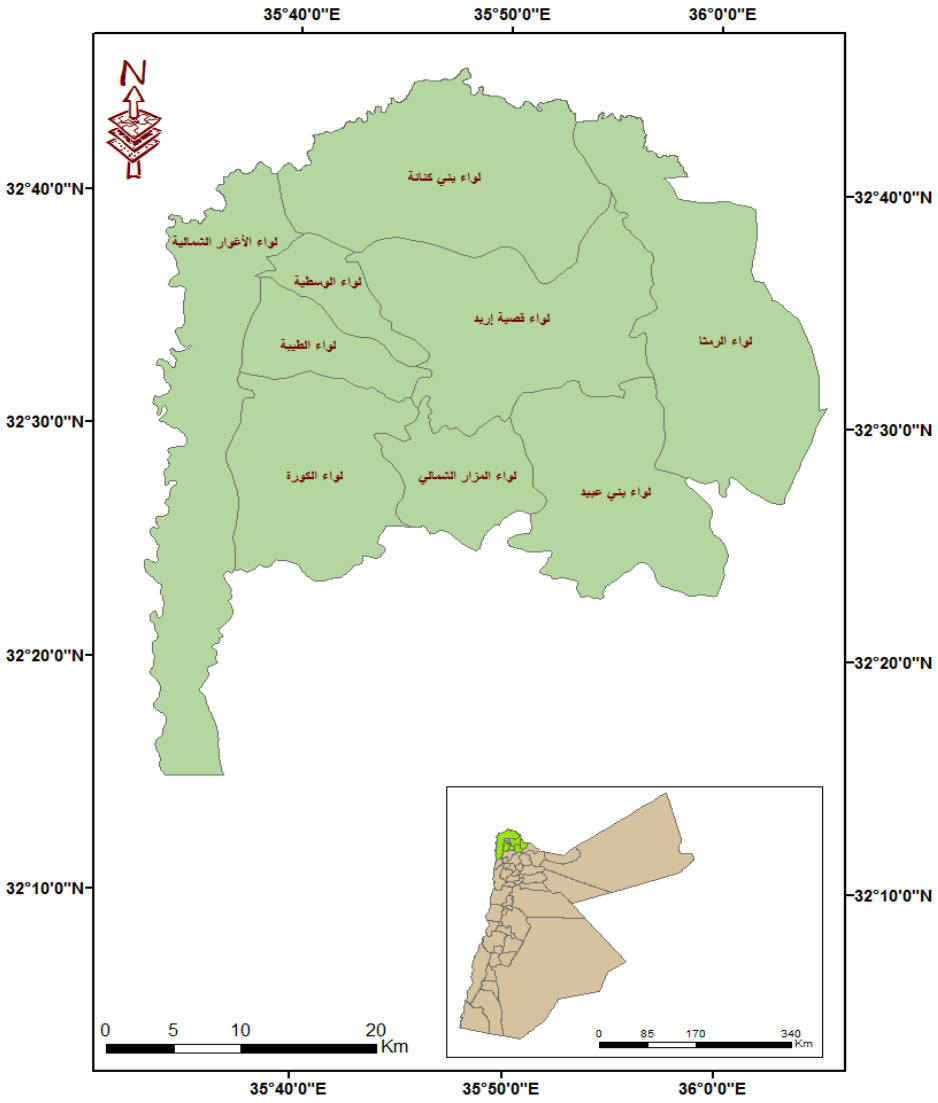

الشكل: (1) الموقع الجغرافي والتقسيمات الإدارية لمحافظة اربد

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برمجية (ARC GIS)

التوزيع المكاني للمدن في محافظة اربد عام 2015 م:

بلغ عدد المدن في محافظة اربد عام (2015 م) "68" مدينة، حيث يعد كل تجمع سكاني يزيد فيه عدد السكان عن (خمسة آلاف نسمة) تجمعا حضريا "مدينة" بحسب دائرة الإحصاءات الأردنية التي تعتمد هذا الرقم للتمييز بين التجمعات الحضرية والتجمعات الريفية.

تم دراسة التوزيع المكاني لمدن محافظة اربد عام 2015 من خلال "معامل صلة الجوار" وتتراوح قيمة معامل صلة الجوار بين (صفر وقيمه مقدارها 2.25)، وعلى ضوء قيمة دليل صلة معامل الجوار تتحدد ثلاثة أنماط من التوزيعات المكانية الرئيسية، فإذا كانت الأشياء متقاربة فتعد متجمعة (Clustered) ويظهر نمط التوزيع المتجمع وتكون قيمة الدليل أقل من واحد صحيح، عشوائية. ونمط التوزيع العشوائي (Random) ويظهر هذا النمط من التوزيع عندما تكون قيمة الدليل تساوي واحد صحيح، ونمط التوزيع المشتت وتكون القيمة في هذا النمط محصورة بين أكثر من واحد صحيح وأقل من 2.15، وكلما اقتربت القيمة من (2.15) زاد التباعد بين النقاط الموزعة متباعدة نسبيا أي مشتتة (Dispersed) وتصبح في أقصى بعد لها عن بعضها البعض عندما تكون القيمة (2.15). وقد أظهرت نتيجة التحليل أن نمط توزيـــع المدن في محافظة اربد عام (2015 م) هو النمط (عشوائي مشتت)، حيث بلغت قيمة معامل صلة الجوار(1.16)، كما يظهر في الشـــكل (2).

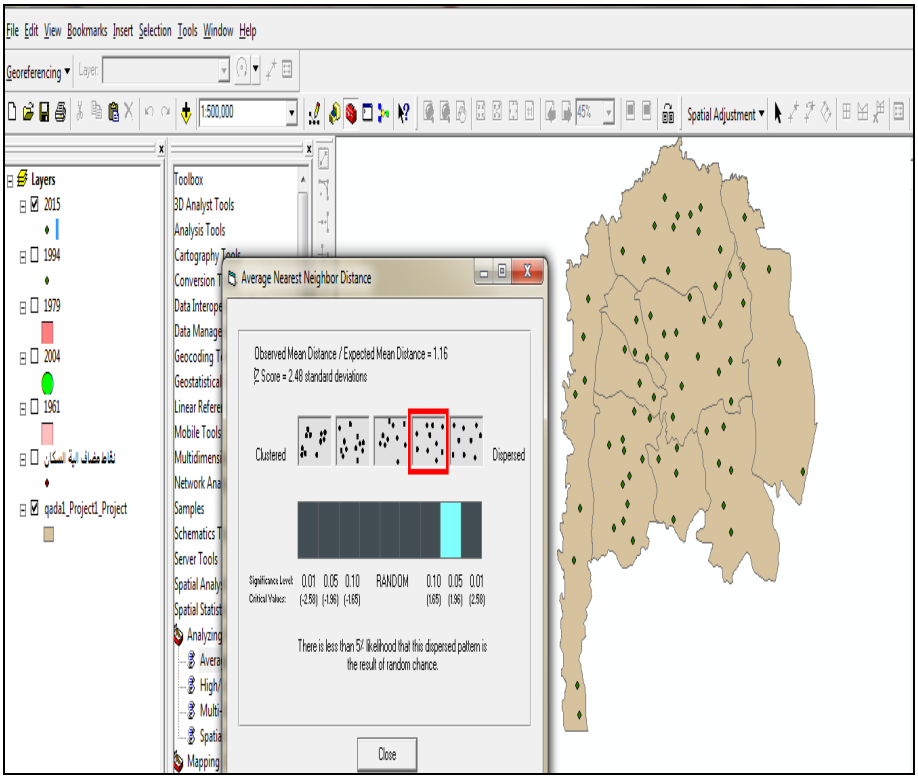

الشكل (2) النمط المكاني لتوزيع المدن في محافظة اربد عام 2015م.

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برمجية (ARC GIS)

تغيّر النظام الحضري في محافظة اربد 1961–2015م:

شهدت محافظة اربد بألويتها التسعة (لواء القصبة، لواء المزار الشمالي، لواء بني عبيد، لواء الأغوار الشمالية، لواء الرمثا، لواء الكورة، لواء الطيبة، لواء الوسطية، ولواء بني كنانة) تطوراً واضحاً ومتفاوتاً على أعداد المراكز الحضرية وأعداد السكان في هذه المراكز، سواء على صعيد الألوية أو المحافظة، ويظهر الجدول (1) التغير الذي طرأ على أعداد المراكز الحضرية، وأعداد سكانها لفترة الدراسة (1961–2015 م).

جدول (1): سكان المراكز الحضرية ونسبتهم للسنوات(1961، 1979، 1994، 2004، 2015 م)

اللواء/البلد	عدد السكان الكلي للواء				عدد سكان المراكز الحضرية داخل اللواء				عدد المراكز الحضرية			
	1961	1979	1994	2004	2015	1961	1979	1994	2004	2015	1961	1979	1994	2004	2015
القصبة	65209	162319	305415	375594	739212	44685	118168	271055	339813	711622	1	2	9	10	15
الرمثا	16732	42638	79304	109142	238502	10791	38302	70656	103251	234704	1	3	3	4	5
الكورة	16430	39803	71513	91050	161505	0	5464	42581	70116	153866	0	1	6	8	12
بني كنانه	17139	36959	62221	76398	131797	0	0	11176	24504	94480	0	0	2	4	12
الأغوار	25218	41477	73900	85203	122330	0	20729	58830	72439	104579	0	3	6	7	8
بني عبيد	12433	38628	75763	93561	204313	0	31282	71376	92849	202647	0	4	5	6	6
المزار	9026	20540	35651	44166	78427	0	6642	21542	31804	56419	0	1	3	4	4
الطيبة	5608	13789	23847	29132	51501	0	6123	17187	21318	46443	0	1	2	2	3
الوسطية	4486	11232	19565	24046	42571	0	0	6745	13171	30011	0	0	1	2	3
المحافظة	17228 1	40738 5	74717 9	92829 2	177015 8	55471 6	22671 0	57114 8	76926 7	163477 1	2	15	37	47	68

اللواء/البلد	نسبة سكان الحضر الى سكان اللواء %				نسبة سكان الحضر الى سكان المحافظة%				نسبة سكان الحضر في اللواء الى سكان الحضر في المحافظة%					
	1961	1979	1994	2004	2015	1961	1979	1994	2004	2015	1961	1979	1994	2004	2015
القصبة	69	73	89	90	96.3	40.2	36.27	29	36.6	40.2	80.5	52	47.4	44	43.5
الرمثا	64	9	89	95	98.4	13.3	9.45	9.4	11.12	13.3	19.5	17	12.3	13.4	14.4
الكوره	0	14	60	77	95.3	8.7	5.69	1.34	7.55	8.7	0	2.4	7.4	9	9.4
بني كنانه	0	0	18	32	71.7	5.3	1.49	0	2.63	5.3	0	0	2	3.2	5.8
الأغوار	0	5	80	85	85.5	5.9	7.87	5.08	7.8	5.9	0	9.1	10.3	9.4	6.4
بني عبيد	0	81	94	99	99.2	11.4	9.55	7.67	10	11.4	0	13.8	12.4	12	12.4
المزار	0	32	60	72	72	3.2	2.88	1.63	3.42	3.2	0	3	4	4	3.5
الطيبة	0	44	72	73	90.2	2.6	2.3	1.5	2.29	2.6	0	2.7	3	3	2.8
الوسطية	0	0	34	55	70.5	1.7	0.9	0	1.41	1.7	0	0	1.2	2	1.8
المحافظة	-	-	-	-	-	92.4	76.44	55.62	82.9	92.4	100	100	100	100	100

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على التعدادات السكانية للأعوام (1961، 1979، 2004، 2015 م)

يبيّن الجدول (1) أنه في عام (1961 م) لم يكن في محافظة اربد سوى مركزين حضريين(مدينتين) ضمّت ما نسبته (32%) من سكان المحافظة، شكلت مدينة اربد ما نسبته (26%)، ومدينة الرمثا ما نسبته (6.2%). في حين شكل عدد سكان مدينة اربد ما نسبته (69%) من سكان لواء القصبة، فيما شكل سكان مدينة الرمثا ما نسبته (64%) من سكان لواء الرمثا. وهذا دليل واضح على ارتفاع عدد السكان في هاتين المدينتين مقارنه بأعداد السكان في التجمعات الريفية في هذه الألوية.

وفي عام 1979 بلغت نسبة السكان فيها (56%). وشكل لواء القصبة أعلى نسبة من سكان الحضر على مستوى المحافظة بلغت (29%). كما وشكلت نسبة سكان الحضر النسبة الأعلى في لواء الرمثا وبلغت (90%) على مستوى اللواء. وأما أدناها فقد كان في لوائي الوسطية وبني كنانه حيث كانت جميع التجمعات في هذه الألوية تجمعات ريفية في ذلك الوقت. وأُضيف في هذه المرحلة (13) مركزا حضريا ليصبح مجموع المراكز الحضرية (15) مركزا.

أما عام 1994 بلغت نسبه سكان الحضر في محافظة اربد (76%) وشكّل سكان الحضر في لواء القصبة أعلى نسبة على مستوى المحافظة بلغت (36%)، وأما على مستوى الألوية فقد بلغ أعلى مستوى من سكان الحضر والمراكز الحضريه في لواء بني عبيد حيث بلغت نسبة سكان المراكز الحضرية (94%) من مجموع سكان اللواء، وأدنى نسبه من السكان الحضر على مستوى المحافظة بلغت (0.9%) في لواء الوسطية. فيما بلغت أدنى نسبة من سكان الحضر على مستوى الألوية في لواء بني كنانة وبلغت (18%) ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد التجمعات في هذا اللواء، والتي في معظمها تجمعات ريفيه. وأُضيف في هذه المرحلة (22) مركزا حضريا ليصبح مجموع المراكز الحضرية (37) مركزاً.

وفي عام 2004 تابع النظام الحضري نموه من خلال ازدياد أعداد المدن في المحافظة، حيث بلغت نسبه سكان الحضر على مستوى المحافظة (82.8%)، شكّل سكان الحضر في لواء القصبة أعلى نسبه على مستوى المحافظة بلغت (36.6%)، وأما على مستوى الألوية بلغت أعلى نسبه من سكان الحضر في لواء بني عبيد بلغت (99%) من مجموع سكان اللواء، وحظي لواء الوسطية بأدنى نسبه من السكان الحضر على مستوى المحافظة بلغت (1.4%). فيما بلغت أدنى نسبة من

سكان الحضر على مستوى الألوية في لواء بني كنانه (32%) ويعود ذلك إلى عدم وجود زيادة كبيره في عدد التجمعات الحضرية في اللواء مقارنة بالتجمعات الريفية. وأُضيف في هذه المرحلة (10) مراكز حضرية ليصبح مجموع المراكز الحضرية (47) مركزا حضريا.

أما عام 2015 بلغت نسبه سكان الحضر في محافظة اربد (92.4%) شكّل سكان الحضر في لواء القصبة أعلى نسبه على مستوى المحافظة بلغت (40.2%)، وأما على مستوى الألوية فقد بلغ أعلى مستوى لسكان الحضر في لواء بني عبيد حيث بلغت نسبة سكان المراكز الحضرية (99.2%) من مجموع سكان اللواء، أما أدنى نسبه من السكان الحضر على مستوى المحافظة حظي بها لواء الوسطية بلغت (1.7%). فيما بلغت أدنى نسبة من سكان الحضر على مستوى الألوية لنفس اللواء (70.5%). وأُضيف في هذه المرحلة (21) مركزا حضريا ليصبح مجموع المراكز الحضرية (68) مركزا. والجدول(2) يبين قائمة بأسماء المراكز الحضرية منذ عام 1961 حتى عام 2015.

جدول(2) المراكز الحضرية في محافظة

اربد 1961–2015

المراكز الحضرية عام 1961 م اربد، الرمثا.
المراكز الحضرية عام 1979 م اربد، حواره، الرمثا، الطرة، الشجرة، الحصن، النعيمة، الصريح، مخيم الحصن، المزار الشمالي، الشونة الشمالية، المشارع، كريمة الطيبة، جديتا.

المراكز الحضرية عام 1994 م حواره، كفريوبا، بيت راس، بشرى، المغير، سال، حكما، بيت يافا، اربد، الرمثا، الطرة، الشجرة، دير أبي سعيد، جديتا، كفر الماء كفرأبيل، الأشرفيه، كفرعوان، كفرسوم، ملكا، الشونة الشمالية، المشارع، كريمة، وادي الريان، الشيخ حسين، المنشية، الحصن، النعيمة الصريح، ايدون، مخيم الحصن، المزار، ارحابا، عنبه، الطيبه، صما، كفر أسد.
المراكز الحضرية عام 2004 م حواره، كفريوبا، بيت راس، بشرى، المغير، سال، حكما، بيت يافا، اربد، سوم، الرمثا، الطرة، الشجرة، البويضة، دير أبي سعيد جديتا، كفر الماء، كفرأبيل، الأشرفية، كفرعوان، سموع، تبنه، كفرسوم، ملكا، حاتم، سحم، الشونة الشمالية، المشارع، كريمة، وادي الريان، الشيخ حسين، المنشيه، وقاص، الحصن، النعيمة، الصريح، ايدون، مخيم الحصن، كتم، المزار، ارحابا، عنبه، دير يوسف، الطيبة، صما، كفر أسد، قميم.
المراكز الحضرية عام 2015 م اربد، الرمثا، ايدون، الصريح، بيت راس، الحصن، الطرة، دير ابي سعيد، النعيمة، الشجرة، مخيم (الحصن)، المشارع، حواره كفريوبا، كريمه، الطيبة، المزار الشمالي، بشرى، جديتا، الشونة الشمالية، كفر الماء، المغير، صما، حكما، الاشرفية، كفر اسد كفرعوان، بيت يافا، ارحابا، دير يوسف، ملكا، كفر ابيل، الشيخ حسين، كفرسوم، سال، سموع، البويضة، سوم، عنبة، سحم، تبنه حاتم، خرجا، كتم، دوقره، دير السعنة، قميم، بيت ايدس، زحر، المنشية، علعال، يبلا، ابو سيدو، كفر راكب، عمراوة، وادي الريان حوفا الوسطية، حرثا، جنين الصفا، حريما، وقاص، ام قيس، جفين، حبراص، ججين، سمر، المنصورة، كفرجايز.

المصدر: عمل الباحثين

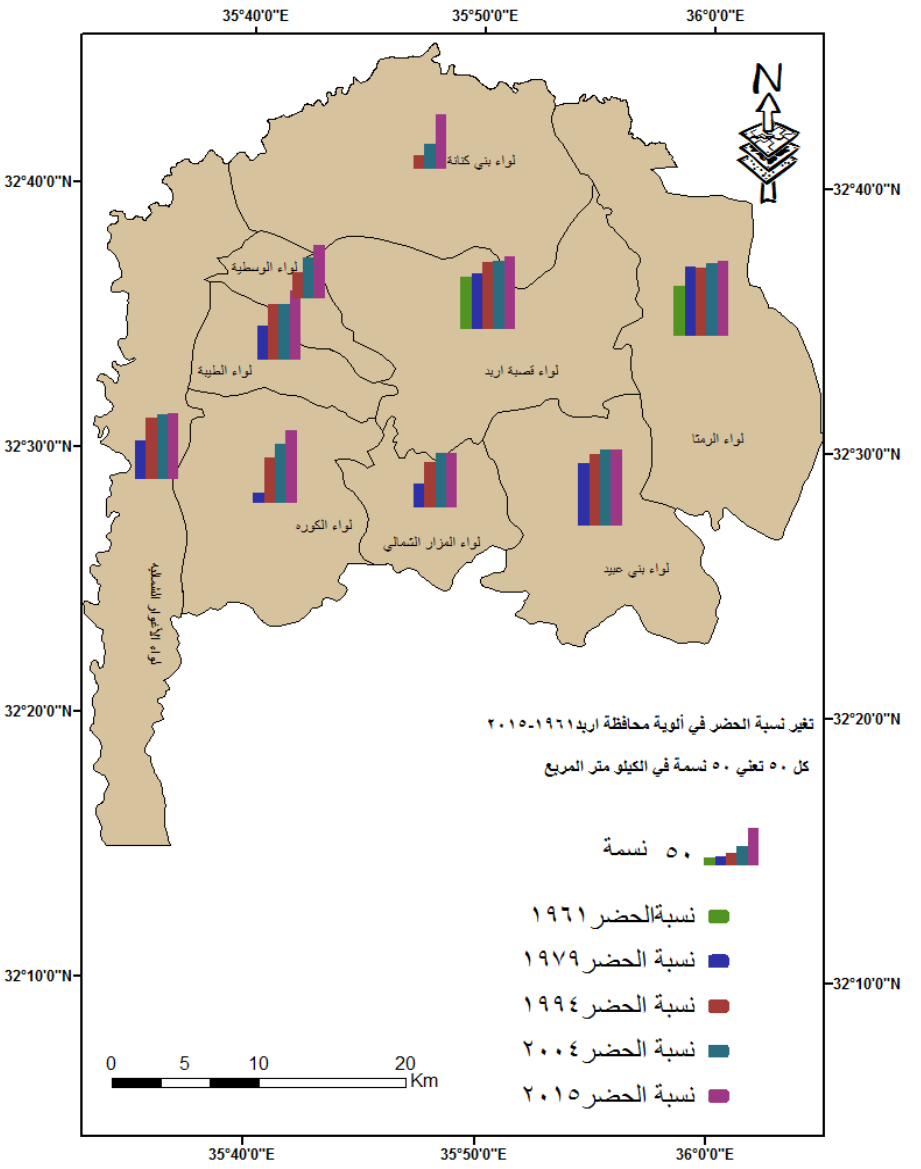

الشكل(3) تطور نسبة الحضر في ألوية محافظة اربد 1961–2015

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برمجية (ARC GIS)

النمو السكاني الحضري في محافظة اربد 1961–2015:

شهدت محافظة إربد جملةً من التغيّرات على الصعيد السكاني، ومن بينها التغيّر في معدلات نمو السكان، وما رافقه من تغيّر في النظام الحضري. فقد بلغ عدد سكان المحافظة في عام 1961 م (172.317) نسمه، (General Population & Housing Census, 1961)، وتزايد حتى وصل (1.770.158) نسمةً عام 2015 م، (General Population & Housing Census, 2015). وعند الحديث عن النمو السكاني الحضري يجب التمييز بين أمريين مهمين وهما:

- النمو الناتج عن دخول تجمعات سكانية جديدة أقل من 5000 نسمة إلى النظام الحضري، أي تحولت من مراكز ريفية إلى مدن (Urbaniziton).
- نمو المدن أي التجمعات التي يزيد عدد سكانها عن 5000 نسمة (Urban Groth).

بمعنى آخر أن المسؤول عن نمو المدن يتمثل بالزيادة الطبيعية والهجرة، فيما يُشكل عامل تحول التجمعات الريفية إلى تجمعات حضرية عاملاً ثالثاً لتشكيل النظام الحضري. ويُلاحظ من الجدول(3) أن معدلات النمو السكاني الحضري أعلى من معدلات النمو السكاني على مستوى المحافظة ويُفسّر ارتفاع معدلات النمو السكاني للتجمعات الحضرية عن معدلات نمو المدن بدخول أعداد جديدة من التجمعات السكانية إلى النظام الحضري. حيث بلغ معدل للنمو السكاني (7.9%، 5.2%، 4.8 %) على مستوى النظام الحضري، والمدن والمحافظة. على التوالي عام بين الأعوام 1961–1979، فيما بلغ (7.1%، 6.2%، 6%) على مستوى النظام الحضري، والمدن، والمحافظة. على التوالي بين الأعوام 2004–2015.

جدول (3) معدل النمو السكاني الحضري في محافظة اربد 1961–2015 م

المستوى	معدل النمو السكاني% 1961–1979	معدل النمو السكاني % 1979–1994	معدل النمو السكاني% 1994–2004	معدل النمو السكاني% 2004–2015
	4.8	4.1	2.1	6
المدن	5.2	4.2	2.3	6.2
النظام الحضري	7.9	6.3	3.02	7.1

المصدر: عمل الباحثين باستخدام معادلة النمو السكاني $r=\left(\sqrt[n]{\frac{pt}{po}}-1\right)$*

نمو المدن في محافظة اربد 1961–1979:

بلغ معدل النمو السكاني في مدينتي إربد والرمثا اللتان كانتا تشكلان النظام الحضري لمحافظة اربد في تلك الفترة (5.2%)، ويعود ارتفاع هذه النسبة في هاتين المدينتين لوقوعهما ضمن الأراضي السهلية المنبسطة التي تساعد على نشوء المدن وتساعها، إضافة إلى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة الريفية من الأرياف المجاورة، كما ساهمت الهجرات القسرية من فلسطين المحتلة نتيجة العدوان الصهيوني عليها، إلى زيادة أعداد سكانها، فيما ساهم وقوع مدينة الرمثا عل طريق الحج الشامي، وتوافر فرص العمل فيها باعتبارها منطقة حدودية.

نمو المدن في محافظة اربد 1979–1994:

* معادلة النمو السكاني: $\left(\sqrt[n]{\frac{pt}{po}}-1\right)$: حيث: r= معدل النمو السكاني، pt = عدد السكان في الفترة الزمنية اللاحقة أو الأحدث، po = عدد السكان في الفترة الزمنية السابقة،n = طول الفترة الزمنية (عدد السنوات بين التعدادين). (Farraj, 1975, 147)

تزايدت أعداد المدن نتيجة لبقاء معدلات الزيادة الطبيعية مرتفعة، والهجرة العائدة من حرب الخليج عام 1991، حيث بلغت نسبة من استقروا في المراكز الحضرية (94.41%) مقابل (5.59 %) استقروا في الأرياف، (General Population & Housing Census, 1994). وقد ازدهرت مدن لواء بني عبيد (الحصن، الصريح، مخيم الحصن، النعيمة) لوقوعها على الطرق الرئيسي الواصل بين محافظة اربد بالمحافظات الأخرى (كالعاصمة وجرش)، إضافة إلى قربها من مدينة اربد وتوفر الخدمات فيها، ومن الملاحظ أن جميع التجمعات في لواء بني عبيد هي تجمعات حضرية باستثناء منطقة (شطنا) ويعود انخفاض معدل النمو السكاني في هذه المنطقة إلى هجرة أهاليها إلى المدن وخارج البلاد (أوروبا، أمريكا)، حيث تعد غالبية سكان المنطقة من الطائفة المسيحية. إضافة إلى طبيعة المنطقة الجبلية الوعرة. فيما كان لجهود عملية التنمية في لواء الأغوار دورا في ازدهار بعض المدن في اللواء كمدن (الشونة الشمالية والتي تعد مركز اللواء، ومدينة المشارع)، فيما نمت كل من مدن المزار الشمالي والطيبة باعتبارها مراكز للألوية، كما ظهرت مدينة جديتا كأول مدينة في لواء الكورة.

نمو المدن في محافظة اربد 1994-2004:

يرى الباحثون أنه بين الأعوام 2004 أدى التوسع الكبير في مدينة اربد إلى نمو العديد من المدن القريبة من مركز المحافظة (مدينة اربد) حيث شهدت مدينة بيت راس نمو مرتفعا وصل (4.6%)، ووجود المنطقة الصناعية فيها كما أنها تقع على خط المواصلات الرئيسي الذي يربط لواء بني كنانة بمدينة اربد، وكذلك مدينة حواره وحكما، وبشرى، وسال، والمغير ومدينة كفريوبا؛ والتي تقع على خط المواصلات الرئيسي الذي يصل لوائي الكورة والطيبة بمدينة اربد. كما يعود إلى أسباب إدارية حيث نجد هذه المدن تتبع إداريا بلدية اربد الكبرى والتي تولي اهتماما كبيرا في التجمعات السكانية التابعة لها في خطط التنمية المختلفة وتخطيط الخدمات. فيما ظهرت مدينة ايدون كمدينة كبرى بسبب التصاقها الجغرافي بمدينة اربد ووقوعها على خط المواصلات الذي يصل مدينة اربد بمحافظة عجلون ولواء المزار الشمالي وتوافر الخدمات والصناعات الخفيفة فيها والعديد من المستشفيات كمستشفى الأمير راشد العسكري، ومستشفى الراهبات الوردية ومستشفى ابن النفيس

والمستشفى التخصصي، إضافة إلى الكليات الجامعية المتوسطة (كلية ابن خلدون، كلية غرناطة)، (Al-Bayer, 2004).

ومن الملاحظ تراجع معدل النمو في مخيم الحصن وارتفاعه. في مدن الحصن والصريح والنعيمة ويعود ذلك إلى النزوح المستمر من المخيم إلى مدن اللواء الأخرى. ومن الملاحظ في هذه الفترة أيضا ارتفاع معدل النمو في مدينة دير أبي سعيد يشكل واضح ليصل إلى (5.1%) ويرى الباحثون أنه بالإضافة إلى عامل الزيادة الطبيعية فإن دمج تجمعي (السمط ومرحبا) مع المدينة ساهم في رفع معدل النمو السكاني، إضافة إلى ازدهاره كمركز للواء وتوافر الخدمات حيث تم إنشاء مستشفى حكومي لخدمة اللواء.

وأما أقل المدن نموا فقد كانت وادي الريان وبلغت (0.05%). ومن الناحية الطبيعية نجد أن المساحات السهلية الأغوار تتسع في الأطراف الشمالية منه، حيث ساهمت هذه الظروف في تشجيع استقرار السكان في الطرف الشمالي منه كما نجد أن الطريق الشرياني الدولي الذي يربط اربد بفلسطين ساهم في نمو مدينة الشيخ حسين، كما نفذت في المنطقة الشمالية من هذا الإقليم عدة مشاريع مائية مهمة ساهمت في تزايد تركز السكان حيث قناة الملك عبدالله والتي تستمد مياهها من نهر اليرموك. وسد وادي العرب وحمامات الشونة الشمالية المعدنية، وتقترب المدن الصغيرة الثلاث الشيخ حسين وقاص، المنشية من مدينة الشونة الشمالية التي تُعد عاصمة اللواء والتي تتوافر فيها جميع الخدمات التي يحتاجها أبناء هذه المنطقة دون الاضطرار إلى اللجوء إلى مناطق أخرى لطلب الخدمات، (AL-Zu'bi, 2009). وتجدر الإشارة أن عدد التجمعات الحضرية في لواء الأغوار قليل نسبيا مقارنه بأعداد التجمعات السكانية في اللواء حيث يبلغ عدد التجمعات السكانية (26) تجمعاً، فيما بلغ عدد التجمعات الحضرية (7) تجمعات فقط؛ ويعود ذلك إلى عدم استطاعة سلطة وادي الأردن أن تثبت السكان في مناطقهم مما أدى إلى هجرتهم إلى المدن الكبيرة القريبة، ومعظم هؤلاء المهاجرين هم من العاملين في الزراعة ومن صغار الملاك، (Ibdah, 2003)؛ مما أدى إلى ارتفاع السكان في مدن (الشونة، كريمة المشارع) على حساب التجمعات السكانية الأخرى في اللواء.

نمو المدن في محافظة اربد 2004–2015:

شهدت مدن محافظة اربد بين الأعوام (2004–2015) نمواً سكانياً كبيراً جداً جاء نتيجة لمعدلات الزيادة الطبيعية المرتفعة، وعامل الهجرة القسرية والذي جاء نتيجة الهجرة السورية إلى المملكة منذ عام 2010 حيث كان معدل النمو السكاني هو الأعلى على الإطلاق في هذه الفترة، وكان أعلى معدل للنمو في مدينة ايدون وبلغ (11%) وشهدت معظم مدن لواء بني عبيد معدلات نمو كبيرة جدا حيث بلغت (8.3) في مدينة الصريح والنعيمة (8%) وسُجل أعلى معدل للنمو في لواء القصبة في مدينة بيت راس وبلغ (7.7%). كما سجلت مدن لواء الرمثا جمعيها معدل نمو أعلى من (6%) ومن أسباب ظهور مدن مثل البويضة مجاورتها لمدن كبيرة نسبياً وانضمامها إلى بلدية الرمثا وبالتالي زيادة استفادتها من عملية التنمية، وأيضا قربها من مدينة الحسن الصناعية، وتفضيل العديد من السكان البدو المجاورين العيش فيها لوقوعها على طرق المواصلات، (AL-Zu'bi, 2009). فيما سجلت مدن لواء الأغوار الشمالي أدنى معدلات للنمو في المحافظة كان أعلاها في مدينة الشيخ حسين وبلغت (4.4%) وأدناها في مدينة المنشية (1.6%). ويجدر الإشارة أن مدينة (كريمة) أصبحت أكبر مدن لواء الأغوار في هذه الفترة وبلغ معدل النمو فيها (3.1%).

جدول(4) نمو المدن في محافظة اربد للفترة 1961–2015 م

الرقم	المدينة	معدل نمو المدن% 1979–1961	معدل نمو المدن% 1994–1979	معدل نمو المدن% 2004–1994	معدل نمو المدن% 2015–2004
1	اربد	5.2	4.1	1.8	6.5
2	الرمثا	5.2	4.1	3.6	7.3
3	الحصن	–	4.5	2.3	5
4	الصريح	–	4.3	1.8	8.3
5	المشارع	–	4.3	2	2.6
6	ايدون	–	–	2.4	11
7	مخيم الحصن	–	3.5	1.3	3.8

الرقم	المدينة	معدل نمو المدن% 1979–1961	معدل نمو المدن% 1994–1979	معدل نمو المدن% 2004–1994	معدل نمو المدن% 2015–2004
8	كريمه	–	7.1	1	3.1
9	الشونه الشمالية	–	3.2	1.2	2.5
10	الطرة	–	4.4	2.4	7.6
11	بيت راس	–	–	4.6	7.7
12	المزار الشمالي	–	3	1.4	5.2
13	الطيبة	–	3.3	2.3	5.1
14	النعيمة	–	3.5	2.2	8
15	حواره	–	4.3	2.7	5.9
16	جديتا	–	3.8	1.7	4.7
17	الشجرة	–	3.8	2.5	8.4
18	كفريوبا	–	–	2.7	6.7
19	بشرى	–	–	2.9	5
20	دير ابي سعيد	–	–	5.1	7.2
21	كفر الماء	–	–	2.7	5.6
22	صما	–	–	1.9	5.7
23	المغير	–	–	2.1	6.1
24	كفر اسد	–	–	1.8	5
25	الاشرفية	–	–	3	5
26	بيت يافا	–	–	2	4.9

الرقم	المدينة	معدل نمو المدن% 1961-1979	معدل نمو المدن% 1979-1994	معدل نمو المدن% 1994-2004	معدل نمو المدن% 2004-2015
27	الشيخ حسين	-	-	1.4	4.4
28	كفر عوان	-	-	3.4	4.5
29	ارحابا	-	-	2.6	4.9
30	كفر سوم	-	-	1.8	4.7
31	حكما	-	-	2.7	6.9
32	سال	-	-	2.3	4.4
33	المنشية	-	-	1.4	1.6
34	ملكا	-	-	1.5	5.7
35	وادي الريان	-	-	0.05	2.6
36	عنبة	-	-	1.9	4.4
37	كفر ابيل	-	-	2.7	5.3
38	سموع	-	-	-	5.4
39	سحم	-	-	-	4.5
40	دير يوسف	-	-	-	7
41	تبنه	-	-	-	4.8
42	كتم	-	-	-	4.4
43	البويضه	-	-	-	6.4
44	حاتم	-	-	-	5.2
45	وقاص	-	-	-	1.5
46	سوم	-	-	-	6.8
47	قميم	-	-	-	5

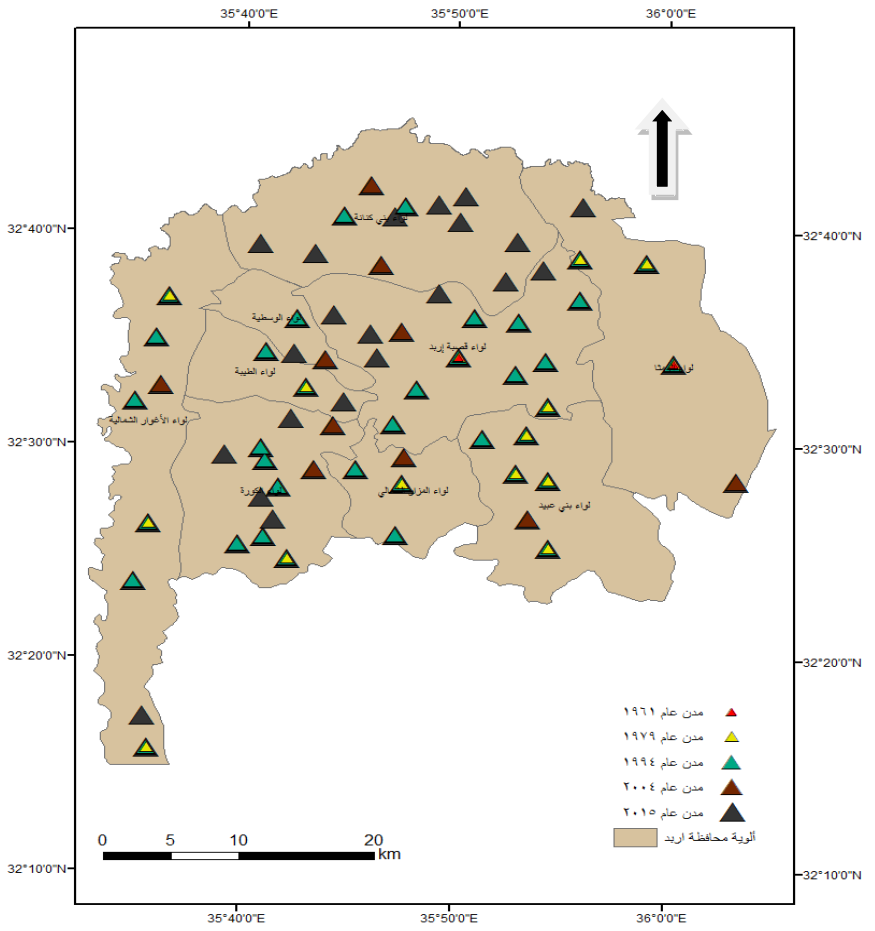

الشكل (4): تطور أعداد المدن في محافظة اربد 1961–2015 م

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برمجية (ARC GIS)

تقوم هذه القاعدة التي أوجدها العالم زيف (Zipf, 1941) على دراسة حجم المدينة برتبها، لمعرفة النظام الذي تترتب به المدن في علاقة بيانية حسب أحجامها فالمدينة الثانية نصف عدد كان المدينة الأولى، والثالثة ثلث المدينة الأولى وهكذا. (AL-jabri, 2008)؛ وبتطبيق هذه القاعدة على أحجام المدن في محافظة اربد، استناداً إلى بيانات التعدادات السكانية للأعوام (1961، 1979، 1994، 2004، 2015) يتبيّن وبناء على الجدول(5) أنه عام 1961 شكلت مدينة الرمثا ما نسبته (24.1%) من حجم المدينة الأولى اربد، وفي عام 1979 شكلت مدينة الرمثا (23.9%) فيما شكل مخيم الحصن (7.6%) وشكلت مدينة الصريح (7.4%) ومدينة الحصن(7.3%) وهي نسب متقاربة جداً، وفي عام 1994 ارتفعت نسبة مدينة الرمثا الى (24.1%) وتبعتها الحصن بنسبة (7.8%) ثم الصريح بنسبة (7.6%) وتقدمت مدينة المشارع لتشكل نسبة (7.1%)، وفي عام 2004 ارتفعت نسب أعداد السكان في المدن مقارنة بالمدينة الأولى اربد وقد شكلت مدينة الرمثا (28.4%) وتبعتها الحصن بنسبة (8.1%) ثم الصريح بنسبة (7.6%) وظهرت مدينة ايدون خامسا بنسبة (7.4%)؛ ليصبح بذلك لواء بني عبيد الأكثر حظا من المدن المتقدمة في مجال نسب السكان. وفي عام 2015 شكلت مدينة الرمثا (30%) وتبعتها ايدون بنسبة (11%) ثم الصريح (9%) وظهرت مدينة بيت راس خامساً بنسبة (8%)، مقارنه بمدينة اربد. ونستنتج من ذلك أن نسب السكان في مدن المحافظة آخذة بالارتفاع مقارنة بالمدنية الأولى (مدينة اربد). وأن هناك ديناميكية في تغير مراتب المدن. ويعود ذلك إلى عوامل ساعدت على ارتفاع معدلات النمو في مدن على حساب أخرى، كالموقع والمواصلات.

دليل الهيمنة الحضرية:

يُستخدم هذا المؤشر لدراسة درجة التناسب بين عدد سكان المدينة الأولى، وإجمالي عدد سكان المدن الثلاث التي تليها. وبتطبيق هذا المؤشر على المدن في محافظة اربد واستناداً إلى بيانات التعدادات السكانية للأعوام (1961، 1979، 1994، 2004، 2015) كما يلاحظ في الجدول (5)، أن هناك مدينتين مهيمنتين في محافظة اربد هما (مدينة اربد) و(مدينة الرمثا) وبلغ دليل الهيمنة الحضرية لمدينة اربد (2.55) عام 1979 و(2.53) عام 1994، و(2.25) في عام 2004 و(1.9) عام 2015 م، أما مدينة الرمثا فقد كان دليل الهيمنة الحضرية عام 1979 (1.06) وأما عام 1994

فقد بلغ (1.05) و(1.22) في عام 2004 و(1.07) عام 2015. أي أن هناك انخفاضا لمؤشر الهيمنة الحضرية للمدينة الأولى اربد والمدينة الثانية الرمثا بسبب التزايد السكاني الكبير في المدن الأخرى، ويجدر الإشارة أن النظام الحضري يميل إلى التوازن عندما تكون قيمة المدن الأربع قريبة من (0.33) وهذا ينطبق على باقي المدن في المحافظة.

قاعدة الرتبة والحجم:

جدول(5) التدرج الهرمي لأكبر خمس مراكز حضرية في محافظة اربد حسب قاعدة زيبف(Zipf) ودليل الهيمنة الحضرية في محافظة اربد 1961–2015

الترتيب	المدينة	عدد السكان الفعلي	عدد السكان النظري	مقدار الانحراف	الرتبة حسب الحجم	الرتبة حسب قاعدة زيبف (Zipf)	مؤشر دليل الهيمنة الحضرية
عام 1961							
1	اربد	44685	44685	0	1	1	–
2	الرمثا	10791	22342.5	-11552	0.241	0.5	–
عام 1979							
1	اربد	113048	113048	0	1	1	2.5584
2	الرمثا	27130	56524	-29394	0.239987	0.5	1.068194
3	مخيم الحصن	8629	37682	-29053	0.07633	0.333	0.350288
4	الصريح	8428	28262	-19834	0.074552	0.25	0.350524
5	الحصن	8341	22609	-14268	0.073783	0.2	0.373283
عام 1994							
1	اربد	208329	208329	0	1	1	2.531921

الترتيب	المدينة	عدد السكان الفعلي	عدد السكان النظري	مقدار الانحراف	الرتبة حسب الحجم	الرتبة حسب قاعدة زيبف (Zipf)	مؤشر دليل الهيمنة الحضرية
2	الرمثا	50022	104164	-54142	0.240111	0.5	1.059968
3	الحصن	16302	69443	-53141	0.078251	0.3333	0.357885
4	الصريح	15957	52082	-36125	0.076595	0.25	0.36219
5	المشارع	14933	41665	-26732	0.07168	0.2	0.368054
	عام 2004						
1	اربد	250645	250645	0	1	1	2.255462
2	الرمثا	71433	125322	-53889	0.284997	0.5	1.225665
3	الحصن	20485	83548	-63063	0.081729	0.333	0.365295
4	الصريح	19210	62661	-43451	0.076642	0.25	0.349966
5	ايدون	18586	50129	-31543	0.074153	0.2	0.351209
	عام 2015						
1	اربد	502714	502714	0	1	1	1.931576
2	الرمثا	155693	251357	-95664	0.309705	0.5	1.070504
3	ايدون	58565	167571.3	-109006	0.116498	0.333	0.480202
4	الصريح	46003	125678.5	-79675.5	0.091509	0.25	0.42169
5	بيت راس	40871	100542.8	-59671.8	0.081301	0.2	0.417857

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على معادلة الرتبة والحجم ودليل الهيمنة الحضرية

كما ويُستدل من الشكل(5) الذي يبيّن منحنى قاعدة زيبف(Zipf) ومنحنى أحجام المراكز الحضرية في محافظة اربد، مدى الانحراف الكبير بين الترتيب الفعلي والترتيب النظري للمركز الحضرية الكبرى في أعلى المنحنى، حيث يبدأ هذا الانحراف بالتلاشي تقريبا في المراكز الحضرية الصغرى أسفل المنحنى، حتى عام 2004 ليبدأ بعد ذلك بالابتعاد عن المنحنى عام 2015.

تبينن من خلال الدراسة أن معدلات النمو السكاني الحضري أعلى من معدلات النمو على مستوى المحافظة ومعدلات نمو المدن، نتيجة دخول أعداد جديدة من التجمعات السكانية إلى النظام الحضري. حيث بلغ أعلى معدل للنمو السكاني

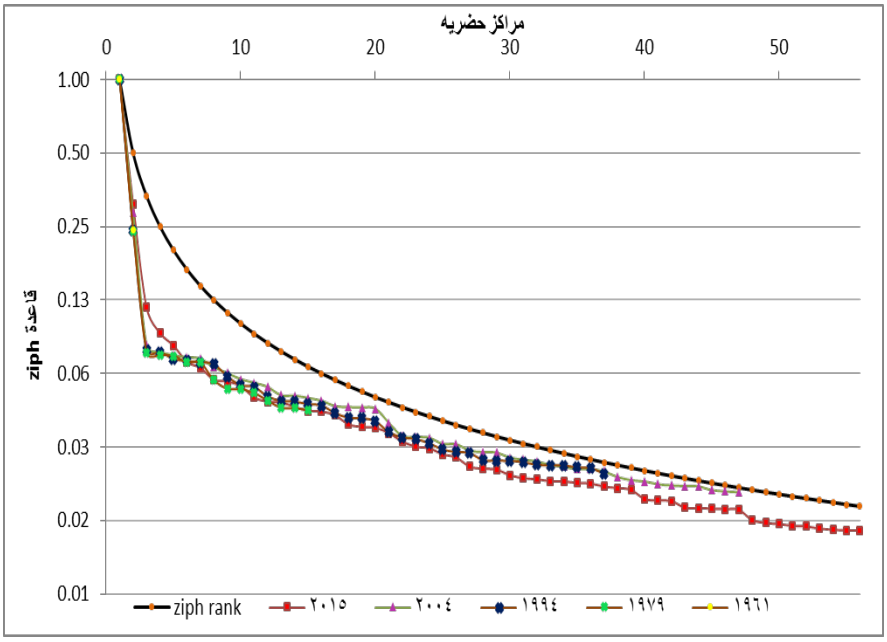

الشكل(5): التدرج الهرمي للمراكز الحضرية في محافظة اربد حسب قاعدة زيبف(Zipf) 1961– 2015

المصدر: عمل الباحثين

النتائج

1. أظهرت نتائج الدراسة في عام 1961 كان عدد المدن في محافظة اربد مدينتين فقط فيما بلغ عدد المدن عام 2015 (68) مدينة. أي أن هناك تطوراً واضحاً على النظام الحضري في محافظة حيث شكلت المراكز الحضرية ما نسبته (1%) من مراكز التجمعات على مستوى المحافظة ضمت ما نسبته (32%) في عام 1961. وفي عام 2015 وصلت نسبه سكان الحضر على مستوى المحافظة (92.4%)، استقروا في (49.6%) من مجموع التجمعات السكانية في المحافظة، وقد شكل سكان الحضر في لواء القصبة أعلى نسبه على مستوى المحافظة بلغت (40.2%)، وأما على مستوى الألوية فقد حظي لواء بني عبيد على أعلى نسبه من سكان الحضر وقد بلغت نسبة سكان الحضر (99.2%) من مجموع سكان اللواء، وقد حظي لواء الوسطية بأدنى عدد من نسبه السكان الحضر على مستوى المحافظة بلغت (1.7%). فيما بلغت أدنى نسبة من سكان الحضر على مستوى الألوية في لواء الوسطية كذلك وقد بلغت (70.5%). وأُضيف في هذه المرحلة (21) مركزا حضرا ليصبح مجموع المراكز الحضرية (68).
2. (7.9%، 5.2 %، 4.8 %) على مستوى النظام الحضري والمدن والمحافظة على التوالي عام بين الأعوام 1961–1979، فيما بلغ (7.1 %، 6.2%، 6%) على مستوى النظام الحضري والمدن والمحافظة على التوالي عام بين الأعوام 2004–2015.
3. بيّنت الدراسة حسب قاعدة زيبف (Zipf) أن نسب السكان في مدن المحافظة آخذة بالارتفاع مقارنة بالمدنية الأولى (مدينة اربد). وان هناك ديناميكية في تغير مراتب المدن شكلت مدينة الرمثا ما نسبته (24.1%) من حجم المدينة الأولى اربد في عام 1961 %، وفي عام 2015 ارتفعت نسب أعداد السكان في المدن مقارنة بالمدينة الأولى اربد وقد شكلت مدينة الرمثا (30%) وتبعتها أيدون بنسبة الحصن بنسبة (11%) ثم الصريح (9%) وظهرت مدينة بيت راس خامساً بنسبة (8%)، مقارنه بمدينة اربد. كما اظهر منحنى القاعدة الانحراف الكبير بين الترتيب الفعلي والترتيب النظري للمركز الحضرية الكبرى في أعلى المنحنى، حيث يبدأ هذا الانحراف بالتلاشي تقريبا في المراكز الحضرية الصغرى أسفل المنحنى. باستثناء عام 2015

حيث يظهر مؤشر الابتعاد المنحنى الفعلي ومنحنى زيبف في التجمعات الصغرى أسفل المنحنى.

4. أظهرت الدراسة من خلال مؤشر الهيمنة الحضرية أن هناك مدينتين مهيمنتين في محافظة اربد هما (مدينة اربد) و(مدينة الرمثا) وقد كان دليل الهيمنة الحضرية لمدينة اربد (2.55) عام 1979 و(2.53) عام 1994، و(2.25) في عام 2004، و(1.7) في عام 2015. أما مدينة الرمثا فقد كان دليل الهيمنة الحضرية عام 1979 (1.06) وأما عام 1994 فقد بلغ (1.05) و(1.22) في عام 2004 و(1.09) عام 2015. أي أن هناك انخفاضاً لمؤشر الهيمنة الحضرية للمدينة الأولى اربد بسبب التزايد السكاني الكبير في المدن الأخرى.

التوصيات:

1. اعادة النظر في المعيار الإحصائي الذي من خلاله يتم تمييز الريف عن الحضر في الأردن، واعتماد الرقم الإحصائي الذي تعتمده الأمم المتحدة في تصنيف التجمعات السكانية. حيث أن ارتفاع أعداد السكان المتزايد في التجمعات السكانية يشير إلى ارتفاع نسب الحضر، وتتحول التجمعات نظرياً من ريفية إلى حضرية عند بلوغ عدد سكانها 5000 نسمة، مع بقائها تتميز بالطابع الريفي.
2. توجيه برامج التنمية نحو المدن التي شهدت معدلات نمو أكثر من غيرها كما يظهر في مدينة ايدون والصريح وبيت راس، وكذلك النظر في تدني معدلات النمو السكاني في مدن لواء الأغوار، فقد يعود ذلك لفشل مشاريع التنمية في هذا اللواء، وهجرة العديد من السكان إلى المراكز التي تتوفر فيها الخدمات وفرص العمل.
3. الاستفادة من وجود العديد من مؤسسات التعليم العالي في المحافظة، وإشراكها في عملية التخطيط السكاني من خلال دعم الأبحاث العلمية المتخصصة.

Reference:

Abu Sobha, K. (2003). Geography of cities (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Wael Publishing.

Al-Bayer, B. (2009). Population and Urban Growth and Estimation of Housing Needs in Bani Ubaid Brigade / Irbid Governorate, 1979-2004 (Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan).

Al-Jabri, N. (2008). Urbanization in Saudi Arabia. Um Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences. 20 (2), 85-157.

Al-Zu'bi, I. (2009). Small cities in Irbid Governorate: population weights and urban jobs (Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan).

Ayasara, T. (2014). Geographical features of the urban system in Jordan. Studies of human and social sciences. 1 (2), 411-436.

Clarke, J. (1972). Population geography (2nd ed.). Oxford, New York: Pergamon Press.

Faraj, A. (1975). The Statistical Basis of Population Studies. Cairo: Dar Al-Nahda.

General Population and Housing Census. (1961). Department of Statistics, Amman, Jordan.

General Population and Housing Census. (1979). Department of Statistics, Amman, Jordan.

General Population and Housing Census. (1994). Department of Statistics, Amman, Jordan.

General Population and Housing Census. (2004). Department of Statistics, Amman, Jordan.

General Population and Housing Census. (2015). Department of Statistics. Amman Jordan

Hartshorn, T. (1980). Interpreting the city: an urban geography. New York: John Wiley & Sons Incorporated.

Ibdah, Z. (2003). Northern Valley Brigade: A study in the geography of development (Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Amman, Jordan).

Samaha, M. (2011). The Impact of Urbanization on the Population Structure of Jordanian Cities: Future Prospects and Basic Needs. Damascus University Journal. 27 (3 + 4), 503-543.

Zhang, Z., Su, S., Xiao, R., Jiang, D., & Wu, J. (2013). Identifying determinants of urban growth from a multi-scale perspective: A case study of the urban agglomeration around Hangzhou Bay, China. Applied Geography. 45, 193-202.

Zhou, N., Hubacek, K., & Roberts, M. (2015). Analysis of spatial patterns of urban growth across South Asia using DMSP-OLS nighttime lights data. Applied Geography, 63, 292-303.

معيقات إدارة الصف في التعليم عن بعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال

نوار قاسم الحمد*

رعد عزاوي السامرائي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعيقات التي تواجه إدارة الصف في تجربة التعليم عن بعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال وفق آراء أعضاء هيئة التدريس وآراء مساعدي التدريس. وشملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة الذي يضم أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا ممن درسوا وتابعوا طلبة مساق التحليل الإنشائي (2) في تخصص الهندسة المدنية للفصل الدراسي الثاني 2015/2014م مستخدمين أسلوب التعليم عن بعد ومساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال، حيث اشتركوا جميعهم في الاستجابة على أداة الدراسة. وقد استخدم الباحثان المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات حيث تألفت من سؤال واحد، وقد خصصت للكشف عن المعيقات التي يواجهها أسلوب إدارة الصف في هذه التجربة من وجهة نظر المستهدفين، وقد استخدم الباحثان منهج تكميم النوع في تحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المعيقات تفاوتت في درجة أهميتها بالنسبة لهم منها معيقات فنية تقنية ومنها معيقات غير مادية.

الكلمات الدالة: إدارة الصف، التعليم عن بعد، تكنولوجيا التعليم، معيقات التعليم عن بعد، المعيقات الفنية والتقنية، التعليم التفاعلي.

* **قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة اليرموك.**

تاريخ تقديم البحث: 2019/10/9 م. تاريخ قبول البحث: 2020/2/5 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

Obstacles of Classroom Management in Distance Learning: The Experience of Jordan University of Science and Technology and Al−Hussein Bin Talal University

Nawwar Qasem al-Hamad

Ra'ed Azzawi al-Samirrai

Abstract

The aim of this study was to reveal the obstacles facing classroom management in the distance education experience in Jordan University of Science and Technology (JUST) and Al-Hussein Bin Talal University (AHU) from the perspective of faculty members and teaching assistants. The study sample consisted of all faculty members from JUST and all teaching assistants from AHU involved in teaching of Construction Analysis II course in the Civil Engineering Department in both universities via distance education in the second semester of (2014/2015). To collect data, the authors used a structured interview consisting primarily of one question, and a quantifying qualitative methodology was used to analyze data. The results revealed a number of technical and socio-technical obstacles that ranged in their importance according to the respondents.

Keywords: Classroom Management, Distance Education, Education Technology, Distance Learning Obstacles, Technology Obstacles, Interactive Learning.

المقدمة:

تؤدي مؤسسات التعليم العالي دوراً فاعلاً في نقل المعرفة والعلوم وتزويد الطلبة بها بما يتناسب مع رغباتهم ومستوياتهم واتجاهات مجتمعاتهم وحاجاتها ومتطلباتها. وقد أحدثت المتطلبات والتغييرات المتتالية المرتهنة بمستجدات العصر تحديات عدة أمام قطاع التعليم العالي في معظم البلدان. وكان لزاما على هذا القطاع الحيوي مواجهة هذه التحديات ليتمكن من المحافظة على المستويات التعليمية والارتفاع والنهوض بها للأعلى.

ولعل أبرز هذه التحديات التطور التقني الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتزايد المستمر في أعداد الطلبة المقبلين على التعليم الجامعي، وتنوع الظروف المتصلة بالراغبين بالدراسة مثل التزامهم بوظيفة ما أو بعدهم عن مكان الدراسة التي تجعل التحاقهم بالجامعة المناسبة والتخصص المناسب تحديا جديا، وغيرها من التحديات التي باتت بمثابة عوائق تحد من قدرة التعليم العالي على القيام بدوره الحيوي في تطوير المجتمعات بنفس الاستراتيجيات والأساليب التقليدية في التعليم. الأمر الذي حدا بأصحاب القرار في مختلف بلدان العالم إلى اتباع استراتيجيات خلاقة لتذليل العوائق التقليدية التي تحد من العمل والتعلم في الجامعات في آن واحد، وتحطيم الحواجز الجغرافية وإيجاد سبلا بديلة للتعليم تلغي المسافة الجغرافية بين المعلم والمتعلم عن طريق التعليم عن بعد بشكل تفاعلي كامل يتيح الفرصة للتعليم بغض النظر عن تحديي الزمان والمكان.

وقد أشار بادو–نياركو وأمبونساه (Badu-Nyarko & Amponsah, 2016) إلى بعض هذه التحديات، حيث أشارا إلى تزايد أعداد الطلبة وصعوبة توفير مقاعد دراسية لبعضهم، كما أشارا إلى التحدي المكاني بصعوبة إيصال التعليم إلى أماكن الراغبين فيه باستخدام الهياكل المادية غير المرنة للجامعات. كما قد يواجه المتعلم بعض الصعوبات في تلقي العلم والمعرفة، كصعوبة حضوره إلى الجامعة بشكل منتظم بسبب بعد المسافات أو بسبب ظروف صحية قد تعيقه وبشكل منتظم أو بسبب التزامه بوظيفة معينة لا يمكنه الاستغناء عنها مع رغبته وحاجته للتعليم الجامعي. ومن الممكن أن تتأتى الصعوبة من الزيادة المتحصلة من قبول أعداد كبيرة من الطلبة. إن مثل هذه الصعوبات وغيرها جعل من أسلوب التعليم عن بعد حلا بديلا لمجابهتها، فتبلور وأخذ صورته الحديثة، لتنتشر مؤسساته عبر العالم مقدمة فرصا حقيقية لتعليم جديد يتمتع بالحرية والمرونة، مع ميزة توفير وقت وجهد المتعلم والجامعات على حد سواء (Hussein, 2011) .

الإطار النظري:

لقد ساهم في تطوير أسلوب التعليم عن بعد وتجويده التطور الهائل في مجال الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والتلاحم القوي بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا الاتصال (Madani, 2007) .فالتعليم عن بعد ينقل التعليم للمتعلم عبر المسافات المتباعدة وبأوقات مختلفة، متيحا له فرصة التعلم وفق ظرفه الخاص كأن يرغب في إتمام تعليمه لأنه لم يحالفه الحظ من قبل (Nsaih, 2013)، أو لأنه يقطن مكانا بعيدا عن مراكز التعليم، أو لأن ظروف عمله أو مسؤولياته العائلية ووضعه المادي لم تمكنه من الدراسة فرغب في الدمج ما بين عمله ودراسته (Musingafi et al., 2015)، أو أنه أراد الالتحاق بدورات تعليم عال أو دورات تدريبية يشرف عليها التعليم العالي.

فباستخدام أسلوب التعليم عن بعد يتم نقل البرنامج التعليمي من المؤسسة التعليميّة إلى أماكن متفرقة من خلال شبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقات الحاسوب التي تمكن من توسيع المحتوى ونطاقه، وزيادة فعالية البرامج الأكاديمية القائمة في الجامعات، وتطوير المقررات الدراسية التي يتم تسليمها بواسطة الحاسوب مع تحسين الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في الوقت نفسه (Ahmad & Ahmad, 2016).

ويعتمد هذا الأسلوب من التعليم التكنولوجيا والبرامج التطبيقية والمحتوى العلمي الإلكتروني مقومات أساسية له (Hindawi et al., 2009)، ليتم بواسطته التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة سواء على شكل المحاضرات المسموعة أو المرئية من خلال التلفزيون أو الفيديو التفاعلي أو بتقديم التغذية الراجعة والملاحظات والمواد التعليمية أو تسليم الواجبات بمعزل عن التواصل وجها لوجه فيما بينهم (Wang, 2014).

إن لفلسفة هذا النوع من التعليم قيمة حيوية تتمثل في التمكن من ملاحقة تطور العلوم وتطبيقها في شتى ميادين المعرفة، إلى جانب تعزيز الفاعلية نحو التعليم وتمكن المتعلم من استثمار إمكاناته لبناء مستقبله (Attas, 2011) ولهذا، شكل التعليم عن بعد إحدى الوسائل الهامة لإتاحة بنية جديدة للاتصال بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم وجميع مصادر المعرفة في كل مكان تصل إليه شبكات التواصل والتي بدورها تتيح الاتصال والتداول لمستخدميها من الطلبة مع عضو هيئة التدريس بصفة دورية ومنتظمة. كما تتوفر عبرها المعلومات والصور والتسجيلات وتنقل

في نفس الوقت، ويمكن من خلالها عقد اللقاءات والمحاضرات والمؤتمرات الحية، إذ ليس بالضرورة وجود اتصال مباشر (وجها لوجه) بين الطالب ومعلمه (Tawfeeq, 2006; Gravel, 1998).

ويتم من خلال التعليم عن بعد تخطي المساحات الجغرافية والسياسية والثقافية لتنقل المعرفة إلى المتعلم دون حضوره إلى الجامعة فهناك فصل مكاني وزماني بين عضو هيئة التدريس وبين الطالب (Masri, 2005)، مما يعني أنه يوفر الوقت ويتجاوز المسافات التي تحول دون المتعلم وتعلمه (Nsiah & Oti-Boadi, 2015)، فالتعليم عن بعد "موقف تعليمي تعلمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة مكانة خاصة مثل المطبوعات وشبكات الهواتف والتلكس وأنظمة التلفاز والحاسوب الإلكتروني وغيرها من أجهزة الاتصال التي تفصل بين المعلم والمتعلم وتتيح لهما فرصة التفاعل المشترك" (Sarayrah et al., 2009, p 182).

وتبذل الجامعات جهودا كبيرة لتفعيل أسلوب التعليم عن بعد تحقيقا لأهدافها المنوطة من استخدامه وإيفاء لحاجات المجتمع التنموية، من خلال بناء بيئة تعليمية تسمح بالتواصل والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم. وبرغم ما فتحته تكنولوجيا المعلومات الرقمية من مورد للتعليم عن طريق الإنترنت وشبكة المعلومات الدولية، إلا أن هذا لا ينفي ظهور عدد من التحديات والصعوبات التي واجهت استخدام أســلوب التعليم عن بعد، والتي قد تعيق تطبيقه وتطويره (Hussein, 2011; Bani Yasin & Mulhem, 2011).

ومن هذه المعيقات ما يتعلق بالطلبة كأن لا يكون هذا الأسلوب في التعليم هو المرغوب لديهم لكن ظروفهم لم تمكنهم من الالتحاق بالتعليم التقليدي (Piña, 2008) .ومنها ما هو متعلق بالتقنية، فسرعة التغيير التكنولوجي في التقنيات والبرامج والأجهزة وصعوبة التأقلم والتدريب عليها لابد لها من مواكبة مستمرة من الجامعات (Islam et al., 2015)، كما أن إدخال التكنولوجيا إلى البيئة التعليمية يتطلب ضمانا مستمرا لإمكانية وجاهزية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بهذا الخصوص (Khateeb, 1999)، إضافة إلى جاهزية الجامعة وبنيتها التحتية التكنولوجية، فانقطاع البث يسبب عرقلة لعملية التعليم بين أطرافها.

ومن المعيقات أيضا ما يتعلق بتوفر الموارد المالية اللازمة؛ فضمان استمرارية هذه الموارد، وضمان تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة وكل من له دور في استخدام أسلوب التعليم عن بعد، وتطوير المناهج والأساليب والأنماط والاستراتيجيات التدريسية بصورة تفاعلية باستمرار

يترتب عليه تكاليف باهظة. إضافة للتكلفة المترتبة على تقنيات المعلومات والاتصالات وعلى تصميم وإنتاج البرامج التعليمية الحاسوبية والفيديوية (Madani, 2007) .

ومن المعيقات ما هو متعلق بتغيير الفكر التربوي ليتماشى مع الآليات والتقنيات الجديدة والتي ستعرض بيئة جديدة تتطلب فكراً تربوياً جديداً، وعملاً مستمراً لإعداد أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم، وتصميم المناهج والمحتوى التعليمي، وطرق التدريس حسب أحدث الطرق العلمية. وإقناع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس أو التدريب، فتخوف أعضاء هيئة التدريس من التقليل من دورهم في العملية التعليمية وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم يشكل عائقا أمام تطويرهم لأنفسهم في هذا المضمار (Salem, 2004)، لذا فإنه من المهم أن يكون لدى أعضاء هيئة التدريس الرغبة والاستعداد لإيصال التعليم للطلبة عبر هذا الأسلوب من التعليم (Wolf, 2006).

ومن التحديات التي تواجه أسلوب التعليم عن بعد ما له علاقة بتوجيه أعضاء الهيئة التدريسية ممن اعتادوا استخدام النظام التقليدي في التدريس إلى استخدام النظام التفاعلي الإلكتروني، فقلة عدد أعضاء الهيئة التدريسية والإشرافية المدربين على مهارات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، يترتب عليه تدريبهم بصورة مستمرة وفقاً لتطور وتجدد التقنية (Khateeb, 1999) . ومن هذه التحديات ما هو متعلق بتوفير البنية التكنولوجية التحتية من معداتٍ وأجهزةٍ أو خطوط اتصال لتحقيق التواصل بين أطراف العملية التعليمية.

ولعل مقابل هذا كله وبقدر عالي من الأهمية التحدي المتعلق بالتشريعات، فإصدار القوانين والسياسات المتعلقة بالاستخدام وضمان الأمن والسرية والخصوصية من أهم الأمور المرتبطة باستخدام التكنولوجيا. كما لابد وأن تضمن التشريعات حقوق الملكية الفكرية من خلال اعتماد الإدارات الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني وطرق تحصيل المعرفة. من جهة أخرى، فإن تعديل أنظمة الترقية الوظيفية والحوافز لضمان عملية التغيير يشكل تحديا تشريعيا آخر (Hunaiti, 2004).

وفي سياق آخر، فإن النظرة لاعتماد الشهادات الجامعية لدى بعض الدول تشكل عائقاً كبيراً أمام الطلبة فعدم اعتراف تلك الدول بالشهادة الممنوحة للشخص من خلال التحاقه بالتعليم وفق هذا الأسلوب في التعليم يُفقد الشخص إمكانية العمل فيها، إضافة إلى أنّ بعض الشركات والمؤسسات لا تفضل توظيف الأشخاص الذين يحملون الدرجات العلمية بهذه الطريقة لاعتبارت مختلفة.

ولقد تم إجراء دراسات عديدة في السنوات الماضية تعلقت بالمعيقات التي تواجه استخدام أسلوب التعليم عن بعد في الجامعات، وسنتعرض تاليا لبعضها وما ناقشته من جوانب في هذا المجال.

فقد أجرى الحماد (Hammad, 2013) دراسة هدف فيها إلى التعرف على المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه مراكز اختبارات التعليم عن بعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية. واعتمد المنهج الوصفي المسحي للدراسة، والاستبانة أداة لجمع المعلومات. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مراكز اختبارات التعليم عن بعد في الجامعة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الإدارية والمشكلات الفنية التي تواجه مراكز اختبارات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاءت بدرجة (متوسطة) بحسب استجابات أفراد العينة، كما خلصت النتائج إلى أن المقترحات التي يمكن أن تساهم في التغلب على المشكلات التي تواجه مراكز اختبارات التعليم عن بعد في الجامعة جاءت (موافقة بدرجة كبيرة جداً).

وأجرى أوهن وإيسومان (Ohene & Essuman, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن التحديات المختلفة (المؤسسية والتعليمية والاجتماعية والنفسية والمالية) التي تواجه طلاب التعليم عن بعد في جامعة التربية في وينيبا (Winneba) كدراسة حالة في غانا من بين أربع جامعات حكومية شاركت بالتعليم عن بعد، وتقديم بعض الحلول لهذه التحديات. وتم اعتماد تصاميم البحوث النوعية والكمية من خلال الاستبانة التي استخدمت والمقابلات التي أجريت. وتكونت عينة الدراسة من (156) مستهدف من كلا الجنسين. وتوصلت النتائج إلى أن التعليم عن بعد في الجامعة لم يحقق المعيار المتوقع رغم أنه مثل خيارا شعبويا بالنسبة للكثيرين وخاصة السكان العاملين وذلك بسبب ارتفاع تكلفة التعليم التقليدي مقارنة بالتعلم عن بعد. كما بينت النتائج أن المسافة لا زالت تشكل تحديا في الدراسة بالإضافة إلى أن التسجيل في البرنامج لا يتم إلا من خلال الدفع الكامل للرسوم مما يشير إلى سوء في إدارة هذا الأسلوب في التعليم، وأن الجهات الإشرافية لا تؤدي عملها كما هو مأمول من قبل الطلبة.

وقام بني ووورلانيو (Biney & Warlanyo, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على آفاق وتحديات واستراتيجيات التعليم عن بعد جامعة غانا والتي شرعت باعتماد هذا الأسلوب في التعليم إضافة إلى التعليم التقليدي. وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة المنخرطين بالدراسة في ذلك الوقت بالطريقة القصدية لأنهم هم الذين يعانون من التحديات التي تظهر مع برنامج التعليم عن

بعد، وتم استخدام المقابلة المعمقة وتكونت من (8) أسئلة مفتوحة. وكشفت نتائج الدراسة أنه بالرغم أن التعليم عن بعد يتيح فرصة مناسبة للطلبة للتعليم بشكل مرن، وبالرغم أنه يوفر على الجامعة تكلفة مالية واستقرار نسبي في النفقات العامة، ورغم اختصار المسافات والوقت ووصول التعليم إلى العديد من الطلبة، إلا أن التجربة أظهرت سلبيات عديدة في نظر المستجيبين حيث أبرزت النتائج انطباعات سلبية بشكل كبير فيما يتعلق بالتأخر في تزويد المتعلمين بالمواد التعليمية، وهبوطا في جودة التعليم، كما أنه تشكل لدى الأسر تصورا سلبيا اتجاه التعليم عن بعد، وتشكلت لدى المدرسين انطباعات سلبية نحو هذا النموذج في التدريس. إضافة إلى ما أبرزته النتائج من الافتقار للتغذية الراجعة في الوقت المناسب من أعضاء هيئة التدريس، وعدم التفاعل بين الطلبة، ونقص الدعم من قبل أعضاء هيئه التدريس.

وأجرى موسنقافي وآخرون (Musingafi et al., 2015) دراسة بحثت في التحديات التي تواجه طلبة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في جامعة زيمبابوي المفتوحة (Zimbabwe Open University) في الحرم الجامعي الإقليمي لماسفينقو (Masvingo Regional Campus) . وتم استخدام المنهجين الكمي والنوعي، واستخدمت المقابلة المنظمة والاستبانة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج وجود بعض التحديات التي واجهت الطلبة أثناء دراستهم، وكانت أكثر التحديات برأي المستجيبين نقص الوقت الكافي للدراسة، وصعوبة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها، وعدم فعالية التغذية الراجعة ونقص في توفر المواد التعليمية.

وأجرى بادو–نياركو وأمبوساه (Badu-Nyarko & Amponsah, 2016) دراسة بغرض تقييم التحديات الرئيسية في تنفيذ برنامج التعليم عن بعد على المستوي الجامعي في جامعه غانا. وتكونت العينة من (49) معلما و (139) طالبا. وتم استخدام الأسئلة الاستقصائية لجمع البيانات الكمية من العينة، حيث تعلقت الأسئلة الرئيسية الموجهة للمعلمين بالتعليم الأساسي، والتدريب المتلقى، والتحديات في التدريس، والدورات التعليمية، والعلاقة بينهم، في حين تعلقت أهم الأسئلة الموجهة للطلبة بملفاتهم، وبالتحديات التي تواجههم في عملية التسجيل، وبكفاية الدروس، وبحسن التوقيت، وبالتقييم الفوري وبالتغذية الراجعة المتعلقة بالواجبات. وبينت النتائج بأن التحديات الرئيسية التي أبلغ عنها المعلمون والتي تعوق من تنفيذ برنامج التعليم عن بعد تلخصت في: عدم كفاية التدريب، وعدم كفاية الحوافز المالية، وانتقال المتعلمين من معلم إلى آخر، وعدم كفاية الوقت

المخصص للبرنامج التعليمي، وتأخر حضور الطلبة، وتأخر استكمال المواد التعليمية المقررة للطلبة وتحميلهم عبئاً فائقا من المنهاج المقرر خلال الفصل الدراسي. كما بينت النتائج بأن التحديات الرئيسية التي أبلغ عنها أغلبية الطلبة تلخصت في صعوبة عملية التسجيل في بداية الفصل الدراسي، وقلة كفاية فترات البرنامج التعليمي، وأنهم لم يكونوا متحمسين للقيام بالمهام المعطاة لهم خلال الدروس. كما بين المنسقون أن بعض أعضاء لجنة التنفيذ ليسوا خبراء في مجال التعلم عن بعد، وأن عليهم أن يتعلموا كيفية العمل في هذا المجال. وتمثلت التحديات الأخرى التي واجهت تنفيذ البرنامج والتي بينتها الدراسة في صعوبة الوصول والتواصل مع معدي المواد التعليمية، وفي انخفاض أجورهم.

وقام كارا وآخرون (Kara et al., 2019) بدراسة هدفت إلى استكشاف التحديات التي يواجهها المتعلمون البالغون في التعليم عن بعد عبر الإنترنت من خلال تحليل الأدبيات ذات الصلة بالموضوع. حيث تم استعراض وتحليل (36) بحثاً منشوراً في المجلات الرئيسية في مجالات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وتكنولوجيا التعليم، وتعليم الكبار. وتم استخدام التحليل المقارن في استعراض وتفحص الدراسات. وكشفت النتائج أن التحديات التي واجهها المتعلمون من البالغين جاءت على ثلاثة فئات شملت العوامل الداخلية والعوامل الخارجية والتحديات المتعلقة بالبرامج.

تجلت العوامل الداخلية في التحديات الإدارية بعدم القدرة علي إيجاد توازن بين التعليم والعمل وعدم القدرة على إيجاد توازن بين التعليم والحياة الأسرية أو الاجتماعية والصعوبة في إدارة الوقت، وفي تحديات التعلم بضعف الالتزام بالتعليم والافتقار إلى الاهتمام ببرنامج التعليم عن بعد ومواده ودوراته وعدم القدرة على فهم مواد الدورات والنقص بالمعرفة المسبقة والتركيز المنخفض على الدراسة وانخفاض الثقة بالنفس، والتحديات التقنية بالصعوبة في الاتصال من خلال الإنترنت والضعف في مهارات الحوسبة والصعوبة في الوصول إلى المعلومات الموثوق فيها.

أما العوامل الخارجية فتجلت في التحديات المتعلقة بالعمل من خلال العمل الزائد والافتقار إلى دعم المنظمة العاملة وجداول النزاعات والمشاكل المالية والوقت المحدود للدراسة، وفي التحديات المحلية بظهور مشكلات تقنية ومحدودية بيئة الدراسة والافتقار للدعم الأسري.

وظهرت التحديات المتعلقة بالبرنامج في التحديات المتعلقة بالمدرس بانخفاض التفاعل مع المعلمين وانخفاض التفاعل مع المتعلمين والشعور بالعزلة وبكون متطلبات الدورة غير مناسبة، وفي

التحديات المؤسسية بكون المواد التعليمية غير مناسبة وصعبة جدا أو تتطلب برنامجا خاصا والافتقار إلى الدعم المؤسسي. كما بينت النتائج أن التحديات التي يواجهها المتعلمون البالغون تتفاوت تبعا لسنهم ونوع جنسهم ومعارفهم ومهاراتهم ، فضلا عن السياق الذي يدرسون فيه.

لقد سعت الجامعات الأردنية إلى مواكبة التطورات التكنولوجية، فقامت الجامعات الأردنية الحكومية فيما بينها ومن خلال المبادرة الحكومية "ربط الأردنيين" (Connecting Jordanians) بإنشاء مؤسسة غير ربحية عام (2003) بإسم شبكة الجامعات الأردنية، هدفت إلى ربط الجامعات الحكومية بشبكة ألياف ضوئية وتوفير البنية التحتية والخدمات التكنولوجية التي تضمن لها التعاون ودعم العملية التعلمية التعليمية والبحث العلمي المشترك. ومنذ نشأتها تم استثمار النية التحتية والخدمات المتوفرة في خدمة الجامعات الأعضاء. وكان من ضمن ذلك التعاون في دعم العملية التعليمية نموذج التدريس عن بعد خصوصا في الجامعات التي تعاني نقصا ببعض كوادرها التدريسية.

ومن أوجه التعاون بين الجامعات من خلال شبكة الجامعات الأردنية، التجربة التي تمت بين جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في شمال الأردن والتي تعتبر من أقدم الجامعات الأردنية وتحتل المركز الأول بين الجامعات الأردنية حسب تصنيف هئية اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية ومن ضمن أول (500) جامعة عالميا، وبين جامعة الحسين بن طلال في أقصى الجنوب والحديثة نسبيا والتي تعاني نقصا في الكوادر التدريسية في بعض التخصصات سيما في مجال الهندسة المدنية. ومن خلال هذه التجربة، يتم التدريس للمساقات بطريقة تفاعلية مباشرة عن طريق نظام الفيديو التفاعلي الذي توفره شبكة الجامعات الأردنية وبشكل متزامن، حيث يطرح المساق في كلتا الجامعتين في آن واحد ويقوم عضو هيئة التدريس المعني بتدريس المساق في الصف الجامعي في جامعة العلوم والتكنولوجيا أمام طلبته في هذه الجامعة وجها لوجه وعن بعد لطلبة جامعة الحسين بن طلال عبر نظام الفيديو التفاعلي.

وبإنعام النظر فيما توصلت له الدراسات السابقة من نتائج، وجد الباحثان إنها أكدت على ما تناوله الأدب النظري من تحديات ومعيقات تواجه أسلوب التعليم عن بعد والتي تركزت حول معيقات متعلقة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ومعيقات تتعلق بتغيير الفكر التربوي ودور عضو هيئة

التدريس في ظل التكنولوجيا الحديثة. وهناك من التحديات ما تعلق بالبنى التحتية وبالموارد المالية، ومعيقات متعلقة بالتشريعات والسياسات واعتمادية الشهادات الجامعية التي يتم تحصيلها باعتماد هذا الأسلوب في التعليم.

وامتدادا لما سبق، جاءت هذه الدراسة للكشف عن المعيقات والتحديات التي قد تواجه إدارة الصف في تجربة التعليم عن بعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال وفق آراء أعضاء هيئة التدريس وآراء مساعدي التدريس الذين انخرطوا في هذه التجربة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

صاحب التطور في أسلوب التعليم عن بعد ظهور بعض المعيقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس ومساعدي التدريس في إدارة الصف الجامعي في أسلوب التعليم عن بعد والتي من شأنها أن تشغل تفكير الباحثين وأصحاب القرار والمختصين من أجل تجنب هذه المعيقات والتحديات بهدف تجويد وتطوير هذا الأسلوب في التعليم ومتابعة ومسايرة التطورات والتغيرات بما يضمن الاستفادة من استخدامه وتحقيق المخرجات المطلوبة، ليصبح التعليم عن بعد علاجا ناجحا لتوصيل التعليم للمتعلمين أينما كانوا.

ولما قام عدد من الباحثين من مختلف دول العالم بدراسة تطبيق أسلوب التعليم عن بعد من مختلف جوانبه وايجابياته وسلبياته وما واجهه من تحديات ومعيقات، وبما أن بعض الجامعات الأردنية قد قامت حديثا بتطبيق هذا الأسلوب فيما بينها من خلال شبكة الجامعات الأردنية، وهما جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال أسوةً بالجامعات العالمية التي طبقته، فقد تولدت الحاجة لإجراء دراسة لتقييم هذه التجربة من مختلف جوانبها ليتمكن أصحاب القرار من تعميم هذه التجربة والاستفادة من استخدام أسلوب التعليم عن بعد وتحقيق المخرجات المطلوبة منه. وبناء عليه، تبلورت مشكلة هذه الدراسة بتناولها للجانب الذي يهدف إلى معرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس ومساعدي التدريس للمعيقات التي تواجههم في إدارة الصف الجامعي باستخدام هذا الأسلوب في الجامعتين كدراسة حالة. وقد جاءت الدراسة لتجيب عن السؤالين التاليين:

1. ما معيقات إدارة الصف عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية؟

2. ما معيقات إدارة الصف عن بعد من وجهة نظر مساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة العلوم والتكنولوجيا ومساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال للمعيقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في إدارة الصف الجامعي باستخدام أسلوب التعليم عن بعد في الجامعتين، الأمر الذي من شأنه أن يساعد في إمكانية تفادي هذه المعيقات وتقليص أثرها بهدف تعميم التجربة على الجامعات الأخرى. كما ويساعد الكشف عن هذه المعيقات وحصرها إثراء الأدبيات البحثية التي قد تفيد الباحثين المهتمين في هذا الميدان في المستقبل.

أهمية الدراسة:

برزت أهمية هذه الدراسة بتناولها لموضوع حيوي في التعليم الجامعي نال حظا وافرا من الاهتمام خلال العقد الماضي من مختلف الباحثين حول العالم نتيجة للتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ألا وهو التعليم عن بعد. وتتجلى هذه الأهمية في التعرف على المعيقات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات وفيما إذا كانت تتشابه هذه المعيقات بين مختلف الدول، لا سيما المتطورة والمتوسطة الدخل والنامية، ومن ثم العمل على تذليل هذه المعيقات وحلها. وتكمن أهمية موضوع الدراسة فيما يقدمه استخدام أسلوب التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في المجتمع، في وقت تتصاعد فيه حدة التحديات التي يعانيها قطاع التعليم العالي مما يجعل أمر تطويره أو البحث في بدائل تجديدية لتحسين كفاءته الداخلية والخارجية مهما في ضوء توفر تقنيات التعليم عن بعد، والتي توجب تقييمها بين حين وآخر للتعرف على فاعليتها ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها. كما تتجلى أهمية الدراسة في رصد الواقع الحقيقي لتجربة التعليم عن بعد بغية معرفة مواطن الضعف والخلل لتجنبها وجوانب القوة لتعزيزها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تحقيقاً لأغراض الدراسة، تم تعريف عدد من المصطلحات الرئيسة، وفقاً لتحديد المعنى المرجعي (النظري) للمصطلح، كما تم تحديد المعنى الإجرائي للمصطلح على النحو الآتي:

التعليم عن بعد: "هو أسلوب من أساليب التعليم القائم على توظيف التكنولوجيا (شبكة الإنترنت، الأقمار الصناعية) في إعطاء المحاضرات للطلبة، مع وجود المدرس في مكان بعيد عن الطلبة باستخدام الوسائط المتعددة" (Bani Younis, 2006, p 19). ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: أسلوب التعليم الذي تم بين جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال لسد النقص في الكوادر التدريسية المتخصصة في مجال الهندسة المدنية باتباع تدريس المساقات عن بعد بطريقة تفاعلية مباشرة ومتزامنة عبر نظام الفيديو التفاعلي الذي توفره شبكة الجامعات الأردنية.

عضو هيئة التدريس: "فرد الهيئة الأكاديمية في الجامعات، ويحملون مؤهلات علمية (دكتوراه، ماجستير) ويحملون رتب أكاديمية (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، مدرس) وتوكل إليهم مهمات التدريس الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع"(Hussein, 2011, p 8)، ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: من يقوم بتدريس الطلبة في جامعة الحسين بن طلال من مدرسي جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

مساعد التدريس: ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: من يحمل مسمى وظيفي "مساعد بحث وتدريس" في جامعة الحسين بن طلال ويقوم بمساعدة عضو هيئة التدريس خلال تدريس المساقات عن بعد.

معيقات إدارة الصف: ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: كل ما يمكن أن يواجه إدارة العملية التعليمية في التعليم عن بعد من تحديات تقنية أو إدارية أو لوجستية أو مهارية من شأنها أن تعرقل عمل عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية أو مساعد التدريس في جامعة الحسين بن طلال فتؤثر سلبا على تعلم الطلبة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج هذه الدراسة باقتصارها موضوعيا في الكشف عن معيقات إدارة الصف في تجربة التعليم عن بعد، وشملت الجامعتين الأردنيتين اللتين طبقتا أسلوب التعليم عن بعد، وهما جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال خلال الفصل الدراسي الثاني 2015/2014م.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان منهج تكميم النوع (Quantifying Qualitative Methodology) وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة وهدفيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمت هذه التجربة بين جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بعد طلال وتحديدا لتدريس مساقات محددة في الهندسة المدنية. ومن خلال هذه التجربة، يتم تدريس المساقات بطريقة تفاعلية مباشرة عن طريق نظام الفيديو التفاعلي الذي توفره شبكة الجامعات الأردنية وبشكل متزامن، حيث يطرح المساق في كلتا الجامعتين في آن واحد ويقوم عضو هيئة التدريس المعني بتدريس المساق في الصف الجامعي في جامعة العلوم والتكنولوجيا أمام طلبته في هذه الجامعة وجها لوجه وعن بعد لطلبة جامعة الحسين بن طلال عبر نظام الفيديو التفاعلي.

ولأغراض هذه الدراسة، فقد شكلت العينة جميع أفراد مجتمع الدراسة الذين انخرطوا بتجربة التعليم عن بعد. حيث تكونت العينة من خمسة أعضاء هيئة تدريس يعملون في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وثمانية مساعدي تدريس يعملون في جامعة الحسين بن طلال استجاب جميعهم على أداة الدراسة.

جمع البيانات وأداة الدراسة: لجمع البيانات من المستهدفين، تم استخدام المقابلة المفتوحة والمؤلفة جوهريا من سؤال واحد ينسجم مع هدف الدراسة الأساسي المتمثل في تحديد تصورات أعضاء هيئة التدريس للمعيقات التي تواجه أسلوب التعليم عن بعد، تم صياغته على النحو التالي:" "ما تصوراتك لمعيقات إدارة الصف عن بعد من وجهة نظرك؟"، بحيث تم توضيح المفهوم الاجرائي لمفهوم معيقات إدارة الصف للمستهدفين بناء على التعريف الإجرائي للمصطلح والذي يخدم أهداف

الدراسة. وقد تم عرض الأداة وأهداف الدراسة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتحقق من صدقها ووضوحها ومناسبتها للأهداف، وتم إقرارها بعد إجراء التعديلات المقترحة.

تحليل البيانات:

تم تحليل محتوى المقابلات التي أجريت وتكميمها بحسب خطوات التحليل الكمي في البحث النوعي عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في ردود المستجيبين، حيث وضعت مجموعة من الضوابط والفئات لفرز الأفكار وتبويبها بناء على الأدب النظري والدراسات السابقة. ويقوم منهج التحليل الكمي في البحث النوعي على عملية تصنيف وتبويب البيانات اللفظية أو السلوكية إلى أنماط وفئات كمية، ويتضمن ذلك تحديد نظام مجموعات أو فئات يسمح بتصنيف البيانات بمنهجية، ويتطلب ذلك أن تكون هذه الفئات متجانسة داخليا (Internally homogeneous) وغير متجانسة (Externally hetrogeneous)، كما ويتطلب وضع مجموعة من الضوابط يتم على أساسها عملية التصنيف (Michelene, 1997).

وللتأكد من صدق هذه الضوابط والفئات ووضوحها وملاءمتها لأهداف الدراسة، فقد تم عرضها مع سؤال المقابلة وأهداف الدراسة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتم إقرارها بعد أن اجريت عليها التعديلات المقترحة.

وللتأكد من ثبات التحليل وبهدف ضمان موضوعية التصنيف وإلغاء أو تقليل الاختلاف الذاتي أو البيني، فقد قام الباحثان بعملية تصنيف وتبويب البيانات الواردة في ردود المستجبين على مرحلتين وبشكل مستقل كلا على حده مع التوثيق، بحيث قام في المرحلة الأولى كل من الباحثين على حده بعملية التصنيف والتبويب وفق الفئات والضوابط المتفق عليها وتسجيل النتائج. ثم بعد مضي شهرين أعاد الباحثان عملية التصنيف والتبويب كلا على حده ودون الرجوع إلى ما تم في المرحلة الأولى، وبهذا يكون قد تم تسجيل وتوثيق أربعة تصنيفات لكل مستجيب.

قام الباحثان بعد ذلك بعرض التصنيفات الاربعة ودراسة مدى التوافق والإتساق فيما بينها معا، حيث اعتمد التصنيف إذا كان هناك توافق كلي في التصنيف بين القراءات الأربع. أما إذا وجدا اختلافا بين التصنيفات بغض النظر عن مدى الإختلاف، فقد اعتمد الباحثان الرجوع إلى رد المستجيب ومناقشته في ضوء الضوابط ودراسة الرد بتمعن للوصول إلى اتفاق مشترك، وقد وجد

الباحثان أن نسبة الإتساق الداخلي (88.9%)، في حين كانت نسبة الإتساق البيني (الخارجي) بين الباحثين (80.6%) والكلي (84.7%) وهذه النسب مقبولة وتدلل على ثبات التحليل.

النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، أجريت المقابلة مع أعضاء هيئة التدريس المستهدفين من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وعددهم خمسة، ثم تم تحليل محتواها حسب خطوات التحليل الكمي في البحث النوعي كما ورد سابقا عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في ردود المستجيبين حسب الضوابط وفئات الفرز باستخدام نص سؤال المقابلة النوعي كوحدة لتحليل المحتوى، ثم رصدت التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت السؤال، بترتيب تنازلي وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها، كما في الجدول (1).

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية للأفكار الواردة في ردود أعضاء هيئة التدريس المقترنة بالمعيقات

رقم الفكرة الرئيسة	رقم الفكرة الفرعية	معيقات إدارة الصف عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا	التكرار	النسبة المئوية
1		ضعف في إمكانية متابعة الطلبة بصريًا لأسباب فنية من طرف جامعة الحسين بن طلال	4	%80.0
	1	عدم التمكن من رؤية جميع الطلبة في معظم الوقت	2	
	2	عدم التمكن من تحديد الطلبة غير المنضبطين كون الكاميرا ثابتة	1	
	3	صعوبة في المراقبة إثناء عقد الامتحانات	1	
2		وجود قصور تقني في إدارة الصف عن بعد لأسباب فنية من طرف جامعة الحسين بن طلال	4	%80.0
	1	قلة في وسائل نقل المحاضرات إلكترونيا وإجراء الحوارات بطريقة مقبولة تقنياً	1	
	2	عدم توفر أجهزة ومعدات ووسائل تقنية مناسبة	1	
	3	قلة توفير أجهزة محاكاة كافية وقوية وواضحة	1	
	4	صعوبة في التواصل	1	

3	ضعف في كفاءة الإنترنت لأسباب من طرف جامعة الحسين بن طلال		3	%60.0
	1	ضعف خدمة الانترنت وعدم انتظام الشبكة وكثرة الانقطاعات وتكررها	2	
	2	بطء في سرعة الانترنت	1	
4	ارتفاع أعداد الطلبة في الصف يفوق الـ 50 طالبا		2	%40.0
5	ضعف التنسيق بين عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا ومساعده في جامعة الحسين بن طلال		1	%20.0

يلاحظ من الجدول (1) أن المعيقات الرئيسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت متعلقة بضعف شديد في إمكانية متابعة الطلبة بصريًا أو بالقصور التقني أو ضعف كبير في كفاءة الإنترنت أو بأعداد الطلبة من طرف جامعة الحسين بن طلال، ومتعلقة بضعف التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بالطرف الآخر، كما ويلاحظ أن هذه المعيقات بحسب تصورات أعضاء هيئة التدريس كانت جميعها لأسباب تتعلق باللوجستيات والترتيبات من طرف جامعة الحسين بن طلال والتي يمكن ترجمة بعضها إلى معيقات مادية تتمثل في تجهيزات البنية التحتية الملائمة لبيئة التعليم عن بعد.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، أجريت المقابلة مع مساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال وعددهم ثمانية، وتم تحليل محتوى المقابلات بنفس الأسلوب السابق، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية للأفكار الواردة في ردود مساعدي التدريس والمقترنة بالمعيقات

رقم الفكرة الرئيسة	رقم الفكرة الفرعية	معيقات إدارة الصف عن بعد من وجهة نظر مساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال	التكرار	النسبة المئوية
1	ضعف القدرة على إدارة الصف من طرف مساعدي التدريس		6	%75.0
	1	ضعف التنسيق مع عضو هيئة التدريس أثناء وبعد أوقات المحاضرات	2	

رقم الفكرة الرئيسة	رقم الفكرة الفرعية	معيقات إدارة الصف عن بعد من وجهة نظر مساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال	التكرار	النسبة المئوية
	2	ضعف السيطرة على الطلبة خصوصا أثناء انقطاع الانترنت أو تعطل الأجهزة	2	
	3	عدم استغلال وقت المحاضرة للتعلم بشكل كافي	1	
	4	ضعف قدرة الطلبة على التواصل مع مدرس المساق	1	
2		ضعف كفاءة الإنترنت	5	%62.5
	1	انقطاع متكرر في خدمة الانترنت	2	
	2	بطء شديد في الانترنت	3	
3		ضعف تأقلم الطلبة مع فكرة التعليم عن بعد	5	%62.5
	1	قلة وجود تواصل مباشر مع عضو هيئة التدريس	3	
	2	تأثر الحضور بالعوامل المجتمعية	2	
4		وجود قصور تقني في عرض المحتوى التعليمي عن بعد من قبل عضو هيئة التدريس	4	%50
	1	عدم جاهزية الغرفة الصفية حسب متطلبات أسلوب التعليم عن بعد	1	
	2	قلة الجودة في التلقين من طرف جامعة العلوم والتكنولوجيا	1	
	3	تكرار تعطل الأجهزة والأعطال الفنية أثناء المحاضرات	2	
5		نقص المهارات التقنية عند مساعدي التدريس والطلبة	1	%12.5

رقم الفكرة الرئيسة	رقم الفكرة الفرعية	معيقات إدارة الصف عن بعد من وجهة نظر مساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال	التكرار	النسبة المئوية
		على حد سواء في التعامل مع البيئة التعليمية		
6		نقص الدعم الفني من المختصين في مركز الحاسوب والمعلومات عند الحاجة لاعتبار هذه المحاضرات عبئا إضافيا عليهم	1	%12.5

يلاحظ من الجدول (2) أن المعيقات الرئيسة لإدارة الصف عن بعد من وجهة نظر مساعدي التدريس في جامعة الحسين بن طلال قد جاءت متعلقة بالمسائل الفنية والتقنية سواء المتصلة بخدمة الإنترنت أو الأجهزة والمعدات اللازمة لهذه البيئه التعليمية أو المهارات اللازمة للتعامل مع هذه البيئة سواء منهم أنفسهم أو من قبل الطلبة، الأمر الذي انعكس من وجهة نظرهم سلبا على قدرتهم على إدارة الصف أو على كيفية عرض المحتوى التعليمي أو على التواصل بينهم وبين عضو هيئة التدريس. كما أشار مساعدي التدريس إلى تحديين في غاية الأهمية، الأول يتعلق بضعف لدى الطلبة في التأقلم مع فكرة التعليم عن بعد، والثاني يتعلق بنقص المهارات الفنية اللازمة للتعامل مع البيئة الصفية سواء لديهم أو لدى الطلبة ونقص الدعم الفني من كوادر الفنيين مع الإشارة إلى أن من أسباب ذلك بوجهة نظرهم أن هذا الدعم يشكل عبئا إضافيا على الفنيين كما يراه مساعدي التدريس.

وبالنظر إلى ما عبر عنه أعضاء هيئة التدريس ومساعدي التدريس من معيقات وتحديات واجهتهم خلال هذه التجربة نخلص إلى أنه كان هناك إتفاق بالأفكار عند كل من أعضاء هيئة التدريس ومساعدي التدريس فيما يتعلق بجاهزية البيئة الصفية والتجهيزات التقنية في الغرفة الصفية، حيث أشار (80%) من أعضاء هيئة التدريس إلى ذلك كمعيق وتحدي في حين أشار (50%) من مساعدي التدريس إلى هذا المعيق وبنسبة كلية بلغت (8/13 أي 61.5%) من المستجيبين.

أما المعيق الثاني الذي اتفق كل من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم على وجوده وتأثيره سلبا على العملية التعليمية فكان متعلقا بانقطاع خدمة الانترنت وبطئها، حيث أشار (60%) من أعضاء

هيئة التدريس إلى ذلك في حين أشار (62.5%) من المساعدين إلى نفس المعيق وبنسبة كلية بلغت (8/13 أي 61.5%).

أما التحدي الثالث بوجهة نظر المستجيبين من كلا الطرفين فقد كان متعلقا بضعف التنسيق بين عضو هيئة التدريس ومساعده وضعف التواصل فيما بينهم ومع الطلبة سواء داخل الغرفة الصفية أو خارجها، حيث يرى (20%) من أعضاء هيئة التدريس هذا الأمر معيقا مهما فيما يرى (75%) من مساعدي التدريس أهمية هذا المعيق وبنسبة كلية بلغت (7/13 أي 53.85%)، ولعل التباين الواضح في آراء أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم فيما يتعلق بهذا المعيق يعود إلى قرب المساعدين من الطلبة فعليا وبالتالي تلمسهم أكثر من أعضاء هيئة التدريس لهذا التحدي، حيث مساعدي التدريس هم من يواجهون الطلبة وجها لوجه وبالتالي فهم أقدر على تلمس شكواهم وقراءة احتياجاتهم، وإن لا يعني ذلك عدم اتفاق بين الطرفين على أهمية التواصل والتنسيق بين جميع الأطراف من مدرسين ومساعدين وطلبة.

أما التحديات الأخرى التي جاءت في ردود المستجيبين، فقد اختلفت في محتواها عند أعضاء هيئة التدريس والمساعدين، كما يبين ذلك الجدول (1) والجدول (2)، فمن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فإن ارتفاع أعداد الطلبة في الصف يعتبر معيقا. ولا يخفى أن ارتفاع أعداد الطلبة في الصف دائما ما يعتبر عاملا سلبيا في العملية التعليمية سواء كان ذلك في التعليم التقليدي وجها لوجه أو أي أسلوب آخر، وفي هذه الحالة فوجود ما يزيد عن (50) طالبا من جامعة الحسين بن طلال إضافة إلى الطلبة المتعلمين وجها لوجه من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية قد زاد من العبء على عضو هيئة التدريس في التفاعل والتواصل وتوصيل المحتوى التعليمي للطلبة في الجامعتين، ولا شك أن ذلك بكل المقاييس يعتبر تحديا أمام هذه التجربة، ويشكل تحديا أمام إنجاحها بالشكل المأمول.

وبالنظر إلى الجدول (2)، نجد أن مساعدي التدريس قد أشاروا في ردودهم إلى معيقات لم يرد على ذكرها أعضاء هيئة التدريس، أما المعيق الأول والذي عبر عنه (62.5%) منهم فيتعلق بتأقلم الطلبة مع فكرة التعليم عن بعد تمثلت بضعف تواصل الطلبة مع مدرسيهم والتفاعل معهم خلال الصف أو خارجه أو لتأثر الطلبة بعوامل مجتمعية جعلت فكرة وثقافة التعليم عن بعد غير واضحة

لهم وأسلوبا ربما غير مناسب كما عبر عن ذلك مساعدي التدريس في ردودهم. أما التحدي الآخر الذي أشار إليه (12.5%) من مساعدي التدريس فيتعلق بالمهارات التقنية عند مساعدي التدريس والطلبة على حد سواء في التعامل مع البيئة التعليمية الجديدة ونقص الدعم الفني من المختصين في مركز الحاسوب.

ويرى الباحثان أن مساعدي التدريس كانوا الأقدر على تلمس مشاكل الطلبة خلال الفصل الدراسي وتحديد المعيقات التي تواجه الطلبة كونهم الأقرب إلى الطلبة، لا سيما أنهم من يتابع الطلبة يوما بيوم أثناء الفصل الدراسي لقربهم الفعلي من الطلبة على عكس عضو هيئة التدريس البعيد جغرافيا. ولضعف ثقافة التعليم عن بعد عند الطلبة فقد كان مساعدي التدريس هم الواجهه أمام الطلبة للتعبير عن رضاهم أو استيائهم.

من جهة أخرى، يرى الباحثان أن المعيقات التي أوردها المستجيبون سواء المتعلقة بالمسائل الفنية والتقنية أو المتعلقة بفكرة التعليم عن بعد كأسلوب في التعليم قد تعزى إلى عدة أسباب، منها حداثة التجربة بين الجامعات الأردنية، وربما أن أسلوب التعليم عن بعد لم يكن هدفا عند الجامعتين كأسلوب معتمد للتعليم في الجامعات بقدر ما كان لاستغلال كل المصادر المتاحة لحل مشكلة مؤقتة عند الجامعات التي تعاني من نقص في كوادرها الأكاديمية كما هو الحال في قسم الهندسة المدنية في جامعة الحسين بن طلال. ويؤكد ذلك المعنيين في شبكة الجامعات الأردنية والجامعتين على حد سواء من أن الهدف من نظام الفيديو التفاعلي في أصله كان لعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات بين المعنيين في الجامعات الأردنية وليس بهدف التدريس المنتظم بشكل أساسي، وبالتالي فإن النظام ليس بالكفاءة والفاعلية المطلوبة (Heavy Duty)، وهذا ربما ما يفسر تكرار الانقطاعات وتعطل الأجهزة.

وإلى هذا الحد، تتفق هذه النتائج مع ماورد في الأدب النظري من ظهور بعض المعيقات والتحديات المصاحبة لاستخدام أسلوب التعليم عن بعد والمتعلقة برغبة الطلبة باستخدام هذا أسلوب في تعليمهم (Piña, 2008) أو برغبة أعضاء هيئة التدريس واستعدادهم لإيصال التعليم للطلبة باستخدام هذا الأسلوب في التعليم (Wolf, 2006)، أو المتعلقة بصعوبة التأقلم مع التغير التكنولوجي السريع في التقنيات والتدريب أو تغيير الفكر التربوي ليتماشى مع الآليات والتقنيات الجديدة (Islam, Beer, & Slack, 2015; Salem, 2004)، أو المتعلقة بجاهزية الجامعة

وبنيتها التحتية التكنولوجية وتوفير الموارد المالية لذلك (Khateeb, 1999; Madani, 2007; Hunaiti, 2004).

من جهة أخرى، تتفق نتائجهذه الدراسة مع ما خلصت إليه العديد من الدراسات السابقة التي تعرض لها الباحثان سيما ما يتعلق بضعف خدمة الإنترنت وانقطاعها، أو عدم كفاءة الأجهزة والمعدات، أو عدم كفاءة عرض المواد التعليمية، أو عدم كفاية المهارات اللازمة للتعامل مع البيئة الصفية، أو ضعف التواصل والتفاعل بين الطلبة وعضو هيئة التدريس، أو ضعف تأقلم الطلبة مع فكرة التعليم عن بعد والعامل الأسري أو المجتمعي. حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بني ووورلانيو (Biney & Warlanyo, 2015) التي خلصت إلى أن أهم المعيقات التي تواجه أسلوب التعليم عن بعد كانت عدم كفاءة عرض المادة التعليمية وتأخرها في بعض الأحيان وتأثير العامل الأسري والمجتمعي في تقبل فكرة التعليم عن بعد. كما وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة موسنقافي وآخرون (Musingafi et al., 2015) فيما يتعلق بصعوبة الوصول للمصادر التعليمية الإلكترونية في الوقت المناسب وضعف المادة التعليمية. وتتفق مع نتائج دراسة بادو- نياركو وأمبوساه (Badu-Nyarko & Amponsah, 2016) فيما يتعلق بعدم كفاية مهارات التدريب عند المتعلمين للتعامل في البيئة الصفية، وعدم تحمس الطلبة لفكرة التعليم عن بعد، وضعف التواصل والتنسيق مع المدرسين. وأخيرا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كارا وآخرون (Kara et al., 2019) فيما يتعلق بضعف جودة خدمة الإنترنت، وضعف التفاعل والتواصل مع المدرسين، ونقص الدعم الأسري والمجتمعي. من جهة أخرى، تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما خلص إليه أوهن وإيسومان (Ohene & Essuman, 2014) في أن تكلفة التعليم عن بعد أقل من تكلفة التعليم التقليدي، ذلك أن عدم كفاءة الأجهزة والمعدات وجودة خدمة الإنترنت والتدريب المستمر لإكساب المعنيين المهارات، كل ذلك يترجم إلى معيق اقتصادي مالي إضافي إذا ما كان لهذه التجربة أن تتطور وترتفع جودتها.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة وفي ضوء ما خلصت إليه من تحديد للمعيقات والتحديات التي اعترت تجربة التعليم عن بعد في الجامعات الأردنية والتي لم تختلف جوهريا عن المعيقات

والتحديات التي واجهت التجارب العالمية في هذا المجال، وفي ضوء التطور التكنولوجي الهائل في البرمجيات والوسائل ومتطلبات البنى التحتية وانخفاض التكلفة المالية لخدمة الانترنت عالميا، ولانتشار أسلوب التعليم عن بعد المتزامن في العديد من جامعات العالم وبكفاءة سهلت على المتعلمين وحققت تكاملا وتشاركية بين العديد من جامعات العالم وتم تجاوز المعيقات الجوهرية التي تعتري هذا الأسلوب في التعليم، في ضوء كل ذلك يوصي الباحثان بـ:

1- اعتماد هذا الأسلوب في التعليم في الجامعات الأردنية لما من شأنه تحقيق التكامل بين الجامعات بأقل التكاليف التشغيلية. وللوصول للتكاملية المنشودة.

2- الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال لتذليل كل العقبات والتحديات التي قد تعتري تطبيق هذا الأسلوب في التعليم.

3- الاستثمار في شبكة الجامعات الأردنية لتطوير البنية التحتية اللازمة سواء من حيث أجهزة الربط، وخطوط الاتصال، وبرمجيات التعليم الإلكتروني وبرمجيات إنتاج المحتوى العلمي الرقمي وزيادة سعة خدمة الإنترنت لما من شأنه تخفيف التكلفة المالية الرأسمالية الابتدائية، فيما تعتبر التكلفة التشغيلية قليلة نسبيا. وفي حال تم ذلك، يمكن أن يتم التركيز على مراكز التميز في الجامعات والاستفادة منها.

4- توسيع استخدام هذا النموذج في التعليم في المساقات الأساسية والمتطلبات العامة الإجبارية كمهارات اللغة الإنجليزية، ومهارات الحاسوب، والتربية الوطنية وغيرها.

5- توفير وسائل التقييم والتقويم المستمرة لبرامج "التعليم عن بعد" وللمشاركين فيها، والتأكد من مناسبتها لاحتياجات الطلبة والعمل على التطوير والتحديث المستمر لتحقيق الكفاءة والفاعلية المرجوة.

Reference:

Ahmad, H. & Ahmad, A. (2016). Employment of Modern Educational Tools in Distance Education in Sudan University of Science and Technology and Its Impact on Enriching the Educational Process from the Perspective of Faculty Members (Analytical Study). J. Educational Sciences, 17(2), 116-129.

Attas, T. (2011). Developing Distance Education in Saudi Arabia Universities in the Light of Modern Universal Trends. Unpublished master thesis. Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Badu-Nyarko, S. & Amponsah, S. (2016). Assessment of Challenges in Distance Education at University of Ghana. Indian Journal of Open Learning, 25(2), 87-104.

Bani Yasin, B. & Mulhem, M. (2011). Obstacles Facing the Use of Electronic Learning by Teachers in Irbid District. Palestinian Open Journal of Distance Learning, 5(3), pp 115-136.

Bani Younis, A. (2006). Perceptions of Faculty Members in Jordanian Universities Towards the Degree of Achieving the Goals of Distance Learning and Its Obstacles. Unpublished master thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Biney, I. Warlanyo, E. (2015). Learning by Distance: Prospects, Challenges and Strategies. Unified Journal of Educational Research and General Studies, 1(3), 021-028.

Gravel, R. (1998). Management of Distance Learning Systems (Jayoushi, F., Translation). ALESCO, Arabic Center for Arabization, Translation, Authorship and Publication. Damascus, Syria. (Original Date of Publishing 1992).

Hammad, S. (2013). Some Administrative and Technological Problems That Faces Distance Learning Examination Centers in Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. Unpublished master thesis, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia.

Hindawi, O., Ibrahim, H. & Mahmoud, I. (2009). Education Technology and Technology Advents. Cairo, Egypt: Al-Maseerah Publishing,.

Hunaiti, A. (2004). Quality Standards in Open and Distance Learning. Ed. 1, Arab Network for Open and Distance Learning, Amman, Jordan.

Hussein, T. (2011). Perceptions of Faculty Members and Staff at Yarmouk University Towards the Possibility of Applying Distance Education and Obstacles Facing It. Unpublished master thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Islam, N., Beer. M. & Slack, F. (2015). E-Learning Challenges Faced by Academics in Higher Education: A Literature Review. Journal of Education and Training Studies, 3(5), 102-112.

Kara, M., Erdogdu, F., Kokoc, M.,& Cagiltay, K. (2019). Challenges Faced by Adult Learners in Online Distance Education: A Literature Review. Open Praxis, 11(1), 5-22.

Khateeb, A. (1999). Open Universities (Higher Distance Education). AlKindi Publications, Irbid, Jordan.

Madani, M. (2007). Distance Learning Goals Principles and Scientific Applications, Ed. 1. Amman, Jordan: Al-Maseerah Publishing,.

Masri, M. (2005). Virtual Education and Distance Learning. Arab Network for Open and Distance Learning, Amman, Jordan.

Michelene T. (1997). Quantifying Qualitative Analyses of Verbal Data: A Practical Guide. Journal of the Learning Sciences 6(3), 271-315.

Musingafi, M., Mapuranga, B. Chiwanza, K., & Zebron, S. (2015). Challenges for Open and Distance Learning (ODL) Students: Experiences from Students of the Zimbabwe Open University. Journal of Education and Practice, 6(18), 59-66.

Nsiah, G. & Oti-Boadi. M. (2015). Assessing the Effectiveness of Distance Education within the Context of Traditional Classroom. Creative Education 6, 707-710.

Ohene, J. & Essuman, S. (2014). Challenges Faced by Distance Education Students of the University of Education, Winneba: Implications for Strategic Planning. Journal of Educational and Training, 1(2), 156-176.

Piña, A. (2008). Factors influencing the institutionalization of distance education in higher education. Quarterly Review of Distance Education, 9(4), 427–438.

Salem, A. (2004). Education Technology and E-Learning. Riyadh, Saudi Arabia: AlRushd Library.

Sarayrah, B., Slaiti, F., Smadi, Y., & Flayeh, K. (2009). Teaching and Learning Strategies Theory and Practice. Jordan: Modern Books World, Irbid,.

Tawfeeq, A. (2006). The Approach of Administrative Applications of Information Systems/ Effeciency of Training in E-Learning, Ed. 1. Professional Management Expertise Center (PMEC), Cairo, Egypt.

Wang, H. (2014). Challenges for Distance Education: A Cultural Analytic Perspective on Asynchronous Online Courses in Sweden. Published Master Thesis, Lund University, Sweden.

Wolf, P. (2006). Best Practices in the Training of Faculty to Teach Online. Journal of Computing in Higher Education. 17. 47-78.

اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيرات

نجاتي أحمد يونس*
معتصم محمد المساعدة
مؤيد عبدالهادي حميدي

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (967) طالباً وطالبة من الطلبة الملتحقين بالجامعة الهاشمية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الطلبة ذوي الإعاقة، وتكون المقياس بصورته النهائية من (64) فقرة. وأشارت النتائج إلى أن فقرات مقياس الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة تراوحت بين الاتجاهات المحايدة والاتجاهات الإيجابية، كما وأشارت النتائج الإجمالية للمقياس إلى مستوى اتجاهات محايدة نحو الطلبة ذوي الإعاقة بوجه عام. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة.

الكلمات الدالة: الاتجاهات، الطلبة ذوي الإعاقة، الجامعة الهاشمية، التعليم العالي، الدمج.

* **كلية الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية، الأردن.**

تاريخ تقديم البحث: 2019/9/29 م. تاريخ قبول البحث: 2020/2/6 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

Hashemite University Students' Attitudes towards Students with disabilities and its Relationship with some Variables

Najati Ahmed Younis

Mu'tasem Mohammed al-Masa'deh

Mo'yyad AbdulHadi Hameedi

Abstract

The purpose of the study is to investigate the attitudes of Hashemite university students towards students with disabilities. The study adopted the descriptive survey approach. The sample of the study consisted of (967) students selected randomly. To achieve the aim of the study, the researchers developed a students' attitudes scale towards students with disabilities with (64) items. The findings showed that the items of the scales ranged between neutral and positive attitudes. The findings, in general, confirmed neutral attitudes towards students with disabilities. Moreover, there were no significant statistical differences attributed to gender on students' attitudes towards their peers. There were significant statistical differences attributed to the study year in favor of fourth year students. There were significant statistical differences attributed to the impact of the type of college in favor of humanities colleges. In light of the findings, the study recommended further scientific studies on attitudes towards students with disabilities.

KeyWords: Attitudes. Students with disabilities. Hashemite University. Higher Education; Inclusive Education.

المقدمة والإطار النظري:

تعبر الاتجاهات عن الاستعداد المسبق للشخص نحو أمر ما، وهناك اتفاق بين الجميع على أهمية الاتجاهات في حياة الفرد بوجه عام، وذلك بالنظر إلى علاقة الاتجاهات بالسلوك الإنساني وأثرها على عاداته وميوله وأنماط سلوكه.ولدراسة الاتجاهات في مختلف مجالات الحياة أهمية لا يمكن إنكارها، فالاتجاهات تؤدي إلى دفع سلوك الإنسان وما يؤمن به وما يشعر به حيال مسألة ما والقدرة على التنبؤ بما سيقوم به فيما يتعلق بذلك الأمر (Ajzen & Fishbein, 2000) وقد اهتمت عدة مجالات بدراسة وتعريف مفهوم الاتجاهات فكانت محط أنظار مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والتربية والفلسفة والرعاية الصحية وغيرها من العلوم. (Johnson et al., 2005)

في البدايات كان هناك شبه اتفاق بين الباحثين على ما يعرف باسم النموذج أحادي البعد للاتجاهات؛ أي أنهم رأوا أن للاتجاه مكونًا واحدًا فقط (Yuker & Block, 1986) وفيما بعد فقد تم استبدال هذا النموذج بنموذج متعدد الأبعاد مما يشـــير إلى أن الاتجاهات يتم بناؤها اعتمـــاداً على أكثر من مكون واحـــد. وضمن هذا الإطـــار يعتقد كل من (Findler et al., 2007) بأن الاتجاهات لها ثلاثة مكونات: هي السلوك والتأثير والإدراك. وكذلك الأمر يمكن تصنيف الاتجاهات وفق ثلاث مستويات: الأول الاتجاهات الإيجابية التي تتمثل في تقبل الفرد لأمر ما، والاتجاهات السلبية المتمثلة في رفض أمر ما، والاتجاهات المحايدة المتمثلة في تباين موقف الشخص بين القبول والرفض لنفس الشيء، علماً بأن نفس الاتجاهات تختلف في درجة شدتها من شخص لآخر .(Nassar & Alhassan, 2007)

من هنا يمكن تعريف الاتجاهات بأنها تصورات الفرد نحو موضوع معين أو شخص معين أو فكرة معينة، وهي تتكون من معتقدات الفرد ومعرفته ومشاعره اتجاه الشيء وموقفه عند التعامل معه .(Anke et al., 2012)

كما ويرتبط مفهوم الاتجاهات ارتباطاً وثيقاً بفهمنا للعوامل التي تؤثر على التحيز والتمييز ضد الإعاقة (Huskin et al., 2017) حيث يمكن أن يأخذ التمييز أو التحيز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة (Ableism) شكل الأفكار والافتراضات، والصور النمطية، والمواقف والممارسات، والحواجز المادية في البيئة، أو الاضطهاد على نطاق أوسع. وهي في كثير من الأحيان غير مقصودة فمعظم الناس قد لا يدركون تمامًا تأثير كلماتهم أو أفعالهم تجاه الطلبة ذوي الإعاقة

(Davis, 2006). الأمر الذي يمثل إعاقة إضافية يضيفها المجتمع إلى إعاقتهم لتحول بدورهـــا دون تمكين الطلبة ذوي الإعاقة من القيام بأدوارهــم في مجتمع اتهم التي ينتمون إليه .(Alkhateeb, 2015)

وتاريخياً كانت الاتجاهات السلبية نحو الطلبة ذوي الإعاقة هي الاتجاهات السائدة حيث كان ينظر إليهم بأبشع صور التحيز والتمييز (Yuker, 1987) وفيما بعد فقد لاحظ الباحثون أن المواقف السلبية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة تؤثر على حياتهم في مجالات مختلفة مثل احترام الذات، والمشاركة الاجتماعية، والعمل ونوعية حياتهم بشكل عام (Antonak & Livneh, 2000; Grames & Leverentz, 2010; Rubin & Roessler, 2008) ومع مرور الوقت تحسنت الاتجاهات والمواقف نحو الإعاقة ولعل حركة حقوق المعوقين في سبعينيات القرن الماضي وما رافقها من دراسات علمية كان لها الدور الأكبر في هذا الأمر (Loewen & Pollard, 2010).

كما ويشير الموقف الإيجابي نحو الإعاقة إلى الاعتقاد بأن الأشخاص ذوي الإعاقـــة يمكن أن يشـــاركوا في المجتمع كأعضـــاء كاملين وأنهم قـــادرون على تقرير مصيرهــم. (Tervo et al., 2004) & (Morin et al., 2013) من هنا يمكن تعريف الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام على أنها درجة المسافة التفاعلية التي يعمل الأفراد على الحفاظ عليها والتي تفضل بينهم وبين أقرانهم ذوي الإعاقة. كما ويمكن الإشـــارة إلى الاتجاه الإيجابي بأنه استعداد الشخص للانخراط في علاقات اجتماعية وثيقة بشـــكل متزايد مع شخص ذي إعاقة. (Oulette-Kuntz et al., 2010)

عموماً إن وجود أحكام سلبية، ومواقف تمييزية سلبية ورافضة للأفراد ذوي الإعاقة لا تزال موجودة في مجتمعاتنا، ولا يزال الطلبة ذوو الإعاقة يعانون من التهميش والعزلة الاجتماعية ومن التمييز بأنواعه (Baker et al., 2012) & (Dowrick et al., 2005).

ولعل الاعتقادات والمفاهيم الخاطئة والصورة النمطية التي يحملها الأفراد نحو الإعاقة من العوامل التي أعاقت عمليات تقديم الخدمات التربوية والتأهيلـــية في الوطن العربـــي .(Alkhateeb, 2015)

حيث تزيد الاتجاهات المجتمعية الإيجابية من قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على التكيف، لذلك فإن قبول الأشخاص ذوي الإعاقة يسهل دمج هؤلاء الأشخاص وتفاعلهم مع المجتـــمع (Ozyurek, 2006). وكذلك فإن الإلمام الأكبر بالإعاقة سيؤدي بالضرورة إلى مزيد من الاتجاهات الإيجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة وتقبلهم في مجالات التعليم والعمل وضمن السياقات الاجتماعية. (Campbell, Gilmore, & Cuskelly, 2003; Center & Ward 1987; Forlin, Douglas, & Hattie, 1996; Rice, 2009). وفي نفس الإطار فقد أكدت العديد من الدراسات أن زيادة تجارب الاتصال ترتبط بمواقف أكثر إيجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، بشرط أن تكون تجارب الاتصال ذات معنى (Hunt and Hunt, 2000; Kalyva and Miller, & Killip; Seo and Chen, 2009،Agaliotis, 2009;)

ومما يجدر الإشارة إليه أن المواقف نحو الإعاقة والاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة تختلف من ثقافة إلى أخرى. فقد أشارت الدراسات إلى أن العوامل الاجتماعية والثقافية مثل مستوى الدخل أو مستوى التعليم أو العوامل الديموغرافية مثل العمر والجنس والدين قد تؤثر في اتجاهات الأفراد نحو الإعاقة (Pace et al., 2010) & (Yuker, 1987) فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة (Upton & Harper, 2002) أن الإناث لديهن مواقف إيجابية أكثر تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة مقارنة بالذكور.

كما وتتأثر الاتجاهات نحو الإعاقة بالعوامل الاجتماعية والثقافية (Drame, 2002) من هنا تلعب الوصمة والصور النمطية دورًا مهمًا في تشكيل وتغيير الاتجاهات نحو الإعاقـــة. (Corrigan et al., 2014) & (Hebl et al., 2000) وفي هذا الإطار تشـــير الدراسات إلى أن العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة يفضلون عدم الاعتراف بهم كأفـراد ذوي إعاقـــة. (Buljevac et al., 2012). ومما يجدر الإشارة إليه أنه في السنوات الماضية، اقترحت الدراسات مجموعة واسعة من الاستراتيجيات لتغيير أو تقليل الوصمة تجاه الإعاقة كدراسات كل من: (Glover-Graf, 2011; Yuker, 1987)Black & Pretes, 2007)

وبالتالي يمكن تلخيص العوامل التي تمنع تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة بما يلي:

الوصمة: وهي بناء اجتماعي يضع الناس في فئات محددة وغالبًا تكون غير مقبولة وبالتالي إنكار هويته الاجتماعية وعدم تقبله.

الكبرياء: وهو اتجاه سلبي واتجاه متعلم يتضمن نظرة سلبية لذوي الإعاقة بانهم أقل قدرة ومكانة وقد يعيقون التفاعل والعمل.

النمط: وهي الصورة أو الاتجاه نحو مجموعة الأشخاص بناء على الملاحظة والمراقبة حيث يسود الاعتقاد بانهم في موقع غير صالح لهم ولا يجوز التعامل معهم.

القدرة: وتتضمن رؤية ذوي الإعاقة بأنهم غير قادرين على تحقيق الإنجاز بسبب الإعاقة الجسدية أو البصرية أو السمعية وهذا يحد من قدرة الفرد الطبيعي على الإنجاز والتفوق. (Oliver, 2013; Owens, 2015)

وفي الآونة الأخيرة ركزت مجموعة من الدراسات على اتجاهات طلبة الجامعات نحو الطلبة ذوي الإعاقة، بما في ذلك أفكارهم وأفعالهم في مجالات التعليم والعمل مثل دراسات كل من (Hunt & Hunt, 2000; Seo& Chen, 2004; Hergenrather& Rhodes, 2007) فالتفاعلات الاجتماعية الإيجابية في المرحلة الجامعية بين الطلبة الذين يعانون من إعاقات مع أقرانهم العاديين لها القدرة في المساهمة في التنمية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية (Brown, Odom & McConnell, 2007; Killen & Copland, 2011) وكذلك تزيد الاتجاهات الإيجابية من الرفاه الاجتماعي (Prinstein & Dodge, 2008) وتعمل على زيادة مفهوم الذات (Pijl&Frostad, 2010) وتعمل على تطوير المهارات الأكاديمية لديهم (Boyd, Conroy, Asmus, McKenney & Mancil, 2008).

كما ويمكن القول إن الاتجاهات نحو الأقران من ذوي الإعاقة يعتبر بمثابة عاملًا بيئيًا قد يعمل على تسهيل أو منع مشاركة الطلبة الأكاديمية والاجتماعية؛ فإن كان إيجابيًا فهو يشجعهم على الانخراط في السياق التربوي ويمكنهم من المشاركة الفاعلة في كافة النشاطات وهذا يسهل لهم الاندماج الاجتماعي (Dogan, 2015). كما أن الطلبة من ذوي الإعاقة يمتلكون طاقة بناءة يمكن

استغلالها والإفادة منها وإلا فإنهم يصبحون عالة على مجتمعاتهم، لذا فإن الاتجاهات الإيجابية نحو الأشخاص المعاقين يمكن أن تهيئ البيئة الخصبة لتخطيط البرامج اللازمة لرعايتهم وتطويرها وتحسينها (Alkhateeb & Alhadidi, 2009).

ولكي يتم تغيير اتجاهات الطلبة نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة باتجاه أكثر إيجابية لا بد من توفير المرافق الجامعية التي تسهل لهم العمل والتحرك وبالتالي التفاعل والتعاون مع الأقران، حيث إن هذا التفاعل والاحتكاك يزيد من الثقة بين الطرفين، ويبين أن الإعاقة ليست مشكلة قد تعيق التعاون بين الطرفين وبالتالي تزداد الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الإعاقة (Cook et al., 2007).

وضمن هذا الإطار أكدت بعض الدراسات على أن التخصص الأكاديمي، ومن خلال الاهتمام المهني الضمني، له تأثير كبير على اتجاهات الطلبة المتعاطفة نحو الإعاقة كما ويمكن أن يكون مؤشراً حقيقياً على قبول الأشخاص ذوي الإعاقة (Luck, 2011; Seo & Chen, 2009) حيث تم التأكيد على وجود اتجاهات إيجابية أعلى نسبيًا بين الطلبة المتخصصين في مجالات العلوم الصحية والتربية والتعليم والتربية الخاصة والعمل الاجتماعي وعلم النفس، مقارنةً بالتخصصات الأخرى مثل إدارة الأعمال والاقتصاد والهندسة والعلوم الفيزيائية (Hampton & Xiao, 2013; Shannon, Tansey & Tansey, Yazbeck, McVilly & Parmenter, 2004)

ومما يجدر التنويه إليه أنه على الرغم من الزيادات المطردة في التحاق الطلبة ذوي الإعاقة بالجامعات خلال العقود الثلاثة الماضية فإن الأدبيات تشير إلى أن فئة الطلبة ذوي الإعاقة لا يشاركون في التعليم ما بعد الثانوي بنفس معدل أقرانهم غير المعوقين (Horn & Nevill, 2006) كما وأشارت دراسات أخرى إلى أن معدل التحاق الطلبة ذوي الإعاقة بالكليات الجامعية أقل من نصف معدل الطلبة غير المعوقين (Wagner et al., 2005) ووجدت بعض الدراسات أن نصف عدد الأشخاص ذوي الإعاقة فقط يحصلون على شهاداتهم مقارنة بحوالي بثلثي الطلبة غير المعوقين الذين أكملوا شهاداتهم بنجاح (Hall & Belch, 2000; National Center for Education Statistics, 1999) وفي المقابل وجدت دراسة طولية شملت 11،317 طالبًا في ولاية أنديانا في أمريكا أن الطلبة ذوي الإعاقة قد تخرجوا بمعدلات مماثلة لأقرانهم غير المعوقين،

لكن بعض المشاركين استغرقوا وقتًا أطول لإكمال شهاداتهم بالمقارنة مع أقرانهـــم العاديين (Wessel et al., 2009)

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات السابقة حول موضوع الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الإعاقة، ومنها دراسة راو (Rao, 2004) التي أكدت على أهمية الاتجاهات الإيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة كونها تسهل اندماجهم في الجامعة، وأشارت نتائجها إلى أن وعي المؤسسات الأكاديمية واتجاهاتها تؤدي دورًا بالغ الأهمية في المساهمة بنجاحهم وفي استعداد المؤسسة والطلبة وأعضاء هيئة التدريس في تقبلهم واستيعابهم كأفراد منتجين.

وأشارت نتائج الدراسة التي قام بها الغزو ودودين والقريوتي (Alghazo et al., 2004) إلى وجود اتجاهات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام. كما أن متغير الجنس لم يحمل أية فروق ذات دلالات إحصائية في تلك الاتجاهات. كما وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة الأردنيين أكثر إيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة بالمقارنة مع زملائهم من الطلبة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأشارت نتائج دراسة الجراح والبطاينة (Aljarrah, Albatayneh, 2005) إلى أن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين كانت إيجابية بوجه عام، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والتخصص لصالح طلبة التخصصات الأدبية، والمستوى الدراسي بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الرابعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المعاقين تعزى لاختلاف معدل الطالب التراكمي ومكان سكنه.

أما دراسة الرحال (Alrahal, 2005) فقد أسفرت نتائجها عن عدم وجود اختلاف في اتجاهات طلبة جامعة البعث نحو المعوقين بفئاتهم المتعددة باختلاف الكلية التي يدرس فيها الطالب، إلا فيما يتعلق بالاتجاه نحو المعوقين عقلياً لصالح طلبة كلية التربية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور نحو المعوقين. وبينت النتائج عدم

وجود فروق في اتجاهات أفراد العينة ممن لديهم صلة بمعوق واتجاهات أقرانهم ممن ليس لديهم صلة بفرد ذو إعاقة.

كما وأوضحت نتائج دراسة هيرجينراثر ورودس (Hergenrather & Rhodes, 2007) أن معظم اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة كانت إيجابية مما يدفعهم للتفاعل معهم في مكان الدراسة أو العمل وممكن في بعض الحالات أن يقع الزواج أو المواعدة.

وفي نفس الإطار استقصت دراسة الكناني (Alkenani, 2009) فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية وأثره على تنمية مهارات الاتصال لديهم. وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لطلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين في المجموع الكلي، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة تشن وما وتشانغ (Chen, Ma & Zhang, 2011) فقد هدفت إلى فحص الاتجاهات الضمنية والاتجاهات الصريحة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في إحدى جامعات بكين في الصين. وأظهرت النتائج أن المواقف الضمنية والصريحة كانت معاكسة لبعضها البعض. حيث يميل الطلبة إلى اتخاذ اتجاهات سلبية ضمنيًا ومواقف إيجابية صراحة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. كما أظهر الطلبة من المناطق الريفية مواقف سلبية أكثر من تلك الموجودة في المناطق الحضرية؛ وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس حيث أظهر الذكور اتجاهات سلبية أكثر من الإناث.

وأشارت دراسة مامبوليو (Mamboleo, 2011) إلى أن الطلبة الكينيين في جامعة نيروبي لديهم اتجاهات أقل إيجابية نحو الإعاقة بالمقارنة مع مجموع السكان خارج الجامعة. كما وأشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي لمتغيرات العمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية ومنطقة الإقامة الحالية على الاتجاهات العامة نحو الإعاقة. في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس، والمعرفة المتصورة للإعاقة، والاتصال المسبق بالإعاقة على الاتجاهات العامة نحو الإعاقة.

كما وأوضحت نتائج دراسة الملي (Almelly, 2011) إلى أن لدى طلبة جامعة دمشق اتجاهاً إيجابياً نحو أقرانهم المعوقين حركياً على مجمل بنود المقياس، وأن هناك فروق في تلك الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس والاحتكاك بالأفراد المعوقين وشدة الإعاقة، وأن طلبة الجامعة المعوقين حركيا ذوي الإعاقة الحركية المتوسطة لديهم درجة تقدير للذات مرتفعة مقارنة بأقرانهم ذوي الإعاقة الشديدة وذلك على مجمل بنود المقياس وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو أقرانهم المعوقين حركياً ودرجة تقدير الذات لدي أولئك المعوقين.

وأظهرت نتائج الدراسة التي قام بها الصرايرة والشعلان (Alsarayreh & Alshaalan, 2011) وجود اتجاهات سلبية نحو تعليم الأشخاص المعاقين في جامعة مؤتة الأردنية، وأظهرت وجود فروق في الاتجاهات تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق في الاتجاهات تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأخيرة (الخريجين)، وكذلك وجود فروق في الاتجاهات تعزى للتخصص الدراسي ولصالح طلبة التربية الخاصة.

أما دراسة عبد الله والدويري (Abdulla & Aldwairy, 2013) التجريبية فقد هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين والتعرف إلى أثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية في تنميتها. وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو الأفراد المعوقين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية. ووجود أثر إيجابي للبرنامج التدريبي.

وفي الصين تناولت دراسة يو (Yu, 2013) اتجاهات الطلبة في المدرسة الثانوية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. وكشف التحليل الوصفي أن نسبة مئوية كبيرة من الطلبة المشاركين لديهم مواقف إيجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة؛ لصالح الطلبة الذكور الذين أظهروا اتجاهات أكثر إيجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة من الطالبات.

وضمن نفس الإطار أشارت دراسة سنيتيكي وبيري وسنيل (Sniatecki et al., 2015) إلى أن وجود الطلبة ذوي الإعاقة في الكليات والجامعات الأمريكية ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ومع ذلك فإن العديد من هؤلاء الطلبة لا يزالون يواجهون عقبات كبيرة يمكن أن يكون لها

تأثير عميق على تجربتهم الجامعية. وهذه العوامل تساهم في المناخ الصعب بالنسبة لهم وهي تشتمل على الافتقار إلى معرفة أعضاء هيئة التدريس والوعي بالقضايا التي تواجه هؤلاء الطلبة، وكذلك المواقف السلبية تجاه الإعاقة وتوفير أماكن الإقامة. أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مواقف إيجابية بوجه عام تجاه الطلبة ذوي الإعاقة إلا أنهم أكثر ميلًا إلى اتخاذ مواقف سلبية تجاه الطلبة الذين يعانون من إعاقات عقلية وصعوبات التعلم من الطلبة ذوي الإعاقات الجسدية.

وجاءت دراسة الهابط (Alhabet, 2016) في السعودية لتظهر أن اتجاهات طالبات قسم التربية الخاصة بكلية العلوم والآداب في جامعة القصيم نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية كانت إيجابية، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطالبات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمسار التخصص (الإعاقة الفكرية) وهناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمستوى الدراسي، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لوجود صلة قرابة بالمعاقين فكرياً.

وأجرت موفكيبايفا وكابديروفا ودوزلباييفا ودينزوفا وتايينبايفا (Movkebayeva et al., 2017) دراسة في كازاخستان هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التدريب والعمل مع أقرانهم من ذوي الإعاقة في الجامعات الكازاخستانية. أظهرت نتائج الدراسة تبايناً في اتجاهات الطلبة بين السلبية والإيجابية حول أقرانهم من ذوي الإعاقة. كما بينت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو بناء العلاقة مع ذوي الإعاقة يحكمها مؤشران هما الاستعداد والاحترام والرغبة الشخصية في التعاون والعمل معهم. وبينت النتائج ان الطلبة يفضلون العمل مع ذوي الإعاقة الحركية ولا يفضلون العمل مع ذوي الإعاقة العقلية.

وفي نفس الإطار أجرى كوبان واوزدن وتيكندال وبولات (Coban et al., 2017) دراسة في تركيا هدفت إلى تحديد اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة العامة نحو أقرانهم جاءت إيجابية، وكانت أعلى الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة ذوي الدخل المتوسط فما دون، وبينت الدراسة أن طلبة أقسام العلاج النفسي والتأهيل هم الأفضل اتجاهًا نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة يليهم طلبة العمل الاجتماعي، في حين لم تظهر أية فروقات في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

وأشارت دراسة أكيوريك وكارز وبومين (Akyurek et al., 2018) إلى أن وعي واتجاهات المهنيين الصحيين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قد يؤثر على جودة الخدمة للأشخاص ذوي الإعاقة. وأظهرت النتائج أن طلبة العلاج المهني في مختلف الفئات لديهم مواقف إيجابية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، وأن زيادة الوعي مهم للحد من المواقف والسلوكيات السلبية نحوهم.

أما دراسة سليمي (Salimi, 2018) التي درست اتجاهات طلبة الكليات الدولية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في جامعة جنوب إلينوي كاربونديل. فقد أشارت إلى أن الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة كانت إيجابية ولكن التواصل معهم كان منخفضاً.

وأشارت دراسة بولو شانسيز وفرناندیز وفرناندیز (Polo Sánchez et al., 2018) التي تم تطبيقها في جامعة جنوب إسبانيا إلى أنه لدى مجتمع الجامعة اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، مع وجود اختلافات وفقًا للمجموعة، حيث يتمتع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة باتجاهات إيجابية أكثر من اتجاهات الطلبة.

أما دراسة كارلسونوويتشي (Carlson & Witschey, 2018) فقد تم تطبيقها على الطلبة في المرحلة الجامعية حيث شاركت عينة الدراسة في مشروع تعليمي للخدمة يتطلب التفاعل المباشر الخاضع للإشراف مع الأشخاص ذوي الإعاقة في منظمة محلية غير ربحية توفر خدمات التوظيف للبالغين ذوي الإعاقة. أبلغ الطلبة عن اتجاهات أكثر إيجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في نهاية الفصل الدراسي. وكذلك فقد أشارت النتائج إلى زيادة في مستوى الراحة في التفاعل مع الأشخاص ذوي الإعاقة يمكن أن يمنح الطلبة ميزة متابعة الوظائف التي تنطوي على العمل مع ذوي الإعاقة.

وحاولت دراسة فرناندیز (Fernández, 2018) تحليل المواقف والتنبؤ باتجاهات الطلبة نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في جامعات إسبانية وجامعات أرجنتينية. وأشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى وجود اتجاهات إيجابية للطلبة غير المعوقين نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم العالي في كلا البلدين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- أشارت جميع الدراسات السابقة إلى أهمية دراسة اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية نحو الطلبة ذوي الإعاقة.

- عكست معظم الدراسات السابقة التوجهات الحديثة والتي تنادي بالدمج الأكاديمي والاجتماعي نحو مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة الطلبة العاديين في البيئة الجامعية.
- أشارت نتائج غالبية الدراسات إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة.
- أشارت نتائج معظم الدراسات السابقة إلى وجود متغيرات تؤثر على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الطلبة ذوي الإعاقة مثل: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث الهدف على أنها تركز على دراسة الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طبيعة العينة التي اعتمدت على طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. فكانت الأولى من نوعها في الجامعة.
- تنوعت الدراسات السابقة في الأماكن التي أجريت فيها، فمنها ما أجري في أمريكا والصين وإسبانيا وكينيا والسعودية والأردن والإمارات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ازداد وجود الطلبة ذوي الإعاقة في الكليات والجامعات بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ومع ذلك فإن العديد من هؤلاء الطلبة لا يزالون يواجهون عقبات كبيرة يمكن أن يكون لها أثر عميق على تجربتهم الجامعية (Sniatecki et al., 2015). ولعل الاتجاهات السلبية نحو الأقران ذوي الإعاقة– إن وجدت في البيئة الجامعية– من أكثر المعيقات خطورة على هذه الفئة، سيما وإذا عرفنا أن اتجاهات الطلبة في المرحلة الجامعية بوجه عام نحو الطلبة ذوي الإعاقة ما هي إلا انعكاس لاتجاهات المجتمع الذي يحمل أفراده ثقافة تم تبينها عبر فترات سابقة مروراً بالحضارات القديمة إلى يومنا هذا.

من هنا فإن المواقف التي تتبناها الجامعات واتجاهات طلبتها تبدو في كثير من الأحيان ذات أثر أكبر على حياة الطلبة ذوي الإعاقة من الأسباب الحقيقية التي تقف وراء إعاقتهم. فالسلبية منها ستؤدي بالضرورة إلى قلة الصداقة والشعور بالوحدة والرفض من قبل الآخرين، وحتى التعرض إلى التنمر في بعض الأحيان، الأمر الذي سيؤثر سلبًا على الحياة الجامعية للطلبة ذوي الإعاقة ومن الممكن أن يؤدي إلى التسرب أو القيام بسلوكيات سلبية وعدم المشاركة بالنشاطات الأكاديمية (Alude et al., 2008). ذلك على اعتبار أن نجاح ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي لا

يعتمد على جهودهم وعلى سهولة تعاملهم مع المرافق الجامعية فقط، بل ويعتمد على الدعم المقدم لهم من قبل الآخرين ويعتمد على اتجاهات الأقران وأعضـــاء هيئة التدريـــس نحوهم، والتعامـــل العادل معهم والنظر إليهم كأشخاص منتجين (Dvir, 2015).

ونتيجة لتعالي الأصوات التي تنادي بتقديم الخدمات ذات الطبيعة الإنسانية إلى جانب الخدمات الأكاديمية للأفراد ذوي الإعاقة في البيئات الجامعية، جاءت الدراسة الحالية لتحاول الوقوف على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة ودراسة الآثار المترتبة عليها، وموضوع البحث يسعى للكشف عن الاتجاهات. من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة تعزى لمتغير السنة الدراسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الكلية (علمية/ إنسانية)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية بشكل عام إلى الوقوف على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة. كما حاولت الدراسة الحالية تحديد الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة التي بحسب متغيرات: الجنس والسنة الدراسية والكلية (علمية/ إنسانية). وذلك من خلال ما توفره الدراسة من إطار نظري ومقياس يعمل على تحديد اتجاه ومستوى اتجاهات طلبة المرحلة الجامعية نحو الإعاقة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله بالبحث، كون الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإعاقة يشكل أساساً نظرياً يمكن الرجوع إليه من قبل الباحثين، كما ويشكل المقياس المعد لتحقيق أهداف الدراسة أداة يمكن الارتكان إليها بصدد اتخاذ الإجراءات المناسبة على المستوى الجامعي لإعداد البرامج التوعوية والإرشادية والتربوية المنظمة لتدعيم الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية منها.

ثانياً: الأهمية العملية:

يستمد موضوع الدراسة الحالية أهميته العملية من طبيعة الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية، كونهم تمثلون طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، كما وتكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما توفره من تغذية راجعة للجامعات وللطلبة أنفسهم والمسؤولين بالميدان عن طبيعة هذه الاتجاهات والمفاهيم التي يمتلكها هؤلاء الطلبة، الأمر الذي سيسهم في وضع الخطط والبرامج لاستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم بشكل أكبر.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة، وما توفره أداة الدراسة من خصائص سيكومترية.
- الحدود البشرية: طلبة الجامعة الهاشمية في كافة التخصصات.
- الحدود المكانية: الجامعة الهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2019 / 2020.

التعريفات الإجرائية ومصطلحات الدراسة:

الاتجاهات: تعرف بأنها تصـــورات الفرد نحو موضـــوع أو شـــخص أو فكرة معينة، وهي تتكون من معتقدات الفرد ومعرفته ومشـــاعره اتجاه الشـــيء وموقفه عند التعامـــل معه

(Anke et al., 2012). وضمن هذه الدراسة تعرف الاتجاهات إجرائياً بأنها مجموعة الأفكار والآراء والتصورات والمعتقدات والمشاعر التي يحملها طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم ذوي الإعاقة، بحيث تقاس إجرائياً من خلال استجابة العينة على أداة الدراسة، بحيث تدل الدرجة المرتفعة على اتجاهات إيجابية، والدرجة المنخفضة على اتجاهات سلبية.

الطلبة ذوي الإعاقة: يعرفهم كيرك وآخـــرون (Kirk, et al., 2011) بأنهم الأفراد الذين يعانون من قصور في جانب أو أكثر من جوانب النمو، ويمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم جميع الطلاب والطالبات الملتحقين في الجامعة الهاشمية والذين لديهم تقارير رسمية بأن لديهم إعاقة في مجال معين كالإعاقة السمعية والبصرية والحركية.

الجامعة الهاشمية: تعرف إجرائيا بأنها جامعة حكومية رسمية معترف بها رسمياً من قبل وزارة التعليم العالي، تقع في مدينة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي وذلك لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة في محاولة التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة وتم التعبير عنها كمياً بوصفها رقمياً بهدف تحديد الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم ذوي الإعاقة بحسب متغيرات: الجنس والسنة الدراسية والكلية (علمية/ إنسانية).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بالجامعة الهاشمية، والذين يصل عددهم إلى (21700) طالباً بحسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي 2020/2019 كما وأجريت هذه الدراسة على عينة من الطلبة في الجامعة الهاشمية بلغت (967) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة للطلبة في الجامعة الهاشمية

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	390	40.3
	أنثى	577	59.7
الكلية	كليات علمية	423	43.7
	كليات انسانية	544	56.3
السنة الدراسية	الأولى	218	22.5
	الثانية	327	33.8
	الثالثة	235	24.3
	الرابعة	187	19.3
	المجموع	967	100.0

د. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللتعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة، قام الباحثانن بتطوير مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الطلبة ذوي الإعاقة، وذلك من خلال مسح الأدب السابق المتعلق بالموضوع من أجل اشتقاق الفقرات التي تعبر عن هذه الاتجاهات. (Dodeen & Alghazo, 2004; Algaryouti,; Aljarrah, Albatayneh, Alkenani, 2009; 2005; Alrahal, 2005; Hergenrather & Rhodes, 2007; Mamboleo, 2011; Almelly, 2011; Alsarayreh, Alshaalan, 2011; Alhabet, 2016; Salimi, 2018; Carlson & Witschey, 2018).

وتمكن الباحثان من حصر (70) فقرة تعبر عن اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الطلبة ذوي الإعاقة. وتم عرض المقياس بصورته الأولية على (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة وأوصى المحكمون بدمج ثلاث فقرات وحذف ثلاث فقرات لتكرارها، وتكون المقياس بصورته النهائية من (64) فقرة في جزأين: الأول تضمن المعلومات الديموغرافية المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي: الجنس والكلية (علمية/ إنسانية) والسنة الدراسية، في حين تكون الجزء

الثاني بصورته النهائية من (64) فقرة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) واحتوى المقياس على فقرات إيجابية وأخرى سلبية تم عكس نتيجتها لدى التحليل الإحصائي.

صدق أداة الدراسة:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) من طلبة الجامعة الهاشمية، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.44–0.90)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.88**	23	.89**	45	.80**
2	.90**	24	.72**	46	.71**
3	.79**	25	.76**	47	.46*
4	.44*	26	.84**	48	.88**
5	.56**	27	.82**	49	.69**
6	.80**	28	.70**	50	.56**
7	.79**	29	.80**	51	.67**
8	.70**	30	.72**	52	.87**
9	.87**	31	.88**	53	.80**
10	.84**	32	.63**	54	.85**
11	.88**	33	.80**	55	.72**
12	.81**	34	.84**	56	.84**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
13	.62**	35	.78**	57	.76**
14	.66**	36	.63**	58	.65**
15	.79**	37	.79**	59	.69**
16	.68**	38	.69**	60	.80**
17	.88**	39	.85**	61	.88**
18	.90**	40	.81**	62	.81**
19	.88**	41	.66**	63	.73**
20	.88**	42	.72**	64	.67**
21	.81**	43	.84**		
22	.73**	44	.69**		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.92).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (0.87) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. وبالتالي فقد تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل النتائج:

- الاتجاهات السلبية من 1.00– 2.33 وهو الثلث الأدنى من استجابات عينة الدراسة
- الاتجاهات المحايدة من 2.34– 3.67 وهو الثلث الأوسط من استجابات عينة الدراسة
- الاتجاهات الإيجابية من 3.68– 5.00 وهو الثلث الأعلى من استجابات عينة الدراسة

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاهات
1	18	أعتقد بأنه من السهل على زملائي من ذوي الإعاقة التعلم في الجامعة	4.13	0.836	إيجابية
2	27	أعتقد أن تعليم الأفراد من ذوي الإعاقة هو حق من حقوقهم التي نص عليها القانون	4.12	0.821	إيجابية
3	5	اعتقد أن الإنسان من ذوي الإعاقة يستطيع الدراسة والعمل بشكل مناسب	4.09	0.924	إيجابية
4	3	أحب تقديم المساعدة لزملائي من ذوي الإعاقة	4.08	0.892	إيجابية
5	64	الطلبة ذوي الإعاقة عبء ثقيل على مجتمعاتهم	4.03	1.084	إيجابية
6	45	أشعر بالشفقة على من يعمل مع الطلبة ذوي الإعاقة	3.98	0.868	إيجابية
7	29	أنا على استعداد أن أطلب من أحدهم المساعدة بموضوع لم أفهمه بشكل جيد	3.92	0.928	إيجابية
8	13	اعتبر أن إمكانيات وقدرات زملائي من ذوي الإعاقة في معظم الأحيان مثل العاديين	3.9	0.879	إيجابية
8	28	أشعر بنوع من الشفقة عند رؤية زملائي من ذوي الإعاقة	3.9	0.929	إيجابية
10	34	لا أتزوج من معوق/ معوقة حتى ولو كان ذو شخصية مناسبة	3.88	0.881	إيجابية
11	1	أفتخر بأن لدي صداقة مع أحد الطلبة ذوي الإعاقة	3.84	0.944	إيجابية
11	62	لا أقبل مصادقة الطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعة	3.84	0.911	إيجابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاهات
13	61	أعتقد أن الطلبة ذوي الإعاقة قادرون على أداء جميع المهارات لو أتيحت لهم الفرصة العمل	3.82	0.817	إيجابية
14	4	قدرات الفرد ذو الإعاقة دائما أقل بكثير من العاديين	3.81	0.951	إيجابية
15	26	لا يوجد لدي مانع من الظهور مع ذوي الإعاقة في داخل الجامعة أو خارجها (الأماكن العامة)	3.79	0.907	إيجابية
15	35	أتجاهل أي موقف غير مناسب يصدر منه بدون سخرية	3.79	0.888	إيجابية
17	24	أنصح الجميع بإقامة علاقات صداقة مع الأفراد من ذوي الإعاقة	3.78	0.93	إيجابية
17	53	يستطيع الفرد ذو الإعاقة تحمل المسؤولية والقيام بها	3.78	0.922	إيجابية
19	8	تزيد دافعيتي للدراسة عندما يرافقني أحد زملائي من ذوي الإعاقة في أحد المساقات	3.77	0.904	إيجابية
20	55	لا يصلح الطلبة ذوي الإعاقة للمناصب القيادية	3.77	0.915	إيجابية
21	19	تستفزني سلوكيات زملائي من ذوي الإعاقة	3.75	0.944	إيجابية
21	22	لا يصلح الأفراد من ذوي الإعاقة لتسلم زمام الامور في الانشطة والفعاليات .	3.75	0.918	إيجابية
21	44	أشعر أن دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع العادين سيؤدي إلى كثير من المشكلات الاجتماعية	3.75	0.986	إيجابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاهات
24	21	أعتقد أن تخصيص أماكن مخصصة لوقوف سيارات من ذوي الإعاقة / أو في وسائل النقل غير عادل	3.74	0.945	إيجابية
25	2	أشعر بالسعادة عند سماع خبر زواج أحد من ذوي الإعاقة	3.72	0.938	إيجابية
26	54	الفرد ذو الإعاقة إنسان كسول	3.71	0.966	إيجابية
27	9	لا يستطيع الطلبة من ذوي الإعاقة التفوق والإبداع في دراستهم وعملهم	3.7	0.927	إيجابية
28	49	أشعر بالفخر لمرافقة زميل/زميلة من ذوي الإعاقة في الجامعة	3.7	1.007	إيجابية
29	17	يقدم الطلبة من ذوي الإعاقة نماذج للتفوق لغيرهم من الطلبة	3.69	0.997	إيجابية
30	63	الطلبة ذوي الإعاقة طيبون يحبون الخير للناس	3.68	0.963	إيجابية
31	47	لا أنصح بالزواج من شخص في أسرته معاق	3.66	0.971	محايدة
32	7	أشعر باليأس عند التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة.	3.64	1.011	محايدة
33	38	أشعر بالفرح عند مشاركة ذوي الإعاقة في النشاطات المختلفة	3.64	0.936	محايدة
34	46	أقدم له المساعدة عندما أدرك أنه بحاجة إلى المساعدة بدون أن يطلب مني ذلك	3.62	1.019	محايدة
35	23	سلوكيات زملائي من ذوي الإعاقة لا تختلف عن سلوكيات زملائي العاديين	3.6	0.965	محايدة
36	48	سن تشريعات خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة يضر بمفهوم العدالة الاجتماعية	3.59	0.969	محايدة
37	14	يمثل الطلبة من ذوي الإعاقة عبء على	3.56	1.219	محايدة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاهات
		الطلبة والمدرسين في الجامعة			
37	32	أعتقد أنهم يستطيعون إحراز درجات أفضل من درجاتي	3.56	1.069	محايدة
37	57	يستحيل على الفرد ذو الإعاقة تكوين أسرة	3.56	1.058	محايدة
40	12	اتعامل مع زملائي من ذوي الإعاقة بنوع من الحزن والشفقة عليهم	3.55	1.06	محايدة
41	6	يجب الابتعاد عن الطلبة من ذوي الإعاقة كونهم يشكلون مصدر خطر على الآخرين	3.53	0.967	محايدة
42	50	يجب على الطلبة ذوي الإعاقة ارتياد أندية خاصة بهم بعيدا عن الأندية العامة	3.49	1.115	محايدة
43	56	لا أحب الاشتراك برحلات مع الطلبة ذوي الإعاقة	3.4	1.021	محايدة
44	16	إن تعليم ذوي الإعاقة في الجامعات ضروري ومفيد لسوق العمل والمجتمع	3.38	1.029	محايدة
45	60	وجود أفراد من ذوي الإعاقة في المحاضرة يعيق العملية التربوية	3.32	1.133	محايدة
46	11	لا يستطيع الطلبة ذوو الإعاقة تحمل المسؤولية	3.29	1.108	محايدة
46	20	موت الفرد ذو الإعاقة هو الحل لمشكلاته ولأسرته	3.29	1.011	محايدة
48	39	لا أفضل الدراسة والعمل في أماكن يتواجد بها ذوي الإعاقة	2.9	1.283	محايدة
49	40	أرحب بفكرة تمثيل الطلبة ذوي الإعاقة في المجالس والمؤسسات	2.82	1.27	محايدة
50	25	من الأفضل للطلبة من ذوي الإعاقة مصاحبة غيرهم من ذوي الإعاقة فقط في الجامعة	2.78	1.216	محايدة
51	10	أعقد بأنه لا يمكن أن يبرز عالم أو قائد من	2.77	1.198	محايدة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاهات
		زملائي من ذوي الإعاقة			
52	41	أعتقد أن صاحب العمل على حق عند رفضه تشغيل أحد الطلبة ذوي الإعاقة	2.74	1.177	محايدة
53	58	تعليم الطلبة ذوي الإعاقة مضيعة للوقت والجهد	2.63	1.071	محايدة
54	37	من الحكمة أن تخفي الأسرة أمر أحد أفرادها الفرد ذو الإعاقة عن الناس	2.58	1.198	محايدة
55	15	لا يمثل الطلبة من ذوي الإعاقة زملاء دراسة حقيقيين	2.57	1.196	محايدة
55	33	أعتقد أنهم يجب ألا يتعلموا بنفس المكان معنا	2.57	1.268	محايدة
57	36	إذا أظهر سلوك غير مرغوب أناقشه في ذلك	2.52	1.118	محايدة
58	30	لا أوافق على الجلوس بجانب فرد ذو إعاقة داخل المحاضرة	2.51	1.129	محايدة
59	43	إنشاء عيادات خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة يعتبر ترفًا حضاريًا	2.51	1.101	محايدة
60	31	لا أشارك بمناسبة تخص فرد ذو إعاقة (زواج، حفل نجاح..)	2.5	1.042	محايدة
61	52	لا يمكن أن يكون الفرد ذو الإعاقة مواطنا صالحا	2.47	1.318	محايدة
62	51	أشعر بالاشمئزاز عند رؤية أحد الطلبة ذوي الإعاقة	2.45	1.148	محايدة
63	59	أبتعد عن ذوي الإعاقة منعًا للإحراج	2.45	1.151	محايدة
64	42	أعتقد بأنني أحصل على الكثير من المعارف والمعلومات من زملائي من ذوي الإعاقة	2.43	1.078	محايدة
		الدرجة الكلية	3.42	0.507	محايدة

يبين الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس قد تراوحت ما بين (2.43–4.13)، حيث تشير هذه المتوسطات إلى أن الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة تراوحت بين الاتجاهات المحايدة (34 فقرة) والاتجاهات الإيجابية (30 فقرة)، وحصلت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "أعتقد بأنه من السهل على زملائي من ذوي الإعاقة التعلم في الجامعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.13)، بينما جاءت الفقرة رقم (42) ونصها "أعتقد بأنني أحصل على الكثير من المعارف والمعلومات من زملائي من ذوي الإعاقة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.43). وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.42) ليشير إلى مستوى الاتجاهات المحايدة بشكل عام.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريةلاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	390	3.42	.502	.043	965	.966
أنثى	577	3.41	.510			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر الجنس على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقةحسب متغير السنة الدراسيةوالجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة حسب متغير السنة الدراسية

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	218	3.35	.456
الثانية	327	3.39	.493
الثالثة	235	3.41	.518
الرابعة	187	3.53	.555
المجموع	967	3.42	.507

يبين الجدول السابق تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة بسبب اختلاف فئات متغير السنة الدراسية. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول التالي:

جدول (6) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير السنة الدراسيةعلى لاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.547	3	1.182	4.657	.003
داخل المجموعات	244.465	963	.254		
الكلي	248.012	966			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تعزى للسنة الدراسية على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة حسب متغير السنة الدراسية ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (7) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر السنة الدراسية على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقةحسب متغير السنة الدراسية

	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الأولى	3.35				
الثانية	3.39	.04			
الثالثة	3.41	.06	.01		
الرابعة	3.53	*.18	*.14	.12	

* دالة عند مستوى الدلالة (a = 0.05).

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين الرابعة من جهة وكل من الأولى والثانية من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح الرابعة.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الكلية (علمية/ إنسانية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة تعزى لمتغير الكلية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر نوع الكلية على درجةاتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
كليات علمية	423	3.37	.504	-2.594	965	.010
كليات انسانية	544	3.45	.506			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر الكلية على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

مناقشة النتائج:

أولاً: أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن فقرات مقياس الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة قد تراوحت بين الاتجاهات المحايدة والاتجاهات الإيجابية، كما وأشارت النتائج الكلية إلى مستوى اتجاهات محايدة نحو الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام. ولعله من الملاحظ أن عدد الفقرات التي أشارت إلى الاتجاهات الإيجابية يتساوى مع عدد الفقرات التي أشارت إلى الاتجاهات المحايدة، وهذا يعني بأنه لا يزال أمام الجامعة الهاشمية دور كبير في دعم هذه الاتجاهات بالاتجاه الإيجابي، فلا يزال المجتمع الطلبة في الجامعة حائراً بين تبنيه لمواقف إيجابية نحو الإعاقة والطلبة ذوي الإعاقة، فهو يتقبلهم ولكن بحذر، وربما يتأتى هذا الحذر من الثقافة المجتمعية التي يحملها الطلبة قبل فترة الجامعة واكتسبها من خلال الملاحظة والخبرة المجتمعية السلبية التي تفسر السخرية منهم والنظر إليهم باعتبارهم عالة على المجتمع، فكلنا نشترك بمقولة أن الناس لم يولدوا ولديهم اتجاهات خاصة نحو هذا أو ذاك، ولكننا نكتسبها مع مرور الزمن من خلال الخبرات التي نعيشها.

وبالعودة إلى السياسات التي تتبناها مؤسسات التعليم العالي نجد أن الجامعات أصبحت أكثر تفهماً وقبولا للأفراد ذوي الإعاقة أكثر من أي وقت مضى، والجامعة الهاشمية على وجه الخصوص تعمل جاهدة على تحسين هذه الاتجاهات وذلك من خلال تفعيل البرامج الأكاديمية الخاصة بهم والتحسينات المطردة والمستمرة– كماً ونوعاً– على الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وربما هذا ما يفسر نتائج السؤال الثالث الذي أظهر اتجاهات أكثر إيجابية لدى الطلبة الذين درسوا على مدار أربع سنوات أكثر من الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعة، مما يعني أن البيئة الجامعية ساهمت في تعديل اتجاهات طلبتها نحو الإيجابية، وساهمت في إحداث تغييرات جوهرية في بعض المواقف السلبية التي يتبناها الطلبة نحو الطلبة ذوي الإعاقة.

وتشابهت نتائج هذه الدراسة إلى حد بعيد مع دراسة موفكيبايفا وكابديروفا ودوزلباييفا ودينزوفا وتايينباييفا (Movkebayeva, Kabdyrova, Duzelbayeva, Denissvoa & Tynbayeva, 2017) في كازاخستان والتي أظهرت تبايناً في اتجاهات الطلبة بين السلبية والإيجابية حول أقرانهم من ذوي الإعاقة. وكذلك فقد اتسقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل الجراح والبطاينة (Aljarrah & Albatayneh, 2005)، وهيرجينراثر ورودس (Hergenrather & Rhodes, 2007) وسنيتيكي وبيري وسنيل (Sniatecki, Perry & Snell, 2015) ويو (Yu, 2013) وأكيوريك وكارز وبومين (Akyurek, Kars & Bumin, 2018) وسليمي (Salimi, 2018) وبولو شانسيز وفرناندیز وفرناندیز (Polo Sánchez, Fernández-Jiménez & FernándezCabezas, 2018) وكارلسونوويتشي (Carlson & Witschey, 2018) وفرناندیز (Fernández, 2018) وكوبان واوزدن وتيكندال وبولات (Coban, Ozden, Tekindal & Polat, 2017) والتي أشارت نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام. واتفاقها جميعاً على أن وعي واتجاهات الطلبة الجامعيين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة قد يؤثر على جودة حياتهم الجامعية وأن زيادة الوعي مهم للحد من المواقف والسلوكيات السلبية نحوهم. واتسقت هذه النتيجة أيضاً مع ما جاءت به دراسة راو (Rao, 2004) والتي أكدت على أن وعي المؤسسات الأكاديمية واتجاهاتها تؤدي دورًا بالغ الأهمية في المساهمة بنجاحهم وفي استعداد المؤسسة والطلبة وأعضاء هيئة التدريس في تقبلهم واستيعابهم كأفراد منتجين.

ولكن نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج الدراسة التي قام بها الصرايرة والشعلان (Alsarayreh, Alshaalan, 2011) والتي أشارت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو تعليم الأشخاص المعاقين في جامعة مؤتة الأردنية، وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة الغزو ودودين والقريوتي (Alghazo, Dodeen & Algaryouti, 2004) التي أشارت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام. ولعل مرد هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف طبيعة العينة التي قامت عليها الدراستان، وطبيعة خصائص المنطقتين اللتين طبق عليهما كلا المقياسين.

ثانياً: أشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة. وهذه النتيجة منطقية إلى

حد كبير سيما وإذا عرفنا أن الخبرات البيئية التي يعيشها كلا الجنسين هي ذاتها، وأن المجتمع الذي ينتميان إليه هو نفسه، وكذلك النظام الجامعي الذي يعامل جميع الطلبة بمساواة مما سيؤدي حتماً إلى تبني نفس الاتجاهات ونفس المواقف من أمور كثيرة. وهذه النتيجة تشابهت مع نتائج دراسة الغزو ودودين و القريوتي (Alghazo, Dodeen & Algaryouti, 2004) التي أشارت إلى أن متغير الجنس لم يحمل أية فروق ذات دلالات إحصائية في تلك الاتجاهات. وتشابهت مع نتائج دراسة الكناني (Alkenani, 2009) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التمريض في الجامعات الأردنية نحو المعاقين تعزى لمتغير الجنس.وتشابهت أيضاً مع نتائج دراسة مامبوليو (Mamboleo, 2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس. وكذلك تشابهت مع نتائج دراسة عبد الله والدويري (2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين وتشابهت أيضاً مع دراسة كوبان واوزدن وتيكندال وبولات(Coban, Ozden, Tekindal & Polat, 2017) في تركيا والتي لم تظهر أية فروقات في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

ولكنها اختلفت مع نتائج دراسات كل من الجراح والبطاينة (Aljarrah, Albatayneh, 2005) والرحال (Alrahal, 2005) وتشن وما وتشانغ (Chen, Ma & Zhang, 2011) والملي (Almelly, 2011) والصرايرة والشعلان (Alsarayreh, Alshaalan, 2011. وكذلك فقد اختلفت مع نتائج دراسة يو (Yu, 2013) التي أجريت في الصين والتي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة؛ لصالح الطلبة الذكور الذين أظهروا اتجاهات أكثر إيجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة من الطالبات. وكانت بذلك الدراسة الوحيدة التي أشارت إلى ذلك.

ثالثاً: أشارت نتائج السؤال الثالث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة حسب متغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الرابعة. ويمكن تبرير وجود هذه الفروق بين طلبة السنة الرابعة من جهة وطلبة السنوات الأولى والثانية من جهة أخرى أن طلبة السنة الرابعة أمضوا في الجامعة الهاشمية فترة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات مما وفر لهم فرص الاحتكاك

والتفاعل مع أقرانهم ذوي الإعاقة، ليصبحوا بذلك أكثر معرفة وخبرة بقدراتهم وخصائصهم، كما أن كثير منهم لا بد أن يكون قد درس بعض المساقات التي تطرحها الجامعة والتي تعمل على تعميق ودعم الاتجاهات الإيجابية نحوهم. أكثر من الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعة، مما يعني أن البيئة الجامعية ساهمت في تعديل اتجاهات طلبتها نحو الإيجابية، وساهمت في إحداث تغييرات جوهرية في بعض المواقف السلبية التي يتبناها الطلبة نحو الطلبة ذوي الإعاقة. وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة الجراح والبطاينة (Aljarrah & Albatayneh, 2005) التي أشارت إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الطلبة ذوي الإعاقة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة. وكذلك فقد تشابهت مع نتائج دراسة الصرايرة والشعلان (Alsarayreh & Alshaalan, 2011) التي أشارت إلى وجود فروق في اتجاهات طلبة جامعة مؤتة تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأخيرة (الخريجين). وتشابهت أيضاً مع نتيجة دراسة الهابط (2016) التي أجريت في جامعة القصيم في السعودية والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية تُعزى لمغير المستوى الدراسي. ولكنها اختلفت بنفس الوقت مع نتائج دراسة عبد الله والدويري (Abdulla & Aldwairy, 2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين تعزى لمتغير السنة الدراسية. ولعل هذا الاختلاف يتأتى من اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي بين العينتين، فعينة الطلبة الذين يرتادون هاتين الجامعتين يختلفون من حيث مرجعيتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وكذلك يمكن عزو هذا الاختلاف إلى الطبيعة البحثية لدراسة عبد الله والدويري (Abdulla & Aldwairy, 2013) التي اتبعت المنهج التجريبي، حيث كان قياس الاتجاهات لتحديد أثر البرنامج التدريبي.

رابعاً: أشارت نتائج السؤال الرابع إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر نوع الكلية على اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. وهذه النتيجة منطقية إلى حد كبير، كيف لا والكليات الإنسانية هي الكليات الأكثر استقطاباً لهذه الفئة من الطلبة، وبالتالي فهم متواجدون بين كلياتها بنسب أكبر من تواجدهم في الكليات العلمية، وبالرجوع إلى الإحصائيات التي توفرها الجامعة ضمن هذا الإطار نجد

أن نسبة الطلبة ذوي الإعاقة في الكليات العلمية أقل من 39 % من مجموع الطلبة ذوي الإعاقة الإجمالي، في حين أن نسبتهم في الكليات الإنسانية تزيد عن 61% من مجموع الطلبة ذوي الإعاقة الإجمالي في الجامعة. حتى أن هناك أنواع للإعاقة تجدها في الكليات الإنسانية ولا تجدها في الكليات العلمية كالإعاقة البصرية والسمعية على سبيل المثال. كما أن هناك المساقات الداعمة للاتجاهات الإيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة يتلقاها طلبة الكليات الإنسانية أكثر من طلبة الكليات العلمية، التي تركز على العلوم البحتة في كثير من الأحيان.

وتشـــابهت هذه النتيجة مع نتائج دراســة الجــراح والبطاينة (Aljarrah & Albatayneh, 2005) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات الأدبية، واتفقت مع نتائج دراسة الصرايرة والشعلان (Alsarayreh & Alshaalan, 2011) التي أظهرت وجود فروق في الاتجاهات تعزى للتخصص الدراسي ولصالح طلبة التربية الخاصة. كما اتسقت مع نتائج دراسة الهابط (2016) في السعودية التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطالبات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمسار التخصص (الإعاقة الفكرية). وكذلك يلاحظ أنها تتسق مع نتائج دراسة الرحال (Alrahal, 2005) التي أسفرت عن عدم وجود اختلاف في اتجاهات طلبة جامعة البعث نحو المعوقين بفئاتهم المتعددة باختلاف الكلية التي يدرس فيها الطالب، إلا فيما يتعلق بالاتجاه نحو المعوقين عقلياً لصالح طلبة كلية التربية. ولكنها اختلفت مع نتائج دراسة عبد الله والدويري (Abdulla & Aldwairy, 2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين تعزى لمتغير التخصص. ويمكن تبرير هذا الاختلاف كما تم الإشارة إليه في مناقشة السؤال الثالث من خلال اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي بين العينتين، والطبيعة البحثية للدراسة الأخيرة التي اتبعت المنهج التجريبي.

التوصيات:

تقدم نتائج هذه الدراسة تصوراً لإدارة الجامعة الهاشمية عن الأدوار الفاعلة والمؤثرة في الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة من خلال تحديد ماهية هذه الاتجاهات ودراسة أثرها على

تحصيلهم وجودة الحياة الجامعية بالنسبة إليهم، وفي ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة بإضافة متغيرات أخرى لم تعالجها الدراسة الحالية كدراسة الفروق بحسب منطقة السكن أو الدخل الأسري، أو وجود فرد ذو إعاقة داخل الأسرة من عدمه.
- السعي نحو إيجاد الحلول وإعادة النظر في الاستراتيجيات المتبعة من قبل الجامعة ضمن إطار تغيير الاتجاهات السلبية نحو الطلبة ذوي الإعاقة.
- تعزيز الخدمات التربوية والتأهيلية لفئة الطلبة ذوي الإعاقة من أجل العمل على تأهيلهم في المجتمع مرة أخرى.
- إضافة عدد من المواد والمقررات وربما الدورات وورش العمل التي تسعى لإحداث تغيير في الاتجاهات السلبية التي يحملها الطلبة وأعضاء التدريس والعاملين نحو الطلبة ذوي الإعاقة، وتدعيم الاتجاهات الإيجابية منها.
- إضافة برامج إرشادية وتوعوية وعلاجية تسعى إلى تغيير إيجابي في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الطلبة ذوي الإعاقة سيما مع الكليات الذين من المرجح أن يعمل خريجوها مع هذه الفئات في المستقبل.

Reference:

Abdulla, A. & Aldwairy, F. (2013). Attitude of Irbid National University Students towards Persons with Disabilities and the Impact of a Training Program Based on Islamic Education in its Development, Al- Balqa Journal for Research and Studies, 16 (2), 107-156.

Ajzen, I. & Fishbein, M. (2000). Attitudes and the attitude-behavior relation: Reasoned and automatic processes. European review of social psychology, 11(1), 1-33.

Akyurek, G., Kars, S., & Bumin, G. (2018). The Determinants of Occupational Therapy Students' Attitudes: Mindfulness and Well-Being. Journal of Education and Learning, 7(3), 242-250.

Al habet, Y. (2016). Attitude of Students of the Special Education Department towards Persons with Intellectual Disabilities and their Relationship with some Variables, Journal of Special Education and Rehabilitation. 37(3578), 1-25.

Alghazo, E., Dodeen, H. & Algaryouti , I. (2004). "Attitudes of Pre-Service Teach-. ers towards Persons with Disabilities: Predictions for the Success of Inclusion", College Student Journal, vol.(37), no.(4), pp.30-70.

Alkenani, R. (2009). the Effectiveness of Proposed Training Program to Develop the Trends of Nursing Students in Jordanian Universities and its Impacts on the Develop of their Communication Skills, Unpublished Master Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies.

Alkhateeb, J. (2009). Introduction to Hearing Impairment, Fifth Edition, Amman, Jordan: Dar Alfiker Publishing and Distribution,.

Almelly, S. (2011). Attitude of University Students towards their Peers with Physical Disability and their Relationship with Some Variables, Variables Field Study at Damascus University, Journal of Al-Furat University for Research and Scientific Studies . 4 (15), 1-29.

Alrahal, D. (2005). Studying the Attitude of Students of some Faculties of Albaath University towards the Disabled and their Relationship with Some Variables. Albaath University Journal 27 (7), 213-238.

Alsarayreh, R, & Alshaalan, M (2001). Attitude of Mu'tah University Students towards the Disabled(2011). Mu'tah Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series, 26 (1)63-86.

Aluede, O., Adeleke, F., Omoike, D., & Afen-Akpaida, J. (2008). A review of the extent, nature, characteristics and effects of bullying behavior in schools. Journal of Instructional Psychology, 35(2), 151–158.

Anke, P, Sip, J.,&Minnaert, A. (2012): Students' Attitudes towards Peers with Disabilities: A review of the literature, International Journal of Disability. Development and Education, 59(4), 379-392.

Attitude of Early Childhood Students at the Hashemite University towards Specialization and its Relationship with Gender, Study Level and Achievement, Jordan Journal of Educational Sciences. 3(4), 397-408.

Baker, K, Boland, K., & Nowik, C. (2012). A campus survey of faculty and student perceptions of persons with disability. Journal of Postsecondary Education and Disability, 25, 309–329.

Black, R., &Pretes, L. (2007). Victims and victors: Representation of physical disability on the silver screen. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 32(1), 66-83.

Boyd, B., Conroy, M., Asmus, J., McKenney, E., & Mancil, G. (2008). Descriptive analysis of classroom setting events on the social behaviors of children with autism spectrum disorder. Education andTraining in Developmental Disabilities, 43(2), 186-197.

Brown, O. & McConnell, S. (Eds.). (2007). Social competence of young children: Risk, disability, and intervention. Baltimore, MD: Paul H. Brooks.

Buljevac, M., Majdak, M., & Leutar, Z. (2012). The stigma of disability: Croatian experiences. Disability and rehabilitation, 34(9), 725-732.

Buljevac, M., Majdak, M., & Leutar, Z. (2012). The stigma of disability: Croatian experiences. Disability and rehabilitation, 34(9), 725-732.

Campbell, J., Gilmore, L., & Cuskelly, M. (2003). Developmental expectations, personality stereotypes, and attitudes towards inclusive education: Community and teacher views of Down syndrome. International Journal of Disability, Development and Education, 50, 65-76.

Carlson, W. & Witschey, H. (2018). Undergraduate Students' Attitudes toward Individuals with Disabilities: Integrating Psychology Disability Curriculum and Service-Learning. Teaching of Psychology, 45(2), 189-192.

Carlson, W. & Witschey, H.(2018). Undergraduate Students' Attitudes toward Individuals with Disabilities: Integrating Psychology Disability Curriculum and Service-Learning .Teaching of Psychology, 45(2), 189-192.

Center, Y., & Ward, J. (1987). Teachers' attitudes towards the integration of disabled children into regular schools. The Exceptional Child, 34, 41-56.

Chen, S., Ma, L., & Zhang, J. (2011). Chinese undergraduates' explicit and implicit attitudes toward persons with disabilities. Rehabilitation Counseling Bulletin, 55(1), 38-45.

Coban, A., Ozden, S., Tekindal, M., & Polat, G. (2017). Assessing health science students' attitudes towards persons with disabilities in Turkey. Biomedical Research, 28 (12), 5370-5377.

Cook, L., Hennessey, L., Cook, H., & Rumrill, D. (2007). The views of university members and service providers regarding the increased enrollment of students with learning disabilities. Learning Disabilities: A Multidisciplinary Journal, 14(3), 205-216.

Corrigan, P. W., Druss, B. G., &Perlick, D. A. (2014). The impact of mental illness stigma on seeking and participating in mental health care. Psychological Science in the Public Interest, 15(2), 37-70.

Davis, L. (Ed.). (2006). the disability studies reader (2nd ed.). New York, NY: Routledge

Dogan, I. (2015).The attitudes of normally developing students towards peers with special educational needs in Mainstream classes.

Conference Paper Submitted to 17th International Academic Conference, 21 June 2015, Vienna.

Dowrick, P., Anderson, J., Heyer, K., & Acosta, J. (2005). Postsecondary education across the US: Experiences of adults with disabilities. Journal of Vocational Rehabilitation, 22, 41–47.

Drame, E. (2002). Sociocultural context effects on teacher's readiness to refer for learning disabilities. Exceptional Children, 69(1), 41-53.

Dvir, N. (2015). Does physical disability affect the construction of professional identity? Narratives of student teachers with physical disabilities. Teaching and Teacher Education, 52(1) 56-80.

F. Antonak, R., &Livneh, H. (2000). Measurement of attitudes towards persons with disabilities. Disability and rehabilitation, 22(5), 211-224.

Fernández, F. (2018). Attitudes towards the Inclusion of University Students with Disabilities: Development and Validation of a Scale Based on the Theory of Planned Behavior. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 16(44), 199-222.

Forlin, C., Douglas, G., & Hattie, J. (1996). Inclusive practices: How accepting are teachers? International Journal of Disability, Development, and Education, 43(2), 119-133.

Glover-Graf, N. (2011). Family adaptation across cultures toward a loved one who is disabled. I. Marini, NM Glover-Graf, & MJ Millington. Psychosocial aspects of disability: Insider perspectives and counseling strategies, 169-194.

Grames, M., & Leverentz, C. (2010). Attitudes toward Persons with Disabilities: A comparison of Chinese and American students. UW-L Journal of Undergraduate Research, 13, 1-6.

Hall, L. & Belch, H. (2000). Setting thecontext: Reconsidering the principles of full participation and meaningful access for students with disabilities. New Directions for Student Services, 91, 5-17.

Hampton, N. & Xiao, F. (2007). Attitudes toward people with developmental disabilities in Chinese and American students: The

role of cultural values, contact, and knowledge. Journal of Rehabilitation, 73, 23-32.

Hebl, M., Tickle, J., & Heatherton, T. (2000). Awkward moments in interactions between no stigmatized and stigmatized individuals. The social psychology of stigma, 275-306.

Hergenrather, K., & Rhodes, S. (2007). Exploring undergraduate student attitudes toward persons with disabilities: Application of the desirability social relationship scale. Rehabilitation Counseling Bulletin, 50(2), 66-75.

Hergenrather, K., & Rhodes, S. (2007). Exploring undergraduate student attitudes toward persons with disabilities: Application of the disability social relationship scale. Rehabilitation Counseling Bulletin, 50 (2), 66-75.

Horn, L., & Nevill, S. (2006). Profile of undergraduates in U.S. postsecondary education institutions: 2003–04: With a special analysis of community college students (NCES 2006-184). U.S. Department of Education. Washington, DC: National Center for Education Statistics.

Hunt, B. & Hunt, C. (2000). Attitudes toward people with disabilities: A comparison of undergraduate rehabilitation and business majors. Rehabilitation Education, 14, 269-283.

Hunt, B. & Hunt, C. (2000). Attitudes toward people with disabilities: A comparison of undergraduate rehabilitation and business majors. Rehabilitation Education, 14, 269-283.

Huskin, P., Reiser-Robbins, C., & Kwon, S. (2017). Impacts of Vocational Interest on Undergraduate Students' Attitudes toward Persons with Disabilities. Research in Higher Education Journal, 33.

Johnson, B., Maio, G., & Smith-McLallen, A. (2005). Communication and attitude change: Causes, processes, and effects. The handbook of attitudes, 617-669.

Kalyva, E., & Agaliotis, I. (2009). Can contact affect Greek children's understanding of and attitudes toward peers with physical disabilities? European Journal of Special Needs Education, 24, 213-220.

Killen, M., & Copland, R. (Eds.). (2011). Social development in childhood and adolescence: A contemporary reader. New York, NY: Wiley.

Loewen, G., & Pollard, W. (2010). The social justice perspective. Journal of Postsecondary Education and Disability, 23, 5–18.

Luck, A. (2011). College Students' Attitudes towards Intellectual, Developmental, Learning, and Physical Disabilities. Retrieved from https://www.mckendree.edu/academics/scholars/issue17/issue17index.php

Mambo Leo, G. (2011). Predictors of attitudes toward disability and employment policy concerns among undergraduate students at the University of Nairobi [Doctoral dissertation]. University of Arizona, Tucson, Arizona.

Morin, D., Rivard, M., Crocker, A., Boursier, C., & Caron, J. (2013). Public attitudes toward intellectual disability: A multidimensional perspective. Journal of Intellectual Disability Research, 57(3), 279-292.

Movkebayeva, Z., Kabdyrova, A., Duzelbayeva, A., Denissova, I., & Tynybayeva, L. (2017). Students Attitude towards Co-Education with Disabled People in Higher Education Institutions. Journal of Entrepreneurship Education, 20(3), 12-22.

National Center for Education Statistics. (1999).Students with disabilities in postsecondary education: A profile in preparation, participation, and outcomes. Washington, D.C.: U.S. Department of Education.

Oliver, M. (2013). The Social Model of Disability: Thirty years on. Disability & Society, 28(7),1024-1026.

Ouellette-Kuntz, H., Burge, P., Brown, H. & Arsenault, E. (2010). Public attitudes towards individuals with intellectual disabilities as measured by the concept of social distance. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 23, 132-142.

Owens, J. (2015). Exploring the Critiques of the Social Model of Disability: The Transformative Possibility of Arendt's Notion of Power. Sociology of Health & Illness 37(3), 385-403.

Ozyurek, M. (2006). Engellilereyöneliktutumlarındeğiştirilmesi. Ankara: KökYayıncılık.

Pace, J., Shin, M. & Rasmussen, S. (2010). Understanding attitudes toward people with Down syndrome. American Journal of Medical Genetics Part A, 152(9), 2185-2192.

Pijl, S. &Frostad, P. (2010). Peer acceptance and self-concept of students with disabilities in regular education. European Journal of Special Needs Education, 25(1), 93-105.https://doi.org/10.1080/08856250903450947

Polo Sánchez, M., Fernández-Jiménez, C. & Fernández Cabezas, M. (2018). The Attitudes of Different Partners Involved in Higher Education towards Students with Disabilities. International Journal of Disability, Development and Education, 65(4), 442-458.

Prinstein, M. & Dodge, K. (Eds.). (2008). Understanding peer influence in children and adolescents. NewYork, NY: Guilford Press.

Rao, S. (2004). Faculty attitudes and students with disabilities in higher education: A literature review. College Student Journal, 38(2), 191–199.

Rice, C. (2009). Attitudes of undergraduate students toward people with intellectual disabilities: Considerations for future policy makers. College Student Journal, 41 (1), 207-215.

Rubin, S. , & Roessler, R. (2008). Foundations of the Vocational Rehabilitation Process. Pro-Ed. Inc. Austin, Texas.

Salimi, N. (2018). Multidimensional Attitudes towards Disability among International Students at a Midwestern University in the United States. Southern Illinois University at Carbondale.

Seo, W., & Chen, R. K. (2009). Attitudes of College Students toward People with Disabilities. Journal of Applied Rehabilitation Counseling, 40(4); ProQuest, 3-8.

Shannon, C., Tansey, T., & Schoen, B. (2009). The effect of contact, context, and social power on undergraduate attitudes toward persons with disabilities. Journal of Rehabilitation, 75(4), 11-18.

Sniatecki, J., Perry, H. & Snell, L. (2015). Faculty Attitudes and Knowledge Regarding College Students with Disabilities. Journal of Postsecondary Education and Disability, 28(3), 259-275.

Tervo, R., Palmer, G. & Redinius, P. (2004). Health professional student attitudes towards people with disability. Clinical Rehabilitation, 18, 908-915.

Upton, T. & Harper, D. (2002). Multidimensional Disability Attitudes and Equitable Evaluation of Educational Accommodations by College Students without Disabilities. Journal of Postsecondary Education and Disability, 15(2), 115-30.

Wagner, M., Newman, L., Cameto, R., Garza, N.,& Levine, P. (2005). After high school: A first look at the post school experiences of youth with disabilities. A report from the National Longitudinal Transition Study-2 (NLTS2). Menlo Park, CA: SRI International.

Wessel, R., Jones, J., Markle, L., & Westfall, C. (2009). Retention and graduation of students with disabilities: Facilitating student success. Journal of Postsecondary Education and Disability, 21(3),116-125.

Yarmouk University Students Attitudes towards the Disabled and their Relationship with Some Variables. Yarmouk Research, Humanities and Social Sciences Series, F (21),No(3),P(459-480).

Yazbeck, M., Mc Villy, K., & P armenter, T. (2004). Attitudes toward people with intellectual disabilities: An Australian perspective. Journal of Disability Policy Studies, 15, 97-111.

Yu, Z. (2013). An Analysis of Chinese High School Students' Attitudes Toward Persons with Disabilities. Union University.

Yuker, H. (1987). The disability hierarchies: Comparative reactions to various types of physical and mental disabilities. Unpublished manuscript, Hofstra University.

Majesty King Abdullah II (2017). Remarks by His At the Arab Islamic American Summit, Riyadh, Saudi Arabia, 21 May.

His Majesty King Abdullah II (2017). The Speech of Al the Opening of the 28th Ordinary Session of the Council of the League of Arab States at the Summit level (Amman Summit), Dead sea, Jordan,29 March.

Majesty King Abdullah II (2016). The Speech during the State Dinner at Castle of Laeken, Brussels, Belgium, 18 May.

Umar, Al-Sayyid (1996). The Political Role of the Elite in The Middle Ages of Islam, International Institute of Islamic thought, Cairo.

Majesty King Abdullah II (2016). at the Peace of Westphalia Prize Ceremony, Germany, Munster, 08 October.

Majesty King Abdullah II (2016). Speech at the Plenary Session of the 71st United Nations General Assembly, US, New York, 20 September.

Majesty King Abdullah II (2016). during the 52nd Munich Security Conference, Munich, Germany, 12 February.

Majesty King Abdullah II (2017). Remarks at the luncheon after the National Prayer Breakfast, Washington, DC, US, 02 February.

Robbie Gramer and Emily Tamkin, an essay: The King of Jordan Meets the King of Queens, website:

http://foreignpolicy.com/2017/04/05/909484-trump/

Fatwa 62, Is the Islamic State Organization Khawarej? , on the website of the Islamic Sham Committee, 8 August 2017.

Al-Sabah, Bilal, an essay: Daesh (ISIS) are not Khawarej , and giving them this name is wrong. http://www.ilanews.net/

Shehada, Marwan, The Transformation of the Salafi Speech, The Jihadi's Movements, The Arabic Net for Researches and Puplishing, Beirut, 2010.

Fattah, Hala and Caso,Frank, (2011). A Brief History of Iraq, Info Base Publishing, 2009.Translated to Arabic by Mustafa Nu'man Ahmad, Masr Murtadha Institution for Iraqi Book, Baghdad, Beirut, 2011.

Majesty King Abdullah II, (2015). Interview by: Fareed, Zakaria for CNN, 1st March 2015.

Hasaneen, Ahmad Rashad(2008). The West and the Hate Industry "Al-Gharb wa Sena'at Al-Karahiyah" in criticize the Islamophopia and the Globalization, Dar 'Oktub, Cairo, 1st edition.

Majesty King Abdullah II (2016). The Speech at the 12th World Islamic Economic Forum, Indonesia, Jakarta, 02 August 2016.

Majesty King Abdullah II(2016). The Speech of at the 27th Arab Summit, Mauritania, Nouakchott, 25 July 2016.

Majesty King Abdullah II (2016). at the Centre interdisciplinaire d'études de l'Islam (UCL) dans le monde contemporain, Louvain-la-Neuve, Belgium, 18 May.

Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abdul Halim, (1995). "Majmu' Al-Fatawa", investigated by: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the printing of the Holy Quran, Medina, Saudi Arabia, 1995.

Ibn Hajar, Ahmad bin Ali,(1379H). "Fath Al-Bari', Dar ul Ma'refah, Beirut. Hijri (Islamic calendar).

Al-Ayni, Mahmoud bun Ahmad, (W.D). "Umdat Al Qari: Sharh Sahih Al-Bukhari", Dar Ihya' Al-Turath, Beirut,

Abu Rumman, Muhammad, (2009). Abu Haniyeh, Hassan, The Jihadi Salafist Movement in Jordan after Zarqawi, Friedrich-Ebert-Stiftung, Jordan.

Abu Rumman, Muhammad, (2015). Abu Haniyeh, Hassan, The 'Islamic State' Organization: The Sunni Crisis and the Struggle of Global Jihadism, Friedrich-Ebert-Stiftung, Jordan.

Rashid, Abdullah, (2016). The Spectacular Relationship between al-Zarqawi and the Iranian Intelligence Agency, Okath newspaper, 1 April,.

Al-Taplaqji. Muthana, (2013). The General Casey… his late confession… cost us a high price of souls, Iraq News Net, 22 July.

Al-Suwaidi, Sa'id bin Hazem (2014). Jihad in Syria : to not repeat the Iraq's Tragedy of Qaeda, Al-Inteshar Al-Arabi, Beirut, Al-Deen wa Siyasah, Riyadh.

Al-Hayat, (2014). What is Daesh organization? Its Journey from the split from al-Qaeda to the announcement of establishing the Caliphate, Al-Hayat London newspaper, 24 July,2014.

Abdul Hakim Hilal, (2016). The regression of al-Qaeda and the Emergence of Daesh in Yemen, Aljazeera.net, 12 March.

Al-Raqqa is being slaughtered silently, http://www.raqqa-sl.com/?p=1396

Abu Al-Majd, Abu Bakr (2015). The Journey of Sadam's officers from the Ba'th to Daesh, Al-Umma website, 5 April.

Al-Suwaidi, Sa'id bin Hazem (2016). Daesh phenomenon in the Qaeda's experiences (Thaherat Daesh fi tagarub Al-Qaeda), Thabat center for studies and researches, Saudi Arabia.

Al-Suwaidi, Sa'id bin Hazem (W.D). The Wildness Industry in the Extremist Organizations, not printed yet.

Al Fawakheri, Muhammad abi Is'aaq(2017). Discrimination between the Khawarej and tyrant people, Thabat center for Studies and Researches, Saudi Arabia.

Al-Ghanami, Musa, (W.D). The Late Haruriya and the Contemporary Daesh, Thabat center for Studies and Researches, Saudi Arabia, 3rd copy.

Shhada, Osama (W.D). From the History of the Islamic Movements with Iran and Shia, Al Rased 7,.

Abu Mus'ab Al-Suri (2003). The Islamic International Resistance Dawah, a previous source.

Shhada, Osama (2003). essay: The Roots of the Qaeda's Ideology, Al-'Asr magazine, 19 May.

Salem, Ahmad, (2013). The Dissention between the Islamists, Nama' center for studies and researches, Beirut, 2013

Abu Mus'ab Al-Suri, A brief of my witness on the Jihad in Algeria, the series of (al Thaherin ala Al-Haq) 6, a book on the internet.

Gustafsson, Jenny (2016). Has Algeria taken an anti-Is vaccine? IRIN website, 28 September 2016.

Chomsky, (2010). Noam, 9-11 Was there an Alternative? New York: Seven Stories Press, 2011.

Saif Haidar, Muhammad (2010). From the peninsula's Qaeda to Qaeda in the Arab Peninsula, a review on the transformation and the significances of al-Qaeda in Yemen, among the book: Al-Qaeda in Yemen, Misbar center, UAE.

Sulaimani, Haitham, (2016). Is the end of Qaeda organization in Maghreb countries approaching?,noonpost website, 26 May 2016.

Ahmad, Muhammad, 10 countries in the target of Qaeda in Maghreb, Al-Kabar website, 22 January 2016.

Al Rawi, Walid, (2012). The Islamic State in Iraq, Aminah for publishing, Jordan, 2012.

Abdul M'ati, Muhammad (2003). Ansar al-Islam… who is it and why it was attacked? Aljazeera.net, 22 March.

Ali, Ali, (2015). Ansar al-Islam from establishing to Daesh (ISIS), http://www.islamist-movements.com/, 19 November.

Sulaiman , Muhammad (2002). Banknotes: The Islamic Work and the Change Issue, Samarkand for publishing.

Maqbul Ahmad (1996). Salahuddin , The da'wah of Sheikh al-Islam Ibn Taymiyyah and its impact on the Modern Islamic Movements , Dar Ibn Al-Atheer , Kuwait , copy 2 , 1996.

An interview with Sheikh Yusuf AlQaradawi, Qutb thoughts don't belong to the Brotherhood and by his thoughts he missed the right path of Sunnah, The website of Islamic Sudan (Al-Sudan Al-Islami), 12th November, 2016. http://www.ikhwanweb.com/article.php?id=21267.

A group of scholars , the reviews from the Islamic Group to the Jihad, abstracted by Fares Sa'd copied within a book under the title , An abstract of the most important of what was written about the Islamic Groups, Al-Misbar, UAE, 2011.

Raneem Hanosh (2015)an essay under the title : Prisons when it becomes a hotbed of the religious extremism, The Middle East Newspaper, no. 13348, 15 June.

Sayyid Ahmad, (2015). Ref'at, The Islamic Movements in Egypt and Iran, Sina for publishing, Cairo.

Shehada, Osama (1438), a research under the title: The strong of the violent group from Deviation to the Ideology of Khawarij, The organization of the Technical Military College, Al Rasid Magazine, issue no 168.

Fahmi, Qusai Abdul Aziz (2012). Pages of the Muslim Brotherhoods History in Iraq: An Abstact about the Militant organization, Dar Ward, Jordan,

Noah Mukhtar (2014). Encyclopedia of the Violence in the Militant Islamic Movements: 50 years of Bloodshed, Dar Sama.

Sayyid Ahmad (1991). Ref'at, Al Rafedun (the militant Prophet 1) Reyadh Al Rayis for books and publishing, London, 1991, page 32. The Message of Faith (Risalat Al Eman) was all put in this book.

Srur, Abdullah (2006). From the Deviation to the Execution: The Witness of Talal Al Ansari, Al Mahrusa Centre, Cario, 2006.

Munib, Abdul Mun'im, The Organising and the Debating, Madboli Library, Cairo, 2010.

Ghalib, Al-Khawarij(1399H). Their History and their creedy Thoughts and the Islamic Provision of them, A Master Thesis, King Abdul Aziz University.

Al-Asfariyeni, Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad Al Baghdadi(W.D). The difference between the Clans (Al-Farq bayn Al-Firaq), Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, 2nd Edition.

Al-Malti, Muhammad bin Ahmad bin Abdul Rahman(W.D). Al Tanbih wal Rad, investigated by Muhammad Zahid bin Al Hasan Al Kawthari, Al-Azhariya Library for Heritage, Egypt.

Ameen, Ahmad (W.D). the Dawn of Islam (Fajr Al Islam), Dar Al-Kitab Al –Arabi, Cairo.

Al-Hawali,Safar, (1999). Al Irja' phenomenon in the Islamic Ideology (Thahirat Al-Irja' fi Al Fikr Al-Islami), Dar Al Kalima,, 1st edition.

Al-Nasa'i, Ahmad bin shua'ib, (1986). Al-Sunan, checked by Ab'dul Futah Abu Ghuda, Maktab Al-Matbu'at Al-Islamiyah, Aleppo, 2nd Edition

Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, (W.D). Al-Sunan, checked by: Muhammad Fu'ad Abdul Baqi, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiya, Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi

Hanbal, Ahmad-Al-Musanad, Qurtuba Institution, Cairo.

Ibn Qudama Al-Maqdisi,Abu Muhammad Muwafaq Al Deen Abdullah bin Ahmad, (W.D). (Al Muntakhab min Al-Elal), checked by: Abi Mu'ath Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Dar Al-Raya for publishing and distribution.

Al-Tirmidhi,Muhammad bin' Isa bin Surah, (1998). Sunan, checked by: Bashar Awad Ma'ruf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.

Munib, Abdul Mun’em, (2010). The Mop of the Islamic movements in Egypt, Madbuli Library, Egypt, 2010.

Al-Khaledi, Salah, (1994). Sayyid Qutb from the Birth to the Martyrdom, 2nd Edition. Dar al – Qalam.

Qutb, Sayyid, Why did they executed me, pdf.

Imam, Sayyid Fadl, (Abdul Qader bin Abdu Aziz),(W.D). "Al Jami' fi Talab Al'Elm Al Sharif" The compilation on seeking the Holy knowledge, the book can be found on many websites on the internet.

Al-Barzanji, Muhammad Tahir, (2007). "Sahih Tarikh Al-Tabari" the right of the Tabari's History, Dar Ibn Kathir, Damascus, 2007

Al-Talibi, Ammar (W.D). The opinions of khawarij, Al Maktab Almasry Alhadith, Alexandria.

Ibn kathir, Isma'il bin Umar(W.D). "The Beginning and the end", investigated by Abdullah bin Abdul Muhsen Al-Turki, Dar Hajr for publishing, printing, distribution, and advertising, the first edition.

Ibn Abi Al-Izz (W.D). Sadru ed deen Muhammad bin Ala'ed deen Ali, "A Commentary on Al-Aqidah Al Tahawiyyah", investigated by Shu'aib Al-Arna'ut.

Ibn Abi Al-Izz (W.D). Sadru ed deen Muhammad bin Ala'ed deen Ali, "A Commentary on Al-Aqidah Al Tahawiyyah", investigated by Abdullah bin Abdul Muhsen Al-Turki

'Allal, Khalid Kabeer(W.D). A research under the title of: The heads of the trial during the Revolution against the Caliph Ottman bin Affan, Algeria University, Dar Al-Muhtasib, 2008.

Al-Warjalani, Abu Ya'coub Yusuf bin Ibraheem (1888). the guidance for the people of mind (Al Daleel li Ahl Al-Uqool), Al Matba'a Al Barouniyah, Egypt.

"The Ibadi among the Islamic clans", Dar Al-Hikma for printing, Algeria 2001.

"The Ibadia during the history parade", Wahba Library, Cairo 1993

Ibn Al-Jawzi, Abu Al Faraj Abdur Rahman bin Ali Bin Muhammad(W.D). "Talbees Iblees", Dar Al Kutub Al'Ilmiyah, Beirut.

Ibn Hazm, Ali bin Ahmad bin Sa'ees bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi (W.D). Al-Thahiri, "Al Fast fil Milal wal Ahwa' wa Nihal, Al Khanji Library Cairo.

Al-Shahrastani, Muhamad bin Abdul Kareem bin Abi Bakr Ahmad, (W.D). "Al MIlal wal Nihal" investigated by Muhammad Sayyid Kilani, Mustafa Al-Babi Al Halabi press

Resources and References:

Al-Faiumy, Ahmad bin Muhammad Al-Hamawi, (W.D). "Al-Musbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir", Al-Maktaba Al-Elmia, Beirut

Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razaq A-Husaini,(W.D. "Taj AL'Arous min Jawahir Al-Qamous", investigated by a group of religious researchers, Dar Al-Hidaya

Al-Shahrastani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim Al-Hamawi, (W.D). "Al-Milal wa Al-Nihal", A-Halabi Foundation

Al-Ash'ari, Abu Al –Hasan Ali bin Isma'il bin Ishaq,(W.D). "Maqalat Al-Islamiyin wa Ikhtilaf Al-Musalin" corrected by Hellmut Ritter, Franz Steiner pIblishind house, Germany, the Third Edition.

Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmad bin Sa'eed (W.D). "Al-Fast fil Milal wal Ahwa wa Nihal", Al-Khaniji library, Cairo

Al-'Aql, Naser bin Abdul Kareem,(1997). "Dirasat fi Ahl Al-Ahwa' wal Beda'", Dar Eshbelia, Riyadh, 1997, the First Edition

Al-Salmi, Muhammad bin Abdullah, and Assaf, Naji, (W.D). Oman History is speaking "Oman Tareekh yatakalam", Dar Al-Kitab Al-Lebnani, Dar Al-Kitab AL-Masri, Beirut

Al-Fuhaid, Fahd bin Sulaiman bin Ibraheem, (1430). A research under the title: The influence of the origins of the early khawarij on the latest Khawarij, Imam Muhammad ibn Saud University

Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abdul Halim,(1995). "Majmu Al Fatawa" A compilation of Fatawa, investigated by Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for printing the Holy Quran, Medina, Saudi Arabia.

Al Maqdisi, Abu Muhammad,(1421). "Al Kawashif Al Jaliyah fi Kufr Al Dawla Al Saudiah" The clear evidences of the infidelity of Saudi Arabi, the Second Edition. Hijri (Islamic Calendar), taken from the website http://www.almaqese.com

And the Arab and territorial region are still politically in tension after the anti-Muslims speech of Trump and his controversial policies about Israel, and his attempts to prevent people from Muslims majority countries, from traveling to the USA.

But if anyone can navigate the tightrope of Middle East politics in the Trump era, it's Abdullah. "Through moderate policies and an unabashedly pro-American orientation, Amman has attained an extremely rare status on Capitol Hill — bipartisan support," said former Pentagon official David Schenker, now at the Washington Institute on Near East Policy. Goldenberg, a former senior Pentagon, and State Department advisor on Middle East policy, said:" Abdullah can also navigate Washington politics "better than any Arab leader, there's a lot riding on this man's shoulders."

The most Important Results and Recommendations

1- The researcher proved that the "Khawarej" term is suitable for every time and place; because everyone who rebelled against Imam Ali, The one who was agreed on by the Muslims majority, and who agreed with Khawarej opinion, is considered one of them.

2- It was proved for the researchers that the Prophet Hadiths have mentioned the Khawarej and described them in a very accurate way, and the Hadiths prove that the Khawarej are not related to some of the ages.

3- Though the historical stability, we see that the Khawarej's damage on Islam and Muslims more than on the others, and they are the most important problem in this age, and they have to be fought.

4- Through the referential of the statements of His Majesty's King Abdullah II, the researcher sees that His Majesty has a religious knowledge that makes him able to face this dark ideology by a scientific methodology that agreed with the intellectuals and researcher scholars.

5- His Majesty King Abdullah II's use for the "Khawarej" term agreed with the scientific and logical use and with the scientific methods and bases, by his religious, historical, and contemporary vision.

6- The Organization of the Islamic Conference and the League of Arab States have to benefit from the way of His Majesty King Abdullah 2 dealing with this subject either from the way of using or the way of solving.

My friends, let us understand what is at risk. Today's Khawarej, outlaws of Islam, want to shut the doors to the future for Muslims and non-Muslims alike. Their pursuit of power has victimized and displaced millions of innocents, the vast majority of whom are Muslims. Women have been enslaved; children exploited, minorities persecuted, thousands of prisoners slaughtered, tens of thousands murdered. The Khawarej have stolen national resources, closed schools, and destroyed global heritage sites. A world in which these groups are safe to operate can never be safe for the rest of us. They must be defeated.

It is, in the first place, a war within Islam. Muslim countries are at the forefront. This is our duty to protect our religion, our values, and our future.' (Majesty King Abdullah II, 2016)

That was the most important subjects in His Majesty's speeches which point out the awareness of His Majesty and its historical depth of our Islamic and Arab nation, and his contemporary knowledge of the adversities and extremism, and his knowledge of what led Muslims to these problems. Then His Majesty was not just diagnosing the disease but also giving the solutions from all of the intellectual, historical and political sides. He also was the best defender and protector of his nation in all of the international forums while a lot of leaders are practicing complement and diplomacy which did not stop His Majesty of telling the truth and educating the west about the truth of our religion. The words of His Majesty did a magic job to make the west understand, while the writers and the authors write a book to teach the west about our religion and the Khawarej, his Majesty's influence was very clear on that, that he focuses on falsifying and disprove the theory of Islamophobia.

The Hashemite Leaderships by the last king Hussein and his son King Abdullah II were able to make Jordan high standing among the Arab and Islamic countries. This is Ilan Goldenberg, Middle East expert at Washington-based think tank Center for New American Security, said: "Jordan is not just an island of stability, but an island of reliability, they're by far our most reliable Arab partner."

Islam teaches that all humanity is equal in dignity. There is no distinction between different nations, regions, or races. The Qur'an forbids coercion in religion. Every citizen is guaranteed the state's protection for their lives, families, properties, honor, privacy, and freedom of religion and thought.

Muslims believe in the divine origin of the Bible and the Torah. God says in the Qur'an:

Say, 'We believe in God, and that which has been revealed to us, and that which has been revealed to Abraham and Ishmael, and Isaac and Jacob, and the Tribes; and in that which was given to Moses and Jesus, and the prophets, from their Lord; we make no division between any of them, and to Him, we submit.'[Aal 'Imran, 3:84-85]

Indeed, in the Qur'an, the prophet mentioned most is Moses – named 136 times. Jesus, whom we call 'Christ Messiah,' is named 25 times. His mother Mary, called the 'best of all women in creation,' is named 35 times. And there is a chapter in the Qur'an called 'Maryam'.

The Khawarej deliberately hide these truths about Islam in order to drive Muslims and non-Muslims apart. We cannot allow this to happen.' (Majesty King Abdullah II, 2016)' He also says:" This is also an ideological war within Islam and it requires us to protect the true values of our religion: Values of peace and moderation; values of love and respect for humanity, against the evil that seeks to destroy them. This is a war we have to fight together as Muslims and one we have to fight together with the rest of the world.' (Majesty King Abdullah II, 2016)' And he says:" Let me begin by saying something most of you know. But it is necessary for all of us to be very clear about this. The horrific bombings in Brussels and Paris are not part of Islam. Indeed, in the light of Islam, the perpetrators of these acts are criminals, not soldiers. More than a thousand years before the Geneva Conventions, Muslim soldiers were ordered not to kill a child, a woman, an old person, a priest, not to harm a church, not even to destroy a tree. I am a soldier, and I will tell you, these principles hold today.

Tolerance, compassion, the equal human dignity of every person: these are the values I was taught, and they are what I teach my children, just as other Muslims do, in Jordan, and here in Belgium, and beyond. We cannot afford to be silent about this. We need to speak up boldly: in public life, at work and school, in social media, and more. In this regard, let me praise the serious work done here at UCL on behalf of co-existence.

But if anyone can navigate the tightrope of Middle East politics in the Trump era, it's Abdullah. "Through moderate policies and an unabashedly pro-American orientation, Amman has attained an extremely rare status on Capitol Hill — bipartisan support," said former Pentagon official David Schenker, now at the Washington Institute on Near East Policy. Goldenberg, a former senior Pentagon, and State Department advisor on Middle East policy, said:" Abdullah can also navigate Washington politics "better than any Arab leader, there's a lot riding on this man's shoulders." His Majesty feels toward his Jordanian people and toward the Arab and Islamic people that he is responsible for them and he wants to end all of these adversities for them to live an honorable and comfortable life, so he says in his speech:" As a leader, it pains me to see how difficult the past few years have been on my people. But we take guidance, and draw comfort and strength from the words of God, who tells us: "So, verily, with every difficulty, there is relief. Verily, with every difficulty there is relief. Therefore, when thou art free, still labor hard, and to thy Lord turn thy attention." (Quran 94:5-6 – Surat Ash-Sharh).' (Majesty King Abdullah II, 2017)' And he said about the importance of the religion and the necessity of preventing Daesh (ISIS) from distorting it:" The Golden Commandment, to love our neighbor, guides our global responsibilities – and it must guide interfaith relationships as well. Nothing serves the interests of global terror groups, more than our fear and misunderstanding of each other. Know that Daesh and its kind are outlaws of Islam we call Khawarej. They manipulate and distort Islam's teachings to justify appalling acts, acts condemned by traditional Islam and Muslims everywhere. In the end these Khawarej, the outlaws of Islam, are less than a drop in the ocean of good Muslim citizens, here and in every region. (Majesty King Abdullah II, 2016)

Then he explains that in details and by evidence from Qur'an, so he says:" My friends,

When the outlaws of Islam, the Khawarej, murder, when they plunder, when they exploit children and reject the equality of women before God – they abuse Islam. When the Khawarej persecutes minorities, when they deny freedom of religion – they abuse Islam.

My friends, let us understand what is at risk. Today's Khawarej, outlaws of Islam, want to shut the doors to the future for Muslims and non-Muslims alike. Their pursuit of power has victimized and displaced millions of innocents, the vast majority of whom are Muslims. Women have been enslaved; children exploited, minorities persecuted, thousands of prisoners slaughtered, tens of thousands murdered. The Khawarej have stolen national resources, closed schools, and destroyed global heritage sites. A world in which these groups are safe to operate can never be safe for the rest of us. They must be defeated.

It is, in the first place, a war within Islam. Muslim countries are at the forefront. This is our duty to protect our religion, our values, and our future.' (Majesty King Abdullah II, 2016)

That was the most important subjects in His Majesty's speeches which point out the awareness of His Majesty and its historical depth of our Islamic and Arab nation, and his contemporary knowledge of the adversities and extremism, and his knowledge of what led Muslims to these problems. Then His Majesty was not just diagnosing the disease but also giving the solutions from all of the intellectual, historical and political sides. He also was the best defender and protector of his nation in all of the international forums while a lot of leaders are practicing complement and diplomacy which did not stop His Majesty of telling the truth and educating the west about the truth of our religion. The words of His Majesty did a magic job to make the west understand, while the writers and the authors write a book to teach the west about our religion and the Khawarej, his Majesty's influence was very clear on that, that he focuses on falsifying and disprove the theory of Islamophobia.

The Hashemite Leaderships by the last king Hussein and his son King Abdullah II were able to make Jordan high standing among the Arab and Islamic countries. This is Ilan Goldenberg, Middle East expert at Washington-based think tank Center for New American Security, said: "Jordan is not just an island of stability, but an island of reliability, they're by far our most reliable Arab partner."

And the Arab and territorial region are still politically in tension after the anti-Muslims speech of Trump and his controversial policies about Israel, and his attempts to prevent people from Muslims majority countries, from traveling to the USA.

their lives, families, properties, honor, privacy, and freedom of religion and thought.

Muslims believe in the divine origin of the Bible and the Torah. God says in the Qur'an:

Say, 'We believe in God, and that which has been revealed to us, and that which has been revealed to Abraham and Ishmael, and Isaac and Jacob, and the Tribes; and in that which was given to Moses and Jesus, and the prophets, from their Lord; we make no division between any of them, and to Him, we submit.'[Aal 'Imran, 3:84-85]

Indeed, in the Qur'an, the prophet mentioned most is Moses – named 136 times. Jesus, whom we call 'Christ Messiah,' is named 25 times. His mother Mary, called the 'best of all women in creation,' is named 35 times. And there is a chapter in the Qur'an called 'Maryam'.

The Khawarej deliberately hide these truths about Islam in order to drive Muslims and non-Muslims apart. We cannot allow this to happen.' (Majesty King Abdullah II, 2016)' He also says:" This is also an ideological war within Islam and it requires us to protect the true values of our religion: Values of peace and moderation; values of love and respect for humanity, against the evil that seeks to destroy them. This is a war we have to fight together as Muslims and one we have to fight together with the rest of the world.' (Majesty King Abdullah II, 2016)' And he says:" Let me begin by saying something most of you know. But it is necessary for all of us to be very clear about this. The horrific bombings in Brussels and Paris are not part of Islam. Indeed, in the light of Islam, the perpetrators of these acts are criminals, not soldiers. More than a thousand years before the Geneva Conventions, Muslim soldiers were ordered not to kill a child, a woman, an old person, a priest, not to harm a church, not even to destroy a tree. I am a soldier, and I will tell you, these principles hold today.

Tolerance, compassion, the equal human dignity of every person: these are the values I was taught, and they are what I teach my children, just as other Muslims do, in Jordan, and here in Belgium, and beyond. We cannot afford to be silent about this. We need to speak up boldly: in public life, at work and school, in social media, and more. In this regard, let me praise the serious work done here at UCL on behalf of co-existence.

succeed by focusing on uprooting Daesh from Syria or Iraq while other terrorist groups and affiliates strengthen in Africa and Asia. It is time for a new level of global action focusing our resources, coordinating our responsibilities and synchronizing our military and security efforts. Our countries, our international institutions, must work collectively as a truly global alliance.' (Majesty King Abdullah II, 2016)

The Third Subject: The Religious Knowledge of His Majesty King Abdullah 2 and its impact on facing the Khawarej

His Majesty feels toward his Jordanian people and toward the Arab and Islamic people that he is responsible for them and he wants to end all of these adversities for them to live an honorable and comfortable life, so he says in his speech:" As a leader, it pains me to see how difficult the past few years have been on my people. But we take guidance, and draw comfort and strength from the words of God, who tells us: "So, verily, with every difficulty, there is relief. Verily, with every difficulty there is relief. Therefore, when thou art free, still labor hard, and to thy Lord turn thy attention." (Quran 94:5-6 – Surat Ash-Sharh).' (Majesty King Abdullah II, 2017)' And he said about the importance of the religion and the necessity of preventing Daesh (ISIS) from distorting it:" The Golden Commandment, to love our neighbor, guides our global responsibilities – and it must guide interfaith relationships as well. Nothing serves the interests of global terror groups, more than our fear and misunderstanding of each other. Know that Daesh and its kind are outlaws of Islam we call Khawarej. They manipulate and distort Islam's teachings to justify appalling acts, acts condemned by traditional Islam and Muslims everywhere. In the end these Khawarej, the outlaws of Islam, are less than a drop in the ocean of good Muslim citizens, here and in every region. (Majesty King Abdullah II, 2016)

Then he explains that in details and by evidence from Qur'an, so he says:" My friends,

When the outlaws of Islam, the Khawarej, murder, when they plunder, when they exploit children and reject the equality of women before God – they abuse Islam. When the Khawarej persecutes minorities, when they deny freedom of religion – they abuse Islam.

Islam teaches that all humanity is equal in dignity. There is no distinction between different nations, regions, or races. The Qur'an forbids coercion in religion. Every citizen is guaranteed the state's protection for

recognize borders or nationalities. In fact, terrorists seek to distort the image of Islam and its message of tolerance; and the anti-terror fight is the fight of Muslims against the Khawarej of this age. It is a war in defense of our faith and future. We can either confront terrorism as individual states, or we take the right decision and counter it collectively, taking a holistic approach. At the end of the day, there is no country that is immune against terrorism and its evils, and there is no single state that can face it in isolation of its regional and global environment.

At the time, we, as Arabs and Muslims, shoulder the responsibility and duty of leading the efforts against the Khawarej, an advanced level of international coordination applying a holistic strategy is needed to confront this danger, whose consequences reach far beyond Syria and Iraq.' (Majesty King Abdullah II, 2016)' And in another speech, he says:" It is, in the first place, a war within Islam. Muslim countries are at the forefront. This is our duty, to protect our religion, our values, and our future. But terrorist violence is equally a global concern. We cannot say: 'this attack or kidnapping or violence is Africa's problem' or 'that crisis is a Middle East issue'. Daesh, Al Nusra, Al Qaeda, Boko Haram, Al Shabab and others are part of one threat. To address it, we need to recognize the complex linkages and pursue a collective, coordinated response' (Majesty King Abdullah II, 2016)'.

And he always describes what terrorism does as a third world war, so he says:" I've called this struggle a 'third world war by other means.' The point is not simply that the threat is global – although, indeed, it does impact the entire international community. But world wars share something else as well: they are massive change agents. Winning or losing this global war will shape global values and define our security and way of life long into the 21st century.

Today, we share a core strategic interest in coalition victory in Syria and Iraq. The end for Daesh in Syria and Iraq requires our concerted action, and it is a priority in our region. Yet, winning the war for the future requires more. We need to acknowledge that Daesh is only part of a global threat.' (Majesty King Abdullah II, 2016)' And in the same speech, he says: "This is why I cannot overstate the importance of a holistic approach. We cannot

His Majesty did not complain the Western world, but he was clear and direct in speaking to them about their advantages and disadvantages, so he said: “I am struck, today, after several years facing the global war on terror, with the lack of understanding of the true nature of Islam that I find among many Western officials, think tanks, media leaders and policymakers. I find myself stating the obvious again and again: False perceptions of Islam and of Muslims will fuel the terrorists’ agenda of a global struggle, by polarizing and factionalizing societies, East and West – each side stigmatizing the other; each driven deeper into mistrust and intolerance. Muslims – a quarter of the world’s population; citizens of every country – have a central role in the future of our planet. Muslim men and women bring to the world a rich heritage of civic responsibility, justice, generosity, family life, and faith in God. When others exclude Muslims from fulfilling their role, by prejudice or ignorance of what Islam is – or on the other hand, when the outlaws of Islam, the Khawarej, attempt to mislead some Muslims, by deforming our religion through false teaching – our societies’ future is put at risk.’ (Majesty King Abdullah II, 2016)’ And he says that danger is attacking everyone:” today, as we fight global terror, I want to raise the alarm about the dangers of tension between Muslims and non-Muslims. And I hope to invite your partnership, in taking active, practical steps to defend the future we share.’ (Majesty King Abdullah II, 2016)

The second subject: The Realism of the King and his Deep Solutions of Extremism.

Some countries tried to solve the extremism problem nationally, without contributing to other countries around the world. But the truth that the King realized that extremism is supported by countries and international intelligence is supported by countries and international intelligence agencies, and solving the extremism problem in one region without the other is wrong; also that extremism strikes Islamic and Arab countries. So the vision of His Majesty is that to solve the problem of extremism, we need extended contribution on all levels not just among our home countries. Therefore it was so clear in His Majesty’s speeches, as his Majesty says: “we must work together and with the world to counter this danger through a holistic approach” (Majesty King Abdullah II, 2017).

‘This is a war we have to fight together as Muslims and one we have to fight together with the rest of the world.’ (Majesty King Abdullah II, 2016)’ Then he says: “The winds of terrorism that are blowing in our region do not

When the Khawarej persecutes minorities, when they deny freedom of religion, they abuse Islam.

Islam teaches that all humanity is equal in dignity. There is a distinction among different nations or regions, or races. The Qur'an forbids coercion religion. Every citizen is guaranteed the state's protection for their lives, families, properties, honor, privacy, and freedom of religion and thought.

Muslims believe in the divine origin of the Bible and the Torah. God says in the Qur'an: Say, 'We believe in God, and that which has been revealed to us, and that which has been revealed to Abraham and Ishmael, and Isaac and Jacob, and their Tribes; and in that which was given to Moses and Jesus, and the prophets, from their Lord; we make no division between any of them; and to him, we submit' [Al 'Imran 3:84_85]

Indeed, in the Qur'an, the prophet mentioned most is Moses named 136 times, Jesus, whom we call 'Christ Messiah", is named 25 times. His mother, Mary, called the 'best of all women in creation,' is named 35 times. And there is a chapter in the Qur'an called 'Maryam". The Khawarej deliberately hide these truths about Islam in order to drive Muslims and non-Muslims apart. We cannot allow this to happen. (Majesty King Abdullah II, 2016)

And His Majesty deeply opposes some of the excuses which try to make the economic crisis a reason of the emergence of extremism, as he says: "Finally, one cannot overstate the importance of protecting our youth from the scourge of those that commit murder in the name of God and Islam. The savagery and terror committed by the outlaws of Islam or the Khawarej of our time in Syria, Iraq, Libya, Africa, Asia, Europe, and America, and across the globe, goes beyond the challenges of poverty or unemployment. This is also an ideological war within Islam, and it requires us to protect the true values of our religion: values of peace and moderation; values of love and respect for humanity, against the evil that seeks to destroy them." (Majesty King Abdullah II, 2016)

The Sixth Issue: Facing the Western World because of its Misunderstanding of Islam.

The Fourth Issue: The Extremists are a little number of people that does not present the majority of Muslims.

Based on the previous point, the attempts of some people who are fishing in the troubled water to fasten extremism on Islam as a religion and fasten this deviant ideology on all of Muslims. His Majesty has emphasized that many times and in different ways. As he said: "Terrorist groups employ a false religious identity. Their aim is to misled and polarize our societies and people. Let us state here, clearly: Terrorist groups do not inhabit the fringes of Islam. They are altogether outside of Islam; they are Khawarej, outlaws of Islam. Arabs and Muslims, as you pointed out, Sir, make up the majority of their victims" (Majesty King Abdullah II, 2017), and said in another occasion: "In the end, these Khawarej, the outlaws of Islam, are less than a drop in the ocean of good Muslim citizen, here and in every region. (Majesty King Abdullah II, 2016)"

The Fifth Issue: The Speech of His Majesty about the Reasons of the Extremism's Increase.

The reasons of the Khawarej emergence are ancient and modern, one of these reasons that there are some groups that use religion and misleading sayings to mislead these young people to this deviant ideology, in the past they said words that were right with wrong implications such as saying "judgment belongs only to god," Sharia law, caliphate, and other values, but those people don't worth or represent Islam, they represent Islamic phenomenon's by deviate behaviors which make Islam looks repulsive. His Majesty has mentioned that in his speeches as he says: "Terrorists groups employ a false religious identity. Their aim is to mislead and polarize our societies and peoples.' (Majesty King Abdullah II, 2017)' and on the same occasion, he says: "intolerance and ignorance will only aid terror groups. It's vital to help everyone, everywhere, understand this. '(Majesty King Abdullah II, 2017)' He also says:" know that Da'esh (ISIS) and its kind are outlaws of Islam we call Khawarej. They manipulate and distort Islam's teachings to justify appalling acts, acts condemned by traditional Islam and Muslims everywhere." (Majesty King Abdullah II, 2016)

His Majesty diagnoses the behavior of the new Khawarej and how they apply a false, repulsive and distortive Islam and they do not present the spirits and the substance and the truth of Islam; as he says: "When the outlaws of Islam, Khawarej, murder, when they plunder; when they exploit children and reject the equality of women before God. They abuse Islam.

That was among the subjects of the King's speeches, so he said in one of his speeches: "First the threat of terrorism and extremism, which has set out to tarnish the image of our religion and hijack the future of young Arabs" (Majesty King Abdullah II, 2017), and he said: "know that Daesh (ISIS) and its kind are outlaws of Islam we call Khawarej. They manipulate and distort Islam's teaching to justify appalling acts, acts commanded by traditional Islam and Muslims everywhere "(Majesty King Abdullah II. 2016), he also said: "When the outlaws of Islam, the Khawarej, murder, when they plunder; when they exploit children and reject the equality of women before God - they abuse Islam. (Majesty King Abdullah II. 2016) "

And he says: "This is also an ideological war within Islam and it requires us to protect the true values of our religion: values of peace and moderation; values of love and respect for humanity, against the evil that seeks to destroy them. (Majesty King Abdullah II, 2016), and he says: "The winds of terrorism that are blowing in our region do not recognize borders or nationalities. In fact, terrorist seek to distort the image of Islam and its message of tolerance; and the anti-terror fight is the fight of Muslims against the Khawarej of this age. It is a war in defense of our faith and future." (Majesty King Abdullah II, 2016), and said:" It is, in the first place, a war within Islam. Muslim countries are at the forefront. This is our duty to protect our religion, our values, and our future." (Majesty King Abdullah II, 2016), and he said:" we, as Arabs and Muslims, have a responsibility and duty to be in the lead in the fight against the Khawarej, or outlaws of Islam. This is a war to protect our religion, our values and the future of our people.' (Majesty King Abdullah II, 2016)'

His Majesty understands that distortion Islam is one of the effects and the important product of those people (Khawarej) no matter how much good was their intentions, because their actions lead only to distort the image of Islam, therefore the prophet peace – peace be upon him- emphasized on their punishment which reaches the point of fighting and killing them; that makes us responsible for defending the religion and spreading its generous values and not making the religion as a source of evil and fear as it was used by some ignorant, so it is necessary to stop them.

Islamic extremism has emerged in the current age. Therefore the description (Today's Khawarej or the Khawarej of our time), which was said by his Majesty, was very accurate.

The Second Issue: The First Target is the People of Islam

One of the most known characteristics of Khawarej, which His Majesty refers to in his speeches, is that they target the people of Islam more than others. His Majesty Said: “Arabs and Muslims make up the majority of their victims"(Majesty King Abdullah II , 2017) and he said: "terrorism poses a greater threat to Arabs and Muslim who makes the majority of its victims." (Majesty King Abdullah II , 2017)

And he said: Their pursuit of power has victimized and displaced millions of innocents, the vast majority of whom are Muslims" (Majesty King Abdullah II , 2016) and also said: "In this regard, let me say: Know that the atrocities perpetrated by the Khawarej are atrocities against Islam. Thousands of Muslims have been Victims, in fact the main targets of the Khawarej" (Majesty King Abdullah II, 2016).

And that actually agrees with what the Messenger of Allah mentioned in describing them (they kill the people of Islam). For that, many scholars and people of knowledge said that the Khawarej allow killing people of Kiblah (Muslims) because according to the traditions and ideology of the Khawarej, they are apostates (Al-Ghanami, W.D).

And later Saleh Sariyyah and Muhammad Abdul Salam Faraj decided that killing the insider apostates’ enemy (Muslim) is a priority over the killing of the outsider non-Muslim enemy, as we mentioned, in details, in the second chapter.

The Third Issue: Distortion the Islamic Values

Either it was with intention or without intention, it is a distortion for this religion. And it was a reason of weakening the Islam in the past when they first appeared, as their ideology is based on the separation of Muslims, and treating people according to their secret intention and not for their appearance which opposes the known Islamic rules of judging people by their visible actions and leaving their intentions to God’s judgment(Umar, 1996). And we do not need to prove that ISIS gives benefits for the enemies of Islam ideologically and for the countries that stand against Islam, directly and indirectly.

The First Issue: The "Khawarej" term and its Denotation in the Speeches of His Majesty

His Majesty King Abdullah II has mentioned the word "Khawarej " 18 Times in his speeches in the International forums, he mentioned them by the name "Khawarej " or outlaws of Islam, and he mentioned them once by the name of the outlaws of Islam or (The Khawarej of our time) (Majesty King Abdullah II, 2016), and twice by the name of (Today's Khawarej) (Majesty King Abdullah II, 2016), and has a deep meaning of emphasis on the ideology of this deviant clan that has been existing over the history under the name of "Khawarej," and that still exist till the present age, that showed an accurate understand of what was mentioned in the Prophet hadiths which we mentioned in the first chapter and authenticated by the thing that happened in real life that we mentioned in the second chapter; that means the reading of his Majesty King Abdullah II for the heritage and the contemporary events, was accurate. Because those people are Khawarej by the behavior, and that is the right description for them which is better description than extremists or exaggerators; because extremism has levels and when it reaches the level of Takfir (declaring Muslim as infidels) and killing so it is the characteristic of Khawarej, and those beliefs in departure from Muslim community and declaring them as infidels and considering their money obligated.

Ibn Taymiyyah describes them as he said: (The great religion of Khawarej is a departure from the majority of Muslims and making their blood and wealth lawful)(Ibn Taymiyyah, 2015)))that is right, they departed from Muslims and declared the Muslims as infidels then they fought them and destroyed their homelands.

His Majesty King Abdullah II has been aware when he described them as today's Khawarej to remove the normal image which describes Khawarej as a historical situation only, and this confusion has happened with the scholars such as Ibn Hajar Al-Asqalani who thought the Khawarej emerge only at the beginning of Islam or just at the end of the time(Ibn Hahar, 1379H)(, the scholar Al-Ayni had opposed that opinion and responded when he was asked, by saying: (this question drops as we said that if we say that the Khawarej will appear many times, they have already emerged so many times)(Al-Ayni, W.D) and we have explained in chapter two how much

Because there was a clear default from the Arab Diplomacy in showing, explaining, and interpreting the phenomenon of Qaeda and ISIS to the intellectual and educated Western elite and to the Western political, while some intellectual and Islamic elites resort to acquit of every phenomenon and allege that there is no extremism but extremist people among the Islamists and that all this is false propaganda against Islam.

Among the opinions here and there, the default of the leaders and the rulers, it was the clear appearance of His Majesty King Abdullah II, especially in the last two years. It is right that Jordan and its capital Amman has been struck by extremism and that Jordan was directly harmed by some extremist Jordanian citizens, such as Al Zarqawi and others, but it is also targeted by groups from outside of Jordan.

ISIS has confessed more than once that it wants to attack Jordan and has tried to breach the Jordanian borders. ISIS tortured the Jordanian pilot Muath Al Kasasbeh - may Allah bless his soul - and burned him to death after his fighter had crashed during the military intervention against ISIS in Syria.

The manners the Jordanian King and his being an Islamic leader and his being from the Hashemite descendant of Muhammad- may peace be upon him- the messenger of this great religion, and through his international humanity vision for settling the peace and security nationally and internationally, give the King the full responsibility, so he stood up as a lawyer to defend Islam, describing this rebellious group by the real accurate description that they deserved, separating extremism from Islam and defending this great peaceful religion in the International and Arab Forums.

The First Topic: The "Khawarej" term and the identification of extremism and terrorism according to His Majesty King Abdullah II and the most important issues that he talked about in his speeches.

The speeches of King Abdullah II about extremism are lot, but we will deal with his speeches during the last two years 2016 and 2017, and his Majesty's diagnosis clearly that ISIS are the contemporary Khawarej and His Majesty has diagnosed through his speeches many issues which will deal with it by analyzing them through ten speeches. Through it we can bring out the important issues and matters that His Majesty has dealt with in his speeches.

These two issues have made the Islamic public street to be tolerant of them, despite the clearness of their crime and its ugliness and despite that ISIS and Qaeda before them contribute in destroying the Arab region and our Islamic countries, and facilitate the Western intervention and the Iranian intervention in our region; as what happened when Qaeda had attacked the towers in New York in 2001, which was used as an excuse for the occupation of Afghanistan and Iraq(Shehada, 2010; Fattah & Caso 2009; Masr, 2011), and the entrance of ISIS into Syria and Iraq who transform their cities into destruction and rubble. Then the West has intervened in our countries, and the war against terrorism, which really exists, is used as an excuse for the existence of military bases for Western countries in our countries, and the great power countries are disputing over our land as what is happening today in Syria.

But during the last two years (2016-2017), things might have started to be clear.

To take in consideration that His Majesty, in his interview with the CNN new press and according to the Royal statement in response to ISIS, after the death of Muath Al Kasasbeh -may Allah bless his soul-, said: “this has been our war. It has been our war for a long time against these people.(Kabarny Site, 2015)”

That was in 2015, but His Majesty has adopted this issue after an accurate and searing look, and that what was clear in this international speeches in 2016 and 2017.

Therefore all of that and what had been mentioned before, there was a need for an Arab leader to appear in the international forums, to be clear in describing those people in a way that removes all kinds of doubt and confusion, and to give up the familiar speech which describes thing in general, and to cut out the using of flexible and unclear words which has more than one face (meaning), such as extremism, terrorism, exaggeration, and shuffling the cards by mixing those groups with the freedom movement and the honorable resistance movement(Hasaneen, 2008). That all need clearness in representing the issue and clearness in using the terms.

The wrath on the Muslim communities and judging them that they are infidels and that what has appeared clearly in Iraq and Syria by declaring the tribes as infidels and consider killing them obligated.

The ignorance and the stricture in their manners and toward people, and that was confessed by Abu Mus'ab Al-Suri(Abu Mus'ab, W.D).

The incitement against the Arab countries and involved in their enemies' agendas(Abu Mus'ab, W.D).

The barbarism and the variation of the killing methods, till they admitted that terrorism is from Islam and who denied that is infidel, and that terrorism is a theological duty(Al-Suwaidi, W.D).

For that reason and other reasons and for the expansion of Takfir and the killing phenomenon, there became a confusion that is impossible to get rid of, if they are neither oppositions against the governments nor rebels nor rule seekers, they are in fact Khawarej(Al Fawakheri, 2017), their behavior is similar to the early Khawarij from one side(Al-Ghanami, W.D), and from the other side they are a circle of many circles of the contemporary extremism, starting from the extremism of Sayyid Qutb's thoughts, reaching the Egyptian groups then al-Qaeda to the foundation of ISIS; therefore it was necessary to give an accurate description for those people for many reasons:

First, that they use Islamic terms in their speeches such as Jihad, Caliphate, the Prophet methodology, and other terms, so it is a great distortion of Islam which is not less than desire of some orientalists in the last century to distort Islam, and the enemies of Islam will exploit this phenomenon to fasten it to Islam, especially that these terms and some sacrificial and heroic behaviors of those people have tricked a lot of young people who became fuel for them by their thoughts. Therefore describing them by the Khawarej term gives the real image of them.

Second, there had been a default and hesitation from the scholars and the people of knowledge in describing those people as Khawarej, and there had been a lot of well-known discussions on the Internet, that was on one side, and on the other side there was a hesitation from the moderate fighting group in Syria and Iraq in describing those people as Khawarej for combat reasons or because the issues are not cleared up(Al-Sabah, 2010).

The term "Khawarej" in the speeches of His Majesty King Abdullah II in the International Forums.

Introduction:

We can say that Jordan, led by his Majesty King Abdullah II was and still concerned with combating extremism, because Jordan is a targeted country, its leader and its stability, by many actors, and what we mean of extremism here is the extremism arising out of Islamic conceptions, and the region since the Second Gulf War and the Iraqi invasion of Kuwait in 1990, is living in a tension condition especially an Islamic one and the emergence of Islamic ambitions and orientations that are looking for the office, then these ambitions and the split and clash, that appeared between the Islamic movements while they were searching for a solution for this crisis, caused the emergence of the extremist ideology widely in the Arab world and the Islamic world, and the proportion for Jordan was big for many reasons, to mention some of them, not all:

The existence of the Jordanians who are from Palestine origins and the influence of the Israeli-Palestinian conflict and the persecution that they have faced by the Israeli enemy.

The incorrect benefit of the freedom margin that is given for the Islamic Movement, which caused the emergence of many debaters of the extremist ideology. That was at the beginning of the 1990s.

But the issue has developed after the occupation of Iraq in 2003 and the going of many Jordanian Islamists away to the war field in Iraq and fighting under the leading of Al Zarqawi and others, so they became victims of extremist organizations like Qaeda and others. Then it developed more after the Syrian crisis in 2011 and the emergence of the militant group, especially the extremist ones such as Al-Nusra (a branch of Qaeda in Syria) and after that the emergence of ISIS.

But the Islamic extremism has developed and entered the ISIS level, as it has some violence and barbarism and even producing barbarism that can be concluded as the following:

These documents were a reason for a huge criticism of the Qaeda's behavior.

There were a lot of attempts to heal the rift, but all of them had failed. And the leaders of Al Qaeda and Its figures and debaters were attacked, such as Abu Muhammad Al Maqdisi and Abu Qutada Al Filisteni in Jordan.

ISIS is more extremist and barbarous and more able to manage cruelty than Al Qaeda, despite the common area between them(Abu Rumman, 2015).

ISIS by its extremism, caused a part of the loss series of Sunnis people in Iraq, as it destroyed their areas then it did not keep the Sunnis governorates and caused the appearance of the popular Mobilization Forces, the coming evil and bloody sectarian force and the new Iranian hand in the region after Hizbu Allah.

ISIS also was a reason for the Syrian tragedy, as it destroyed the Syrian revolution which was nearly able to end the bloody sectarian Syrian regime in 2002, and ISIS was a sharp sword against the revolution and the assistant for the Iranian and Asad regimes, it killed thousands of people and fighters from Sunni people(Al-Raqqa, 1396H).

Who Sees the behavior of ISIS, feels that it is a mix of the Jihad experiences which adopted the Khawarij ideology of the Muslims' blood, and the military, security experiences with the knowledge of Iraq's geography which Ba'this members have(Abu Al-Majd, 2015; Abu Ali, W.D). In addition to the relationship with the Syrian regime from one side and with some of the Arab and Foreign countries from the other side.

But the role of the Ba'ath party still existed in a very good percentage- not too huge but not too small - in the first row leaders with regard to extremism, the first row leaders of ISIS includes 43 leaders from Ba'ath party, and according to another source the Ba'athi leaders forms 50% of the whole leaders, but the percentage of the Ba'athi fighters is very big especially in Anbar, as an example, the number of the Ba'athi fighters among ISIS is 12 thousand fighters, five thousand of them the Anbar governorate alone(Abu Al-Maid, 2015). That was the conclusion of the contemporary Khawarej's extremism.

It is also led by very strong leaders such as: Turki Al Ban'ali, who holds the Bahraini nationality and Abu Khalid Al Bandaqdari, who holds the Kuwaiti nationality(Ahmad, W.D).

15- ISIS in Yemen

After the appearance of ISIS in Iraq and Al Sham, many arguments happened between the leaders of Qaeda in Yemen about the oath of allegiance (Bay' ah) to Abu Bakr Al Baghdadi, who was competing for the international lead for Qaeda after he announced himself Caliph for Muslims in the late of June 2014, to include the emerging the rest branches of Qaeda around the world.

Following the death of former Qaeda in Arab Peninsula Emir Nasir Al-Wuhayshi in 2015, who was killed by a U.S. drone, Qasim Al-Rymi took the leadership of the organization. And the rumors that were said at that time, he was the biggest supporter to give the oath allegiance to Al Baghdadi, but he didn't announce in an official statement that he swore allegiance to Al Baghdadi or that he is transforming to ISIS in Yemen.

During that time, it was clearly noticed that the name of Qaeda has been dimmed lately versus the emergence of the name of the Islamic State of Yemen, which is hurrying up to claim its responsibility of every qualitative attack, and we do not hear any more of any action or any political or media appearance for the Qaeda in Yemen(Abdul Hakim, W.D).

16- Between the extremism of Qaeda and the extremism of ISIS

We said that Al-Qaeda had to accept Al Zarqawi as a delegate for it in Iraq, and the conflict appeared clearly after the announcement of the Islamic State of Iraq, then another conflict appeared in the Syrian Front by the Qaeda adoption to Jabhat Al-Nusra, then Abu Bakr joined it to him and he refusal of Jabhat Al-Nusra and the refusal of Al Qaeda to that joining.

These conflicts were hidden by Ibn Laden, which were discovered by discovering the papers of ibn Laden who are known by the name (Abbottabad documents).

under the ashes between the two groups, which appeared when Abu Bakr Al Baghdadi announced that he was merging Jabhat Al-Nusra with his group into one group "Islamic State of Iraq and al-sham (ISIS), and Jabhat Al Nusra rejected the merger through an announcement, and ISIS responded on that.

Al Baghdadi started his strong actions inside Syria, which ended by his domination on Al Raqa (a Syrian city) and fighting Jabhat Al Nusra and other groups cruelly and wildly, as he executed a lot of fighter of the Syrian regime in the public places and decapitated their heads. Then ISIS extended in Iraq until it occupied the two cities Al Ramadi and Al Fallujah, in January 2014(Abu Rumman, 2015).

Then it was the biggest event which was the occupation of Mosul in June 2014 after the withdrawal of what is called the Iraqi Army during the government of Al-Maleki, and extended towards Salah ad Din Governorate. Then the new name (The Islamic State) was announced and Abu Bakr Al Baghdadi announced himself as the Caliph (The head leader) of Muslims and asked people to migrate to the Islamic State in Iraq and Al-sham, and people who have extremist ideology started to go to the new Islamic Caliphate State from all over the world.

The Syrian regime had contributed in the appearance of ISIS state; because they gave it a big favor by founding the new bloody extremism; to make the world feels that the regime's issue is fighting terrorism in Syria, as Al Maleki contributed in ease the escape of the ISIS leader from prisons to attack the Sunni's lands after the ISIS entered Nineveh governorate(Abu Rumman, 2015; Al-Hayat, 2014).

So it was an Iranian plan to recruit this extremism in both of the countries: Syria and Iraq, to justify the Iranian intervention by its militias and to justify the intervention of Hizbu Allah (The Lebanese party) in Syria and to establish the popular Mobilization Forces (Shia's Units) in Iraq.

14- The extension of ISIS toward Libya

After the fall of the Gaddafi regime by killing him, there were chaos and conflicts in Libya, ISIS and Qaeda as usual exploited the chaos and the inner fighting between the Libyans to appear there in 13 November 2013, and gave the oath of allegiance (Bay' ah) to Abu Bakr Al Baghdadi, ISIS in Libya still strong until today.

Iraq, So the cohabitation of Sunni people with the injustice of this country became impossible, and clashes are expected, and therefore Abu Omar Al Baghdadi said that the apostate of people in Anbar is similar to the apostasy of the Arab at the age of Abu Bakr Al Sediq; and that it is a group apostasy; so what plague has happened to Iraq and the Sunni people there due to extremism and exaggeration, and what arrogance those people have(Al-Suwaidi. 2014)!

12- The Islamic State in Iraq after the withdrawal of U.S. troops from Iraq:

As we said before the Islamic state was very weak after the Sahwa (sons of Iraq) appearance; then Abu Bakr Al Baghdadi (Ibrahim Awad Ibrahim Al Badri) (1971) was appointed as a leader for the Islamic State of Iraq, but it stayed weak and waiting for the withdrawal of the USA from Iraq, which had been finished in 2011.

At the time a lot of Iraqi officers, policeman, and Ba'this (members in Arab socialist party) had joined the Islamic State of Iraq, and they became very powerful after Abu Bakr had become the leader until it was said that the real military existence belongs to them, not to Abu Bakr Al Baghdadi.

Then there were political movements and demonstrations that asks for the Arab Sunni's rights, and the Islamic State of Iraq's announcements were going with the hardship of the Arab Sunni and made of itself a leader for these movements(Abu Rumman, 2015).

13. The appearance of ISIS in Iraq and Syria

The ideology of the Islamic State of Iraq has developed by Abu Baker Al Baghdadi and the Ba'thi military leaders around him and by the appearance of the military in action in Al-Sham (Syria), and the appearance of Qaeda in Syria after years of the appearance of the Islamic militant group which achieved a great success, the main Qaeda as usually tried to benefit from the situation in Syria as it encouraged its men from the Arab countries around Syria themselves, to travel to Syria, and in 2012 it became the central branch of al Qaeda as what al Zawahiri said, which is related militarily to the Islamic State in Iraq, but it seems that there was a conflict

He took extremism and Qa'eda into a new kind of practical ideology which was forming the Islamic State of Iraq, this idea's source was not the intellectual of Qa'eda, it was from the Qaeda in Iraq, and the Qaeda had to accept it.

Lama:

So the new reality was that Qaeda in Iraq became a part of the Islamic State in Iraq and not a part of the main Qaeda under the leadership of Osama bin Laden. Therefore the oath of allegiance (Bay' ah) of Al Zarqawi to Osama bin Laden became not obligated for who gave it to the head of the Islamic State in Iraq, and as a result, an invisible conflict happened between the two ideologies; the Qaeda's ideology and state's ideology, So the state rejected, by its leader, the name of "Qaeda" and considered the name "state" the main name of it, then the leader of the Islamic State in Iraq (Abu Hamza Al Muhajer, Abu Ayoub Al Masri) decided to dissolution the Qaeda organization in Iraq, and one of who criticized the idea was Atiyatu Allah Al-Libi (Jamal Ibrahim Ashtiwi Al Masrati) (Abu Rumman, 2015).

The popularity of the Islamic State of Iraq has dropped down in Iraq, and it became rejected inside the Iraqi Sunni Society, and the last limit of popularity was in 2009, but at the same time sectarianism in the Shiites parties had increased under the governance of Al-Maleki and the exclusion of Sunnis has increased, and the leaders of the Sahwa were killed, so the exclusion of Qaeda in Iraq did not develop the situation of the Arab Sunni people, but it made their situation worse, and the number of Sunni prisoners in the government's prisons has increased.

During this time, the Qaeda organization came back with Syrian support for the strategy of Al-Zarqawi in the quality strike especially after a lot of strikes that had been directed to the leaders by killing Abu Omar Al Baghdadi and Abu Hamza Al Muhajer in 2010(Abu Rumman, 2015).

I can say that extremism in Iraqi's Qaeda has reached its highest limit of exaggeration, because apostasy became collective for All of the Muslims, and it included the fighters against the American occupation; just because they refused to give oath of allegiance (Bay' ah) to the Islamic state in Iraq, it also included the weak and poor Sunnis of who lives in Iraq and do not have any portion of the Iraqi wealth, So the situation had transformed from extremism into carelessness about the Iraqis' blood by killing the Arab Sunni people, in addition to the obsession of the Shiites' parties that rule

by his leading from inside Iraq. So he bombed the hotels in Jordan in 2005, and he became one of the most effective sources of extremism in the world. Then it was believed that he was implicated in the bombing attacks on the Askari mosque in Samarra in 2006 to incite a civil war between Shi'ites and Sunnis(Al-Taplaqji, 2013),(and he wanted to unite the Sunnis fighting groups under his rule in (Majles Shura Al-Mujahedin) the Mugahedin Shura Council, but it was dream as he was Killed in June 2006(Abu Rumman, 2015 & Al-Rawi, then Abu Omar Al Baghdadi became the leader of the Mugahedin Shura council.

3- Islamic State of Iraq

Al-Zarqawi was planning to announce the Islamic state of Iraq, but he was killed before that; and it was established after his death. He established his organization (Hilf Al Mutayibeen) to gather some of the most famous fighting group in Iraq to join it in 12 October 2006, then he announced establishing the Islamic State of Iraq in October 2006 which included 18 militant fighting groups, and its place was Al-Anbar and what was the most dangerous issue about it issues are that it was not street war any longer, but it became an organized army's war, and takfir (to consider the Muslim infidel by sins) and apostate the one who does not agree with the state that fights against the American occupation, he declares Shi'a in Iraq as infidels, and he announced that his state is under the leading of Osama bin Laden, and he elected ministers and ministries for his state,

He also elected an Islamic legal authority; most of the ministers were Iraqis except the minister of war, who was the Egyptian Abu Hamza Al Muhajer (Abu Rumman, 2015; Al-Rawi, 2012).

The head of the state was Abu Omar Al Baghdadi (Hamid Dawud Mohammad Khalil Al-Zawi) (1959-2010) who gave an oath of allegiance to Qaeda branch in Iraq under the lead of Al-Zarqawi, and he became the first leader of the Islamic State of Iraq then he was killed in Tikrit in 2010.

Ibn Laden supported him and asked the militant groups and the fighters (Mujahedin) not to be separated and gave the oath of allegiance to Abu Omar Al Baghdadi.

Zarqawi left again to Afghanistan(Abu Rumman, 2015).

After 11/9 and the occupation of Afghanistan, all the militant camp had gone with Saif Al-Adl to Iran. Then they moved to the north of Iraq (Kurdistan). And from there, Al-Zarqawi was directing operations inside Jordan, as the incident of the assassination of American diplomat Laurance Foley in 2002(Abu Rumman, 2009).

After the occupation in 2003, Al-Zarqawi moved to the Sunni Iraqi areas to form his own new group in the areas that its Sunni citizens had faced persecutions from the Americans and the Shia's militias, and the environment was prepared for working against the occupier, as there were a big number of soldiers from the previous Iraqi Army which was dismantled by Bremer's decision, so they did many strong and qualitative suicide attacks, such as the strike against the United Nations headquarter in Baghdad, the attack against the Jordanian embassy in Baghdad, the assassination of Muhammad Baqir Al_Hakim, and other qualitative strikes, and he (Al-Zarqawi) imposed his name in Iraq with his interpreter the Palestinian Abu Anas Al-Shami Yusuf Jum' a, and he called his group (Al Tawhid Wal Jihad), that was in 2004(Abu Rumman, 2015 & Al-Rami, 2012).

The pieces of literature of Al Zarqawi are extremist, but the source of his thoughts is Jordanian (Abu Mohammed Al-Maqdisi and Abu Qutada Al-Filistini), and one of the people who Al-Zarqawi was influenced by was Abu Abdul Rahman Al-Muhaji Al-Masri (Abdul Rahman Al Ali) the Islamic Jurisprudence on the blood (Fiqhu ed-Dimaa').

On the other hand, the source of Ansar Al-Islam's thoughts is the extent of Qaeda thoughts and pieces of literature, which took its thoughts from the Egyptian Extremist Movements.

Al-Zarqawi had started a dangerous new phase, which is intending strikes against Shia as people not as parties or lighters, and he asked Al-Qaeda, which he belongs to intellectually but not by oath of allegiance, to consider the nature of Jihad in Iraq as sectarianism, and sectarianism practices of killing people according to their identity have encouraged Sunnis people to take Al-Zarqawi as their avenger from the Shia Iranian oppression(Rashid, 2012).

Al-Zarqawi had extended and be wanted to strike outside Iraq.

Al-Zarqawi had extended a lot, and he wanted to make attacks outside Iraq

Jordanian, Palestinians and Yemenis. There was a role for the occupation on the appearance of Ansar Al-Islam in 2003.

Ansar Al-Islam, in the beginning, did not have any relation with Al-Qaeda, and there were national conflicts between them and the Kurdis parties (Abdul M'ati, 2003).

But everyone agrees that there is an unannounced relation between Ansar Al-Islam and Al-Qaeda and great finance for them. As a result of the big strikes from the Americans against them in their camps, they left the Kurdistan area and spread in the Arabic Sunni areas in Iraq they changed their movement's name into (Ansar Al-Sunnah)(Ali, 2015).

Al-Zarqawi is a nickname for Ahmad Fadhil Nazal Al-Khalaileh, holds the Jordanian nationality, who belonged to the Islamic Movement in Jordan in 1989. Then he went to Pakistan and Afghanistan he did not fight against the Russian, because the war had been finished, but he was trained there how to fight. Then he fought against communism in 1993, and during he was in Afghanistan, he met and knew the Palestinian debater Abu Muhammad Al-Maqdisi and Abu Al-Waleed Al-Ansari, who was close to Abu Qutada Al-Falastini, and they worked and planned together.

Then Al Zarqawi and Maqdisi went back to Jordan. At that time, Qutaba Al-Filistini had left Jordan to England, and he was known as a debater for the militant groups in Algeria, as we had said.

Al-Zarqawi and Al Maqdisi were calling to the extremist Jihadi thoughts and expanding in Jordan. Then they established an organization and gave it the name of (Al-Muwahedin) and the state called it (Bay' at Al-Imam), which leaders were arrested and imprisoned, including Al Zarqawi and Al Mqdisi and they were sentenced to 15 years. While they were in prison, they completed the organization, and the takfir and extremism has grown in the ideology of the organization, and the new thoughts and the written works were leaked out of prison and Abu Qutada Al-Filistini published it in his magazine in England.

However, a split emerged between Al-Maqdisi and Al Zarqawi. After the death of King Hussein in 1999, they were released from prison in a general amnesty by king Abdullah 2 Al Maqdisi stayed in Jordan while Al

As I said, this attack has produced a new history before and after 11/9. After that, the USA had moved to invade Afghanistan and destroy Taliban, and to occupy Iraq destroy the Iraqi governance and to change the Iraqi history that was established in 1921 and to give it a group of militia then to give it to Iran until today.

USA has used this incident(Chomsky, 2008) to serve its interests in the Middle East region, and international terrorism issues became an international issue.

And because the centralism of Al-Qaeda had become so difficult to keep, many geographic bases were formed, one of them is: Al-Qaeda in the Arab Island and Yemen, which strikes and destroys these countries just to prove its existence(Saif Haidar, 2010).

The other one that was appeared is Al-Qaeda in the Arab Berber countries, but we will see that the competition between ISIS and Al-Qaeda had limited the extending of Al-Qaeda(Sulaimanim 2016) (Sulaimani, 2015 & Ahmad, 2016).

11-Al-Qaeda in Iraq

The events in Iraq after the occupation of Iraq are considered the most important circle for the extremism emergence not only in the region but in the whole world, and we would like to shed lights on all of the

1- Ansar Al Islam:

There was not any organization for Al Qaeda in Iraq before the occupation in 2003, but there were just a number of the extremist young people here and there or some people from who had come back from Afghanistan(Al Rawi, 2012), and there were a groups was founded in 2001 which was led by the Kurdish Abu Abdullah Al Shafe' i, and they were related to Fateh Krykar, and there were before those small movements that had appeared in the north of Iraq, these movements had a Salafi ideology that had a kind of extremism in it, most of these movements appeared after the 11/9 attacks when a group of Afghani-Arabs had run away to Kurdistan through Iran and settled down in the north of Iraq (Kurdistan), there were among them.

Then after that, there were large massacres that were made by other groups, such as: Takfir and migration group, the militant Islamic movement, and the Islamic Front for militant work (Jihad). Then a mysterious and criminal person who is Antar Al-Zwabiri assumed the Islamic militant group which made the bloodiest massacres, and the problem was when the Palestinian Abu Qutada (Umar Mahmoud) had turned to be their interpreter from London by Basa'er newspaper, justifying their actions in a very ugly way. And that was a new element in extremism history as his verdicts had started to form a new method for barbarism and criminality after that. And the reason of all of that was the scientific strength that this man had enjoyed it. So he had entered the barbaric and terrorist characteristics to the Qaeda and other similar groups very clearly, and it became a tradition for them that had reached the highest limit of violence in Algeria and then by ISIS after that(Abu Mus'ab, W.D).

The fruit of this experience was bitter which was: more than 150.000 were killed, and the other 7.000 were missed. As a result of that bad experience, the extremism orientation had been weakened in Algeria.

And what we see today of the Berber orientation toward ISIS do not represent Algeria, as there are just 200 people from Algeria in ISIS compared to Morocco which has 1500 people in ISIS and Tunisia which has 7000 people in ISIS (these numbers are until 2015)(Gustafsson, 2016).

10-Al Qaeda and the 11/9 attacks

I do not want to talk about the attacks of 11/9 and how it happened. This incident caused the death of 2,973 people and 24 missed people, but it was the product of Al-Qaeda products.

The charge was placed against Ibn Laden, who kept silent at that time, but the others praised the attackers starting with Saif Al-Adl and ending by Ibn Laden, who called it Battle of Manhattan and he said that who did it are 19 people, all of them belong to Al-Qaeda, and their leaders were the Egyptian Muhammad Ata who was in Germany in the city of Hamburg and he was related with his group to Ibn Laden directly.

organization in Afghanistan, to establish attempts of overthrows inside Egypt and some of the Arab countries, as the Jihad group was purely Egyptian.

But the idea had been destroyed and didn't continue; because Egypt had eliminated the Jihad organization inside Egypt and that was in 1989 and 1990, and most of the leaders were arrested, especially the young leaders.

But the Jihad organization had despaired of Egypt and related to Ibn Laden. So when Ibn Laden had left Afghanistan and went back to his homeland Saudi Arabia in 1989, and then to Sudan, the Jihad organization followed him from Afghanistan to Sudan. All of that had been arranged with the Sudanese government, and there was military camp which was opened for them and for the Islamic group to train them for the purpose of overthrowing the Egyptian regime (because Sudan had problems with the Egyptian government), but that was ended in 1996 and they were fired by the Sudanese government for political reasons too.

The new orientation of Osama bin Laden and Al-Zawahiri was to go back to Afghanistan under the rule of Taliban, and the rest of the Egyptian Islamic group have been around the world(Abu Mus'ab, W.D).

Out there in Afghanistan, Ibn Laden has decided to change the ideology of the Jihad organizations in Egypt and everyone directs to fight America (USA), so it was the founding of (The International Islamic Front) for Fighting the Jews and the crusaders); which is an alliance joined Ibn Laden and the Egyptian Jihad group or at least Al-Zawahiri and part of the group, and other three Islamic groups from Pakistan and Bangladesh, and it was in 1998.

The truth is that the thoughts of the jihad organization are the true existence of this organization (Shhada, W.D).

9-Al-Qaeda and other Groups (Algeria)

From the circles that cannot be ignored in the history of the extremism, Khariji ideology emergence are some separated circles, but they are important for the emergence of this ideology, the most important of them is:

In 1991, the Algerian Salvation Front, which is an Islamic party, won the elections, and the government turned against the results, then militant groups were founded, which were until 1994 a reaction in the overthrow, that turned out afterward into extremist actions against the government and its members.

The first: The leaving of the Islamic Group and their escape to Iran because they had been impressed by the Iranian experience (the revolution), so Dr. Umar Abdul Rahman attended many conferences in Iran and one of the leaders of this group had explained their relation with Iran and its type; Iran has embraced the escaped leaders of this group from Egypt in 1981 after the assassination of Al-Sadat, to pave the ways for them for fighting the Egyptian governance again(Shhada, 2003 & Salem, 2013).

The second is more important, the people from the Jihad groups who went to Afghanistan especially Al-Zawahiri, Sayyid Imam Al-Sharif (Abdul Qader Abdul Azziz) and others. Both of them have influenced after that on founding Al-Qaeda, because the Qaeda is an organization that was founded ideologically on ideologies and people from the Islamic Jihadi Egyptian movements(Abu Mus'ab, W.D). And that what had made the researcher focuses on the Egyptian groups and how they were found and where, and they are wrong, the searchers who think that Afghanistan is the first country where Takfir had appeared, and from that point, I set out, because this is a partial reading which is taken from a very important truth that is: The Egyptian Islamic Jihad was and still the source of this Takfiri ideology by its personalities and debaters.

8. Afghanistan

Afghanistan is considered one of the circles and the hotbeds of Takfir and an important circle of the Takfir appearance around the world. When Russia occupied Afghanistan in 1979, Jihad was announced and the most famous person who adopted the idea of fighting in Afghanistan at those days, Abdullah Azzam had gone to Afghanistan in support of the Arab countries and there he met Ayman al-Zawahiri and Sayyid Imam Al-Sharif, they also met Osama bin Laden whose plan – before he became extremist- was to make relief and training camps and records for the people who are coming to Afghanistan especially the Arabs, so his project was called (Qaeda Bayanat) which means a database, and the military Egyptian Jihad crews had a role in training inside the Pakistani and Afghani camps, so there was a contribution between the two sides and they gave the experience of the Jihad group to the military camp, and gained conversely a financial support which abled them to make independent military camps for the Jihad

And this is a brief truth about what had happened in Egypt and Syria in the 70s.

A new generation had arisen and received these thoughts with a great enthusiasm, taking into consideration that 70s period had witnessed an Islamic revival in the Islamic World, so many of the revival thoughts mixed up with the extremism thoughts(Sayyied, 1989), some of them were Saleh Sariyah's group, Al Jihad group, the Extremist group and the Qutbism.(Munib, W.D)

5. Saleh Sariyah's Thoughts and Its Role in the Khariji Extremism

Saleh Saryyiah(Shehada, 1438H) made his new group after he had gone to Egypt, and he started to establish his thoughts which he put in his letter "Al Iman" which means the belief in 1973 and it is considered the constitution of extremism and takfir for who came after him(Sayyid, 1991).

Practically Saleh Saryyiah aimed to overthrow the regime of Anwar Al-Sadat in Egypt in what was known as (Al Faniyya Al'Askariyya) events, but the attack failed and Saleh was arrested with many people of his group, the prosecution placed charges against 92 people and he was sentenced to death with Karim Al-Anadhuli (Srur, 2006).

6. The assassination of Anwar Al-Sadat and what happened after that

The idea of the overthrows was a crystallized idea among many of the Islamic groups and directions in Egypt, The first attempt was the attempt of Muhammad Abdul-Salam Faraj in 1980, and he had paved the way for his attempt by composing his booklet " The Neglected Duty" which is a mix between the thoughts of Sayyid Qutb and Al-Maududi and the thoughts of Ibn Taymiyyah (Srur, 2006), and the danger of this booklet is that it became the second constitution for Takfir afterward, and the takfir circle started to include a larger sectors of the societies in Egypt(Munib, 2010).

7. The Fate of these groups outside Egypt

This is the new stage to understand the emergence movement's development of extremism, exaggeration and takfir, which is the stage of their leaving Egypt and going to the other countries:

And despite Sayyid Qutb's thoughts were less strict than the Maududi's, both of them had shaped the beginning of the devious ideology that based on two ideas:

* That the greatest truth in Islam is the application of the Islamic Law
* That the society today is an ignorant, deviated society (The Takfir (to consider them infidels) issue)

And that what was realized by one of the greatest members in the Muslim Brotherhood, Dr. Yusuf Al-Qaradawi as he says: "Qutb did not convey Al-Banna's ideology as much as he conveyed from Dheikh Abu Ala'la Al-Maududi, Qutb had been influenced by Al-Maududi very much and took from him the concept of Hakimiyyah (Allah alone is the lawgiver) and Jahiliyyah (ignorance), but Qutb at the end came out with results about the society infidelity and ignorance, these results were totally different from what Al-Maududi had said" (website of Islamic Sudan, 2016)

The influence of Qutb on the extremist groups was clear, as the Syrian historian of the extremist groups, Abu Mus'ab Al-Suri had said and the pioneer of this revival was indisputably the teacher and the educator Sayyid Qutb-may god have mercy on him- and there was also a notable contribution of the master Abu Al-A'la Al-Maududi-may god have mercy on him- in Pakistan, then the contributions happened consecutively and the first base of the Active Jihad ideology was formed.

After a little time, it spread out and its nuclei started to be established in Egypt, then in Al-sham, then in the North of Africa and other places)(Abu Mus'ab, W.D).

And the Muslim Brotherhood oppression, prisons and torture had served as an incubator for being hotbeds for arising the thoughts of extremism and terrorism(Hanosh, 2015).

4- The Third Stage during the Rule of Anwar Al Sadat in the Seventies of the Last Century

Sayyid Qutb's ideology in this stage had made a quantum leap on the intellectual path of the Islamic movements in general, and of the Muslim Brotherhood in particular, that was how Abu Mus'ab Al-Suri described it.

2. The Appearance of the Private Organization inside the Muslim Brotherhood itself

This is an organization inside the Muslim Brotherhood movement. It was established in 1940, and there is an agreement among the Islamic movement's historians that the private organization made big mistakes, we will mention some of them as examples, not all of them:

The assassination of the judge Ahmad Al Khazandar in 1948, the assassination of the Prime Minister Mahmoud Fahmy Al-Nakrashy in 1948, burning a Jeep car that was prepared to blast the archive room in the appeals court and other than these attacks which have a terrorist nature(Al-Khaledi, 1994).

Then after the revolution of 1952 and the Brotherhood participation in the revolution and their feeling that the revolution results were not in their favor, so it was the Manshiyah attack and the attempt to assassinate Gamal Abdul Nasser in 1954(Al-Khaledi, 1994).

But executing a group of the Brotherhood leader, the organization dissolution, and arresting thousands who faced many types of torture; all of that was a painful strike for the Brotherhood organization, which produced a reaction and a great feeling of injustice, and it was an introduction to the appearance of Takfir's (declare Muslims as infidels because of their sins) thoughts inside the Brotherhood(Al-Khaledi, 1994).

3- The Stage of the Appearance of Extremist Thoughts among the Brotherhood in Egypt

The appearance of Sayyid Qutb's thoughts(Sayyid Qutb, 1953 and making a new organization for the Brotherhood and putting new methods that are related to his extremist thoughts, he started to see that the society had deviated from Islam, so leading an Islamic country without a Muslim society is useless, and it was the idea of Takfir (to consider them infidels) the society and considering it an ignorant society. Then he was arrested and executed by hanging in 1966. But his dissertation remains after his death as basic principles for the Takfir (to consider Muslims infidels by their sins) ideology.

Sayyid Qutb had been influenced by the Pakistani writer Abu Ala'la Al-Maududi (1903-1979)(Sulaiman, 2002). In spite of Al-Maududis thoughts were more devious in understanding Islam, he was less extreme than Sayyid Qutb(Maqbul, 1996).

Second: that the phenomenon of Khawarej is not related to a specific time or place, or it had appeared and finished, but according to the Hadiths it was authenticated that they are not related to a specific time.

The Appearance of the Khawarej in the Modern History Introduction:
Through what we had represented of a definition of the Khawarej and through our study to the reasons of the Khawarej phenomenon's emergence and the hadiths that mentioned them, it was proved to us that the Khawarej phenomenon is a phenomenon that could be repeated in any age or in any place. Therefore, this phenomenon has been repeated in modern history in different shapes and forms, but it has always carried the same ideology. This section will study this phenomenon during the current age.

The Ideology of the Khawarej in Modern History

The extreme ideology of Khawarej and its gradation inside the Islamic movement for the last 70 years or more, and in the forties of the twentieth century must be mentioned.

The extreme ideology had passed through many stages of extremism until it reached the current exaggeration state and its transformation into the Khawarej ideology. Those stages are:

1. The First Stage

It was the introduction to the appearance of extremism among the Muslim brotherhood movement when an extremist group, which was called Muhammad's Youths (Shabab Muhammad), appeared among the movement and announced its separation from the movement in 1940 after disputations with the movement over the following:

Considering the Egyptian government illegal, and there must be a way for the Islamic Caliphate and there is no way for that except by the military action (Munib, 2010).

group of them appears, the will be cut off (killed), “Ibn Umar said:” I heard the messenger of Allah - May peace be upon him- saying, Whenever a group of them appears, they will be cut off, he said it more than twenty times, until the Anti-Christ appears among them.” (Ibn Majah, W.D & Ahmad, W.D).

Tenth Hadith: From Muslim bin Abi Bakara he was asked: Did you hear anything about Kawarej? So he said I heard Aba Bakara saying: The messenger of Allah said: “There will arise among my nation harsh and cruel people who have eloquent tongues of Qur’an,it does not pass their throats, if you see them, kill them, then if you see them, kill them as the one who kills them will be rewarded.” (Ahmad, W.D)

The Eleventh Hadith: Sa’id Ibn Jumhan said, “We were with ‘Abdullah Ibn Abi Awfa while fighting against the Khawarij. Ibn Abi Awfa used to have a young man (who served him, helped him, etc.) but he joined the Khawarij. So we called him (the young man), ‘Oh Abu Fayrouz, Abu Fayrouz this is your master ‘Abdullah Ibn Abi Awfa!’ He replied, ‘A great man if he only made *Hijrah* (migrated and joined the Khawarij)!’ Ibn Abi Awfa asked, ‘What is this enemy of Allah saying?’ He was told what he said. So he (‘Abdullah) said, ‘A Hijrah after my Hijrah that I made with the messenger of Allah (peace be upon him)? Then he said I heard Allah’s messenger (peace be upon him) saying: “Ṭūbá (a tree in Paradise, success) is for who kills them or they kill him.” (Ahmad, W.D)

The Twelfth Hadith: Abu Umamah saw heads (of the Khawarej) hanging on the streets of Damascus. He said: “the dogs of the Fire and the worst dead people under the canopy of the heavens. The best dead men are those whom these have killed.’ (Ahmad, W.D) He then recited: On the Day when some faces will become white and some faces will become black... (3:106) until the end of the Ayah. I said to Abu Umamah: ‘Did you hear it from the Messenger of Allah (peace be upon him)? ‘He said: ‘If I had not heard it but one time, or two times, or three times, or four times - until he reached seven - I would not have narrated it to you.'’’

So through what was mentioned previously of Hadiths that mentioned Khawarej, we concluded two issues:

First: that the Prophet (peace be upon him) represented an accurate description for this group of people.

and gives it to the people. He (the person who met the Prophet at Jir' ana) said to him: Muhammad, do justice.

Prophet said: "Woe be upon you, who would do justice if I do not do justice." Upon this Umar ibn Al-Khattab said: Permit me to kill this hypocrite. The Prophet said: "May there be protection of Allah! People would say that I kill my companions. This man and his companions would recite the Quran but it would not go beyond their throats and they swerve from it just as the arrow goes through the prey" (Muslim, W.D) .

Sixth Hadith: Abu Dharr reported that Allah's messenger - peace be upon him- said: "Verily, there would arise from my Ummah after me or soon after me a group of people who would recite the Quran but it would not go beyond their throats and they would leave the religion just as a narrow passes through the prey and they would never come back to it. They would be the worst among the creation and the creatures."

Al- Samit said, I met Rafi bin Amr Al Ghifari, the brother of Al-Hakam Al-Ghifari, and I said: 'what is this hadith that I heard from Abu Dharr so and so then I narrated this hadith to him', and he said: 'I heard it from the messenger of Allah - May peace be upon him- too.' (Muslim, W.D)

Seventh Hadith: It was narrated that Abdullah bin Mas'ud said: The messenger of Allah said, "At the end of time there will appear people with new teeth (young in age), with foolish minds, they recite the Quran, it will not go deeper than their collarbones, they will speak the best words ever uttered by mankind, they pass through the religion just as an arrow passes through its target." (Al-Tirmidhi, 1998; Ibn Majah, W.D & Ahmad, W.D)

Eighth Hadith: It was narrated that Anas bin Malik said that the Messenger of Allah - May peace be upon him- said: "At the end of this nation or among this nation there will appear people who will recite the Quran but it will not go any deeper than their collarbones or their throats Their distinguished feature will be their shaved heads, if you see them or meet them, then kill them." (Ibn Majah, W.D)

Ninth Hadith: Narrated from Ibn Umar that the Messenger of Allah - May peace be upon him- said: "There will emerge people who will recite the Quran but it will not go any deeper than their collarbones. Whenever a

bin badr Al-Fazari,and ‘Alqamah bin’ Ulathah Al-Amiri,then one from kilab tribe, and zaid Al-khail Al-Ta’I, then a man from Nabhan tribe. Quraish and the residents of Medina (Ansar) became upset so they said: ‘He gives it to the nobles from Najd and leaves us?’ the Prophet said: It is only to soften their hearts towards Islam’ then a man with sunken eyes, a high forehead, a thick bread, thick cheeks and a shaven head came and said: ‘O Muhammad, fear Allah’ so the Prophet replied: “Who would obey Allah if I disobeyed him? (Is it fair that) Allah has entrusted me with regards to all the people of the Earth but you don’t trust me?” Then a man, who the narrator thinks he was Khalid Ibn Al-Walid, asked for permission to kill him, but the Prophet forbade him from doing so. Then after the man left, the Prophet said: “Among the progeny of this man, there will be people who will recite the Quran but it will not go any further than their throats. They will pass through the religion just like an arrow passes through a target. They will kill the people of Islam while leaving the idol worshipers alone. If I live to see them, I would kill them like the people of ‘Aad were killed.” (Muslim and Al Bukhari, W.D)

The question is the Hadith about Dhu Al-Khuwaisirah Al-Tamimi in which the Prophet - may peace be upon him- provided that there will come people from the progeny of this man will pass through the religion. Then when the Khawarej came out, there were three of the grandchildren of Dhu Al-Khuwaisirah among them and they were considered from the greatest people of Khawarej.

Third Hadith: It was narrated from Yussair bin Amr that he said: I asked Sahl bin Hunaif, ‘Did you hear the Prophet saying anything about Khawarej?’ He said, “I heard him saying while pointing his hand towards Iraq. “There will appear in it some people who will recite Quran but it will not go beyond their throats, and they will pass through Islam just as an arrow passes through the target.” (Muslim and Al Bukhari, W.D)

Fourth Hadith: Narrated Abdullah bin Umar- regarding Al-Harauriyya0 that the Prophet said: “They will go out of Islam just as an arrow darts out of the target.” (Muslim and Al Bukhari, W.D)

Fifth Hadith: bin Abdullah reported that a person came to the messenger of Allah- May peace be upon him- at Jir’ ana on his way back from Hunain and there were in the clothes of Bilal some silver. The Messenger of Allah - May peace be upon him- takes a handful out of that

The creeds and thought that which were the base for the early Khawarej to build on their ideology are the same creeds and thoughts that the Takfiris today based their ideology on them. Thus, it is necessary to study the psychological and intellectual reasons that led to the emergence of this phenomenon to be careful of it and to make sure that it will not happen again in the future.

4- The Hadiths that Dispraise the Khawarej

The section has been to provide that the “Khawarej” term was firstly known from the Prophet Hadiths, then the Khawarej is the only clan in Islam that was told about in the authentic hadiths from different sources, and the messenger of Allah had warned of them. We will mention some of these hadiths, and the Imam Ahmad has said: The Prophet Hadith about them is authentic and it was transmitted from ten narration sources(Ibn Qudama, W.D):

First Hadith: Ali bin Abi Talib said: When I narrate to you something that the messenger of Allah said, I would rather fall from the sky than to lie upon him. And if I speak to you between you and me, then surely in war there may be misleading strategy. Yet I heard the messenger of Allah saying: “There will come towards the end of time people who will be young in age having reckless and deficient intellects. They will speak with the statement of the best of creation, yet they will pass through Islam just as an arrow passes through a target. Their faith will not even reach beyond their throats. Wherever you find them, kill them, for whoever kills them will have a reward on the day of Resurrection.’ (Muslim and Al Bukhari, W.D)’

It is clear through this Hadith that the Messenger of Allah- may peace be upon him- presented on accurate description of them and showed that they would pass through the religion. Therefore some scholars called them “Mariqah” which means the passing people because the Hadiths that talks about passing people though the religion are matching with them.

Second Hadith: From Abu Sa’eed Al-khudri said: “When he was in Yemen, Ali sent a piece of gold, that was still mixed with sediment, to the messenger of Allah, and the Messenger of Allah distributed it among: Al-Aqra’ bin Habis Al-Hanzali, then a man from Mujashi’ tribe, and ‘Uyaynah

Fifth is that they left the army of Ali ibn Abi Talib after he had accepted the arbitration between him and Mu'awiyah, and this is the right opinion, which is approved by the revelation texts and the historical events, and it is adopted by most of the historians and the researchers.

3- Explaining the Khawarej Phenomenon and its Progress:

Words of Dr. Safar Al-Hawali are almost the most accurate on understanding the reasons of the emergence of the Khawarej's Takfir (declaring Muslims as infidels) phenomenon as he says: (the real problem of its emergence the Khawarej ideology - is an inclined psychological problem; which is that the human souls are not always adjusted on the true and fair methodology, but it sometimes deviate to the right or left; either by the deadly penetrate or by extreme negligence. And the Khawarej slipped into the first trap while the Murje' ah slipped into the second)(Al-Hawali, 1999).

for the reason of the repetition of the Khawarej emergence, he says: (And the target is showing the wrong view of considering the Khawarej as a historical event which has its limited national explanations, and the need to see it as a religious creed that can be repeated in any time and place, which means that it is a religious phenomenon exist in every religion, and at every period of time, and that what anyone can see through the authentic texts that talk about them, and through classifying the Islamic provision of them independently in the Sunnah and Fiqh (Islamic Jurisprudence) books.

Extravagance in its extended circle is a great phenomenon in the history of the previous religions; the Prophet-may peace be upon him- said: "For those who came before you were doomed because of exaggeration in religious matters" (An-Nasa'i, 1986; Hanbal, W.D), and the divinity of the Christ and Ezra and the Christian monasticism are examples of that.

For this religion, the Khawarej has emerged at its beginning, at the middle of it and at its end, and their emergence could happen again in the future.

it was necessary to know them and to study their ideology and methodology; to firstly warned of and be avoided and secondly ensure that the corresponding reaction which is Al Irjaa' will not arise) (Al-Hawali, W.D).

Second is that their first action was the rebellion against the third Caliph Ottman bin Affan and Killind him in 35 Hijri (Islamic Calendar) and it Ibn Kathir and Ibn Abi al Izz Al Hanafi's opinion(Ibn Kathir, W.D & Ibn Abim W.D), and the response on this is that those rebellions' aim was killing Caliph and taking his money. The description of a group with a special religious characteristic does not match with them. Therefore they involved in the Muslim society after they had done their crime, and they did not form an independent group-even though their action is considered an act of disobedience and rebellion against the leader (Imam), they are not Khawarej as a political-religious clan, but they are closer to be tyrants. Origin of this saying and its reason is the existence of some Khawarej among the mob who defiled Medina and killed the Caliph Ottman (Allal, 2008).

Third is that they had gone with Talha and Al-Zubair during their walking to Basra, and this is the saying of some of Ibadis like Al-Warjalani, and his aim is to acquit the Muhakkima from the charge of being Khawarej, and this is an odd opinion which its owners did not say it except to support their clan, even if it includes disparaging the companions such as Talha and Al Zubair and the mother of believers Aish and all who went with them(Al-Warjalani, 1888). And this saying is refused by the Prophet's news and the famous historical events, and the aim of this opinion is to acquit Ibadi from the charge of being Khawarej.

Fourth: that they had appeared at the time of Nafi' bin Al-Azraq in 64 Hijri (Islamic Calendar), this opinion is similar to the third in the aim to acquit the earlier Khawarej (Al Muhakkima) and fasten the charge to some of the sub-clans that had separated from the origin, but this saying opposes the known and approved historical news which say that the Azariqa is one Clan of many sub-clans that had separated from the main clan of Khawarej;(who are the Muhakkima who left Ali bin Abi Talib), because they had considered that they must draw swords and start to apply the creed that the great sins' committer is infidel and must be killed and his money must be taken, so their thoughts became more practical by Nafi'ibn Al-Azraq. The only group that adopted this saying are the Ibadis(Ali, 1993) without any historical pieces of evidence or texts or authentic news (Ibn Al-Jawzi, W.D; Ibn Hazm, W.D; Ibn Abi Al Izz, W.D; Al-Warjalani, W.D; Al Salimi , W.D; Ghalib, 1399H).

They assigned Abdullah ibn Wahab Al Rasibi as their leader. At that time, there were some Khawarej (dissenters) in Basra who have adopted the same idea, so they came to join them in Hurawra'. Then they started their pugnacity and provocation, but the Caliph Ali ibn Abi Talib continued to be peaceful and ignore them and avoid the clash with them unless they draw their swords or shed blood. The period between the battle of Siffen and the battle of Nahrwan, a series of developments happened which ended by when Ali ibn Talib restored to the use of force to stop the trial and cut off its roots.

They had deputed his cousin, the companion Abdullah bun Abbas, to debate the Khawarej in order to return them to the right path and majority of Muslims, Ibn Abbas succeeded in his mission and he was able to bring back a lot of people almost 2000 people of the Khawarej, but some of them held on their opinion.

They had also tried to provoke Ali ibn Abi Talib, but they could not drag him to fight them, and they wanted to embarrass him in front of the Muslims, so they repeated attacking the life and the properties of many people, one of the most famous stories that were narrated about that is the incident of killing Abdullah ibn Khabbab ibn Al-Arth and his pregnant wife. Therefore people fed up with these actions, which forced the Caliph to fight them, so it was the battle of Nahrawan in 38 Hijri (Al-Barzanji, 2007).

The historians' agreethat the Khawarej is the first clan to emerge, they have split on determining the exact time for their emergence, and there were many sayings about that: First is that they had appeared at the Prophet Muhammad-may peace upon him- time, when Dhu Al Khuwaisirah Al Tamimy objected on the wealth distributing and the Messenger-may peace be upon him- said about him: "From the progeny of this man, there will come people who will recite the Quran, but it will not go beyond their throats. They will pass through the religion like an arrow passes the target" (Al-Talibi, W.D) And this is the saying of Al-Shahrastani, Ibn Hazm, Ibn Al-Jawzi and Al-Ajurri, but we must differentiate between the origin of the idea and the crystallization of the clan that carries that idea, and its transference from the theoretical side to the practical side which means that their actual formation had not been completed yet, so It was after the death of the messenger of Allah-may peace be upon him-.

"Khareji", even if it disagreed with them on any other issue of what Muslims had differed on (Ibn Hazm, W.D).

- It is actually a historical description of Khawarej creeds and sayings, but not a definition of them.

The chosen definition is that the Khawarej is the first clan rebelled in Islam(Al-'Aql, W.D), at the companions' era(Al-Salmi, W.D), and departed from the Muslim society and their rulers, and declared Muslim as infidels by committing sins(Ibn Taymiyah, 1430H) or by helping to commit

- Sins (Al Maqdisi, W.D), and obligated killing the sinners, and the Prophet -may peace be upon him- had prophesied their being, and had mentioned that they still appear until the appearance of the Anti-Christ(Ibn Omar, W.D).
- What we find today that many of Khawarej thoughts and beliefs are adopted by takfiri groups (who declares Muslims as infidels by sins), especially on Takfir, the oath of allegiance, the apostasy abs the rebellion against the ruler.
- Calling the Takfiri groups by the term "Khawarej" is correct, and it appropriates the naming disciplines.

2-The Historical Rising of Khawarej

Real emergence of the Khawarej is considered after the return of the fourth Rashid Caliph Ali bin Abi Talib from Siffin battle against Mu’awiyah in 37 Hijri (Islamic calendar) after the two fighting parties had accepted the arbitration and to settle the dispute between them for away from the battlefield to stop the bloodshed and to stop the trial Khawarij objected to the result and asked Ali ibn Abi Talib to continue fighting the people of sham until returning them back to obey him and give him the oath of allegiance. When he refused to do that, they departed and left to a place near Kufa (the capital city of the Islamic state at that time) in an area that is called Hurawra’.

The "Khawarej" Term in the Past (Investigation and Study)

1-The Definition of "Khawarej" Literally and Figuratively

"Khawarej" in language (literally): It is the plural of "Kharej" the one who exits, and "Kharij" is a name that is derived from "khurouj" which means exit. In their latest definitions, the linguists have named this group of people by the name "Khawarej" under the section "kharaj" which means to exit: they justified that by saying that this clan had left this religion or they had left Imam Ali, or that they had departed from people(Al-Faiumy, W.D; Al-Zubaidi, W.D).

"Khawarej" meaning figuratively:

- It is split between the scholars on the figurative definition of "Khawarej," and we will mention some of these definitions and criticize them. We will give a comprehensive definition for this clan:
- Everyone rebelled against the right leader (Imam) who was covenanted by the majority of Muslims, is called "Kharej". Either the rebellion was at the time of the companions of the Prophet against the Rashidun Caliphs, or it was after that against the followers of them in righteousness and the leaders at any time(Al-Shahrastani, W.D).
- The definition did not differentiate between the tyrannical people and "Khawarej," because this definition includes both of them, and it is a definition that has a political nature.
- They are a group rebelled against the Caliph of Muslims Ali ibn Abi Talib when he agreed on arbitration; therefore, they were called "Muhakkima" for their rejection on the two referees and saying:
- It is no rule except the rule of Allah(Al-Ash'ari, W.D), which is a word of truth but intended a falsehood.
- It is a description of the beginning of the Khawarej and their formation, and this can be correct as a definition of the first clan that had rebelled
- They are people who rejected the arbitration at the time of Caliph Ali ibn Talib, and they said that anyone who commits the great sins is an infidel. They rebel against the injustice rulers, and they allowed the Islamic Imamah (Cilapha) to anyone even if he is not from Quraish. Thus, anyone who has all of these characteristics is considered

The "Khawarej" Term in the Speeches and the Interviews of His Majesty King Abdullah II in the International Forums and its Historical Aspects and the Western Opinion of it

Suleiman Salem Alsaraireh

Abstract

Extremism today is considered one of the problems that has developed in our region and has contributed to its destruction. Under the Arab Spring Revolution and the economic deterioration, extremism has emerged in its bloodiest image, and it deceived and attracted a group of our nation's youth. They covered themselves with religious covers and used texts from the Quran and Sunnah (the heritage of Prophet Muhammad), so their affliction was increasing day after day.

With the events in Syria and Iraq, the cards were shuffled to show how those people are no longer a group of gangs that strike here and there; they now have for themselves armies, countries, weapons, economies worth millions. Millions of people became homeless, laying on the grounds of the most chaotic countries.

The need became urgent, if not essential, for official and public efforts to resist this disease at all levels, especially by the leaders of the Islamic nation.

The first chapter of this study dealt with the speeches of his Majesty King Abdullah II, which represents his Majesty's efforts on fighting extremism, especially his use of the term "Khawarej." It aslo attempted to understand the problem in its historical aspect and its modern contemporary aspect. In addition to diagnosing it's naming to differentiate the ranks. In this study, we preferred to write in detail about the situation of this clan "Khawarej" according to their origin and what was said about it in our religion from the authentic Sunnah.

As for the second chapter, we have shed light on the contemporary emergence that happened gradually of a group of thoughts that were founded 70 years ago by a group of Islamic groupings until it reached the modern Khawarej extremism that is living today.

Then chapter three, and it is the core chapter here, has shed light on the vision of his Majesty King Abdullah II, through his speeches and interviews, of what is happening in our world and his analysis in its historical and modern aspects. Hence, his contributions were part of the understanding and the accurate diagnosis of the extremism and terrorism problem. In conclusion, the research will have explained the reason behind using this term, "Khawarej."

مصطلح الخوارج في خطابات ولقاءات جلالة الملك عبد الله الثاني في المحافل الدولية وبعدها التاريخي والرأي الغربي فيها

سليمان سالم الصرايرة*

ملخص

يعتبر التطرف اليوم من المشاكل التي تطورت في منطقتنا وساهمت في تدميرها، وفي ظل ثورات الربيع العربي، والتدهور الإقتصادي برز التطرف بصورته الأكثر دموية، وغرر وجذب إليه مجموعة من شباب أمتنا، وتغلغوا بأغلفة دينية ونصوصا من الكتاب والسنة، فكانت فتنتهم تزداد يوما بعد يوم.

ومع أحداث سوريا والعراق أختلطت الأوراق ولم يعد هؤلاء مجموعة عصابات تضرب هنا وهناك فقد أصبح لهم جيوش ودول وأسلحة وأقتصاد بالملايين، وتشرد الملايين، وأصبحوا يتمددون في كل البلاد التي تعتريها الفوضى.

فأصبحت الحاجة ماسة بل ضرورية لمجموعة جهود رسمية وشعبية لمقاومة هذا الداء على جميع الأصعدة، وخاصة من زعماء الأمة.

تناولت هذه الدراسة خطابات جلالة الملك الأردني عبد الله الثاني، التي توضح جهود جلالته في محاربة التطرف واستخدامه لمصطلح الخوارج على وجه الخصوص، ومحاولة فهم المشكلة في بُعدها التاريخي وبُعدها المعاصر الحديث، وتشخيص تسميتها حتى تتمايز الصفوف، وفي هذه الدراسة آثرنا أن نكتب بشكل تفصيلي عن وضع هذا الفرقة (الخوارج) من حيث النشأة، وما ورد فيها في ديننا من أحاديث ثابتة، فكان هذا الفصل الأول.

أما الفصل الثاني فقد سلطنا الضوء على النشوء المعاصر وبشكل متدرج حول مجموعة الأفكار التي نشأت قبل70 عاما عند مجموعة من الجماعات الإسلامية لتصل إلى مرحلة التطرف الخارجي المعاصر الذي نعيشه اليوم.

وكان الفصل الثالث، وهو بيت القصيد، فقد سلط الضوء على رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني من خلال خطاباته ولقاءاته، لما يجري في واقعنا، وتحليله في بعده التاريخي والمعاصر، فكان هذا من جوانب الفهم والتشخيص الدقيق لمشكلة التطرف والإرهاب، وبهذا يكون البحث قد بين السبب وراء استخدام هذا المصطلح (الخوارج).

* قسم التاريخ كلية الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2019/10/28 م. تاريخ قبول البحث: 20/3/10 20م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

Parker, S; and John, W. (2006). *The Roman Frontier in Central Jordan: Final Report on the Limes Arabicus Project. 1980-1989*: Volume 1+2 (Dumbarton Oaks Studies).

Petersen, A. (2013). "The Lost Fort of Mafraq and the Syrian Hajj Route in the 16th Century". In Porter, Venetia; Saif, Liana. *The Hajj: collected essays*, 21-27.Pl. 2.

Polotsky, H.J. (1962). The Greek Papyri from the Cave of the Letters, Hebrew University, Jerusalem, *Israel Exploration Journal*, Vol, 12, pp. 258-260.

Rice, P. M. (1987) *Pottery analysis: A sourcebook*. The University of Chicago Press, USA.

Richard, P; and Michael, G. (2005). *The Acts of the Council of Chalcedon*, Volume 1 (Liverpool University Press.

Routledge, B. (2004). *In Moab in the Iron Age: Hegemony, polity, archaeology. Philadelphia*, Pa: University of Pennsylvania Press.

Shdaifat, Y. (2015). Shedding lights on "'Via Nova' Traiana ". *Annals of Art Ain Shams University*, Vol, 43, pp. 445-464.

Shdaifat, Y; and Al-Btoush, S. (2011). A Study of Pottery Lamps from Ar-Rabbah / Al-Karak. *Jordan Journal for History and Archaeology*, Vol, 5 (2), pp. 95- 130.

Strub, E; Plarre, R; Radtke, M; Reinholz, U; Riesemeier, H; Schoknecht, U; Urban, K. and Jungel, P. (2008). Nuclear Instruments and Methods in Physics Research Section B: Beam Interactions with Materials and Atoms, Vol, 266 (10), pp. 2095-2548, 2405.

The Holy Bible, King James Version: *Numbers* 21:15, 28; *Deuteronomy* 2:18; Isaiah 15: 1

Vincze, L. (2005). "Confocal X-ray Fluorescence Imaging and XRF Tomography for Three-Dimensional Trace Element Microanalysis". *Microscopy and Microanalysis*, Vol, 11(S02), pp. 682- 683.

Darwish, J. (2004). " Preliminary report on the results of Al Rabbah Excavation/ Karak 2004", *Unpublished*, Department of Antiquities, Archaeological Excavations Reports.

Dimand, M. S. (1930). A Handbook of Mohammedan Decorative Art, 1947, The Metropolitan Museum of Art, New York.

El-Hasan, T; Szczerba, W; Radtke, M; Riesemeier, H; Buzanich, G; and Kersten, M. (2011). Cr (VI)/ Cr (III) and As (V)/As (III) Ratio Assessments in Jordanian Spent Oil Shale Produced by Aerobic Combustion and Anaerobic Pyrolysis. *Environmental Science & Technology*, Vol, 45 (22), pp. 9799-9805.

Finkelstein, I. (1979). The Holy Land in the Tabula Peutingeriana: A Historical—geographical approaches", *Palestine Exploration Quarterly*, Vol, 111(1), pp. 30:27-34.

Franken, H.J; and Kalsbeek, J. (1975). *Potters of a medieval village in the Jordan Valley: Excavations at Tell Deir `Alla--a medieval tell, Tell Abu Gourdan, Jordan*, New York: American Elsevier Pub. Co.

Josephus, F. (1926). *Jewish Antiquities*, Books XII-XIV, Translated by Ralph Marcus.PH. D, Cambridge, Massachusetts, Harvard University Press, London.

Khuraisha, F. (2004). "Al Rabba Excavation 2004", *Monjazat*, issued by the Department of Antiquities, Editor-in-Chief Fawaz Al-Khuraisha.

Marzouk, M. (1965). *Islamic Art: Its History and Characteristics*, Asaad Press: Baghdad.

Miller, J.M. (1979). "Archaeological Survey South of Wadi Mujib: Glueck's Sites revisited". *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*, Vol, 23, pp. 79- 92.

Miller, J.M. (1991). *Archaeology Survey of The Kerak Plateau*, American School of Oriental Research, Atlanta, Georgia, USA.

Millwright, M. (2008). *The Fortress of the Raven Karak in the Middle Islamic Period (1100–1650)*, 1st edition, Leiden: Netherlands.

Moh'd, B. (1988). The geology of Ar Rabba, map sheet No. 3152 IV, Natural Resource Authority, Amman.

Al-Saa'd, Z; and Roussan, A. (1999). Determination of the Initial Firing Conditions of Ayyubid/ Mamluk Painted Pottery Excavated from Northern Jordan. *Geoarchaeology: An International Journal*, Vol, 14 (4), pp. 333–349.

Al-Salameen, Z. (2017). The Disputed Towns between the Nabataeans and the Maccabees: A Study of the List of Flavius Josephus, *Jordan Journal for History and Archaeology*, Vol, 11 (1), pp. 51- 71. A

Al-Shorman, A. (2005). Provenance and technology of Ayyubid/ Mamluk glazed pottery excavated from Yasileh/North Jordan: an archaeometric study, *Unpublished M.A thesis*, Yarmouk University: Irbid, Jordan.

Al-Sualeh, M. (1992)."Al Rabbah", *Rayt Mutah (Mutah Flag).* Vol, 1 (1), pp. 125- 129.

Al-Tawalbah, D. (1996). Painted and Glazed Ayyubid- Mamluk Pottery from Dohaleh/ north Jordan, 12th – 15th Century A.D. *Unpublished M.A thesis*, Yarmouk University, Irbid: Jordan.

Anal, B. (2009). Multilayers quantitative X-ray fluorescence analysis applied to easel paintings*; Analytical and Bioanalytical Chemistry,* December 2009, Vol, 395 (7), pp. 2015-2020.

Bataina, S. (2003). Ayyubid/Mamluk pottery from in Hayyan Al-Mushref Site: An Analytical Study. *Unpublished M.A thesis*, Yarmouk University: Irbid, Jordan.

Calzini, J.G. (2002). Preliminary Report on the First Survey Campaign at Ancient Ar-Rabbathmoab/ Areopolis, *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*, Vol, 46, pp. 491-502.

Calzini, J.G. (2004). The 2003 Season of the Rabbathmoab/ Areopolis and Qasr Ar-Rabba Project, *Annual of the Department of Antiquities of Jordan*. Vol, 48, pp. 227-231.

Cordova, C; C. Foley; and A. Nowell. (2005). Landforms, Sediments, Soil Development, and Prehistoric Site Settings on the Madaba-Dhiban Plateau, Jordan. *Geoarchaeology,* Vol, 20 (1), pp. 29-56.

References:

Abo-Dalo, H; and Al-Shorman, A. (2016). Ayyubid/Mamluk Glazed Pottery from Ya'mun: An Archaeometric Study, *Jordan Journal for History and Archaeology*, Vol. 10 (1), pp. 73- 106.

Abu Saleem, K; Aldrabee, A; Wriekat, Abdul-Halim; Tarawneh, M; Abdul-Halim, Abudanah, F. (2017). Semi-quantitative analysis for pottery sherds excavated at Udhruh site, Jordan using non-destructive SR-XRF. *Jordan Journal of Physics*, Vol, 10 (3), pp.127-137.

Abu-Jaber, N; and Al-Saa'd, Z. (2000). Petrology of Middle Islamic pottery from Khirbat Faris, Jordan. *Levant*, Vol. 32, pp. 179-188.

Al- Bataina, M. (2005). Ayyubid/Mamluk pottery Excavated from Al-Bedia Site, area "E" fifth Season 2003, An Analytical and Comparative Study. *Unpublished M.A thesis*, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Aldrabee, A; and Wriekat, A. (2011). Archaeometric characterization of ancient glazed pottery sherds from Khirbet Faris, Jordan by inductively coupled plasma mass spectrometry (ICP-MS). *Microchemical Journal*, Vol, 99 (2), pp. 289-295.

Aldrabee, A; Wriekata, K. Abu Saleem, b; and Radtkec, M. (2015). "Non-Destructive SR-XRF Analysis of Ancient Ayyubid- Mamluk Glazed Pottery Fragments from Karak Castle, Jordan", *Jordan Journal of Physics*, Vol, 8 (3), pp.157-163.

Al-Hayasat, H. (1987). The Ayyubid pottery from Rujm Al-Kursi Excavation 1984-1985, *Unpublished M.A thesis*, Jordan University: Amman.

Al-Maani, S. (1994). *The Geographic Sites Names in Karak Plateau*, Mutah University Press, 1st Edition, Karak.

Al-Rashdan, M. (2001). Ayyubid- Mamluk pottery in Al-Badia site: a comparative analytical study, *Unpublished M.A thesis*, Yarmouk University: Irbid, Jordan.

Al-Saa'd, Z. (2002). Chemical composition and manufacturing technology of collection of various types of Islamic glazes excavated from Jordan, *Journal of Archaeological Science*, Vol, 29 (8), pp. 803-810.

pottery, this category similar to those found at other sites in Jordan such as Al-Badiyah, Hayyan Al-Mushref and Rujum El-Kursi (Al-Hayasat, 1987; Al-Rashdan, 2001; Bataina, 2003: Al- Bataina, 2005).

Acknowledgments

This work was partially supported by the Scientific Research Committee/ Mutah University. The author would like to thank Dr. Ahmed Al-Shorman for his valuable help and discussion on the measurement and analysis of the XRF data. Also, Mr. Jihad Darwish, Ex-Director of the Antiquities of Karak for being allowed to publish the excavation report. Mr. Ashraf Rawashdeh Director of the Antiquities of Al-Karak, for providing the pottery sherd samples used in this study.

discovered at Al Rabbah site in particular. The comparison procedures pertaining to the vessels body-exterior, making-style, production techniques the basic constituents of the clay ware used in the manufacturing process, the glazing material, the firing method, and the Lab-tests. This study concludes that the pottery vessels discovered at Al Rabbah site can be divided into two main categories:

A. **The Imported pottery:** Represented by the glazed pottery vessels of the first three groups 1-24. Maybe because of the non-availability of the glazing raw materials for pottery at Al Rabbah site and the surrounding area, especially lead ores, and the scarce amount of this type of pottery found in the site it can be assumed to be imported from Egypt or Syria. The potter used the suitable clay type to be glazed by a proper glaze type. Lead-glazed pottery is common in this period Ayyubid/Mamluk with a variety of colors. This is seen as an indicator of how good he was as an artist and that he had complete mastery over his instruments. As pertains to the manufacturing style, the potter's wheel was involved because of the visible marks of the wheel on the vessels body. This type of pottery is similar to the imported pottery that found at Karak Castle (Aldrabee et al, 2015), Udhruh (AbuSaleem et al, 2017), Yasileh (Al-Shorman, 2005), Khirbat Faris (Abu-Jaber and Al-Saa'd, 2000; Aldrabee and Wrieket, 2011) and Ya'mun (Abo-Dalo and Al-Shorman, 2016).

B. **The Locally Made pottery:** Represented by the painted pottery vessels of the fourth group 25-50, the basic constituents of the raw-material for pottery is calcareous clay which basically is available at Al Rabbah and its surrounding area, the geology there is characterized by the sedimentary rocks of the upper Cretaceous such as limestone, marl, chalk, mudstone, chert and phosphates and less common the Pleistocene basalt (Moh'd, 1988). In addition, most of the decorative paintings that appeared on the bodies of pottery were directly affected by the local environment. Finally, compared with glazed pottery, painted pottery vessels were the most numerous and the most prevalent at Al Rabbah site.

The raw materials which went into its making were a mixture of a high percentage of Quartz, Basalt, and crushed, pottery vessels (Grog). However, some of these impurities can be seen by the naked eye; the pottery vessels contained some raw material like straw or hay. Therefore, they are of a less perfect state than the glazed pottery. The manufacture-style was done by manual means as we note marks of fingerprints and fabric on the bodies of pottery vessels, which are thicker than glazed

Amphoteric-Oxides (R_2O_3), which have resulted from Aluminum Oxide $A1_2O_3$ and Boric-Oxide B_2O_3, which appeared in all the four pottery samples.

As for the percentage of loss due to heat L.O.I. Volatile Substances $+H_2O+ CO_2$, it ranged between 16.3- 3.30%. The percentage of L.O.I. in the brown glazed pottery sample Ra12 was the lowest at the level of 3.30%, followed by green glazed pottery sample Ra15 5.40%, then the yellow glazed pottery sample Ra1 6.40%; whereas the percentage in the painted non-glazed pottery sample Ra27 was the highest reaching the level of 16.3%. A fact that confirms that the glazed pottery was subjected to a very high degree of heat while it was fired, where and when the potter was resorted to "Double-Burning", a process technically known as re-firing techniques to arrive at a heating degree more than 1000^0 (Al-Saa'd; and Roussan, 1999). What confirms this theory is that the basic raw material which went into the making of the pottery contained a percentage of Aluminum-Oxide Al_2O_3 by an average of 17.5%, which forms at temperature 1050^0; whereas the painted pottery of the fourth sample Ra27 was subjected to an average median temperature of between 600^0- 700^0. As for the glazing style, all pottery vessels were made through the use of "Mild-Lead glazing Style" in which the average added Lead-Oxide PbO reached the level of 3.02%, and was usually added as a modifier to the basic glazing constituent which is Silicon-Oxide SiO_2, which reached the average level of 53.20%, where the potter would add a percentage of Lead-Oxide to equalize the glazed layer temperature and to reduce the visible defects and protrusions which accrue to the vessels body exterior, and would bolster the color-values of the coloring-Oxides.

5. Conclusions

This study has managed to connect and correlate between the different archaeological strata in the three squares which the archaeological expedition excavated during the 2004 season, and to date them to the Ayyubid/ Mamluk periods. Therefore, the research-work can positively confirm an Ayyubid/ Mamluk settlement of the site of Al Rabbah. A comparison was conducted between the pottery vessels discovered at Al Rabbah with those discovered at other sites in Jordan, in order to identify similarities and differences between them for the purpose of giving a clearer image of Ayyubid/Mamluk pottery in Jordan in general, and those

coating the sample. The colors that went into the coating of the sample were red and dark-brown colors, which were produced by Iron-Oxide Fe_2O_3. Also, we have a black color which is produced by a mixture of Iron-Oxide Fe_2O_3 and Manganese-Oxide MnO. The highest percentage of Iron-Oxide existed in the sample Ra27 reached the level of 4.40%, it is the highest percentage relative to the rest of the samples. On the other hand, the percentage of Calcium-Oxide CaO went up so high to the level of 24.00%, in comparison to the first three samples in which the percentage of Calcium-Oxide CaO didn't exceed 11.00%. Based on this variance, the classification of pottery vessels has been based on the chemical elements and the raw materials from which they were made. So, the basic raw material that went into the manufacture of pottery (clay) was of two kinds:

The First, which represents the glazed pottery of the first three samples numbers Ra1, Ra12, and Ra15: The Raw-Material is composed of a mixture of Quartz, a high percentage compared to painted pottery, and Feldspar+ Quartzite+ Mica+ Plagioclase.

The Second, which represents the painted pottery of the fourth sample number Ra27: The used material was a mixture of Quartz + Basalt+ total Alkalis + Crushed pottery Sherds (Grog).

Similar examples of both kinds were found at Dohaleh site (Al-Tawalbah, 1996; Al-Saa'd; and Roussan, 1999). As for the glazing style used at Al Rabbah site, particularly for the first glazed pottery samples, it was Lead-Coating PbO + Sodium-Oxide Na_2O or a mixture of both. It is the same glazing style used in glazing the discovered pottery vessels at the sites of Yasileh, and Dohaleh" northern of Jordan (Al- Tawalbah, 1996; Al-Saa'd, 2002; Al-Shorman, 2005).

Acidic Oxides (RO_2), were composed of Silica SiO_2 and Silica inversions, especially in the samples of Ra1, Ra12, and Ra15 which represent glazed pottery.

Basic-Oxides ($RO.R_2O$), considered modifying components for the (Monovalent) R+ glazing net. These Oxides are of two kinds -Alkalis-Soil + Basic Soil. Alkalis have been formed by Sodium-Oxide Na_2O, especially in the sample Ra27, which represents painted pottery, -and the other is Lead-Oxides PbO, especially in the samples Ra1, Ra12, and Ra15, which represent glazed pottery.

colorings with the ability to manipulate the degree of concentration of it for the benefit of the black color. The Lab-tests for the four group-samples were as follows: the chemical composition of the paints, the glazes, and the slips (fig. 6).

Sample. 1 (Ra1) (Glazed Relief Ware): characterized by a high percentage of Lead-Oxide Pbo reaching the level of 6.10%. The percentage of Iron FeO_3 was lower reaching the level of 1.96%, followed by Sodium Na_2O 0.08%, followed by Manganese MnO 0.016%.

Sample. 2 (Ra12) (Monochrome Glazed Ware): characterized by a high Aluminum-Oxide AI_2O_3 percentage reaching the level of 20.60%, followed by Titanium TiO_2 1.71%; whereas, the lowest percentage of Phosphor R_2O_5 in it reached 0.14%, followed by Potassium K_2O 0.89%, then Calcium CaO 1.73%.

Sample. 3 (Ra15) (Monochrome Glazed Ware): characterized by a high Sodium-Oxide Na_2O reaching the level of 2.38%, while chlorine element percentage in it was as low as 0.034%, followed by Magnesium MgO 0.16%.

Sample. 4 (Ra27) (HMGP) Ware: characterized by a high percentage of Calcium-Oxide CaO reaching 24.00%, followed by Iron Fe_2O_3 content 4.40%, then Potassium K_2O 2.33%, followed by Magnesium MgO 1.73%, then Phosphor R_2O_5 0.39%, then Chlorine CI 0.301%, then Magnesium MnO 0.093%. The lowest elemental percentage in it went for Lead PbO 0.02%, followed by Titanium TiO_2 0.69%, then Aluminum AI_2O_3 12.30%, then Silica SiO_2 37.20%.

Based on these Lab-tests for the pottery vessels of the numbers Ra1, Ra12, and Ra15, it became clear to us that the percentage of Silicon-Oxide SiO_2 was high indeed in them, a fact which confirms the conviction that these first samples were glazed for the percentage of Silicon-Oxide in the sample Ra12 of the brown color, which reached 66.50%. This makes for the highest percentage among the three samples, followed by sample Ra15 of the green color where the percentage of Silicon-Oxide in it 55.30%. Finally, the sample Ra1 of the yellow color the percentage of Silicon-Oxide in it 53.70%. On the other hand, the lowest percentage of Silicon-Oxide content went for painted pottery Ra27, where it reached 37.20%, and this is so because this sample was not glazed. The element constitutes a basic raw-material constituent that goes into the preparation and manufacture of clay ware, plus the element is essential for the formation of colors that go into

The Third Group: Green-Glazed Pottery (Glazed Relief Ware)

These pottery vessels were of light and dark green glaze colors (Fig. 3b). They are a total of 11, 14 -24 body sherds representing rims, with the exception of pieces numbers 20-24 which represented the body of the vessel. The light and dark green color of the glaze was produced either by using CuO (Al-Shorman, 2005) undetermined here with lead oxide as a modifier in oxidizing firing PbO = 4.61% or using iron-on reducing firing Fe_2O_3 = 2.80%. This layer was applied on calcareous clay bodies CaO = 9.16 % (Fig. 5), which colors are compatible with the glaze. The lead was used as a modifier in the manufacture of this glaze; therefore, the samples of these groups could be classified as lead glaze pottery. Pottery sherds numbers 16-17 carried geometric decorations in the shape of a network bold rhombus design. As for pottery sherd number 24, it is characterized by multi-colorization, which ranged between green and yellowish brown. The upper part is decorated with green color; in the middle part, there are circular shapes inter-connected by a brown line, while the lower part came with a light-yellow coloring.

The Fourth Group: Painted Creamy Pottery (Handmade Gematrically-Painted Ware)

The pottery vessels of this group have differed from the other first three groups in that they are not glazed. They are the most numerous and were the most widely spread out at the archaeological site; they are a total of 25 pieces 25 – 50. Pottery sherds under study were divided as follows (Fig. 4): three sherds representing handles of vessels, three sherds representing a rim and nineteen sherds representing the body of a pottery vessel. The Ayyubid/Mamluk potter has skillfully made the slip of the pottery vessels using highly calcareous clay CaO = 33% (Fig. 5) to prepare a creamy surface and then painted on them numerous geometric and plant motif designs like triangular, rhombus, rectangular, snail shapes. There were, also, straight lines as well as crooked thin and wide lines. These decorations and designs were directly influenced by the peculiar local environment they came in colors that ranged from pale-orange, dark-red, pale and bold-red, tile-colorings, light-brown, ending in varying degrees of black colorings, the potter has succeeded in mixing the different colors to arrive at the desired right color. This is a testimony to the dexterity of the Muslim Ceramist and his strong ability in mastering his instruments whereby he could, through the use of Iron-Oxide Fe_2O_3 = 4.4% produce the red, pale and strong-brown

All Samples **Sample No.** Ra1 **Sample No.** Ra12
Sample No. Ra15 **Sample No.** Ra27

Fig. 6: Relative abundance of X-Ray Spectrometric and LOI Analysis for the samples.

The Second Group: Brownish-Glazed pottery (Glazed Relief Ware)

These two pieces of pottery vessels 12 and 13 are of the pale and dark-brownish glaze colors (Fig. 3b). The two pieces were a rim of the pottery vessel. The brown color of the glaze in this group was formed due to the presence of iron in oxidizing firing Fe_2O_3 = 2.57% on non-calcareous clay bodies brown colors CaO = 1.73% (Fig. 5), thus again compatible with the glaze layer. Samples of this group could be classified as low-lead glazed pottery, as the lead was used as a modifier PbO = 1.36, these results are coherent with what was found by Al-Shorman (2005), and Abo Dalo and Al-Shorman (2016). These pottery vessels were devoid of decorations. Sherd 13 was the thickest among the glazed pottery sherds of the study samples.

with the glaze to be applied. However, Abo Dalo and Al-Shorman (2016), and Al-Shorman (2005) found that Ayyubid/Mamluk potters at Yaseleh and Ya'mon north Jordan

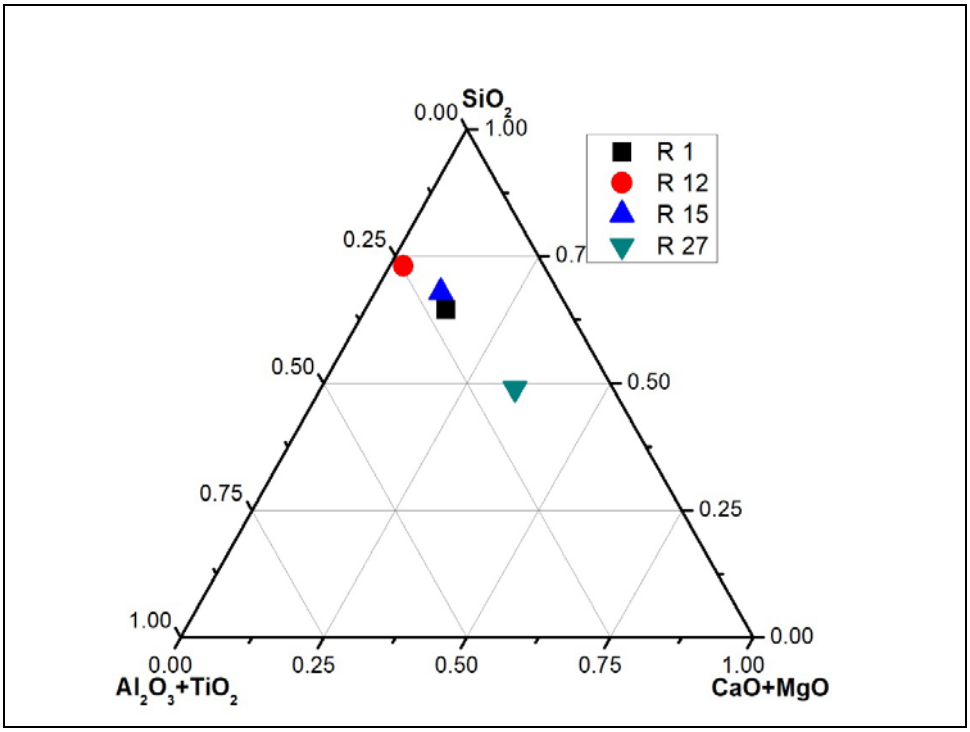

Fig. 5: Ternary diagram showing alkalis+alkali earth – CaO+MgO – SiO_2 compositional distribution of the samples (by Author)

manufactured their yellow glazed pottery using lead as a modifier, which was applied on creamy calcareous clay-based bodies. Some of these pottery sherds came with varied paintings and decorations. The sherd 1 displayed geometric decorations; while sherds 5 and 6 were of a yellowish color intersected by dark brownish lines sherd 8 displayed plant decorations, this sherd also carries a roundel, in the center of which is wither part of a vegetal decoration or, more likely, a heraldic blazon, which is typical of this ware. If this is a blazon, then this is a very significant find, as it could reflect site function in the Mamluk period. As for sherds 2, 3, 4, 7, 9, 10, and 11, they displayed no decorations at all. Finally, this group of glazed pottery could be classified as lead-glazed pottery.

Archaeology and Art objects such as painting and murals (Vincze, 2005; Anal, 2009). Several works showing the advent of technique based on XRF can be found in the literature during the past (El-Hasan et al, 2011). This technique can be claimed as an instrumental key that has revolutionized the analytical scene in Archaeometry, as in other fields (Strub et al, 2008; Shqiarat et al., 2011; Aldrabee et al, 2015).

4. Chemical Analysis: Results and Discussion

The first three groups of glazed wares are wheel-made, and the fourth group of Geometrically – Painted (HMGP) Ware is handmade and unglazed, the results of the chemical analysis of the analyzed samples are shown in table 1. They can be classified into four different groups as follows:

Table (1) The chemical composition of the analyzed samples as measured in Wt. % by XRF.

Sample No.	SiO_2	Al_2O_3	TiO_2	CaO	MgO	K_2O	Na_2O	Fe_2O_3	PbO	MnO	P_2O_5	L.O.I
Ra 1	53.70	16.40	1.41	11.00	0.74	1.49	0.08	1.96	6.10	0.016	0.21	6.40
Ra 12	66.50	20.60	1.71	1.73	0.43	0.89	0.10	2.57	1.36	0.023	0.14	3.30
Ra 15	55.30	15.50	1.25	9.16	0.16	1.55	2.38	2.80	4.61	0.026	0.26	5.40
Ra 27	37.20	12.30	0.69	24.00	1.73	2.33	0.54	4.40	0.02	0.093	0.39	16.40

The First Group: Yellow-Glazed Pottery (Glazed Relief Ware)

Pale-yellow pottery sherds and strong yellow ones amounted to 11 pieces 1 – 11 (Fig. 3a), came out glazed professionally inside out. They are body-sherds of the rim with the exception of sherd 1, which represented only a part of the body of the pottery. The chemical results indicate that Iron is responsible for the formation of the color of the glaze layer Fe_2O_3 = 1.96 on oxidizing firing, which gives the pale-yellow, whereas the dark yellow color is produced when the amount of iron oxide increases. It seems that Lead PbO = 6.10% was used as the principle modifier to produce a heavy and brilliant product (Franken and Kalsbeek, 1975). The yellow glaze was applied on the creamy color body, which was intentionally produced using calcareous clay CaO = 11.0% (Fig. 5), this pointed that the Ayyubid/Mamluk potters were aware to prepare bodies concordant in color

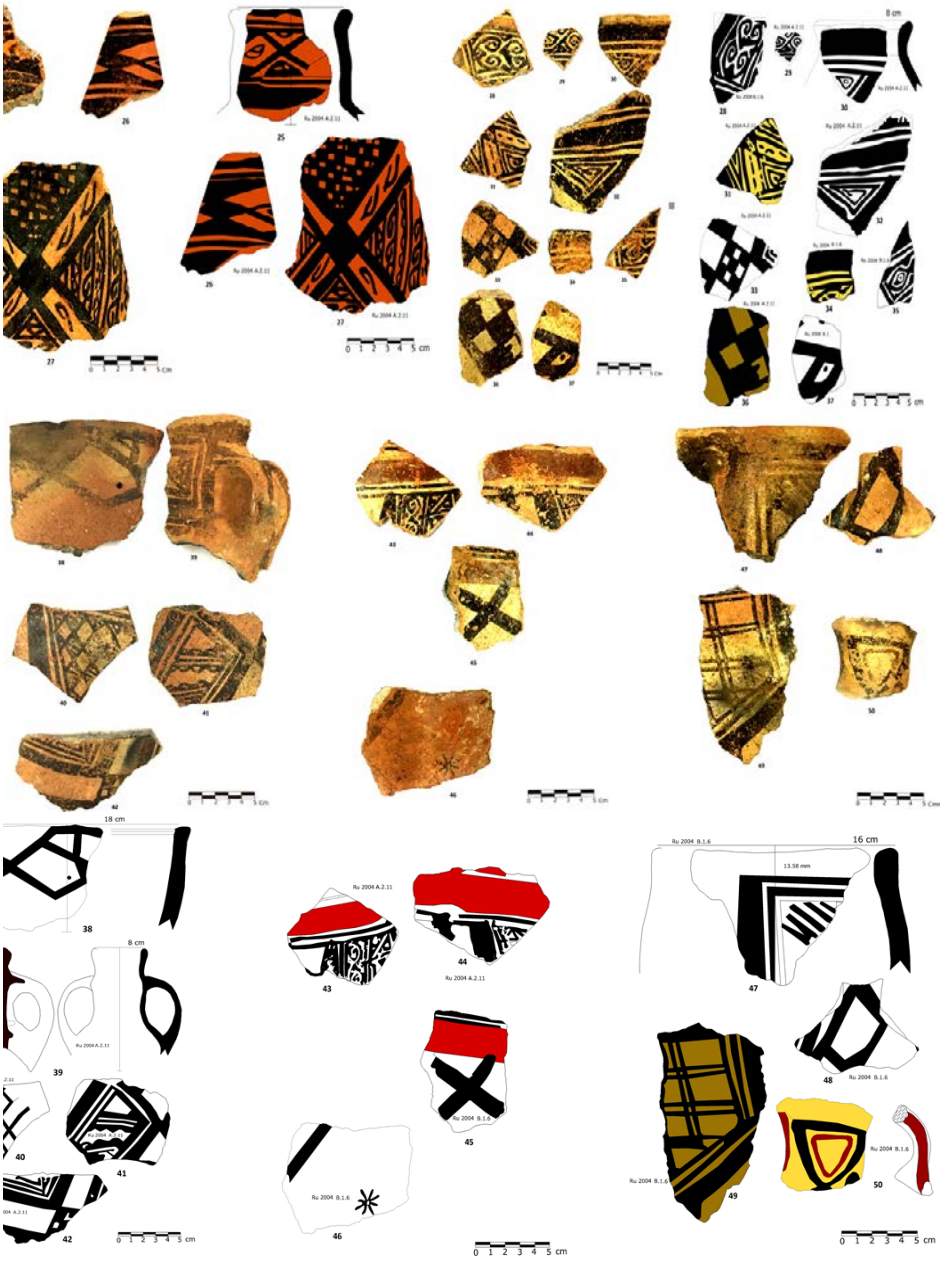

Fig. 4: Painted pottery group photos and drawings (by Author)

green, blue turquoise (Dimand, 1930). The Ayyubid/Mamluk ceramics were characterized by purity of their ware, mature firing and varied decorations underneath the dark glazed layer. Multi-plant and geometrical ornaments plant ornaments also characterized them. They also made use of varied script styles: Thuluth Writing Style, Naskh Writing Style and Kufic Writing Style (Rice, 1987; Abo-Dalo and Al-Shorman, 2016).

3. Materials and Methods

During the archaeological excavation work for 2004, it was noted that the majority of the discovered Ayyubid/Mamluk pottery sherds concentrated in Area A Square 2 Locus 11, followed by - in terms of the number of discovered pottery sherds - in area B Square 1 Locus 6 and out of the discovered pottery sherds, 50 glazed, and painted pottery sherds dated to the Middle Islamic period Ayyubid/Mamluk, were selected for the purpose of conducting Lab-tests on them (Figs. 3, 4). The overall number of these Middle Islamic pottery sherds were a little over 200 sherds. The selected pottery sherds were classified according to their form, function, and manufacturing style and production techniques, as follows: nine pottery sherds served as bowls, there were twenty pottery sherds that served as kraters, four that served as jugs, and six that served as juglet jars. Generally speaking, the pottery sherds were composed of handles, rims, bases, and parts of body shards, the latter represented the highest percentage of the pottery sherds overall. Therefore, based on the aforementioned findings, the pottery vessels were divided according to the glazing color manufacture method, and style into four groups in order to identify and characterize their chemical composition. According to this classification, a chemical analysis was carried out on one sample from each group to get information about the nature of the raw materials that were used in the manufacture of the glaze and the bodies of the vessels, in addition, to verify the similarity among the groups.

The measurements were performed at the chemical and mineralogical laboratory of the Ministry of Energy and Mineral Resources, Amman, using X-ray fluorescence XRF. The following oxides were measured: MnO, P_2O5, Na_2O, MgO, TiO_2, K_2O, Fe_2O_3, PbO, CaO, Al_2O_3, and SiO_2, in addition to and the loss of ignition L.O.I. This technique is widely used for elemental and chemical analysis, particularly in the investigation of metals, glass, ceramics, building materials and for research work in Geochemistry, Forensic Science,

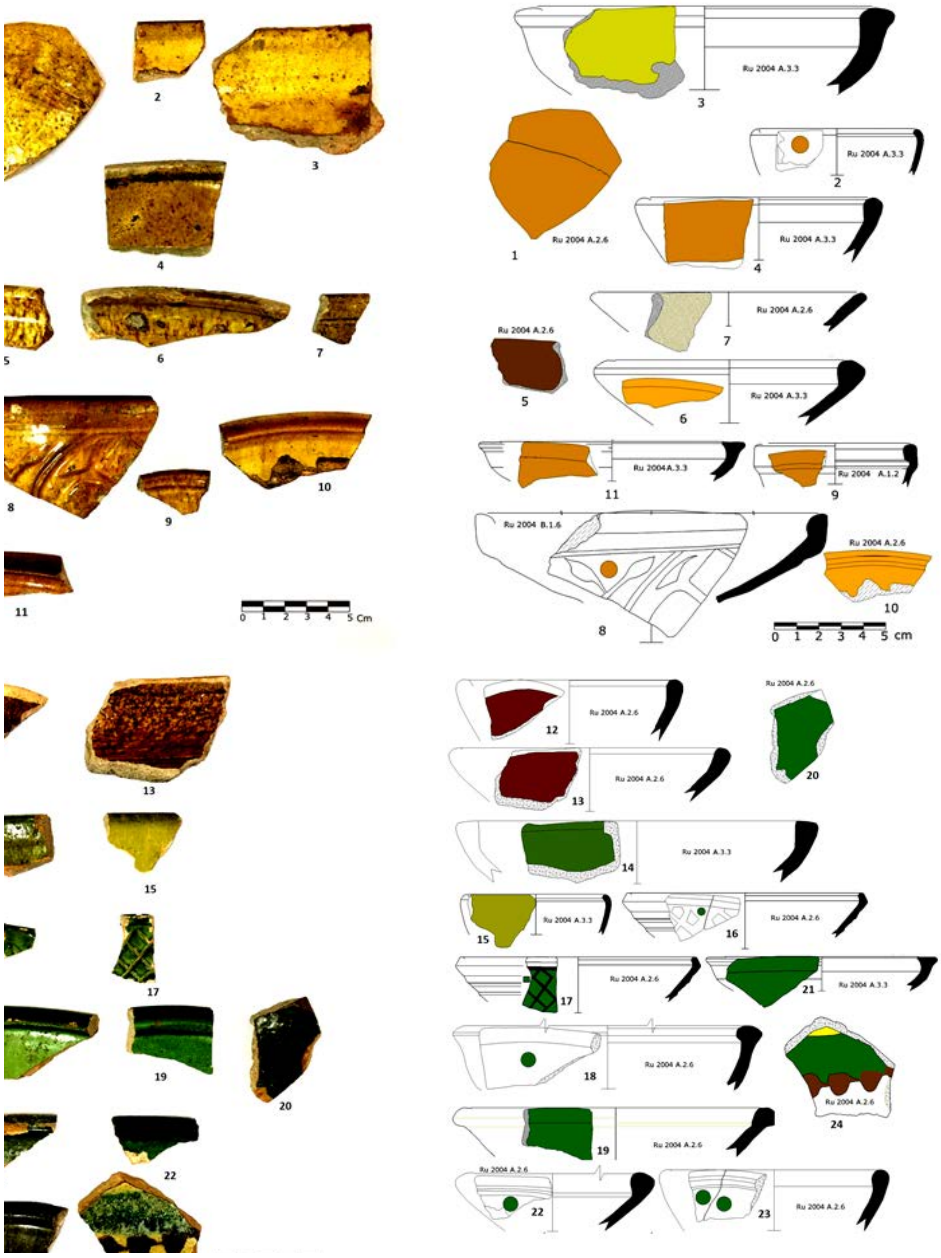
Ru 2004 A.3.3
Ru 2004 A.2.6
Ru 2004 A.1.2
Ru 2004 B.1.6
0 1 2 3 4 5 cm
0 1 2 3 4 5 Cm

The Muslim potter-artist began to fine-coat and glaze the vessels of various types to serve different functions, such as the prevention of loss of water through percolation and this is a production technique employed to conceal some production defects. The glazing of pottery greatly enhances and hardens the Vessel. A glaze is a glassy coating that seals and adorns the surface of the Vessel whereby the Vessel Surface becomes opaque and glossy and this is made possible when firing the mineral-clay mixture in a kiln at high-temperature degrees (Abo-Dalo and Al-Shorman, 2016). There is a noticeable resemblance between Egyptian and Syrian Shami/ š-Šāmi pottery, this is owed to factors such as the employment of the same raw materials and because of a likeness of production and decoration techniques. The Muslim potter also excelled at Golden Luster Pottery production style, which was one of his grand innovations, which he has arrived at in the eighth and ninth century (Dimand, 1930; Bataina, 2003; Abo-Dalo and Al-Shorman, 2016). This production of Golden Luster Pottery remained in use in Syria during the Ayyubid and Mamluk periods but disappeared in Egypt. A new Ayyubid/ Mamluk type of pottery appeared in Syria and Egypt made of a multi-colored

owing to seismic activities and earthquakes, which have frequently occurred in the Al Rabbah area.

2. The non-existence of the Paved Roman Road inside the archaeological site, probably because, throughout successive periods, the Roman Road's blocks have been re-used. Meanwhile, the researcher believes that there is no trace or evidence of any Paved Roman Road inside Al Rabbah Archaeological Site. The Roman Road that has been mentioned in different sources probably passed by the site on the eastern side of the site, which is to say that, the present main road of Al Rabbah has been built on top of the remains of the Ancient Trajan Road, as is the case with other big stretches of this long archaeological road.
3. The exposure of several modern tombs for which their builders re-used ancient stones from the Archaeological Site.
4. Excavation work has revealed evidence of extensive occupation and settlement have taken place during the Roman-Byzantine Periods, as evidenced by the presence of temples and churches, followed by the Nabataean and Islamic occupation periods.
5. There is a clear resemblance between Byzantine pottery vessels at the site with pottery vessels found at Gharandal- Tafilah, dated to the Byzantine period (Alan, and Anthony, 2001), Darwish (2004).

2. Ayyubid/Mamluk Pottery

Throughout successive historical epochs up to Islamic term, pottery production technique has certainly developed, so that in addition to its local artistic imprint, pottery vessels began to show foreign influences, Chinese, Persian, and Seljuk, on the exterior of their vessels body (Marzouk, 1965). During the Ayyubid/Mamluk periods pottery production process went through different stages whereby some improvements were incorporated into the production techniques which enabled the potter to produce the vessels according to their types and functions through the employment of the potter's wheel or through manual means, or a combination of both techniques or by using molds, the improvements also, benefitted the firing process, which was an indication of how proficient the potter really was. An important improvement in the production techniques was "fine coating and glazing"; glazing first appeared on pottery vessels, in the ancient near east region in the 16^{th} century B.C (Rice, 1987).

Rabbah during the 16th century on its way to Mecca (Petersen, 2013).

1.2 Excavation and Field Work

In 2004, the Directorate of Al-Karak Antiquities was commissioned by the Department of Antiquities of Jordan to carry out excavation work at Al Rabbah Archaeological Site (Figs. 1a, 1b). The purpose of the excavation work was to find out if the Paved Roman Road (Trajan Road); ('Via Nova' Traiana) that had been extended into the archaeological site, and a salvage excavation (Petersen, 2013; Shdaifat, 2015). The work on the project financed by the Ministry of Planning, began on the fourth of August to the twentieth of September 2004 (Khuraisha, 2004). During this period, the archaeological expedition carried out the excavation work in two main areas, Area A and B, where three squares were opened up in Area A south-east of the site, whereas one Square was opened up in area B in the north-east side of the site (Figs. 1b, 2a, b, c). The archaeological strata, which had formed in Square 1, Area A (Fig. 2b), are composed of two layers: the first layer is a black-soil layer; it has rather recently been formed, three modern tombs have been found in it. The second layer is composed of white soil layer; painted and glazed pottery sherds have been found in it dating back to the Middle Islamic Periods Ayyubid and Mamluk 1174- 1516 A.D. In the second square two walls made up of six untrimmed stones have been discovered; in addition to these finds the remains of knives, rings, and bracelets have been found, moreover some pottery sherds, some of which are glazed with varied painted geometrical designs, and one lamp, dated to the Byzantine period. In the third square, a rectangular stone has been found with a cross-shape motif engraved on it; the stone has been re-used to cover a modern tomb, and some coins were also found. As for square 1 Area B (Fig. 2c), excavation work there has revealed numerous archaeological layers, the first layer of which is characterized by light brown soil layer, followed by a dark brown soil layer both layers were devoid of any archaeological finds followed by a third black soil layer. This layer was rich with pottery sherds and lamps painted with varied geometrical designs, in addition to animal bones. The following comprises the most important conclusions mentioned in the unpublished excavation report:

1. Existence many layers of Settlement throughout different historical epochs. It has been noted that the different layers have intermingled

2004; Parker and John, 2006). Several archaeological finds have been discovered there that date back to the Classical period during the Nabataean period (Miller, 1991; Parker and John, 2006; Shiyab, 2012). It was an important site as well as an important commercial caravans-station. After the Romans have Annexed Nabataean Kingdom, it became an important part of the New Arabian Province Provincia Arabia in 106 A. D (Josephus 1926 XIV. 1, 4; Al-Rawahneh, 2001). "Flavius Josephus" the Romano-Jewish historian mentioned it as Ἀράβαθα Arabath, as having been one of the Cities conquered by "Alexander Janneus"-The Maccabean- in his struggle against the Nabataean King "Aretas III" 62-87 B. C; and who re-took them back around the year 63 B. C (Josephus 1926. XIV.1.18; Al-Rawahneh, 2001; Al-Salameen, 2017). Al Rabbah became the seat of Government for the Provincial Roman Governor in the year of 127 A.D. as confirmed by the scrolls discovered in Wadi-Habra, west of the dead sea (Polotsky, 1962; Al-Sualeh, 1992; Shiyab 2005). Al-Rabbah minted its own coin during the period of 193- 222 A. D. and on which the picture of the God "Areopolis" appeared (Parker and John, 2006).

During the Byzantine period 324- 634 A. D. it became a Suffragan of Petra's Metropolitan Archbishoprics, as confirmed by official records that mention that "Saint John" has re-constructed the site after the devastating earthquake that hit the area in the year 492 A. D (Richard and Michael, 2005; Shiyab, 2013). Many Churches were built during that period; Also, many Byzantine inscriptions were. The " Tabula Peutingeriana" - an ancient illustrated road map dated back to the third century (Finkelstein, 1979), - has mentioned Al Rabbah under the name of Rababatora. The fact that Al Rabbah was a significant town during the Byzantine period becomes apparent when we see its name mentioned in the Madaba map of St. George Church (Parker and John, 2006; Al – Shorman and Shiyab, 2015), in 634 A.D/13 Hijri "Abu-Ubaida A'Amer Bin Al-Jarrah" conquered the city by peaceful means, it went by the name- of Maab, or Rabbat Maab, during the Islamic period (Al- Maani, 1994). Inscriptions and ruins have been found that attest to the occurrence of an earthquake had taken place during the "Umayyad Rule-Period"(Al-Sualeh, 1992). Some ruins and archaeological finds have been found there that date back to the Abbasid and Fatimid periods. Also, archaeological excavations have revealed an apparent Ayyubid and Mamluk occupation of the site (Aldrabee et al., 2015; Millwright, 2008). Al Rabbah remained an important town, even during the "Ottoman period" where and when it served as an important pilgrimage stop-over station, the Islamic Darb Al-Haj pilgrimage road-ran through Al

1), in the Greek Language it was referred to as Paββd Mawb in reference to the Al Rabah itself (Al- Maani, 1994; Calzini, J.G, 2002; Shdaifat and Al-Btoush, 2011). During the Roman period, it went by the name of Αρεὸπολης Areopolis meaning the city of the Greek God of War Ἄρης Ares.

Fig.2: a: General View of the Site. **b:** Area (A) Squares (1,2,3). **c:** Area (B) Square (1) (Photographed by Author)

During later periods it went by the name of Rabath-Moab (Calzini,

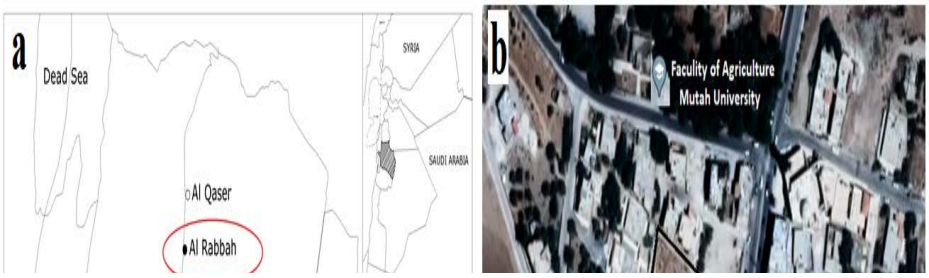

1. Introduction

1.1 The Site and its Historical Background

Al Rabbah is located within the limits of Al-Qasr district, a sub-division of Karak Governorate, between the coordinates of 31.2704 North and 35.7375 East, 900 m. above sea level. It lies 110 km, to the south of Amman, passing through Madaba Governorate and across the Ancient King's highway (Trajan). The town is situated near the Faculty of Agriculture, Mutah University (Figs. 1a, and1b). The town was mentioned by Yaqut Al-Hamawi 1179- 1229 A.D. and Abu-Al Fida' 1273- 1331 A.D. They described the site as "A heap of Ruins in Moab" (Al- Maani, 1994). It was also mentioned by numerous travelers such as Seetzen 1767- 1811 A.D, Burkhardt 1784- 1817 A.D and Musil 1868- 1944 A.D, as well as many others (Miller, 1979; Miller, 1991).

The site has witnessed human settlement since the beginnings of the Bronze Age (Miller, 1991; Calzini, 2004), and it prospered during the Iron Age. It used to be one of the most important Moabite cities, after Dhiban/ Dībōn (Routledge, 2004; Cordova and Nowell, 2005; Al-Salameen, and Al-Rawahneh, 2017), at the time it was known by the name of Al Rabbah, as for the Arabic origin of the name, it is derived from the Canaanite Language Rabbat Mo'āb, meaning the main city or the Capital of Moab (Shiyab, 2013). It also goes by the Aramaean name of Rabbetā, whereas the Old Testament has given it the name of Ar-Moab (Ar of Moab)(Num 21:15, 28; Deu 2:18; Isa 15:

التحلِيلُ الكيميائِيُّ للفخَّارِ الأيوبيَّ المملوكِيَّ مِنَ الربَّةِ، جنوبَيَّ الأردُنَ: دراسةٌ أَولِيَّةٌ

مسلم رشد الرواحنة

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثرية وصفية لمجموعة من الكِسرة الفخارية الأيوبية المملوكية المزججة والمدهونة المكتشفة خلال التنقيبات الاثرية لموقع الربة جنوبي الأردن. حيث تم تقسيم الأواني الفخارية اعتماداً على لون التزجيج واسلوب الصناعة إلى أربع مجاميع فخارية هي: الفخار المزجج ذو اللون الأصفر، والفخار المزجج ذو اللون البني، والفخار المزجج ذو اللون الأخضر، إضافة إلى الفخار الكريمي المدهون، لقد تم إجراء فحص مخبري كيميائي ولأول مرة لأربع عينات منها لتحديد التركيب الكيميائي لها؛ بالإضافة إلى مقارنتها مع الفخار الايوبي المملوكي المكتشف في بعض المواقع الأثرية في الأردن. وعليه فقد خلصت الدراسة إلى أن نتائج التحليل الكيميائي قدمت دليلاً مقنعاً على أن الكِسر الفخارية من الربة جاء مصدرها الجغرافي على نوعين: الأول منهما من مصدر خارجي يشير إلى أنها مستوردة، والنوع الثاني تم استخراجه من المنطقة المحيطة بالموقع الأثري؛ الأمر الذي يؤكد أنها محلية الصنع.

الكلمات الدالة: الربة، الفترة الأيوبية/ المملوكية، الفخار المزجج، الفخار المطلي، التحليل الكيميائي.

Chemical Analysis of Ayyubid/ Mamluk Pottery from Al-Rabbah, Southern Jordan: A Preliminary Study

Musallam R. Al-Rawahneh*

Abstract

This paper aims at an archaeological descriptive study of a collection of glazed and painted Ayyubid/ Mamluk pottery sherds. The samples were excavated from Al-Rabbah in southern Jordan. The pottery vessels were divided into four groups according to the glazing color and manufacture method, as follows: yellow glazed, brown glazed, green glazed, and painted cream pottery. Chemical analysis examination of four samples was carried out for the first time to identify and characterize their chemical composition, in addition to comparing them with the Ayyubid/ Mamluk pottery, which was found in some of the archaeological sites in Jordan. The study concludes, based on persuasive evidence provided by the results of the chemical analysis, that Al Rabbah pottery sherds have at least two different geographical sources. The first was external, indicating that the pottery vessels were imported from Egypt or Syria. The second was extracted from the surrounding area of Al Rabbah, which confirms that it was the product of the local industry.

Keywords: Al Rabbah, Ayyubid/Mamluk Period, glazed pottery, painted pottery, chemical analysis.

* قسم الآثار والسياحة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 9/8 /2019 م. تاريخ قبول البحث: 2020/2/5 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

Contents

*	Against the Allegation that the Prophet Intended to kill Himself during the Period in Which There Was a Break of Revelation **Ahmed Abid Husien Al-Awaisheh**	13-32
*	The Stipulation of Shari'a Purposes Based on the Rule of Drigin in Stipulations is Justification and Event Passageway and Conclusion **Ahmed AbduAllah Al-Awadi**	33-64
*	Practical Test Anxiety and its Relationship with Different Variables among Gymnastic Courses Students in the Faculty of Sport Sciences at Mu'tah University **Majdoleen Mohamed Obaidat, Mohammed Adel Maqableh, Basmah Ahmed Al-Ghazzawi**	65-110
*	The Effect of Daily Dynamic Rhythm on Physiological and Fitness Level in Short Distance Runners at Yarmouk University **Mohammed Badyawi Bani Milhem, Lama Ghasan Awais**	111-140
*	Developing a scale of Test Wiseness and its Fitness to Andrich Model **Sabri Hasan Al-Tarawneh**	141-170
*	Systematic Urban Change In the Irbid Governorate for the Period 1961-2015 **Nijmah Al-Jarrah, Ahmad Awad Al-Khawaldeh, Omar Mohammad Al-Diaffleh**	171-202
*	Obstacles of Classroom Management in Distance Learning: The Experience of Jordan University of Science and Technology and Al−Hussein Bin Talal University **Nawwar Qasem al-Hamad, Ra'ed Azzawi Al-Samirrai**	203-228
*	Hashemite University Students' Attitudes towards Students with disabilities and its Relationship with some Variables **Najati Ahmed Younis, Mu'tasem Mohammed Al-Masa'deh, Mo'yyad AbdulHadi Hameedi**	229-270
*	Chemical Analysis of Ayyubid/Mamluk Pottery from Al-Rabbah, Southern Jordan: A Preliminary Study **Musallam R. Al-Rawahneh**	13-36
*	The "Khawarej" Term in the Speeches and the Interviews of His Majesty King Abdullah II in the International Forums and its Historical Aspects and the Western Opinion of it **Suleiman Salem Alsaraireh**	37-89

Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- ☐ **Humanities and Social Sciences Series.**
- ☐ **Natural and Applied Sciences Series**.

For each volume; effective:
Name of Subscriber:

Address:
Method of Payment:

☐ Cheque ☐ Banknote ☐ Mail Money Order

No.: Date:

Signature: Date:

Annual Subscription Rate (JD):
The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan			
- Individuals	J.D (9)	Establishments	J.D (11)
Outside Jordan	$ 30		
Postal Fees Added			

Editor-in-Chief
Prof Dr. Osama Mohawesh
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Sientifice Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117
Fax. +962-3-2370706
Email: **Darmutah@mutah.edu.jo**
https://www.mutah.edu.jo/dar

study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.

6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence
Editor-in-Chief
Prof Dr. Osama Mohawesh
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Sientifice Research
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.
Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117
Fax. +962-3-2370706
Email: **Darmutah@mutah.edu.jo**
https://www.mutah.edu.jo/dar

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Mutah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit https://www.apa.org or https://ejournal.mutah.edu.jo/
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as فقه السنة) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqih Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at https://ejournal.mutah.edu.jo/, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website https://ejournal.mutah.edu.jo/) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website https://ejournal.mutah.edu.jo/
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:

a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.

6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

The Journal of Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

International Advisory Board

Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).
Prof. Thafer Yusif Assaraira, President of Mutah University, Jordan.

Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.

Prof. Osama Mohawesh, Mutah University, Jordan.

Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.

Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.

Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.

Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.

Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.

Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.

Prof. Khaled Dahawy,The American University in Cairo, Egypt.

Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.

Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.

Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

Editorial Board

Editor-in-Chief
Prof Dr. Osama Mohawesh

Members

Prof Dr. Hasan Al-Tawil
Prof Dr. Mahmoud AL.Rwaidi
Prof Dr. Faisal Shawawreh
Prof. Dr. Taleb Al-Sarairah
Prof. Dr. Basem Hwamdeh
Prof. Dr. Mohammad Al-Khawalda

Journal Secretary
Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department
Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Director of Publications
Mrs. Seham Al-Tarawneh

Technical Editing
Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist
Orouba Sarairah

Follow Up
Salamah A. Al-Khresheh

Deposit Number at the Directarate of Libraries and
National Docuents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003

Contents:

© All Rights Reserved. The Views Expressed In This Issue are those of the authors and do not necessarily reflect the Views of the Editorial Board or the Policy of Mutah University.

Volume (35) Number (6) 2020 ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University